

ياشين كسره خاطر لاجت بعز الفرع

للکاتبه / AseerT A7zani

~~~~~

تجميع : فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

●° ياآشييين كسرة الخاطر لآ اجت بـ عز الـ " فر ! " حـ

نعيش اليوم لنواكب حاضر رسمنا له ولم نرى الا الشئ القليل  
ونبقى

على ذكرى ماضي ام تدفعنا للامام لنتقدم او تجرنا للخلف ليبقى  
نسكنه ويسكننا ويعذبنا

اما من اختار ان يكون من الفئة الاولى سيري قصص كثيره  
ونجاحات

ومطبات وزلات للاخرين يتعلم منها دروس وعبر لتكبر خبرته  
للحياه

ام الفئة الثانيه فلا ترى الخطاء الابهاء ولا السوء الا منها فلا  
تجربه اكبر من تجربتها ولا الم اعظم من المها

Aseert a7ani

ربما تتشابه الاسماء وبعض الاحداث ولكن الافكار والعواطف

لا تتشابه ولا تتكرر اسرد لكم احداث قصتي ومادار في جعبتى وما  
خطته على الاوارق انامى اتمنى ان تنال على اعجابكم  
اتقبل مروركم بصدر رحب واتمنى ان يكون النقد في نهايه  
الروايه

فهي وليدة الاولى راجيه من الله التوفيق  
ملاحظه :نزول البارتات حسب التفاعل مع البارتين الاولى وبعد  
ذلك يصبح بارتين في الاسبوع وعند تاخري لاي سبب سيتم ابغكم  
قبلها بوقت كافى

### \$العائله \$

ذلك العالم الذي نراه في طفولتنا العالم باسره ومامن نكبرحتى  
نراه اصغر من ذلك بكثير عالم احتوانا وضمنا بين جنبيه احبونا  
كثيرا علمونا كل تجاربهم وسنقى في اعينهم الاطفال انفسهم

عائله كبيره تتكون من ولدين وثلاث بنات ابوهم وامهم واختهم  
الكبيره توفوا في حادث مروري من زمان مخلفين وراهم اطفال  
بالاضافه الى ابن اختهم هنا (ماجد) اول اولاد العائله واكبرهم  
وهو من تولى تربيته اخوانه وولد اخته

### ((وليد ((

اكبر اخوانه يعمل دكتور استشاري له هيئته واحترامه في كل  
مكان يروحه مثل مذكرت ربي اخوانه من يومه بالثانوي وشتغل  
حتى وهو بالجامعه .انسان ناجح عاقل منطقي لا بعد حد ولكنه  
حنون خصوصا على اخواته البنات يمتلك قدر من الجمال  
والوسامه

((متزوج من))... دلال ((

زوجه مثاليه بكل ماتحمله الكلمه من معنى تشاركت مع زوجها  
حياته وحتى في تربيته اخوانه من البدايه تحملت كل شي ،ذات  
جمال فريد وعقل رغم سنها الانها تبان في بدايه الثلاثين بنت احد  
اكبر التجار ولكنها تخلت عن المال مقابل حبها لزوجها .خريجه  
علم نفس

هذا الثنائي يمثل الاب والام لكل العائله و قصه حب حقيقه على  
ارض الواقع مضرب للمثل في التفاهم  
الابناء .:

عبد الله: اكبر ابناء وليد توفي وهو عمره 7 سنين سبب صدمه  
لامه وابوه حتى انهم مانجبوا بعده الا بعد فتره طويله  
بندر: ولد اخته هيفاء (رح نذكر قصتها بعدين) مايعرف اب ولاام  
الاوليد ودلال ربوه من يوم عمره سنتين  
انسان مرح دائما يحب يبسط الي حوله مبتسم على طول عايش  
حياته طول عرض (زي مايحكم عليه الي حوله) بس الحقيقه  
غير وسيم وقصير القامه .شاييل فكره الزواج من راسه نهائيا  
راح نعرف ليه ؟؟

راح نكشفها خلال الاحداث .خريج تسويق عمره 25  
ميساء: اخت وليد الصغيره عمرها 28 سنه اخر العنقود دلوعه  
وجميله جدا جدا ونعومه دمعتها حاضره تحب اخوها وليد وعندها  
هو الدنيا كلها تدرس في الجامعه قسم احياء  
(لها قصه وسر عميق لاحد يعرفه سوا وليد)

ريماس: بنته الوحيدده بالدم ولكن بالنسبه لها ولاهلها لها اخت  
واخ (بندر وميساء) عمرها 21 انسانه تشبه امها في الجمال كثير  
تجمع بين الدلع وقوه الشخصيه هالشي حاول ابوها يربيه فيها  
ونجح فعلا تدرس علوم اداريه

((خالد))

الاخ الثاني في العايله والاصغر من وليد له هيئته بسبب شغله  
كلواء في الشرطه قاسي على كل الناس الازوجته شخصيته  
ضعيفه قدامها

(حنان )

زوجة خالد متسلطه ماتحب (دلال) الي تصوير بنت خالتها وهذا  
سبب الخلاف والقطيعه بين عايله خالد ووليد  
الابناء :

وليد: عمره 30 سنه مسمى على عمه بس مايشبهه ابدأ شخص  
صامت دائما كتوم مايتكلم مع احد ولا احد يعرف عنه شي كلمته  
وحده مايتراجع عنها صح كانت ولا غلط يشتغل في المباحث  
متزوج بس انفصل عن زوجته لاسباب مجهوله ما احد يعرفها بس  
رح تعرفونها انتو قريب على قدر كبير من الوسامه والجاذبيه  
ويحليه احيانا ثقله جسمه رياضي

عبدالله: عمره 27 مرح وحبوب يحب يفلها يشتغل في شركه  
شخصيته قريبه لشخصيه بندر  
نهى: حبوبه وطيبه عمرها 24 هاديه تحب اخوها وليد رغم انه  
مايهتم فيها ماکملت جامعه

منى: متسلطه زي امها ماتحب احد من اهلها متسخطه من  
المجتمع والعادات عمرها 20 سنه اول سنه في في الجامعه لغه  
انجليزيه

طلال: عمره 18 يخالف من وليد شاطر بالمدرسه يحب الدراسه  
يتمنى يطلع دكتور

لمى: اخر العنقود والدلوعه بالببيت عمرها 7 سنين

((ماجد))

ولد اخت وليد الكبير ه

الي توفت مع ابوها وامها بالحادث رباه خاله يقله بيه

رجل اعمال وغني جدا ناجح ذكي يحب شغله متعود كل خميس  
يروح هو واهله بيت خاله و ابوه مثل مايحب يناديه متزوج  
((من)) .. هدى ((زوجه طيبه وام حنونه شاركت زوجها نجاحاته.  
مثقفه وتحب القراءة

#### الابناء:

محمد: يد ابوه اليمين يقدر العمل وهو عنده فوق كل اعتبار  
عمره 31 متزوج من.... اسماء: تحب زوجها ولكنها لا تعلم هل  
يبادلها نفس الشعور بنت زميل والده واحد اكبر رجال الاعمال  
دلوعه وجميله وانيقه جدا

سيف: عمره 28 سنه عاطل مايشغل ولايحب الشغل اهم شي  
البنات والوناسه

عبدالاله: عمره 26 سنه هادي عايش في عزله بسبب اعاقه في  
الرجل اثنا الولاده مع انه على قدر كبير من الوسامه والجمال  
والذكاء يشتغل مع الدكتور وليد في المستشفى خريج علوم اداريه  
سمروسحر :توائم حلوين ويحبون بعضهم كثير ودائما مع بعض  
يدرسون بالجامعه قسم رياضيات

#### ((هيفاء))

اخت وليد وام بندر بالاسم فقط قاطعت كل العايله بعد زواجها من  
زوجها الثاني وتخليها عن ولدها لها ثلاث اولاد وبنت  
سلطان \_ سلمان \_ سليمان \_ سهام) عبد العزيز )  
زوج هيفاء متسلط ومغرور مايحب اهل زوجته وهو الي طلب  
منها تقاطع اهلها.. غني عنده اموال مو معروفه المصدر







طلال: ابشري  
وقام بسرعه وشال شماغه وطلع  
منى: وين ابويه  
حنان: طلع من بدري مدري وين راح  
ويللا انتي بعد قومي على جامعتك  
منى: اووووف دراسه دراسه وش ذا ..وقامت تتجهز

\*\*\*\*\*

في غرفه نوم من اللون الابيض والاسود لفها الهدوء والبروده من  
المكيف ومن الفراغ يرن جرس منبه جواله ويقوم بهدوء وشافها  
جنبه ولاهتم اهم شي مايتاخر عن الدوام راح الحمام ( اكرمكم الله  
( ياخذله شور فتحت عيونها وابتسمت ابتسامه سخرية على  
وضعها مع زوجها الي ماتغير من يوم زواجهم الى اليوم قامت  
من السرير واتجهت للحمام الثاني دخلت وغسلت وجهها وناظرت  
فيه فتره طويله والمويه تنزل من جبينها الابيض بنسياب وخصل  
من شعرها الاسود متناثره على وجهها

أسماء: معقوله مو ماليه عينه ولا مو عاجبته

طلع محمد من الحمام تفرج على السرير مو موجوده ولا اهتم  
اصلا لبس ثوبه وشماغه ولبس ساعته وبخ من عطره وطلع  
عرفت انه طلع من ريحه العطر الي تدوخها ومستحيل ماتعرفها  
وشلون وهي ريحه حبيبها

نزل الدرج

محمد: السلام وين ابويه

هدى وسمر وسحر: وعليكم السلام

هدى: ابوك طلع

جاء وسلم على راس امه

محمد: اجل انا استاذن

هدى:طيب افطر

محمد: لا مايحتاج

هدى: طيب وين زوجتك ؟

محمد: مدري عنها يلا سلام

وطلع

هدى : تردد كلمته مدري عنها ليه مو معها بنفس الغرفه؟؟

سمر: ليه ماتعرفينه ولدك ؟ مايدري الا عن الشغل بس شي ثاني

مبيح

سحر: والله مسكينه زوجته مو داري عنها

كانت نازله من الدرج بس مو حاسين فيها

حست بالم بصرها اعرف ان كلامهم صحيح بس ياليتني مت

ولا اسمعه من احد صدق الحقيقه مره

ورجعت لجناحهم وجلست بالصاله يمتزج فيها درجات البني

والبيج

سبحان الله حتى البيت اللوانه رسميه والالوان الي اكرهاها هه

هو سألني اصلا وش احب والله حاله

\*\*\*\*\*

يمشي في اسباب المستشفى الي اسسه وكان واحد من اكبر  
احلامه وتحقق واصبح من اكبر المستشفيات في المملكه وكيف

وصاحبه دكتور ناجح مثل(الدكتور وليد )

دخل قسم الاداره مر على السكرتير ياسر وسلم

وليد :السلام عليكم كيفك ياسر؟

ياسر:وعليكم السلام دكتور بخير دامك بخير

ودخل وليد المكتب وتبعه ياسر



تتحمل زوجها

الابناء:

مصعب: الصديق المقرب لوليد الابن الاكبر لخالد ومع ذلك لا يعرف  
عنه الكثير ومع ذلك يرتاحله ويحبه خريج هندسه ويعمل في  
احدى المكاتب الهندسيه

ايمان: ذكيه وحبوبه شاطره بدراستها بس خلصت الجامعه وقعدت  
بالبيت تحب قعدت البيت

مؤيد: بتطلع القسم من غيري؟؟؟ افا ماهقيتها

وليد: وشله اخذك معي انا تخصصي باطنيه وانت تخصصك قلب

مؤيد :اقول ياحبك للتصريف

يللا روح من الدرج صحي للقلب وانا بروح بالاصنصير ولا نسيت  
انا الي موقفه

وليد: ههههههههه طيب بردوده

واتجه كلان لعمله

مازال يقلب الاوراق الي بين يديه زي ماوصاه جده يسوي نزل  
الاوراق من يده ورجع راسه على الكرسي تفرج على ديكور  
المكتب غايه في الجمال وابتسم لما تذكر الي اختارته وجال نظره

اللوانه مابين الرمادي والبيج يجمع بين الاناقه والبساطه زي الي  
اختارته قال هالكلام بنفسه (مين يقصد ياترى)؟؟

\*\*\*\*\*

\*البارت الثاني\*

\$قد تكشف بعض الاسرار \$

امور نخفيها عن حولنا ونريد احيانا ان نخفيها حتى عن انفسنا

نتمى لولم تحصل اصلا ولكنها كذلك شانت الاقدار  
فاصبحت واقع مرير لانزال نوهم انفسنا انه خيال وحلم

في الجامعه واقفه قدام العامده وترتجف لازم تدخل بس تخاف من  
المواجهه واقفه تفرك يديها حست بالبرد في عز الظهر..تنفست  
بقوه عسى ان يكون دافع تجرات والحمدلله ودقت الباب

ميساء:احم احم السلاام عليكم

الموظفه: وعليكم السلام ،نعم كيف اخدمك ؟

ميساء:لو سمحتي فيه اوراق ابي اكملها ممكن!

الموظفه :طيب اعطيني وانا ادخلها للعميده

مدت لها الاوراق ويدها ترتجف الموظفه استغربت وضعها  
واخذت الاوراق ودخلتها وجلست تتفرج في المكتب وتهز رجلها  
بتوتر بعد فتره من الوقت مو طويله طلعت من المكتب ومدت لها  
الاوراق وقالت وهي مبتسمه:تفضلي انقبل طلبك  
ميساء: والله.... مشكوره واخذت الاوراق وطلعت  
طلعت بالساحه وطلعت الجوال ودقت على جوال بندر وظلت تدق  
مايرد خافت وتوترت حست شكلها غلط وهي واقفه بنص الساحه  
ورايحه جايه وشوي وتبكي ماعرفت وش تسوي مالقت قدامها  
الا هو

دقت على رقم مسجلته الوالد الغالي

رن مره ثنتين رد وهو يقول :هلا يبه

ميساء:وينك؟؟..وصوتها فيه البكى

وليد:المستشفى...ليه؟اشفيه صوتك؟

ماتحملت بكت وهو يسمعها خاف

وليد:ميساء وشفيك خوفتيني تكلمي

:انا بالجامعه بندر مايرد وانا مابي اجلس لوحدي خايفه

وليد: انا بترك الي بيدي وباجيك خلاص لاتبكين طيب

ميساء: طيب لاتتاخر

وسكرت التلفون

كان طالع قسم العانيه المركزه ولكنه تراجع ونزل راح جهة  
المكتب فسخ البالطو ولبس جاكيتة الجنز واخذ مفتاح السياره

وجواله وهو طالع يكلم ياسر

وليد: انا طالع مدري ارجع ولا لا بس كلم دكتور اشرف خليه يكمل

المرضى الي مارحتلهم

ياسر: طيب ابشر

وليد: سلم وطلع

وهو راكب سيارته متكي يده على الشباك وماسك راسه ويتذكر  
قبل عشرين سنه ذكرى عذبتة وعذبت روحه وبنته واخته وقطعه  
من قلبه \*ميساء\*

كانت طفله في 8 سنوات كانت جالسـه في الحوش تلعب طلع وليد

رايح لدوامه فتره العصر جلس نص جلسـه وباسها على

خدها وقالها :وش تسوين؟

ميساء: لعب مع النونو(لعبتها)

وليد: طيب اتبهي لنفسك ولا تطلعين برا خلاص

ميساء: طيب

وراح رجع في المغرب حس قلبه ناغزه دخل البيت

وليد : مساء الخير

الكل :مساء الخير

جال بنظره وين ميساء

الكل صمت

بصوت عالي موخيف وينهاااا

خالد: ماندرى نحسبها معك دورنها في الحوش مالقيناها

طلع من البيت زي المجنون ويدور ويسال الاولاد والجيران ما احد شافها

قابله ولد بالثمان سنين: انت اختك لابسه فستان احمر

**وليد: لف عليه ومسكه... ايوه شفتها وينها**

الولد: شفتها نايمه في العماره ..... تبع بنظره المكان الي يشير له  
وجدها عماره في طور البناء

**اتجه للمكان المنشود وهو يركض ويركض دخل لقيها فاضيه**

ومظلمه وبدا ینادیها: میساااااااا میسسسسسسساااااااا

مافيه رد طلع لدور الثاني الدنيا ليل والمكان مظلم مو شايف شي

**يُحَاوَلُ يَكُونُ حَذَرٌ بِمَكَانٍ رِجْلُهُ حَسٌّ بِشْيٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ نَزَلَ بِدَا**

يلمس وبدا نفسه يتصاعد عرف انها اخته رفعها وشالها بين يديه

ونزل يركض فيها ولما طلع لشارع شاف الدم مغطياها ولا يصدر

منها أي حركة ركض وركض لما وصل لسيارته وحطها جنبه

ومشى ابسرع مايمكن ووصل للمستشفى ونزل وهو يصرخ ابغى

**دكتور بسرعه وصلت له ممرضه وهي تجر النقاله وخطوا الطفله**

**ففيها بدون أي حركة منها ودخلوها ودخل الدكتور وراهم وطلب**

من ولید یطلع برا طلع من غیر مناقشه ونسی حتی انه دکتور

طلع الدكتور وقاله لازم ندخلها العمليات .... انت ابوها

**ولید: ایوہ انا... ہی حالتها خطیرہ؟**

**الطبيب: انشاء الله خير**

## وندخلوها غرفه عملیات وجلست ساعتین مرت کانه سنتین

**طلع الدكتور على طول وقف وليد :طمنى يادكتور**

**الطبيب: خير انشاء الله ..... حظ يده على كتف وليد وهو**

**يقول: كل شي يريده ربنا يصير**

## وليد:- ماتت؟؟؟

الطبيب: لا لا حيه الحمد لله. تعال المكتب نتكلم

وليد: بس بشوفها  
الطبيب: طيب بس لما نخلص كلامنا  
مشوا الاثنين للمكتب  
جلس الدكتور وجلس وليد  
وبدا يساله الدكتور  
:كم عمرها  
وليد: 8 سنين  
الطبيب: طيب وش صار معها  
حكاية وليد على السالفه هز الدكتور راسه  
بعدين سال هي بنتك الوحيدة  
وليد: هي مو بنتي هي اختي بس انا الي مربيتها واعتبرها بنتي  
الطبيب: اها  
وليد: طمني!!  
الطبيب خلع نظارته وقال: انت انسان مؤمن واحنا بشر مو بيدنا  
شي وكل شي كاتبه ربنا بيصير  
وليد: طيب  
الطبيب: الحقيقة اختك تعرضت للاغتصاب ومن الواضح انها  
قاومت علشان كذا اضطر انه يضربها زي مانت شايف وهي  
الحين في غيبوبه  
وليد: من الصدمه وقف وجلس على ركبه ودموعه تنزل  
ولا قدر يرد باي كلمه  
الطبيب: لازم المستشفى يبلغ الشرطه  
وليد: ابي اشوفها  
الطبيب: او كي  
وراح هو ودخل هو ووليد العناية المركزه شافها ممدده على  
سرير كبير والاجهزه موصله من كل جهه حط وجهه بين يديه

وبكى من قلب اخته ضاعت من بين يديه

حس بيد على كتفه لف لقيه شرطي

:الله يصبركم... انت ولي امرها؟

وليد: ايو انا

الشرطي: لازم تروح معنا القسم نكمل اجراءات

وليد: طيب

صحي من ذكراه الالميه على صوت الجوال يرن

رفعه وقال اطلعي انا برا

ثواني وهي معه بالسياره

وليد: كيف وش سويتي؟

ميساء: الحمد لله انقبلت

وليد: اكيد مارح يلقون احسن منك

ميساء: انت الي شايف كذا ولا انا مافيني شي زود

وليد: الا فيك بس انتي ماتبين تشوفين....لاتنسين موعدا اليوم

ميساء: تتنهد... لا مانسيت

وليد:ليه تتنهدين؟

ميساء: مدري متوتره

وليد:لا تتوترين وتخافين من كل الناس الا انا ودكتورك

ميساء: اكيد ما احد يعرف مصيبتني الا انتو

وليد لا تقولن ذا الكلام سامعه مو مصيبه هذا قدر ربك تقدرين

تردينه؟؟؟

ميساء: لا

وليد: اجل خلاص

ووصلوا البيت كان بندر واصل

وليد : اوريك فيه

ميساء: هههههه خله اكيد نسي

وليد: نسي .... بنشوف

مشوا سوا ودخلو البيت قابلتهم دلال : هلا وغلا وينكم تاخرتوا

وليد: على بال ماخذت ميوس من الجامعه

وجينا دلال: الله يحييكم يللا انا بحط الغداء

وليد: تسلم يديك

ميساء : وينه بندر؟

وليد: ايه صح وينه التيس ارسله يجيب اخته يسحب

دلال: فوق في غرفته طلعاوا كلهم الدرج بحكم ان الدور الارضي

استقبال ومجالس والدور العلوي غرف نوم وجلسه للعائله

اتجهت ميساء ودلال الى المطبخ ووليد لغرفه بندر دق الباب وارد

فتح لقيه مشغل ابو نوره\*مطربه المفضل والوحيد مايسمع

الاله\*)(وللمعلومه بندر يمتلك صوت جميل وجريح الكل يحب

يسمعه خصوصا اذا غنى لابونورة )

كانت الاغنيه:

يامشاء الله عليك .... كل جمال الكون فيك

كل من شافك يقلك ... يامشاء الله عليك

لو فيه مثلك كثير.... الدنيا صارت بخير

صدقني وبكل صراحه.... في كل شي انت غير

يامشاءالله عليك.... كل جمال الكون فيك

رقه وجمال وحلا.... ابهرت كل الملا

تسكن القلب بسهولة .... تسرق بلحظه الغلا

يامشاء الله عليك.... كل جمال الكون فيك

يكثر من يعشقونك .... ودهم بس يوصلونك

على نفسك اذكرالله.... علشان مايحسدونك

ويامشاء الله عليك ... كل جمال الكون فيك

وداخل جو ولاهو داري عن احد راح ابوه لحد المسجل وطفاه



لمى : ابغى اساعدك ... امتلت عيون نهى دموع قالت لا حبيبتى  
ارتاحي انا اساعد نفسي

طلال:....لمح نهى ودموعها تنزل وقال

يمه ليه تعاملونها كذا

حنان: اذا فيك خير قم ساعدها وانت ساكت

طلال: ايه بساعدها....وقام واتجه للمطبخ

طلال: نهى.....لقاها جالسـه وتبكي..... انصدم

ماتوقع انها متالمه منهم لذا الدرجة كانت تبكي بمراره وبصوت  
يحزن

نزل لمستواها قالت: روح اجلس معهم روح وخل الشغاله هالي  
بالبيت تحضر وتكنس وتغسل وترتب وتطبخ وانتو بس اطلبوا  
وعلى العبدـه تسمع وتطيع انا وش سويت علشان يصير فيه كذا  
انا انا .....ماقدرت تكمل من البكا

طلال :...ساكت ولا قدر يتكلم مو قادر يعلق ضاع الكلام منه كل  
الي قدر يسويه باسها على راسها وقال:محشومه ماانتي شغاله  
انتي اختنا وتاج راسنا

واخذ صحون من المطبخ وطلع يحضرها

في نفس اللحظه وصل وليد ودخل :

السلام عليكم

الكل:

وعليكم السلام

لمى: ... راحت ركض وارتمت عليه

وهو رفعها لمستواه وباسها على خدها ونزلها واتجه لدرج

سمع امه تقول: مارح تتغدى ؟ ترى لو جا ابوك بنتغدى ولا رح

ننتظرك ولا نشيللك

وليد:.... لف عليه بوجه تخلو منه كل التعبير انا قلت لاحد



هو اصلا مايقدر يعقب على كلامها  
بعد الغداء الكل اجتمع في غرفه الجلوس بالتوالي كان اول  
الواصلين منى بعدين طلال بعدين عبدالله بعدين الام ولاب  
وفي الاخير نهى ولمى  
وليد جلس قريب من نهى واول ماجلس ارتبكت وقفلت الاب  
هالحرکه مافاتته ابدأ لانه لماح وخط في باله يشوف وش سالفته  
بس بعد ماخلص ابوه الموضوع

\*\*\*\*\*

\*البارت الثالث \*  
عندما لايجتمع غنى النفس وغنى المال  
\*\*\*\*\*

في احد افخم البيوت بالمملكة وكيف لا وهو بيت التاجر عبد  
العزيز ال .....  
نعم بيت تفلّه الفخامه والبذخ من كل اتجاه ومن يراه يتمنى ولو  
رزق بنصفه  
ولكن ياليتكم تعلمون!!  
حينما يكثر المال تقسى القلوب وتتشتت الاسر لانهم لايفكرون  
سوى بالمال  
فكلما كبر البيت تناثرت الاسره في اقطاره فلا يجكعهم سوى الاسم  
بانهم قاطنون هنا لا مشاعر ولا عواطف ولاشي مشترك  
هم هؤلاء من ساتحدث عنهم سكان هذا البيت

كانت مستلقية على سرير المساج مغلقة عينيها والخبيره تقوم  
بعملها وتحاول ارضاء الزبونه  
في اثناء هذا الهدوء الذي لم يدم طويلا دخل بكل همجيه  
:اليوم فيه حفله لشركائي ابغى كل شي زي كل مره واحسن اوكي  
هيفاء:..ومازالت على وضعها لانها عارفه صاحب هذي  
الحركه.....طول عمرنا حفلاتنا على ارقى مستوى ماله داعي  
كلامك الحين

عبد العزيز: لا له داعي لانه فيه ضيف اسبشل  
هيفاء: ..غيرت وضعيتها وتعذلت...جد مين  
عبد العزيز:ايو فهد اكييد عرفتيه؟؟  
هيفاء: اكييد مين مايعرفه لالازم الحفله تكون اسبشل على شرفه  
دخلو سمع اخر جملة  
:منهو الاسبشل واي حفله  
هيفاء: بيفرق معك يعني؟؟  
سلطان: طبعا لا  
هيفاء اجل لا تسال اوف منك مدري على مين طالع  
سلطان : على اخوي...وشد على الكلمه الاخير  
اعطته امه نظره وبعدها قالت  
:اطلع برا ابي اكمل المساج  
ماجادل وطلع لقي ابوه بوجهه  
عبد العزيز: انا مو قايل سریت الزفت هذا ما بي اسمعها بالببيت ولا  
انت تبي تكسر كلام وخلص وهذا هو كل مره نفس الرد ولا  
انتصحت

سلطان: لو تقولوي ليه ماعد افتح الموضوع بس اقنعوني  
عبد العزيز: ماله داعي اقنعك هذا اخر انذار وانا ما حد يجادلني  
كلمتي وحده فاهم هذي المره انذار المره الثانيه توقع أي شي

ثاني فالااهم

سلطان.....:

عبدالعزيز: الحفله اليوم الساعه 8 ابيك جاهز فاهم وهذا امر مو

طلب

سلطان : بس يبه..

عبد العزيز: قلتك امر موطلب

وسفحه وراح

ظل واقف لثواني بعدها قال

:لاحول ولاقوه الحين ذولا اهل الله المستعان

في وحده من غرف القصر الكبير فتاة او بالاصح طفله في عمر

الزهزور تمتلك جمال اخاذ ولديها كل ماتتمناه الفتيات في عمرها

المال\_ الحريه\_ الجمال\_ الدلال\_ المكانه الاجتماعيه رغم صغر

سنها

ولكنها تفتقر الى وجود الشخص الذي يمك بيدها ليسير بها الى

الطريق الصحيح

:ايوه حبيبي ليه طولت كل هذا اجتماع؟؟

زياد:...ياذا البلشه...معلش والله مشغول

سهام:حتى عني؟؟

زياد : انشغل عن الدنيا كلها الا انتي

سهام: تدري؟؟

زياد: وشو

سهام :اني اموت من غيرك

هالكلمه استوقفته لحظه وبقي صداها في اذنه

((((اموت من غيرك)))

سهام:زياد وينك

زيادا: اهااا معك معلش انا مشغول برجع اكلمك باي حبي  
سهام: باي

وتنهدت تنهيدة طويله احبه احبه ياناس  
ظل على وضعه لثواني معقوله تعلقت فيني من جدها ذي كل  
سالفتنا تلفون وتضييع وقت

وتذكر اول مره تعارفوا فيها وكان الاتصال منها بالغلط  
سهام: الو وينك اتصل عليك ماتردين  
ويسمع صوت بكاهها

وترجع تتكلم بصوت متقطع : انا انا مالي احد ....ليه  
مالي احد بالدنيا يفهمني قدك اسفه والله مو 🙏 مو قصدي  
صوته قطع قلبها ظل ساكت يبيها تقول الي بخاطرهابعدين رج  
صوتها وهي تقول: ريومه يكفيني انك فتحتي الخط بس سمعيني  
صوتك

:احم احم اختي باين انك غلطانه بالرقم  
سهام: حسنت نفسها توقف ....ابعدت التلفون عن اذنها ودققت في  
الرقم طلعت ملخبطه في اخر ثلث ارقام  
رجعت الجوال على اذنها وظلت ساكته مو عارفه وش تقول جاها  
صوته

:اختي انتي معي انا اسف بس انتي بعد ما اعطيتيني فرصه اول  
مافتحت الخط تكلمتي على العموم صار خير واعتبريني ماسمعت  
شي يلا عن اذنك سلام  
سهام:....مازالتي مصدومه....

انتظرها شوي ماردت قفل الخط

بس صوتها مافارق اذنه لحظه وبكاهها حسسه انه فيه سر  
فعلا جلس تقريبا ثلث شهور الين رضيت تكلمه بالنسبه له كانت  
تسلية بس بالنسبه لها كانت اعظم قصه حب وراح نشوف أي

منحى رح تاخذ قصه الحب

في بيت خالد

حنان: ايوه خلصنا

خالد: ثواني صمت ..... نهى جاها عريس

الكل : صمت رغم انه شي طبيعي

نهى : تملكته صدمه ماكان ودهاحتى لويصير موضوع زي هذا

ينفتح بذا لطريقه

حنان: ايوه

خالد: ابي اشوف راايكم؟؟؟

عبدالله: حلوه راينا هو خطب نهى ما خطبنا كلنا وشدخلنا احنا

بالموضوع

خالد: وش راايك يانهى؟؟

نهى: نزلت راسها والتزمت الصمت

منى: اوووف الحين انتو مجمعين وزحمه علشانها انخطبت

بالطفاق فيه شي مهم ولا خلونا نروح نكمل شغلنا

وليد: كان ساكت من اول الجلسة جاء وقت انه يرد

حسني اسلوبك لاجي اعلمك الاسلوب السنع ثاني شي وش وراك

يام المشاغل يوم انك مستعجله ... قالها وكان يطالعها وهورافع

حاجبه

منى : ارتجفت اطرافها ماتوقعت انه بعلق على كلامها والتزمت

الصمت

خالد: احنا مااجتمعنا علشان نتخانق في مواضيع نبي نناقشها مع

بعض

طلال: ااااايوه وصلنا لمربط الفرس مواضيع يعني في شي ثاني

غير الخطبه الميمونه ... وتفرج في نهى ولعب بحواجبه

خالد: ايه فيه موضوع... لف نظره لزوجته....الحقيقه ودي ارواح

لبيت اخو وليد وارا ضيه  
بمجرد خلص جملته الاخيره ثارت بوجهه  
:وبصوت عالي جهور ....توك وش ذكرك فيهم تبى تروح هذا  
الباب يوسع جمل روح بالطقاق فيك وفيهم بس اسمع زين  
وكلامي خله حلقه باذنك لو تنطبق السماء على الارض مايدخلون  
بيتي ولا ادخل بيتهم لانا ولا عيالي فاناااهم

خالد: خلصتي

حنان: مالك شغل

خالد: انا بروح لاخوي تبين تجين اهلا وسهلا ماتبين كيفك  
والبيت بيتي والعيال عيالي بيجون لعمهم  
حنان: ههههههههه بيتك ضحككتي والله طالت وشمخت وصرنا  
نقدر نتحدا ياخالد شكلك نسيت مين انا  
الحوار هاذا كان يدور امام كل العايله الي تعودوا يسمعون مثل  
هذا النوع من المشاده  
خالد: انا رايح الي يبي يجي معي اهلا وسهلا والي مايبي  
بالطقاق

حنان: روح وشوف من بيحي معك ... وقامت على غرفتها تجهز  
لجمعه حريم بتروح لها  
بقيوا على نفس وضعهم  
خالد: من بيحي معي؟؟؟  
الكل.....:

خالد : خايفين منها

الكل.....:

وليد: لا مو خايف بس بعد اكثر من عشرين سنه وش بتروح  
تقله؟؟؟انا اسف وقفت في صف مرتي ضدك وبعتك بالرخيص  
؟؟؟؟باي وجه تبينا ندق على بابيه اذا لقيت عذر انا اول واحد

بروح معك

خالد.....:

قام كل واحد وطلع غرفته بقي خالد مع نفسه في الصالة  
:كلامه صحيح باي وجه اروح له وش اقله اااه يادنيا فرقتينا  
لا والله مو الدنيا هي السبب وانا بعد ماقصرت كنت سند وعون  
لها وين كان عقلي هذا وليد وليد ابوي واخوي وصديقي هههههه  
بعد ايش ذا الكلام بعد عشررررررين سنه  
نهى : نايمه على السرير مو مصدقه معقوله جد انخطبت بس ليه  
مالحد باركلي ولا امي ولا ابوي ولا حتى اخواني هه يعني اصلا انا  
متعوده على احسن من كذا مادروا عني ولا يحسون فيني وشوي  
حست بالمخذه المرميه عليه

نهى: وجع وش تبين؟؟؟

منى: لا بس حبيت اصحيك من احلام اليقظه الى عشتي فيها  
اصحي تراها بس خطبه ولو يشوف وجهك بيهون  
نهى : وجع ومن قال اني افكر فيه اصلا  
منى : لا عادي حبيبتني فكري وهو حاصلك بس لاتحطين امال  
عشان ماتتخطين

نهى: ليه انا وش ناقصني؟؟؟؟

منى: وش ناقصك اصلا وش فيك انتي متى اخر مره طالعتي  
بوجهك بالمرايه

اتوقع قبل شهر صح

نهى: شكرا ماتقصرين هذا بدل لا تباركلي هذا كلامك  
منى: اباركلك!!!! اقص ايدي اذا تم الموضوع اصلا هه قال ابارك  
قال

نهى: لفت على الجنب الثاني تحاول تخفي دموعها مهما كا كان  
الكلام من الناس القراب جارح اكثر بكثير من البعاد



ماجد : الحمد لله الا وين البقيه ؟

عبدالاله : امي تقول البنات نايمين

ماجد : وسيف؟؟

عبدالاله : مدري

ماجد: روح صحى اخواتك وش وينه فيه اخوك

عبدالاله : ابشر وقام ينفذ امر ابوه

محمد: عن اذنك يبه بروح اغير ملابسي وبرجع

ماجد: خلك يابوك تغد مع مرتك

محمد: لا مايحتاج بتغدا هنا يمكن ماتبي تتغدا اصلا

ماجد: الله يهديك بس

اتجه محمد لدرج حتى يروح لجناحه وصعد الدرج ووصل للجناح

كان الممر كله مظلم

فتح باب الجناح لقيه نفس الوضع وفاحت ريحه عطره من اول  
مافتح الباب بداء يمشي بخطى ثابتة حس بشي تحت رجليه لكنه  
استمر لحد مافتح باب غرفه النوم لقيها ومفروشه الغرفه كلها  
ورد احمر السرير والارضيه حتى الكوميديا والتسريحه ومافيه أي  
اناره الا نور الابجوره الصغيره والشموع

حس بيدها على كتفه التفت لها كانت غايه في الجمال كان لابسه  
تنوره جنز ازرق غامق قصيره وبلوزه على الصدر بيج وفيها  
ورده كبيره حمراء عند الصدر وكعب عالي يلتف على ساقها  
البيضاء باللون الكحلي

اسماء: بصوت هامس وش رايك في المفاجائه؟؟

محمد: وش المناسبه؟

اسماء: هو لازم يكون فيه مناسبه لما اسوي لزوجي جو حلو

يريح اعصابه





غرفته سمع صوت وحده تكلم بالتلفون مشى ناحيه الصوت كانت  
جالسه في الصاله في الدور الثاني خارج الجناح طاحت عينه  
عليها ما قدر يشيل نظره عنها قديش شفت بنات بالحلى هاذا  
ماشفت كانت بنفس اللبس الاول وكانت تكلم بالتلفون وكان  
يسمعها

:سويت مثل ماقلتي ولا استفت شي

:اقلك يقولي عادي

:انا مو مقصره معها بشي

:حتى لبسي ما عجبه

سيف: بلاه ثور اخوي ولا احد عنده هالملاك ويروح الشغل  
كملت مكالمتها

:انا تعبت سنتين وانا على ذا الحال والله مو عيشه

:اشلون اطلق انجنيتي انا احبه ما قدر استغني عنه

:ايش يعني يا اطلق يا عيش كذا

:خلاص بكلمك بعدين

سيف لما خلصت مكلمتها لف ومشى شوي شوي عشان ماتحس  
فيه وراح غرفته وانسبح على السرير وطيفها مافارقه  
:هه والله يا احليك يا اسوم والله وطلعتي حلوه وماسه في يد  
ما تقدر ك

حاول ينام بس خيالها مارافقه

\*\*\*\*\*

\*في نفس اليوم في وقت المغرب\*

رجع من صلاة المغرب مع ولده بندر واتجه على طول لغرفتها  
طق الباب سمع صوتها

:منو؟؟؟

وليد: ممكن ادخل؟

ميساء:....فتحت الباب...اكيد انت ماتستاذن تدخل على طول  
دخل وليد وقفل الباب وراه وقالها بصوت اقرب للهمس  
:جاهزه؟؟؟؟

ميساء: نزلت راسها...ايوه  
وليد: لالا انا ابغاك تقولينها وانتي راسك مرفوع هذا الشخص  
صار زي صاحبك طول السنين وانتي تراجعين عنده ولا تعودتي  
عليه؟؟

ميساء: ما الادري  
وليد: شوفي حالك وين كنا وين صرنا كله بفضل الله ثم فضل ذا  
الدكتور  
ميساء: صح

وليد:المره الجايه ابيك انتي تجين وتقوليلي ابي اروح عنده اوكي  
ميساء: انشاءالله  
وليد: يللا البسي انا بنزل السياره واذا خلصتي انزليلي وزي  
ما تفقنا احنا رايعين نشم هوا  
ميساء: طيب

ونزل وليد متجه للسياره قابله دلال :  
ها طالع؟  
وليد: ايه بطلع انا وميساء نشم هوا  
دلال: اها طيب ننتظر كم على العشاء ؟؟  
وليد: ...وهوينزل من الدرج... لالا بنتعشاء برا  
دلال : بالعافيه انتبوا لانفسكم

وليد: انشاء الله  
بدلت ميساء ملابسها ولبست عبايتها وطلعت كان بندر وريماس  
جالسين في الصاله  
بندر: على وين العزم؟

**دلال : لا مافيها شى ولا تنسين ان البنت طلعاتها قبله ولا تحب**





أنا أحبك فوق الغيم أكتبها  
وللعصافير والأشجار أحكيها  
أنا أحبك فوق الماء أنقشها  
وللعناقيد والأقداح أسقيها  
أنا أحبك يا سيفاً أسال دمي  
يا قصة لست أدري ما أسميها  
أنا أحبك حاول أنتساعدني  
فإن من بدأ المأساة ينهيها  
وإن من فتح الأبواب يغلقها  
وإن من أشعل النيران يطفئها  
يا من يدخن في صمت ويتركني  
في البحر أرفع مرساتي وألقيها  
ألا تراني ببحر الحب غارقة  
والموج يمضغ آمالي ويرميها  
إنزل قليلاً عن الأهداب يارجلاً  
ما زال يقتل أحلامي ويحييها  
كفاك تلعب دور العاشقين معي  
وتنتقي كلمات لست تعنيها  
كم اخترعت مكاتيباً سترسلها  
وأسعدتني وروداً سوف تهديها  
وكم ذهبت لوعد لا وجود له  
وكم حلمت بأثواب سأشريها  
وكم تمنيت لو للرقص تطلبني  
وحيرتني ذراعي أين ألقيها  
ارجع إلي فإن الأرض واقفة  
كأنما فرت من ثوانيتها

إرجع فبعدك لا عقد أعلقه  
ولا لمست عطوري في أوانيها  
لمن جمالي لمن؟؟  
شال الحرير لمن؟؟  
ضفائري منذ أعوام أربيها  
إرجع كما أنت صحوا كنت أم مطرا  
فما حياتي أنا إن لم تكن فيها

## نزار القباني

## ((أسماء))

كانت جالسه مع عمتها واخوات زوجها بالصاله بالدور الاسفل  
كانت تضحك وتسلولف تبي تنسى سالفه اليوم الظهر وتبغى تبين  
انها مبسوطه ومرتاالحه  
كان نازل من غرفته كالعاده في مثل هذا الوقت يطلع من البيت  
ولا يرجع الا الفجر نزل من الدرج وهو ويغني ومستانس  
سيف: مساء الخى.....

**هدى: سيف ارجع زوجہ اخوك هنا**

سيف: اوووه بالله معليش رغم انه عادي موزي اختي ولا؟  
 أسماء: التزمت الصمت ما قدرت تتكلم خصوصا انها تحاول ماتحتك  
 فيه .. رجعت الطرحه على شعرها وقالت :

عن اذنكم انا بطلع غرقتي وقامت ولما مرت من جنب سيف  
وقال: وبصوت ما يسمعه الياهو وهي .... معقوله تحرمينا من الطله  
الحلوه ولا اذا حضرت الشياطين ذهب الملائكه

أسماء:..ارتجفت ماتوقعت الكلام هذا منه ..وحاولات تصعد الدرج  
بسرعه

طلعت غرفتها وقفلت باب الجناح والغرفة عليها وحطت يدها على  
صدرها وقلبها تعلو دقاته ....لالالا مستحيل يمكن ماسمعت زين  
يمكن اتوهم انا زوجه اخوه لالالا اكيبيد يمزح  
طلع سيف من البيت مرسومه على وجهه ابتسامه خبث  
:والهم لاجيبك ولا ماكون انا سيف

\*\*\*\*\*

((في احدى عيادات الطب النفسي))  
كنت جالس على الكرسي ومقابلها اخوها والدكتور على المكتب  
الطبيب:كيفك ياميساء ؟ طمني عني؟  
ميساء: احم احم انا بخير  
الطبيب:الحمد لله بس بخير الى أي حد وش التحسن الي لاحظتيه  
على نفسك  
ميساء:.....:  
الطبيب:طيب اسالك بطريقه ثانيه هل تغلبي على الخوف والرهبه  
من المجتمع ؟  
ميساء:لا احس ان الوضع زي ماهو عليه مافيه شي تغير  
الطبيب:ليش قلتي انه فيه تحسن؟هل هي امنيه وتحسين انها  
صعبه؟  
ميساء: مدري  
الطبيب:طيب ابيك تقوليلي وش سويتي بالجامعه ؟  
ميساء: رح اكمل دراسات عليا  
الطبيب:لو طلبت منك الجامعه تدرسين فيها رح تقبلين؟  
ميساء:مادري بس اتمنى  
الطبيب: ليش ماتحقيقينها هالامنيه  
ميساء: اخاف افشل  
الطبيب: احنا اتفقنا نتغلب عل الخوف وصدقين الفشل يعطي خبره

ويعطينا خطوه للامام

ميساء:.....:

الطبيب: لا انا ماابغاك تسكتين ابيك تقولين كل الي بخاطرك

ميساء:مافيه شي محدد

الطبيب: طيب رح اسالك سؤال وابيک تفكرين فيه زين قبل لا

تردين وابيک تضبطين اعصابك ولاتفعلين اوکيه

ميساء:انشاء الله

الطبيب:اذا جا يوم من الايام وتقدمك شاب فيه كل المواصفات  
الي تتمنهاها كل بنت وش رح تكون رده فعلك فكري في الموضوع

بعقلانيه وحطي في بالك انك رح تقوليليه على كل شي ورح

تكونين صريحه معه من البدايه

ميساء:.....بكت ماقدرت تظبط مشاعرها ....مارح اتزوج وانا

شايله هالفكره من راسي

الطبيب: انا قلتلك فيه كل المواصفات وبعدين الزواج سنه الحياه

ميساء:.....:

الكبيب: فكري في الموضوع وابي اسمع ردك في الجلسة الجايه

بس ابيک تفكرين زين اوکيه

ميساء:انشاء الله

الطبيب:طيب ممكن تنتظرين في انتظار النساء ابي اكلم الدكتور

وليد

ميساء:...قامت واتجهت الى انتظار النساء وجلست وفكره الي

طرحها الدكتور ماكله مخها

الطبيب: الحقيقه يااخ وليد رغم السنين الي قضيناها في العلاج الا

ان التحسن طفيف جدا وهذا شي مايضمن

وليد :طيب احنا نحاول نسوي كل الي تقول عليه

الطبيب: مو بس الي نوصيه لازم يكون فيه قناعه منها وهذا الي

نفتقر له هالفتره

وليد: اعرف بس مو بيدي شي

الطبيب: ولا أي احد بيده شي اذا هي رافضه تتقبل الناس وتتقبل  
الاخر احنا حاولنا فيها وحاولنا نقتعها بس للاسف من غير أي  
فايده رافضه تحتك بالناس رافضه المجتمع ورافضه الزواج فكره  
ومضمون واسمحلي اقول انت لك يد بهالشي

وليد: معقول !!!! انا ليه ؟

الطبيب: انت بخوفك عليها اضعفتها ماقويتها بخوفك من زعلها  
وانك ماتجبرها على شي زاد ضعفها ماقواها صارت تشوف العالم  
فيك وفي عايلتك واي عالم ثاني مخيف و غدار  
وليد: ااااه طيب دبرني يادكتور انا بغيت اكلها عميتها وش  
اسوي قلبي

الطبيب: خلها تحتك بالعالم ولو وصلت للاجبار بس بالهداوه من  
غير عنف لازم تطلع للعالم وتعرف انه كبير زي مافيه الخير فيه  
الشر ولازم تعرف تتصرف في هذي المواقف  
وليد: يادكتور هي حساسه انا اخاف عليها أي حاجه ممكن  
تدمرها

الطبيب: صحيح لكن كلنا نعرف المثل كل دقه بتعليمه وكل تجربه  
فيها درس وعلى كبر التجربه تكون الخبره بالحياه  
وليد: صحيح كلامك انشاء الله بحاول على قد ما اقدر  
الطبيب: انا عارف انه كل الي تسويه خوف ابوه تجاه بنتك بس  
لايوديك لطريق غلط

وليد انشاء الله ...مشكور انشاء الله نلتقي الشهر اجاي السلام  
عليكم

الطبيب: اكيد انا بانتظاركم امع السلامه  
طلع وليد واخذ ميساء وركبوا السياره

وليد: كيف الحين احسن

ميساء:.....مسندة راسها على الشباك وساكته

وليد: نروح نتعشى ؟

ميساء:.....:

وليد: قللي الي بخاطرك

بمجرد انهى كلمته انفجرت تبكي

وليد : وقف السيارة على جنب وحط يد على ظهرها: اهدي ليش

كل هذا مافيه شي يستاهل اهدي وقولي أيش فيك

ميساء: ماااااا فاهمني 🙄 حتى الدكتور ماصار 🙄...:

وليد: كل هذا علشان فتح موضوع الزواج؟

ميساء:.....:

وليد:ولذا الدرجة كنتي شايله الموضوع من باللك

صدمتها رده فعله يعني رائيه زي راي الدكتور معقول

((في بيت خالد))

كل واحد بغرفته بستثناء وليد كان جالس في الصاله على الالب

انفتح باب البيت ودخلت امه شافته ماسلمت ولااهتمت فيه

وجات وخلعت العبايه وجلست

وليد:ظل يناظرها لفته بعدين ضحك باستهزاء وهذا اكثر شي

يستفزها

ناظرت له:خير شايف نكته؟

وليد:.....:

حنان: قليل حياء من يومك

وليد:سلامة راسك تربيتك

حنان:ماستحي تكلمني كذا انا امك يا عاصي

وليد: هه والله تصدقين توني ادري ولا عمري حسيت بالهشي

حنان:انت مريض نفسي

هذي الكلمه تستفزہ ولكن حاول يخفي هالشي  
وليد: البركه فيك انتي وابويه ماقصرتوا  
حنان: ليه ايش سويننا فيك يالمعذب في الارض اصلا انت تاكل  
وتتكر وتحسس الناس انهم ماسسو لك شي قلتلك مرررريض  
ولا احد يتحملك حتى زوجتك ماتحملت  
بمجرد انفتحت هالسالفه تغيرت كل معالم وجهه وسكر الاب بقوه  
وقام

وليد: لو فيه شك واحد بالميه اني مريض فالسبب الاول هو انتي  
وطلع فوق شاله جواله ومفتاحه والاب وغير ملابسه وطلع من  
البيت ركب سيارته متجه الى.....  
(منزله )

كان فالسياره مسرع ويتنفس بقوه يحاول يطلع غيضة كله في  
السياره وذكريات تجول في باله ضرب الدركسون بيده وهويقول  
منبين اسنانه:ليه ليه كل ماحولت انسى تذكروني ليه تعذبوني ليه  
ماتحسون ليبييه

هههههههه نسيت اضحك على مين انا عمري مارح انسى الين  
انتقم منه ااااا لو اقدر اذبحك وارتاح اااا  
وقف السياره ورجع راسه على وراء على الكنبه وشغل المسجل  
كانت اغنيه خالد عبد الرحمن

{ودعت جرحك للابد  
مالك غلى عندي ابد  
مره تجي مره تصد  
حيرتني روح ابتعد  
راح اعتبر حبك سراب  
وارتاح من هذا العذاب  
مانتظر رد الجواب

بيديك اخلفت الوعد  
يالاسف حبك مضى  
فيها ارتجي لحظة رضى  
جفني بليله ماغضى  
سهران وعذبنى السهر  
كنت القى في قربك حنان  
وانسى معك حزن الزمان  
غدار مالك اي امان  
وش الي انتظره بعد

كان يسمع الاغنيه وانفاسه تعلو وغضبه يتزايد من ذكرى عذبه  
ولازالت شغل سيارته واتجه لبيته  
دخل البيت كان مظلم وريحه الغبار ماليه المكان ولع النور وجال  
بنظره في المكان كل زاويه له فيها ذكرى حلوه مع وحده حبها  
بجنون وكيف لا وهي اول حب بحياته وزوجته بس هذه الذكريات  
الجميله كانت تعكرها امور .. ماهي؟؟

((في منتصف الليل))

هذا وقت رجوع محمد للبيت الكل نائم بس هي الي صاحيه  
تنتظره... دخل البيت واتجه على طول لجناحه  
كانت جالسه في غرفه جناحهم وهي خافه تمنته يجي من بدري  
حاسه انه في مصيبه تنتظرها على الابواب دخل من الباب اول  
ماشافته انطلقت عليه وضمته بقوه لدرجه انه كان بيطيح  
محمد: بسم الله الرحمن خير وش صايرلك  
اسماء: دمعت عيونها وماقدرت ترد  
محمد: مازال على وضعه

اسماء: ابعدت عنه ومسحت عيونها انا اسفه بس وحشتني  
محمد: وحشتك!!! توني الظهر كنت هنابعدين ليه تبكين كل هذا

شوق... قال جملته الاخيرہ بسخرية  
اسماء: ما قدرت تسيطر على نفسها جلست على ركبها وبكت وبكت  
من كل قلبها

محمد: انصدددددم ظل مصنم بمكانه  
اسماء: انا تعبت خلاااااااا خلاص ماعد اقدر استحمل ذبحتني  
الوحده تقتلني نظره الشفقة بعيون اهلك عليه واتمنى اموت  
ولااشوف البرود الي تعاملني فيه انا انا اخاف اخاااف تعبت  
والله من غيرك احبك احبك وانت موحاس فيني ولاداري عني 😞  
اهى

محمد: مازال متخذ ابسط الحلول وهو الصمت وهو يناظرها وهي  
جالسه على الارض ومتقطعه من البكاء  
جلس نص جلسه ومسح على شعرها ولاعرف وش يقول  
رفعت راسها وعيونها الباكية تتفرج فيه تتمنى يقول أي شي يبرد  
خاطرهما

بس للاسف اكتفى بحركته وقام متجه لغرفه  
اسماء: انت ليه تسوي فيني كذا؟؟ ماتبيني؟؟ ماتحبني قلي والله  
اريحلي من العذاب هذا

محمد: ناظرها نظره طويله مافهمتها ودخل الغرفه رجعت تبكي  
على البكاء ان يهون عليها من المها وحرقة قلبها بس للاسف  
ظلت على حاله فتره حاولت تجمع قواها واتجهت للغرفه شافته  
نايم غيرت ملابسها ولبست عباتها تبغى تنزل تسويها شي تاكله  
وتسوي لها كوفي يمكن يخفف الصداع

نزلت كان البيت هادي دخلت المطبخ وخلعت الطرحه وحطتها  
على كتوفها وحضرت لها سندوتش وسخنه مويه للكوفي  
وجلست على كرسي في المطبخ وسندت راسها على الطاولة في  
انتظار الماء سمعت صوت رفعت راسها انصدمت اخر شي كانت



يصيرلها لو انه مو مبين للناس انها موداري عنها كان ماطمع  
فيها اخوه

### البارت الخامس

هي غريبه تلك الحياه تعطينا الكثير ولكن تاخذ منا الكثر الكثير  
تلعب بنا ولكن لنستمر علينا ان نفهمها قبل ان نطلب منها ان  
تفهمنا وان نجعل لعبها بنا تسليه لنا ونجعله لصالحنا  
(في منتصف ليل الاربعاء )

كانت اصوات الاغاني الاجنبيه تملأ المكان والقصر يعج بالناس  
من كبار التجار كان كل معارفه من شركاء واصدقاء عمل  
موجودين ليتوجو زياره ابوفهد الاولى لبیت عبد العزيز... عن  
الحريم

كان كل شي على احسن مستوى من التحضيرات الى البوفيه الى  
تنسيق البيت الى اللبس والاناقه كل الموجودين كانوا يشيدون  
بحفلات سيده المجتمع هيفاء

كانت سهام لابسه فستان اسودشيفون مبطن باللون الوردی  
الفاتح قصير الى الركب وتلتف على خصرها شريطه ورديه على  
شكل فيونكه من الخلف

ام هيفاء فكانت لابسه كانت لابسه جلابيه سكريه مطرزه باللون  
الذهبي ولاروع

كانت تتنقل بين الحضور لاتسجل وجودها على كل الموجودين  
وكان اهتمامها منصب على زوجه التجار الضيف ابو فهد  
(سلطانة) وبنته(لمار)زوجته كانت على قد متوسط من الجمال

ورغم هذا المال الا انها متواضعة جد تسمى ام فهد فقط وليس  
لديها ابن اسمه فهد ولكن كنيه لزوجها وتكنت هي كذلك  
لمار: فتاه على قدر كبير من الجمال والدلال والتواضع  
كانت الاعين متجهه اليها والكل معجب فيها وفي تواضعها  
ولباقتها وحسن تعاملها مع الناس  
عند الرجال

كان سلطان جالس ومتملل مو عارف اصرار ابوه عليه يحضر  
هالحفله رغم انه ماقد حضر ولا حفله من هالنوع واخوانه طلغوا  
مع اصحابهم يعني مافيه احد يسليه انتبه لابوه ياشر له بمعنى  
تعال اتجه الى ابوه الي كان يجلس بالقرب من ابو فهد (محمد )  
عبد العزيز: هذا ولدي الكبير ويدي اليمين  
سلطان: فتح عيونه على كبرها اصلا عمره مارح شركه من  
شركات ابوه

ابوه اعطاه نظره بمعناها انتبر  
وكمل عبد العزيز: وهو ذكي وشاطر بشغله  
محمد: مشاء الله تبارك الله الله يحفظه  
سلطان: تسلم

عبد العزيز: اجلس وراك واقف اجلس جنب عمك  
جلس سلطان جنب محمد وسولف معاها واعجب بشخصيته  
وتواضعه رغم مكانته الا انه متواضع وقلبه طيب

\*\*\*\*\*

(في بيت وليد)

كان منسوح على السرير ومنظر اخته مارح من باله وكلامه  
الدكتور يرن باذنه لازم القى حل لازم اتصرف وتنهد تنهديه  
طويله

حست فيه دلال: ايش مضايقتك؟

وليد: اسف از عجتك؟؟؟

دلال: لا بس حاسه فيك شي مو على بعضك من وقت مارجعت

حتى ميساء مو على بعضها

وليد: ولاشي انتي نامي وارتاحي

دلال: انا و انت صاحي عمري ماتركت اشلون اتركك وانت

متضايق ؟

وليد: ناظر فيها ...الله لا يحرمني منك انا من دونك وشلون كان

تصرفت في حياتي لو الف الدنيا كلها مالقي مثلك

\*\*\*\*\*

كان نايم على وحده من الكنبات صحي بعد غفوه قصيره ملئه  
بالاحلام المزعجه جلس وتنفس بعمق هذ المكان بقدر مايرحه  
يعذبه

قام وتجول في ارجاء البيت انهى هذه الجوله بنظره على غرفه  
النوم وتذكر الليالي الي قضاها معها في عش الزوجيه  
كيف هان عليها هذا كل كيف (خانتني) كيف معقوله طاوعها  
قلبها هه اكيد كل شي كان واضح

اختار انه يطلع من البيت كان الفجر ياذن صلى في المسجد واتجه  
لبيت ابوه ودخل وراح لجناحه ظل صاحي لوقت الدوام نزل من  
الدرج لقي ابوه جالس في الصاله غريبه اليوم خميس يعني ابوه  
في اجازة

وليد: السلام عليكم ...وسلم على راس ابوه

خالد: و عليكم السلام وين كنت امس؟

وليد: كنت عن زملائي

خالد: منهم؟

وليد:.....

خالد: ليه ساكت

وليد: لان عمري بالثلاثين والى الحين تسالين وين رايح ووين  
جاي

خالد: انا ابوك وسالك لو عمرك خمسين

وليد: وهذا النظام على الكل ولابس انا؟

خالد: وش تقصد؟

وليد: يعني انا بس الي اتحاسب على الطلعه و على الكلمه وعلى  
التصرفات ولا كل اولادك

خالد: وش تقصد منذا الحكي؟

وليد: لابس لانه من يومي صغير انا الي انضرب وانا الي اتهزء

وانا الي غلط وغيري صح وكل شي يبونه يحضر وكلمته

مسموعه لاتظن اني اقول هالكلام غيره ولاحد على اخواني لا ابد

بس ابي اقلك اني مانسيت ولارح انسى زمان كنت صغير ماعرف

ارد ولاادافع عن نفسي بس الحين كل شي تغير علشان يظل لكم

احترام ياليت تخلوني بحالي مالكم شغل فيني لو اولع في نفسي

اتركوني الي حصلي يكفيني منكم

وقام وطلع من البيت

كل هذا بدون أي جواب من خالد

طلع خالد لغرفته بعد ماسمعه وليد كلام يسم واتجه لزوجته الي

كانت نايمة وصحها وقالها تسال نهى عن موضوع العريس لانه

بيرد لهم اليوم

\*\*\*\*\*

في العصر

كان عايله ماجد كلها في بيت الدكتور وليد كالعاده من كل اسبوع

في مجلس الرجال كان الكل مبسوط والجو مرح بوجود بندر طبعا

وطبعا كان يتخللها موضع جديه

ماجد: تدري ياخال سمعت ان بنت خالي خالد انخطبت

وليد:.... قلبه عوره على اخوه صار يسمع اخباره الله اكبر يالدينا  
...مشاء الله مين منهم؟

ماجد: الكبيره نهى

وليد: الله يوفقهم كلهم

ماجد: لو بتصير ملكه بتروح

وليد:...بعد تفكير...مدري

ماجد: انت الكبير والعاقل ياخالي والسنين كفيله انها تمحي  
الماضي

وليد: هو الي ارسلك؟

ماجد:ليه تقول كذا؟

وليد: من عشرين سنه قلتك لا تفتح الموضوع ولافتحته جاي

الحين تبي تقنعني انك فاتحه من نفسك

ماجد : الحقيقيه هو جاني امس وطلب مني افاتحك بالموضوع

يبي يجي عندك ويعنذر بس منخرج منك مو عارف كيف يسوي

وليد:الله يعتذر عن عشرين سنه من عمري وعمره على العموم

انا بيتي مفتوح متى يبي يجي الله يحييه انا باستقبله سوا قلتلي او

لا هذا اخوي ومستحيل اطرده زي ماسو هو

ماجد:خلاص انسى ياخالي هذا هو جاي على رحلينه يعتذر

وليد: يصير خير

كان فيه شخص بطرف المجلس يفكر بشخص اثار تفصلهم

مسافه ولكن قلوبهم بعيد ه جدا يجي كل اسبوع لهل البيت يتمنى

تتكرر الصدفة ويشوفها؟؟؟؟

عند الحريم كانوا البنات مع بعض

ريماس\_ميساء\_اسماء\_سمر\_سحر

ودلال وهدى كانوا بالصاله وكان الجو حلو وسوالف والكل

مبسوط

قطع على البنات صوت مسج وصل لاسماء فتحت جوالها لفته من  
رقم غريب كان مكتوب بالرساله  
(اكتبني في حياتك عاشق مجنون  
مامل اشتياقه ماعرف وشلون  
يقرا العشق او يكتب غرامه  
ارسمني صورة الولهان بالوان الطفوله  
تجرحه كلمه وتجيبه ابتسامه  
مغرم فيك لو رفض يبدي غرامه  
تفضحه كلمه ومقصده اهتمامه  
مجنونك )

قرات الرساله وارتجفت اطرافها الكل لاحظ تغير لون وجهها بس  
ماحد تجرء يسالها مسحت الرساله وقفلت الجوال بكبره واول  
شخص طرى ببالها هو(سيف) اكيد هو من غيره  
ومضت السهره حلوه على الكل ماعد شخص الخوف من  
المستقبل يشل تفكيره

بعد ماانتهت السهره الكل راح غرفته نام ميساء ماجاها نوم  
طلعت من غرفتها واتجهت الى البلكونه في الصاله فتحت الباب  
وجلست تناظر الليل وكانت نسيمات الهوا تلعب بشعرها الحرير  
وتفكيرها مع كلام الدكتور

بندر حس فيه احد صاحي وهو من اول مايبي ينام قام شاف باب  
البلكونه مفتوح ظل براسه شافها سرحانه راح ووقف جنبها  
بدون أي كلمه منه

ظلت فتره ماصدر منها أي رده فعل بادر هو سال:ليه صاحيه الى  
الحين؟

ميساء.....:

بندر: ماتحبين تتكلمين معي؟

ميساء:..ناظرت فيه وابتسمت..لا مو كذا بس احب في الهوقت

اجلس وحدي

بندر: اها طرده يعني

ميساء: لا طبعاً انتي ليه صاحي الى الحين؟

بندر: اااه مو جايني نوم

ميساء: عشان بكره؟

بندر: ايه

ميساء: الله يعينك

بندر: انتي وش رايك؟

ميساء: لاتنسى انها اختي

بندر: اختك بس ماتحبينها ولاتواصلينها

ميساء:.....:

بندر: تدرين

ميساء: وشو

بندر: جلستنا هذي تذكرني بذاك اليوم

ميساء: اول يوم تقلي على سر يخصصك

بندر: كنت محتاج احد اسولف معها واستشير

ميساء: هذا الكلام مر عليه سنين مانسيته

بندر: لا مانسيته ولو نسيته كنت اقدر اعيش حياتي واقل شي

قدرت اتزوج الا انا مابي اتزوج لاني لي تجربه حب فاشله بس

انت ليه رافضه الزواج ؟

ميساء:...السؤال صعقها...وقفت وقالت انا بروح انام تصبح

على خير وراحت غرفتها وتركته بحيرته

\*\*\*\*\*

البارت السادس

قهر

أن تقضي عمرك الصغير في التضحية

و حين تسقط

تتألم من أعينهم التي تراك و كأنها لم تراك

يوم الجمعة

كان يوم ثقيل خصوصا على بندر بسبب زيارته لاوبوه وامه

بعد صلاه الجمعة كان راجع من المسجد مع وليد

وليد: متى بتروح؟

بندر:.....:

وليد: لاتتوقع اني ابي اضغط عليك ولا اجبرك على شي انت ماتبيه

بس ياولدي هذولا اهلك ومن حقهم عليك انك تواصلهم يمكن

اهملوك في وقت وتركوك بس مع هذا لازم تبرهم واذا تبي

رضاي لاتقطع بهم

بندر: انا ماسوي هذا كله الا عشانك ولا صدقني مافيه احد بالدنيا

يعنيلي قدك

دخلوا البيت كانت دلال في استقبالهم

دلال: هلا وغلا هلا والله

وليد: هلا بك ياغاليه

بندر: احم احم هذا الترحيب يشملني

دلال: اكيد

بندر: والله ماهقيت بس نمشيها للوالده

وليد: هههه اعقل ياولد

بندر: يادكتور قلولو لانفسكم بالاول  
صعدوا الدور العلوي كانت ميساء وريماس بالصالة قاموا سلموا  
على ابوهم واخوهم

\*\*\*\*\*

في بيت خالد كانوا مجتمعين في الصالة ماعدا وليد  
خالد: ها يانهى فكرتي بالموضوع  
نهى كانت تصب قهوه وتقدم لهم الحلى اربكها سؤال ابوها رغم  
انها عندها خبر بطلب ابوها الرد اليوم من ربكتها كانت بطيح  
الفناجين تدارك عبد الله الموقف وقام يصب بدلها وغمز لها  
وببتسامه عريضه

نهى: انا انا م.. محتاجه افكر افكر شوي

خالد: بس الجماعه مستعجلين

نهى: معليه يبه شويه وقت ماتفرق

خالد: خير انشاء الله

منى: ... بصوت شبه مسموع .... رديلهم بسرعه لايطير من يدك  
يالخبلة

طلال: خير منى قلتي شي

منى: ماالك شغل

خالد: خير انشاء الله

حنان: مالك شغل فيهم اتركهم

خالد سكت ولا تكلم

بعد فتره دخل وليد

السلام عليكم

الكل وعليكم السلام

واتجه للدرج وقبل مايصعد قال

:منى تعالي ابيك



:ينلا دخلي الاليميل والباسوورد  
ماكان عندها حل غير انها تنفذ اوامرہ  
فتح الاليميل ضل يقلب فيه مالقي شي  
وليد: جيبني لاب حقك  
هينا فعلا جمدت اطرافها وقالت في نفسها  
.....:وش فيه يدور معقول شاك بشي لالا مستحيل لو شاك  
واحد بالميه بيذبحني اجل وش يبي؟ ...  
وصحت من التفكير على صوته يعيد نفس الطلب  
منى: ااا طيب لحظه  
واتجهت الى غرفتها وفتحت الاب بسرعه وتاكدت من كل شي  
ورجعت قفلته ورجعت مره ثانيه لجناح وليد  
وليد:ليه تاخرتي؟؟؟؟  
منى:لااا لا ابد بس بس دخلت الحمام  
وليد: الحمام طيب اعطيني  
اعطته الاب جلس يفتش فيه مالقي شي رجع الاب لها وقال :  
هالمره مالقيت شي وياليت مالقي شي لانه مو بصالحك انا مو  
افتشه لعانه انا افتش ابي دليل لشكوكي وياليت تطلع غلط بس لو  
طلعت صح ومسكت عليك شي ياويلك فاهمه  
منى:.....ظلت واقفه ولونها انقلب اصفر  
وهذا كان دليل لوليد انها تخبي شي  
وليد:....مدلها لاب حقها ....خذيها واطلعي برى  
اخذت الاب وطلعت بسرعه  
قابلت في الممر اختها نهى متجه لجناح وليد  
منى: انتي ليه جايه هنا؟  
نهى: جايه لاخويه حرام  
منى: جايه تشوفين وش سوى اكيد انتي الي عبيتي راسه

ياسوسه ...وراحت غرفتها  
نهى :...ظلت ناظر ماكنها وهزت كتوفها وتقدمت لباب الجناح  
وطرقت الباب مره مرتين المره الثالثه انفتح الباب بقوه  
وليد:....من عند الباب...نعم

نهى:ممكن ادخل طيب  
وليد: وخر عن الباب بحيث يترك مجال لها انها تدخل ودخلت  
وجلست على كنب بالصاله بقيت لفته تفرك ايديها وهو واقف  
عن الباب متكثف وكأنه يقول اخلصي وش تبين تشجعت وقالت  
:ابي استشيرك

وليد:بوشو؟؟؟  
نهى: انا اتقدملي واحد ماتدري؟؟؟  
وليد:الا

نهى:طيب وش رايك  
وليد: وانا ايش دخلي  
نهى:....رفعت نظرها له وتاملته وكأنها تقول لا تكفى انت املي  
الوحيد.....مو اخوي  
وليد:وبعدين

قامت نهى لما شافت مافيه امل وجات بتطلع وهي معطيته ظهرها  
قال: لا تستشيرين احد بشي يخصك استخيري وبس وانا اذا تبين  
اسال عنه مارح اسوي شي ثاني  
لفت له نهى وهي مرسومه على شفايفها الصغيره ابتسامه حلوه  
ساحره وقالت: مشكور ياخوي الله لا يحرمني منك وطلعت من  
جناحه متجهه لغرتها

\*\*\*\*\*

(في عصر الجمعة )  
كان وليد وبندر متجهين الى بيت هيفاء اولاً

وقف وليد امام القصر الفاخر :يللا انزل

نزل بندر وقلبه يعوره

وقف بندر ووليد امام الباب اول ماشافهم الحارساعطى خبر لاهل

البيت حسب توجيهاتهم انفتح لهم البوابه الخارجيه وفتحت

الشغاله الباب وطلبت منهم يدخلون المجلس دخلوا وظلوا

ينتظرون لفته هالحركة غاضت وليد وبندر بنفس الوقت بس

وليد مابين

دخلت عليهم هيفاء بعد الانتظار تمشي بكبرياء وتعالى

:السلام عليكم الله حيهم

وليد:الله يحييك

سلمت على اخوها وسلمت على ولدها من غير نفس ظل وليد

شوي وستاذن انه عنده شغل وبيرجع بعدين ياخذ بندر وماسلم

على عيالها لانها قالت انهم طالعين

غى نفس الوقت كان سلطان يدور بالبيت على امه مالمقاهها سال

الخدامه وقالتله عن جيت بندر انبسط وراح لسلمان وسليمان بس

الكل طنشه تجنبنا للمشاكل راح لغرفة اخته اول ماسمعت صوت

طق الباب وعرفت انه اخوها صكت الخط من الشخص الي كانت

تكلمه

:لحظه لحظه

سلطان: اسمعي غيري ثيابك وتعالى تحت

استغربت طلبه ولكن نفذته

نزلت تحت

سلطان: يللا تروحين معي

سهام: وين بنطلع

سلطان : لا ياخبله عند بندر

سهام: وشو؟؟ وين عند بندر

سلطان/ اخوك بالمجلس ابي اروح له  
سهام: طيب روح مين ماسكك انا مابي اروح اخاف من امي  
سلطان: الله يخليك ابيك تجين معي علشان اتشجع ابي اشوفه  
وامي بتسويلي سالفه بسانتي واسطتك قويه ولاتتكيرين انتي بعد  
تحبيبنه صح؟

سهام: طيب بس مو احبه ارحمه  
سلطان: تحبيبنه ترحمينه المهم انه فيه مشاعر تجاهه خلاص  
نروح

سهام: يلا  
واتجهوا الاثنين للمجلس  
:السلام عليكم  
دخولهم اثار غضب هيفاء وكان واضح جدا واعطت سلطان نظره  
معناها نتفاهم بعدين سلطان من نحيته طنش ولكنه شاف شي  
بندر:....بابتسامه عريضه ماصدق احد يجي يقطع الصمت الي كان  
جالس فيه ....وعليكم السلام هلا والله  
وسلم على اخوانه وجلسو جنبه سلطان عن يمينه وسهام عن  
يساره  
هيفاء كانت حاطه رجل على رجل وتهز رجولها حركه تدل على  
نفاذ الصبر

:الا كيف خالتك دلال...قالتها هيفاء متعمده استفزاز بندر لانها  
تعرف يكره احد يقل لدلال خالته لانه يعتبرها امه بل هي امي  
بندر:قصدا امي تسلم عليك

هيفاء: هه امك من وين لوين امك  
بندر:.....التزم الصمت علشان مايصير مشاده بينهم  
سلطان: ها وش تشرب.... يبي يغير السالفه  
بندر:....ناظرله وابتسم ومافتته نظرات الشفقه من اخوانه الي

كانت تذبحه.... لا تسلم مابي شي  
هيفاء: الا اشرب شي لاتروح تتشك لناس انا ماضي فناءك  
بندر:.....وقف.... انا استاذن

سلطان : اجلس يا بن الحلا توك جاي امداك تروح  
بندر : لا معليه مره ثانيه

نزل وسلم على رأسها وقال: مع السلامة  
هيفاء.....:

لف وسلم على اخوانه وطلع من البيت بكبره طلع الشارع ودق  
على جوال ابوه يبيه يرجع ياخذہ  
عند هیفاء

سلطان: يمه ليه تسوين كذا  
هيفاء: انت مالك شغل بعد ين انا كم مره قلتك اذا جا لاشوفك  
تطلع ولاجايب اختك معك ايش تبني تعاند  
سهام لما شافت الحوار اشتد سحبت نفسها وطلعت لغرفتها  
سلطان: ليه قوليلي ليبيه  
هيفاء: لانى اكرهه واكره كل شي يجي منه واكره ابوه وكرهت  
اهلى بسببه فافااااهم

وظلعت من المجلس بكبره  
سلطان:....يردد كلامها....تكرهه معقوله لذا الدرجة  
اتجه لشباك وظل منها وشاف بندر يركب سيارة خاله تنهد وشال  
مفاتيح سيارته وظلعت من البيت

(عند ولید و بندر )

**وليد: ليه ماطولت؟**

بندر: الزيارات الخفيفه احلى  
ناظره وليد وفهم انه صار شي ضايقه  
واتجهوا لايت والد بندر

## ((عبدالرحمن ))

رجل ميسور الحال انفصل عن ام بندر بعد مشاكل طويله بالرغم  
من وجود قصه حب بينهم ولكن كل شي انتهى فجاءه وهو الي  
بادر بالطلاق الشي الي سبب صدمه لهيفاء ...لديه من الاولاد  
خمسه كلهم ذكور

### الابناء

اسامه \_ فيصل \_ تركي \_ راكان \_ زياد (اكيد عرفتوه )  
وصل ونزلوا الاثنين رنوا الجرس وفتح لهم الباب تركي  
:هلا الله حيهم تفضلول

وليد:زاد فضلك تسلم ...ودخلوا  
وليد:وين ابوك

تركي : الحين اناديه...وراح  
لحظات دخل عبدالرحمن بهيبته ووراه عياله الخمسه  
:الله حيه ابو عبدالله (يقصد وليد طبعا) ياهلآبك  
وليد:الله يسلم كيفك وش اخبارك  
عبدالرحمن:الحمدلله بخير ونعمه

وليد: كيفكم شباب  
الكل: الله يسلمك  
عبدالرحمن:وشفيك ساكت ....الكلام موجه لبندر  
بندر: ابد سلامتك

وليد: يللا عن اذنكم  
عبدالرحمن : اجلس يابن الحلال تقهو معنا  
وليد: تسلم والله خيرك سابق عند شغل باقضييه يللا السلام عليكم  
وطلع

اتجه الخطاب الي بندر من عبدالرحمن  
:ليه ماجيت الاسبوع الي راح ؟

بندر: احم احم كنت طالع مع اصحابي

عبدالرحمن :الا قل انك ماتبي تجي

بندر.....:

عبدالرحمن:ليه ساكت

بندر:وش مفروض اني اقول؟

عبدالرحمن: ليه تكلمني كذا ياقليل الحياء ماتستحي ترد عليه انا

ابوك

كل هذا كان على مرأء ومسمع اخوانه

بندر: هههههههه والله كويس انك متذكر مدري تذكروني ولاتذكرون

انفسكم والحين فارق معك زيارتي عشان تسويلي سالفه

عبد الرحمن: ااه ياقليل التربيه انا الي بربيك اذا خالك

مارباك....ورفع يده بيضرب بندر

بس في يد مسك يد عبدالرحمن التفت لقيه وليد وكل معالم الغضب

ظاهره على وجهه

:انا ماجبتلك ولدي عشان تضربه انا ماضربته وعلى فكره انا

عرفت اربييه زين وانا الغلطان الي اجيبه كل مره واضغط عليه

يجيك لا انت ولاامه

عبدالرحمن ماعرف وش يرد خصوصا انه موقفه محرج قدام

وليد ولا كان يبيه يسمع الحوار وطريقه الكلام بينه وبين بندر

وليد:....شال مفتاح السياره الي نسيه ورجع عشانه ...يللا يابندر

وطلع هو بندر من البيت بكبره

\*\*\*\*\*

في بيت خالد كان جالس في غرفه النوم دق جواله رفعه شاف

الاسم تفاعل

:هلا بابو محمد

ماجد: هلابك ياخال وش اخبارك

خالد كل شي تمام بشر وش صار معك ؟  
ماجد: ابشرك كلمته امس وقال لي الله يحييه متى ماجاء  
خالد: الله يبشرك بالخير

ماجد : متى بتروح ؟

خالد: مدري باقي برتب مع الاهل

ماجد: اذا تبي اجي معك اعطني خبر قبلها بوقت

خالد: انشاء الله ماقصرت والله يا بومحمد

ماجد: افا ياخالي تامر امريللا انا مشغول تامر بشي

خالد: تسلم في امانه الله

وانتهت المكلمه طلع خالد من غرفته واتجه الى جناح وليد طق  
الباب ماسمع جواب فتح لقيه مظلم وبارد اتجه الى غرفه النوم  
فتح الباب كان التكيف عالي ومافيه أي نور من الغرفه وريحه  
الدخان بكل مكان وهذا دليل على انه مزاجه معكر ..مشى خالد  
الى السرير ونادا

:وليد وليد قم ابيك بكلام

وليد:.....صحي لان نومه خفيف...نعم يبه بغيت شي

خالد:ايه صحصح انا انتظرك برا

خالد طلع من الغرفه وجلس بصاله الجناح

راح وليد الحمام وغسل وجهه وطلع لابوه وجلس جنبه

خالد: انا دقيت على ماجد يوم الاربعاء وقتلته يفاتح عمك وليد

بموضوع روحتي عنه يجس نبضه

وليد: طيب

خالد: عمك ربح فينا باي وقت

وليد: كويس امي درت

خالد: لا اصلا بنروح انا وياك و عبدالله بعدين يوم اعزمه لبיתי  
باقولها

وليد: اها والمطلوب  
خالد: مثل ماقلتلك تجي معي  
وليد: متى  
خالد: بقلك قبلها  
وليد: خير انشاء الله  
\*\*\*\*\*

البارت السابع  
زياد & سهام  
قصه الحب التي لايعلم احد كيف ابدت ولا كيف ستكون النهايه  
الساعه الثانيه بعد منتصف الليل  
كانت تكلمه من غرفتها  
سهام : انت ليه ماتحكيلي عن نفسك انا حكيترك كل شي عن  
نفسي  
زياد: ....من زود التفاهه.... لا حبيبتي انا حاكيترك كل شي بس انا  
يكفيني انا اسمعك مايهمني اتكلم اهم شي تفضفضين وتقولين  
الي بخاطرك  
سهام: انا من غيرك ولاشي الله يخليك لي  
زياد: طيب ماقلتيلي فكرتي بلي قلتلك  
سهام: وشو؟  
زياد : عن الايميل  
سهام: ..... :  
زياد: ليه سكتي ؟  
سهام: موعارفه وش اقول

زياد:قولي انك ماتبين تعطيني

سهام: لا والله موكذا بس ايميل كل صاحباتي واخواني وبنات  
عمي يعرفونه اخاف احد يشوفك عندي وش اسوي وش اقلهم  
زياد: عادي سوي واحد ثاني خاص فيني هذا اذا تبين تكلميني  
بالمسن اما اذا ماتبين هذا شي ثاني قوليلي وانا ماباجبرك  
....قالها وبين في صوته الزعل.....

سهام:لا لاتقول كذا تعرف انت عندي بالدنيا خلاص من بكره  
اسوي ايميل جديد بس ولا تزعل

زياد:لا انا ماقدر ازعل من حبيبتي وقلبي وروحي

سهام:ههههه خلاص اخرجتني

زياد:ياحلوك تدرين؟اتمنى اشوفك متى يارب

سهام:اذا جيت تطلبني

زياد:.....هه انظر يا حمار.....اكبييد يا قلبي انتظر هذي اللحظة  
على احر من الجمر

\*\*\*\*\*

((في بيت وليد العم ))

كل يوم كان يمر زي اليوم السابق لكن الايام كانت ثقيله على  
شخصين

(ميساء)&(بندر )

ميساء مازلت تفكر ويعمق في سؤال الطبيب هذا السؤال الي  
لا طالما اسوقفها في حياتها وكانت تتخطاه او تتجاهله الحين لازم  
تفكر في بجديه

بندري فكر بحياته متخرج مالقي وظيفه ولا يبي يشتغل في  
مستشفى ابوه كان يبي يستقل بنفسه ..كان يفكر بحياته وبذكرياته  
المريره مع امه وابوه وذكرياته المؤساويه مع ((حبيبته)) الي  
ماتت وذكرها ما فارقه

وليد كان بمكتبه يقلب اوراق خاصه بالعمل خطرت بباله ميساء  
رفع سماعة التلفون ودق على جوالها  
ميساء من ناحيه اخر شافه الرقم ابتسمت وفتحت الخط  
وصلها صوته: ممكن تجيني المكتب  
ميساء: حاضر

طلعت من غرفتها واتجهت الى مكتبه وطقت الباب طق رقيق  
يشبه لشخصيتها  
وليد: ادخلي يايبه  
دخلت ميساء وسكرت الباب وقالت  
:امرني

وليد: تفضلي استريحي  
جلست ميساء وسالها وليد  
:كيف الحين احسن ؟  
ميساء: انشاء الله  
وليد: فكرتي بكلامنا؟  
ميساء:.....

وليد: ابي اسمعك  
ميساء وقفت واتجهت الى الشباك وقالت  
:طول عمري اسمع صوت يسألني هالسؤال بس ماكنت ابي  
اسمعه واتجهله والحين صار الصوت حقيق هانا في اختبار صعب  
في الاختيارات انا الخسرانه  
وليد: ليه في كل الاختيارات خسرانه

ميساء: لو رفضت الزواج وظليت على موقفى الناس رح تسال  
وتتعجب ليه وشف فيها ويشكون ويقتلون اكيد في وراها بلى واذا  
قبلت الزواج وحكيت للبتزوجه الحقيقه اكيد انه رح يتركني واصلا  
هو مو مجبور انه يتزوج وحده.....وان قبل وتزوجني فما رح

اتحمل نظره الانكسار بعينه تجاهي ولا نظرة الشفقة شفت اشلون  
انا خسرانه

وليد: ااااه والله يابنتي الي بيتخلي عنك الله لايرده والي بيتزوجك  
بعد مايعرف موضوعك صدقين لما يعاشرك ويعرفك زين هالشي  
يصير ثانوي ولا له أي اهميه ولو حبك رح ينسى كل شي  
ميسا: لو يعني شي مو مضمون .. لاتحسب اني اتمنى كل  
اللحظات الي شفت البنات يعوشونها لا الي احس قلبي يعورني  
على نفسي ولما اتذكر وضعي اقول اسكت احسن لي  
قام وليد من مكانه واتجه لها وضمها على صدره الحنون وقال :  
مهما كان ومهما صار انا معك ومارح اتخلي عنك وابيك تصيرين  
قويه عشان تعيشين بالحياه

دمعه عيونها وتعلقت برقبته وبكت وقالت :  
الله يخليك لي انا من غيرك مدري ايش كان صارلي انت كل دنيتي  
وكل حياتي الله يخليك لي  
صوت طق الباب خلى ميساء تبعد وتمسح دموعها  
وليد: ادخل

دخل بندر وشاف الوضع مريب وشاف وجه ميساء وعرف انها  
تبكي

بندر: اسفيبه اذا مشغول اجي بوقت ثاني  
وليد: لالا تعال لا مشغول ولاشي بس كنت اتكلم مع ميوس  
ميساء: انا استاذن اخليكمتاخزون راحتكم.....وطلعت من المكتب  
اتجه بندرو ابو الي المكتب وجلسو

وليد: خير يابوك  
بندر: الخير بوجهك بس كنت بستشيرك  
وليد: تفضل

بندر: انا ابي اكمل دراستي

وليد: خيار ممتاز اهنك عليه طيب

بندر: بس مو هنا برا

وليد: انا لو علي من الحين اجهز اوراقك بس اول شي تاخذ اذن

امك اذا وافقت تروح اما اذا رفضت اسف ماقدر اخدمك

بندر: الله واكبر يالوالد اقنعها انت تقدر...وابتسم ابتسامه

عريضه

وليد: ههههه صدق ماتستحي انا قلتلك بحاول بس اذا عندت

بنستخدم اساليب ملتويه

بندر: اموووت على المثقف ياملتويه انت الله يخليك لي

ولا يحرمني منك...وراح ناحيه ابوه وباسه على راسه

وليد: اتمنى يكون هالشي رغبه مورده فعل

اختفت الابتسامه من على وجه بندر

بندر: لايبه هذي رغبه ولو بيكون في رده فعل كان صارت من

زمان

وليد: الله يصلح الحال ابي الي صار ماياثر عليك

بندر: انشاء الله يللا انا بروح انام تصبح على خير ولا اذا بتسهر

ارسلك الوالدة....قال كلمته الاخيريه وهو عند الباب وغمز لابوه

وطلع بسرعه لما ابوه قام من المكتب

وليد: ههههه مايستحي ذا الولد

\*\*\*\*\*

((في بيت ماجد ))

وتحديدا في جناح محمد

كانت اسماء جالسه في الصاله تقلب في التلفزيون كالعاده

دخل محمد وشال شماغه ورمى نفسه على الكنبه جنبها وقال :

السلام عليكم

اسماء: وعليكم السلام

لحظت صمت قطعه اقتراح محمد :  
اش رايك نطلع اليوم ؟  
اسماء....استغرت عرضه اكيد فيه شي ظلت تناظره وهي فاتحه  
عيونها ....

محمد: ليه تطالعيني كذا ؟ قلت شي غلط  
اسماء: لا مو غلط بس غريبه مو عادتك  
محمد: يللا عاد يلي يسمعك يقل انك محرومه  
اسماء: ليه وانا مو محرومه؟  
محمد: ومحرومه من ايش انشاء الله؟؟....وهو رافع حاجبه  
اسماء: محرومه منك  
محمد: انصدم

اسماء: انا بروح اتجهز عشان نطلع وقامت من عنده ودخلت  
الغرفه وشافت جولها ينور عرفت انها رسايل كالعاده راحت له  
وشافت انها وصلت 50 رساله من نفس الرقم المجهول حددتهم  
كلهم ومسحتهم هذا الي كانت تسويه كل مره وخلته على الصامت  
واتجهت تشوف احسن لبس تلبسه عشان الطلعه مو مصدقه انها  
جات منه وبعد طول انتظار لما خلصت شالت عباتها على يدها  
وطلعت شافت جالس على وضعه وقالت: انا خلصت  
تعديل وتفرج فيها :يللا مشينا  
لبس شماغه وهم طالعين رن جواله  
:انتظري اشوف هذي الشركه

رد

:هلا

:انا بالبيت

:خير وش صار

:طيب طيب انا جاي

وسكر الخط ولف لها قبل مايتكلم  
اسماء:لاتقول ولاشي خلاص عرفت اصلا متعوده ماتتم لي فرحه  
خلاص روح

تركها وطلع من الجناح متجه لشركه  
عند اسماء خلعت عبايتها وظلت تتمشى بالجناح رايعه جايه  
:ليه ماروح لابويه اغير جو ويمكن لما ابعد يفقدني ويشتاقلي  
بكره انشاء الله يقترح عليه

\*\*\*\*\*

### [لبارت الثامن

مازلتي ذكرى تملى حياتي اعيشها واتمناها لو انها تعود ولو  
لثواني لاشبع ناظري بها ولقول لك كم احببتك وانكي مازلتي  
تتوسطين قلبي وانكي تملكيني حتى اصبحت اخاف على نفسي  
منك

\*\*\*\*\*

((في بيت خالد))

طلب وليد يكلم نهى

:سالت عن الرجال

نهى: منزله راسها ومستحيه

وليد: رجال والنعم به والحين جاء وقت قرارك وش رايك

نهى: انشاء الله خير

وليد : خلاص اذا قررتي قولي لابويه

نهى:انشاء الله...وظلعت من عنده واتجهت لغرفه الجلوس الي

كانت امها واختها منى جالسين فيها

نهى راحت وجلست جنب امها وقالت :

انا يمه فكرت بالموضوع وقررت

حنان: أي موضوع ؟

نهى:....جرحها كثير رد امها ...بخصوص الي تقدملي

حنان: اها ايوه وش قررتي؟

نهى: انا استخرت وارتحت

حنان: خلاص انا ببلغ ابوك

منى: ماله داعي تستخيرين هذي غنيمه لاتضيعينها من يدك

نهى: خليك ساكته

منى: هههه خيير مين انتي عشان تسكتيني

دخلت لمى وانطلقت جنب منى وشافتها تططق بلاب وجلست

تتفرج وبحركه طفوليه مده يدها للشاشه تاشر على صوره

شخص وتقول: منى مين هذا ؟

منى: ....وخرت ايدها بقسوه وقالت مالك شغل يللا انقلعي من

هنا

لمى: لالا مابي قوليلي من هذا

منى: ...تصرف الموضوع عشان امها واختها ...هذا ممثلا

يا هبلى

لمى:بس انا ماشفته في التلفزيون

منى:اقول روي وين بتشوفينه بام بي سي ثري مثلا اقول طسي

بس

دخل خالد من الصلاه مع عياله عبدالله وطلال

:السلام عليكم

الكل: وعليكم السلام

باللحظه قامت نهى تفادي للاحراج ودخلت المطبخ تحضر القهوه

حنان: على فكره ترى نهى استخارت وارتاحت تقدر تدق على

الجماعه تبلغهم



حنان: خير وش وراكم تتسلسرون

خالد: ولاشي يللا يا وليد

حنان: على وين... كانت شاكة فيهم لانه عمرهم ماطلعوا مع

بعض

خالد: بنقضي شغل ونرجع

وطلعوا متجهين الى بيت ((وليد ))

بالسياره كان وليد يسوق وخالد كان يتصل

وليد:...وعينه على الطريق....من بتكلم عمي؟

خالد: لا بكلم ماجد يقابلنا

وليد: اها

اتصل خالد وطلب من ماجد يقابله ووافق وقال بسبقهم ووصلوا

ولقيوه سابقهم فعلا بس خالد طلب من ماجد مايقله عن زيارته

على اساس انها زياره من ماجد

نزل خالد ووليد من السياره ووقف خالد يتأمل البيت وقف جنبه

وليد وكان يتأمل مع ابوه بس لهدف ثاني داخل هالبيت شخص

ذبحه من الوريد الى الوريد التفت وليد لابوه : يللا ندخل

خالد: هز راسه

اتجهوا للباب ودق وليد الجرس فتح بندر الباب وظل

ينظر اخر شخص توقع انه يشوفه هو وليد وظل واقف وعيونه

مثبته على الانسان الي واقف قدامه وكل ملامحه تدل على

الصدمه

وليد: ....شد على يده وعل اسنانه خاف يتهور ....وتكلم من بين

اسنان وين عمي؟

بندر: ....لالالا مستحيل ليش جاي ياويلي.....

وليد العم: من المجلس ....بندر من عند الباب وينك رحت ولاعد

رجعت

بندر: ١١ تفضلوا ادخلوا ابويه جوه دخل وليد من غير مايسلم  
ودخل خالد وسلم على بندر بحراره  
دخلوا الثلاثه المجلس

كان لقاء مؤثر بين اخوين تفرقوا من سنين وقف وليد من  
الصدمة او الفرحه ماعد يعرف وظلوا يتأملون بعضهم وكل واحد  
يقيم شكل الاخر بعد كل هالسنين  
خالد:.....الله ياوليد الشيب ملاء راسك وزادك وقار والتجعيد غزت  
وجهك....

وليد:.....ذبلت عن اخر مره شفتك ونحفت والله واعلم باقي  
تدخن....

تقدم وليد وفتح يديه لاخوه تقدم خالد وعانق وليد عناق يمحي  
بعض من الم الاشتياق انذرفت دموعهما وكان كل واحد منهم وجد  
الشي تاه منه منذ سنين  
انسحب بندر من المجلس وراح لفوق ونادى  
:يمه يمممه

دلال: من المطبخ انا هنا

بندر: دخل المطبخ ووجهه متغير

دلال: بسم الله عليك وش فيك

بندر: تدرين من تحت

دلال: لا مين يعني

بندر: عمي خالد وولده

طاح الصحن من يدها

:من خالد وش ذكره فينا

بندر: لو تشوفين ابويه متأثر مره اول مره اشوف ابويه يبكي

اتجهت للكرسي وجلست

:فراق اخوه اثر عليه كثير

بندر: يمه انتي ماتبينهم يتصالحون  
دلال: لا والله احب لقلبي بس اخاف من بعد الصلح يصير شي  
اكبر ولا يكون مقصدهم من الصلح شي ثاني  
بندر: ...نغزه قلبه مايدري ليه طرى على باله وليد...  
انا بنزل تحت لابويه

ادلال: طيب انا بجهز الشاهي وبقل لميساء  
نزل بندر المجلس وجلس جنب ابوه وكان عن يمينه ماجد وجنبه  
وليد وجنب بندر خالد

خالد: كيفك يابندر مشاء الله كبرت وصرت رجال

بندر: تسلم ياعمي

خالد: عمي!!!! انا خالك

بندر: خالي عمي جدي أي شي اهم شي تقربلي

الكل عدا وليد: ههههههه

ماجد: والله يا جدي انا مبسوط بانكم اصطلحتوا والله يديم المحبه  
وبهالمناسبه عشاكم اليوم كلكم عندي

خالد: تسلم يابو محمد ماتقصر اجودي بس اجلها شوي انا والله  
مشغول مايمديمن اليوم

ماجد: براحتكم هذا واجبكم وبتاخذونه باي وقت تحبون

يللا استاذن

وليد: الله يرعاك

وطلع ماجد بقي الاربعه في المجلس كان وليد بين فتره وفتره

يرسل نظره حارقه لبندر تقلب موازينه

وليد العم : هلا والله بالسمي وراك ساكت من يوم جيتوا ليكون

مستحي

وليد: لا ابد ياعم ولاشي

وليد العم :الله يحيكم شرفتونا بالهزياره ودي انكم جيتوا كلكم

ونتعشى مع بعض

خالد: ...ارتبك....انشاء الله مره ثانيه

وليد: انشاء الله على خير

خالد : ولا عليك امر ياخوي ابي اسلم على ام عبد الله وعلى

ميساء

وليد: اناديلك ام بندر ....وكان قاصد كلمته علشان الكل يعرف انه

ولده ويتسمى به

وليد: بندر قم يابوك نادلي امك واخواتك

بندر : ابشر وقام

ثاوني رجع بندر وقال امي وخواتي بالمجلس الثاني

وليد: خلص قم سلم يا خالد بعدين يجي وليد يسلم على عمته

وخالته

طلع خالد ووليد متجهين الى المجلس الثاني وبقي بندر ووليد

وليد: ليه خايف

بندر: انا لا تتوهم

وليد: لا باين

بندر: وليه اخاف

وليد: ليه موشايف انك سويت غلط بحياتك

بندر: لا ولاتحكم على الناس من وجه نظرك لانك مو فاهم شي

وليد: اهاااا مو فاهم شي اجل من الي فاهم انت لو انك مومسوي

غلط كان مايلمت عند الباب

بندر.....:

وليد: لاتتوقع جيبي علشان انهى الخلاف ولا الصلح لالا انا

براسي موال ولاتنسى اني وعدك ان موت على ايديه وانا عند

وعدي

بندر: الله يقويك صدقني مارح امنعك بس قبل لاتقتلني لازم شي

تعرفه انك ظلمتني وظلمتها وظلمت نفسك قام وليد من مكانه  
:انا ماظلمت احد كل شي كان باين مثل عين الشمس

بندر: بس

وليد :.....قطع كلامه بحركه من يده وطلع برا يدخن  
عند وليد وخالد

دخلوا المجلس كانت ميساء وريماس كاشفين ودلال بالعابيه  
دخل خالد وسلم وقام البنات وسلموا علراسه كان سلام ميساء  
اكثر من ريماس الى ماتكن له أي مشاعر لانها عمرها ماشافته  
خالد: كيفك يام بندر

دلال: الله يسلمك بخير كيف يابو وليد وكيف الاهل والاولاد  
خالد: كلهم بخير ولانسال الاعنكم

طلع خالد وراح المجلس الثاني وسال بندر : وين وليد؟  
بندر : طلع برا

طلع خالد وشاف وليد جالس ويدخن راح له وقال: موقت الزفت  
هذا

وليد: اذا تركته انا بتركه

خالد: يلا قوم سلم على عمتك وخالتك

وليد: ماله داعي

خالد:.....وغضبه يزيد اقول قم بس ولا تكثر حكي

وليد: طفى السقاره وقام ودخل البيت واتجه للمجلس الي فيه  
عمه مع الحريم

وليد: السلام عليكم كيفك ياعمه

دلال: هلا وغلا الله يسلمك ياوليد وش اخبارك

كانت دلال كاشفه وريماس متغطيه كانت دلال تتوقع انه بيسلم اقل  
شي على راسها ولكن ماسلم الا شفهي عليها وعلى ميساء  
وريماس ماعبرها اصلا وطلع وليد الابن ووليد العم من المجلس

الحريم واتجهوا لى مجلس الرجال  
وجلسوا خالد ووليد يسولفون مع بعض استشف وليد مدى طيب  
عمه وعقلانيته وحبه لآخوه وله  
وانتهى القاء على وعد من الطرفين بلقاء قريب

\*\*\*\*\*

### البارت التاسع

لا تحاول أن تعيد حساب الأمس .. وما خسرت فيه ..  
فالعمر حين تسقط أوراقه لن تعود مرة أخرى ..  
ولكن مع كل ربيع جديد سوف تثبت أوراق أخرى ..  
فانظر الى تلك الأوراق التي تغطي وجه السماء ودعك مما سقط  
على الأرض فقد صارت جزءاً منها

\*\*\*\*\*[/b]

كان منسدح على سريره ويقلب اوراق دفتر مذكرات مغلف بالون  
الليلكي وتتوسطه شريطه باللون الاخضر الفاتح ليغلق بها  
في كل كلمه يقرأها وكل صفحه يمر عليها يتذكر جيداً ماكتب فيها  
فقد قالت له عنها او كان جزء منها وكيف لا وقد دامت قصه  
حبهما مايقارب الثلاث سنين استوقفته صفحه كتب فيها  
[ليت وقوفنا تحت المطر يغسلنا من الخطايا والذنوب ليت وقوفنا  
تحت المطر يمحو ما بنا من الم وحزن يالت لو كنا نملك طهارة  
ونقى قطرات المطر لكنا بلسم لجروح الناس لداوينا الالمهم  
واسقامهم

لو انا اجنحه كا اجنحة الطير لكننا حلقنا في السماء وتنفسنا  
الهواء النقي لطرنا الى حيث لاتحملنا اقدامنا ولذهبنا لى اشخاص

حرم علينا اللقاء بهم لرايناهم لو من بعيد ]  
اغلق الدفتر وعادت به الذكرى الى ماضي ليس ببعيد كان تعرفهم  
الاول عن طريق الشبكة العنكبوتيه ومن ثم تطورت وصار  
يتكلمون على المسن وتطورت اكثر واكثر واصبحت على التلفون  
كانت هاديه في كلامها وعاقله جدا عقلها اكبر من سنها بكثير  
وخجوله حبها بكل شي فيها كان كل يوم يمر لازم يسمع صوتها  
كان علاج لالم بالنسبه له كانت كل يوم ترسله خاطره قبل النوم  
يقراها وينام وحروفها تجول بباله وفي يوم من الايام دق عليها  
جوالها مقفل واستمر الحال قرابه شهر نفسيته تدهورت وصار  
دائم مقفل على نفسه الباب الكل استغرب من وضعه الى انقلب  
فجاءه وبعد الشهر وصلته رساله من رقم غريب تقول ((السلام  
عليكم انا بنت عم رنا هي الحين ماتقدر تكلمك اخوانها عرفوا  
انكم تكلمون بعض وهم الحين حابسينها ومانعينها من الطلعه  
وحتى من المدرسه وحتى من ان احد يشوفها ولما قدرت اوصلها  
اعطتني رقمك وطلبت مني اكلمك واطمنك))  
قرا الرساله وجن جنونه من غير وعي دق على رقم بنت عمها  
مره واثنين وفي الثالثه فتحت الخط وكلمته بصراخ  
:انا لما ارسلتلك من رقم بناء على طلب رنا وماكنت اتوقع ا نالي  
تحبه وتموت عشانه يطمع في بنت عمها  
:يابنت الحلال والله لا طمعت ولاشي انتي الشى الوحيد الي يربطني  
فيها والله ثم والله اني داق ابيك تطمنيني وقليلي كل شي  
بالتفصيل

:مالك أي حق تدق عليه واسباب هذي مو مبر لك الحين ورطت  
رنا وتبي تورطني لو صار لرنا شي فهو من تحت راسك  
:انا اسفه وباعتذرلك الف مره والله لو صار فيها شي يمكن اذبح  
عمري لو تبون الحين الحين اخطبها

رنا واثقه فيك ومتحمله كل الي يصيرلها وتقول انك صادق  
عشان كذا تشجعت وكلمتك

يصيرلها ليش وش يصير لها وش يسوون فيها

:كل شي ممكن تتصوره

:ضربوها

:هههه اذا على الضرب فهي من اول كل يوم يمر تتضرب فيه

:وشو!!!!

:ايه الحين صار ضرب واهانه وحابسيتها في غرفه وحتى

لدرجة احرموها من الاكل

:لا مستحيل ذولا مو بشر لا تموت بين ايديهم

:مو هذا الي يبونه

:طيب كيف اقدر اساعدها تتوقعين لورحت الواحد من اخوانها

وكلمته وقتلهم اني بخطبها بس اخلص دراستي ونتزوج

بيوافقون

:لاااااا انتبه لورحت لهم راح يذبحونك هم ليه مسوين في رنا

كذا لانها مارضت تقلهم اسمك ولا ابي شي عندك لما كشفوها

اتلفت الشريحه وكسرت الجوال

:انا اهون عليه اني اموت ولا تتعذب هي

:مو عارفه وش اقلك بس لو صار شي جديد بارسلك مارح اقدر

اكلمك عيلتنا كلهم صايرين شداد علينا بعد قصه رنا

:مشكوره وماقصرتي والله يجزاك خير

وانتهت المكالمه وكانت كل فتره وفتره توصله رساله تبلغه ان

الاولضاع باقي زي ماهي وفي يوم وصلته رساله تبلغه انها اهلها

ودوها المستشفى لان حالتها متدهوره

قلبه عوره بس قرر قرار مجنون انه يروح يزورها وفعلا طلع من

البيت ومراحلات ورود واختار باقه ورد واتجه للمستشفى

المقصود ارسل رساله لبنت عمها تقرر مكان الغرفة بالتحديد بس  
هي رفضت لانها كانت خايفه من عواقب جيته ولكن هو نفذ الي  
براسه وراح الرسبشن ووسال عنها ودلوه الغرفة واتجه لها بس  
كان فيه رجال واقف قدام الباب وظل ينتظر وينتظر وماعد الي  
دقايق عن انتهى الزياره ومازال هذا الشخص بمكانه فنادا وحده  
من الممرضات وكانت مصريه وطلب منها توصل الورد الي  
الغرفة اخذت الورد وراح لما جت بتدخل الممرضه وقفها لرجال  
الي واقف قدام الباب

:من مين هذا ؟

:ماعرفش بس في واحد طلب من اديه للانسه رنا

:طيب وينه؟

:هو كان هنا ومشى

انطلق على المكان الي كان فيه وظل يمشى ويمشي وجد امامه  
شاب في اول شابابه وساييم واقف بهدوء مسك اعصبه وحاول  
يهدي نفسه

:لوسمحت

.....:التفت له.....نعم

:انت بندر؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!

بندر:.....استغرب مين هذا .....نعم امرني

حسن ( اخو رنا ): ابي اكلمك بس برا

بندر: عفوا بخصوص ???

قرب منه حسن وقال : بخصوص الي ارسلتها الورد

بندر:.....عرف انه واحد من اخوانها وماينكر انه انتابه شعور

بالخوف اذا اختهم من لحمهم ودمهم وصار فيها كذا اجل انا

الغريب وش راح يصيرلي ولا انا السبب بكل هذا .....في كفتيريا

قريبه من هنا نطلع لها

حسن: طيب يللا قدامي

( في الكفتيريا )

ظل الصمت سيد الموقف لمدة ليست بطويلة بادر حسن وقال

:ليش ساكت احنا جينا هينا نتفاهم

بندر :.....رفع راسه لانه كان منزله .....مدري ايش اقول

حسن : الي سويتوه غلط بحقكم وحقنا

بندر: وانتم بعد الي تسوونه بالبنت اكبر من غلطنا

حسن: وانت وش عرفك

بندر: ارتبك.... مو مهم

حسن: ....تنهد.....انا الي صار كله موعاجبني ولا راضي فيه  
بس مابيدي شي انا ماكنت متوقع ان الامور بتوصل لذي الدرجة  
ولا كنت متوقع انها تحبك لذا الدرجة كانت تهدس باسمك وهي  
تعبانه عشان كذا عرفت اسمك وعرفتك وصراحه كنت متوقعك  
رح تتخلي عنها بس الشئ الي سويته عكس التوقعات جيت  
المستشفى ولا جالس معي بعد

يندر: يمكن بدينا غلط بس صدقني انا مستعد الحين اروح الي  
بيتكم واتقدملها واخطبها والزواج بعد ما تخرج

حسن: الموضوع طلع من يدي .... ونزل نظره ورجع تفرج في

وجه بندر ..... رنا جاها عريس واخواني الكبار وافقوا

بندر: ....من غير شعور وقف ..... كيف؟؟؟

حسن:.....

بندر :..... بنبره صوت اعلى .... ايش جالس تقول انت

حسن: خفض صوتك واجلس

بندر: .....بكل خضوع جلس.....

حسن :الي تقدملها شاب والنعم فيه وجانا من الباب وطلبها

بالحلال وماعليه قصور والرد وصله احنا ننتظرها تطلع من

المستشفى وتتحسن شوي بعدين تصير الملكة

بندر: وهي وش رائيها ؟

حسن : الموضوع صار اكبر من رائيها

بندر: ....حظ راسه بين ايديه .....والله حرام الي تسوونه فيني  
حسن : الي ابيه منك انك تنساها ولا تفكر تكلمها ولا تجي ناحيتها  
واحمد ربك اني انا الي موجود هنا وشفت الورد ولا لو احد ثاني  
من اخواني كان صرت الحين نايم بوحدته من غرف المستشفى

بندر: هههههههه جاي الحين تقول انساها كيف انساها

حسن : احترم مشاعرك بس انت توك صغير والحياة كفيله  
بهشي....وقف..... انا استاذن وياليت ماشوفك في المستشفى  
مره ثانيه

راح وظل بندر يناظره حتى اختفى تماما من امامه تمنى لو اخذ  
مقاله معه ليختفي كما اختفى

\*\*\*\*\*

البارت العاشر

\$ومازالت نخطب ذكرياتهم \$ هاذي الذكرى جعلت بروده تسري  
في جسده مازال يقلب في اوراق دفتر خطته باناملها فكتبت  
حاضرها وماضيها ولم تكن تعلم انها تكتب مستقبله

دعونا نعود الى ذلك الزمن الى ذلك اليوم وتلك الساعة تحديدا بعد  
ماطلع حسن من الكفتيريا وتركه بين امواج تتلاطم في داخله قام  
من الطاولة ومشى بخطى متثاقله وركب سيارته ووصل للبيت  
وهو مو حاس في نفسه نزل من السياره ودخل البيت واتجه الى

الدور العلوي لقي اهله كلهم موجودين

دلال: هلا والله حبيبي وينك طلعت وماقلتلنا

بندر:..... مازال واقف بمكانه من دون أي حركة.....

دلال: بندر فيك شي

وليد : رفع راسه من الجريده ..... بندر  
بندر:.....من غير سابق انذار .....طاح من طوله مغشي عليه  
الكل قاموا ركض عليه

وليد كلم الاسعاف وشالوه على المستشفى  
(على السرير الابيض)

وياليت حياتنا مثل بياضه وياليت قلوبنا تكتسب من نظافته  
كان مستلقي على السرير لا يشعر بمن حوله كان كل اهله حوله  
ولكن لا يغنون عنه من الله شي  
كان صوت نحيب دلال يحرك هدوء الغرفة ودموع ميساء وريماس  
اغرقت وجوههم كان وليد جالس على اقرب كرسي من بندر  
وماسك يده

الكل بانتظار نتيجة التحليل وماهي الا ثاوني حتى دخل طبيب  
يكسو راسه الشيب ونظر طويلا الى المريض ثم حول نظره الى  
وليد

دكتور جهاد : دكتور وليد ممكن شوي لو سمحت  
قام وليد من مكانه متجه للدكتور قالت دلال  
:تكفون لاتخبون علي ايش فيه ولدي الله يخليك يادكتور طمني  
الدكتور : تطمني انشاء الله خير

وليد : تعوزي من ابليس واهدي انشاء الله مافيه الا العافيه  
طلع الدكتور ووليد برا الغرفة

وليد : خير انشاء الله بندر فيه شي؟؟  
جهاد : يادكتور وليد انت طبيب متفهم للامور انا ماحبيت اتكلم  
قدام الاهل ماعاه لنفسية والدته

وليد: مشكور ماقصرت اقدر لك هالشي  
جهاد: بندر الواضح انه انسان كنوم وحسب معرفه بسيطه فيه  
والواضح ايضا انه تعرض لضغط نفسي او صدمه نفسيه قويه

وليد: صدمه نفسيه!!!! اليوم في الصباح كان بخير ولا عليه  
خلاف

جهاد: انا قلتلك احتمال يكون ضغط نفسي متراكم مع الايام وعلى  
العموم هو الان حالته مستقرة يحتاج راحه وهدوء الفتره الجايه

والحين اعطيناه مهدئ عشان ينام

وليد: مشكور يادكتور جهاد ماقصر

جهاد : العفو يادكتور فضلك سابق

ورجع وليد للغرفه لقي دلال بوجهه

دلال: وش قال الدكتور ؟

وليد : قال اجهاد وتعب الواضح انه متعب نفسه بالدراسه

دلال: كيف تعب والتعب يطلع فجاءه الولد طبيعي ولما طلع ورجع

كان مقلوب 180 درجه

وليد: يابنت الحلال الله يهديك انتي تعرفين بندر مايحب يوضح

تعبه لاحد ولايحب يشكي لاحد هو الحين نايم برجعكم البيت

وبرجع اجلس معه

دلال : اروح واتركه وحده لا مستحيل انا مو متحركه من هنا الا

لما يصحى واطمن عليه

وليد : انا مقدر انك قلقانه عليه بس بجلستك هاذي بتغيري شي

من وضعه اكيد لا وهو مو حاس فيك ثاني شي انا بجلس معه

انتو ارجعوا البيت ولما يصحى انا بنفسى اجي اخذكم تظمنون

عليه

ردخوا للامر الواقع ووصلهم وليد البيت ورجع وجلس على

الكرسي قريب من ولده

:ايش الي قلبك يابندر ايش الي غير حالك في ساعات اكيد شي

كبير اكبر من طاقتك ولا ماكان طحت هالطيحه الله يقومك

بالسلامه ياولدي

وبعد مايقارب 8 ساعات

فتح عيونه بكسل كل شي حوله ابيض ويشم ريحه يحاول يميزها  
ماقدر بس يعرف انه يكرها حاول يجول بنظره شاف شخص  
جالس قريب منه حاول يميزه غمض عيونه ورجع فتحها  
وليد: ..... جالس على الكرسي متكفف ومرسوم على شفاهه  
ابتسامه اب حاني..... صح النوم

بندر: ابوي

وليد: هلا يابه

بندر: ...بصوت مبجوح...وين انا اه راسي يعورني  
وليد: سلامتك يابطل معلية العوار الى في راسك من المنوم الى  
اعطاك الدكتور

بندر: دكتور ليه ايش صار

وليد: انا لازم اسالك ايش صار

بندر: وكان شريط انعاد امامه وشاهد ذكرى المته لدرجه انه شعر  
بالم في صدره وحط يده على صدره وتاوه  
وليد: ....قام من مكانه ..... بندر فيه شي يعورك صدرك يعورك  
بندر: ناظر في وجه ابوه وشاف الخوف عليه ... لا بس بيغيت  
اشوف غلاتي عندكم

وليد : غالي والله انك غالي

بندر : تسلم يبه ابي اطلع من المستشفى الله يخليك

وليد: لا لازم تنام في المستشفى اقل شي اليوم

بندر: يبه تكفى انا اكره المستشفى وماارتاح فيها البيت اريحلي  
وقدر يقطع ابوه وفعلنا طلع من المستشفى في نفس اليوم  
واستقبلته امه بالحضان والدموع والبنات نفس الشي وجلسوا في  
المجلس في الدور الاسفل والتموا كلهم حول بندر وبدات من  
الحظات الاولى المشكسات بين ريماس وبندر

ريماس: الله يابندر ماكنت ادري انك راعي حركات تطيح ويغمي  
عليك والله حسيت انا في مسلسل  
بندر: هههه اتحاذك تسوين مثلي  
ميساء: بسم الله عليكم لا تفاولون على بعض  
ريماس : الله يابندر لو تشوف ميوس اليوم وهي تبكي عليك والله  
لو انك ولدها ماكان بكت كذا الا لو طحت انا بتبكين عليه كذا  
بندر: انتي طيحي بعدين نفكر  
دلال: بسم الله عليكم وش ذا الكلام الله يحميكم  
ريماس : انت من اول مدلع الحين بعد الطيحه هاذي وش بصير  
فيني  
بندر: اكبر اكس في الحياه عليك  
وليد: لاااا الابناتي ماحد يسفهم  
قامت ريماس من مكانه وراحت باست ابوها على خده  
:الله لا يحرمني منك يااااا رب يا احلى اب في الدنيا  
ظلوا مجتمعين مع بعض الكل يتفادا يسال بندر عن حالته اليوم  
وبعد العشاء استاذن بندر يطلع غرفته  
دلال : وليد ماسالته ماحولت تفهم ايش صار له  
وليد: ماحبيت اضغط عليه بكره بكلمه وياليت نتركه على راحته  
وهو بيتكلم في الوقت الي يناسبه  
(في الغرفة عند بندر )  
دخل الغرفة وبمجرد قفل الباب سمح لدموعه بالانهمار جلس على  
الارض وسند ظهره لباب وترك دموعه تاخذ مجراها وذكرياته  
معها وكلام اخوها تتلاطم كالامواج في راسه حس بالصداع  
يسري في راسه مسح دموعه واختار يخاطب ربه توضى وصلى  
ركعتين وظل ينتظر لما حس البيت كله نام طلع من غرفته واتجه  
للبكلونه القمر بدر ومنور المكان كله والهواء عليل بقي مع نفسه

يفكر ويفكر حتى ضاع منه التفكير فاختر انه ينهي التفكير  
واختار النظر الى مالا نهايه والتفكير في ولاشي  
صوتها افاقه من دوامته:شي كبير الى يخليك بهالحاله  
لف نظره لها هالانسانه هدونها قد ماهو مريد الا انه مريح  
بندر..... :

ميساء: كل يوم اجلس نفس جلستك هاذي لاني تعودت عليها لكن  
انتي اليوم اول مره تجلس هنا في مثل هاذا الوقت اكيد شي طرى  
عشان تغير عاداتك

بندر:لوتكلمت بتغير شي  
ميساء: ايه

بندر : ناظرها ....مارح يتغير شي  
ميساء:الا راح يتغير مارح تصير وحدك تفكر والمك يشيله  
صدرين وحزنك يضمه قلبين  
بندر: ااااااه

ميساء :سلامتك قلبك من الاله قلي ايش صار لك  
بندر: احس اني مخنوق ميت بالحيا ياليتني ماحبيتها ولاعرفتها  
وبداء يحكي قصته من اول يوم الى اليوم وايش صار نقاش بينه  
هو واخوها

ميساء: انحكم على حبكم يموت لا بيدك ولابيدها فيه ظروف  
تجبرنا على اشياء نكره ظاهرها ولكن ربي يخفي في بواطنهاشي  
حلو لنا بعقولنا القاصره مانقدره ولا نعرفه

بندر: ياااارب ميوس ابيك توعدينني هذا الكلام يضل سر بيني  
وبينك ولايطلع لاحد ابد  
ميساء: من غير ماتقول

واتجه كل واحد لفراشه ليناجي وسادته افترقا وكل شخص يحمل  
بصدر حملا ثقيل

\*\*\*\*\*

وبعد مرور عده اشهر كان بندر راجع من الجامعه وهو داخل  
البيت لاحظ شي محطوط قرب الباب نزل واخذه كان دعوه لزواج  
فتح باب البيت ودخل وهي في يده ونادى

:يمه يااايمه

دلال: نعم بغيت شي

بندر: ايه شوفي لقيت هذا عند الباب

دلال : من حطه ولمن؟

بندر: ماادري افتحيه

فتحت دلال الكرت وبدأت تقرا ولما وصلت الاسماء

زواج الشاب وليد خالد عبدالله ال.....

على ابنتنا

رنا محمد حسن ال....

واستمرت في القراءة ولما خلصت قفلت الكرت

:زواج ولد عمك من وصل الكرت هنا

بندر.....:

دلال: ابوك على قد مايفرح على قد مابحز بخاطره طريقه عمك  
بتوصيل الكرت بس تدري انا بقول انه دق الجرس وقال واعطاني  
الكرت وش رايك

بندر.....على نفس وضعه ماتغير فيه شي يفكر بالاسم الي سمعه  
هذا امها لالا لا يمكن خربت اول يمكن امي قرائه غلط اكيد احلم  
اسمها هو اسمها طيب يمكن اختها لا اصلا هي وحيدة ما عندها

اخوات.....

دلال: بندر اكلمك

بندر: اعطيني الكرت وظل يقرأ الكرت وفجاءه انفجرت منه

ضحكه مدويه



يوم زواج وليد ورنا  
كان حفل مميز وكبير والكل كان مبسوط وخصوصا العريس(وليد)  
كان حفل اجتمع فيه جميع افراد العايله (وليد العم\_ ماجد  
وعائلته\_ هيفاء واولادها )

عند الرجال

كان العريس في صدر المجلس ببشته الاسود والابتسامه الجميله  
ترتسم على وجهه ويلتف من حوله عن يمينه زميله مصعب  
واخوه طلال وماجد واولاده وعن يساره ابوه واخوه عبدالله  
كانو يتبادلون الحديث واقف حديثهم دخول وليد وحضوره الكل  
استغرب عدا وليد الي حط الدعوه عند بيته وابتسم لوجوده لانه  
شخص مريح

وليد: السلام عليكم

الكل في المجلس: وعليكم السلام

اتجه للعريس وسلموا على بعض بحراره

وليد العم : الف مبروك يا بوك الله يوفقك

وليد : الله يبارك فيك يا عمي مشكور وجيتك هادي فرحه لوحدها

وليد العم : افا عليك ولدي يتزوج ولا اجي؟؟

وليد: ماتقصر يا عمي تفضل

وليد العم : هذي هديه بسيطه اتمنى تعجبك ولو انها مومن قدرك

....ومد له ظرف

فتحه وليد لقيه تذكرتين وحجوزات لشهر كامل في فرنسا

وليد: كلفت على نفسك مشكور يا عم

ابتسم وليد العم واتجه للبقية يسلم عليهم سلم على عبدالله

ومصعب وماجد واولاده وطلال في الاخير اتجه لخواه ولكن

اوجعه طريقه سلام خواه عليه كانت جافه ورسميه سلم عليه

واستاذن بيروح وتحجج بالمشاغل رغم ان وليد حاول كثير فيه

انه يجلس ولكن رفض وعرف وليد انه بسبب ابوه  
عن النساء

كانت قاعه غايه في الروعه والجمال والترتيبات على اكمل وجه  
كانت حنان تنتقل بين الطاولات بتفاخر وكانت تشاركها الجوله  
هيفاء وكانوا بينهم حب بسبب مشاركتهم في صفات كثيره واهمها  
كره دلال

وجميع الحاضرين كانوا مبسوطين من التحضيرات والترتيبات  
والتنسيق

حان وقت الزفه كان خلف الباب المغلق وليد واقف وجنبه  
رنا وكانت ثالث مره يشوفها المره الاولى النظره والثانيه في الملكه  
كان جميله بكل ماتحمله الكلمه من معناها بيضاء طويله وكل  
بالنسبه له قصيره جسمها جميل عيونها عسلية كبيره وشفافيف  
ممتلئه وفم صغير كان الفستان الابيض زاده حلاوه وهدونها  
وخجلها كل هاذي مميزات كبرتها في عينه اشتغلت الموسيقى  
المعلنه دخولهم معنا

حنان: يلا شوي وتدخلون اقلك....تخاطب وليد....امسك يدها  
مد يده وشبكها بيدها كانت بارده ومافاته ارتجافها ابتسم لها نزلت  
راسها وانفتح الباب ودخلوا على نغمات موسيقى هادئه ووصلوا  
الكوشه بالوانها الذهبي والعنابي

جميع الحاضرين انبهروا من الثنائي لايقين على بعض رنا بجملها  
وانوثتها الطاغيه ووليد بهيبته الواضحه ودقة ملامحه الرجولييه  
كانت حنان تسمع المديح وتشعر بالفخر والتعالي

انتهى الحفل بخروج العريسين من القاعه متجهين الى الفندق  
ركب وليد سيارته بعد مافتح لها الباب وشغل سيارته وانطلق  
متجه للفندق كان الهدوء يعم السياره كان يسترق النظر لها لاحظ  
اترباكها وكانت تفرك يديها ببعض ابتسم قال: ايش تحبين

تسمعين

رنا.....:

ما زال مبتسم

وليد: كيف كان الزواج انشاء الله اعجبك

رنا: ايوه

وليد: الحمد لله اني سمعت صوتك خفت والله تكونين مانتكلمين من

اول يوم شفتك مانطقتي بكلمه

رنا.....:

مد يده للمسجل وشغل صدح منه صوت ابو نوره باغنيه

عذبة أنت كالطفولة كالأحلام

كالحن كالصباح الجديد

كالسماء الضحوك .. كالليلة القمرء

.....كالورد .. كابتسام الوليد

أنت أنت .. أنت ما أنت؟

....أنت رسم جميل عبقري من فن هذا الوجود

أنت تحيين في فؤادي ما قد مات

.....من أمسي السعيد الفقيد

وتبئين رقة الشوق والأحلام

.....والشدو والهوى في نشيدي

يالها من وداعة وجمال

....وشباب منعم أملود

أنت روح الربيع تختال في الدنيا

.....فتهتز رائعات الورود

كانت تسمع الاغنيه وطارت الى عالمها الخاص وتجولت ذكريتها

لشخص لطالما اهداها اغاني محمد عبده وياما وياما سمعه

هالاغنيه نسيت الشخص الي جنبها واطلقت نهيده نابعه من قلب

جريح كانت تظن انها مكتومه بصدرها وعت على نفسها لما

سمعتة يقول: سلامتك من الآه

اتربكت وخافت انه مو بس التنهيد هالي طلعت منها

وليد: كل هاذ سواها فيك ابو نوره

رنا.....:

وصلوا الفندق ونزلت ومش قدامها وقف دقائق عند الاستقبال بعد

اشار لها تجي ودخلوا الاصانصير ودقات قلبها تعلی

.....: انا ليش هنا انا وهو وحدنا خلاص كل شي تغير كل شي

عشته زمان انتهى

كانت الفتره الماضي مثل شخص مسير ماله أي صيطره على

افعاله كانها مسيره ولتو بس وعيت على الدنيا

انفتح الاصانصير وخرجوا منه وفتح جناح دخل قبلها ظلت واقفه

برا لثواني

.....: لو دخلت بكون انا الي حكمت على نفسي.....حست صوتها

يكلمها

وليد: ليش واقفه برا ؟؟؟ مارح تدخلين

دخلت الجناح بخطوات ثقيله

كان يتكلم بس مو قادره تركز معه بشي الشي الوحيد الي قدره

تستوعبه اشارته لها على غرفه النوم مشت ودخلت غرفت النوم

وقفلت الباب وراها وقفت قدام المرايه وكانت لسي بالنقاب رفعته

من على وجهه شافت دموعها تنساب على خدودها  
.....حتى الدموع ماصرت احس فيها الله يسامحكم كان  
تركثوني شوي ليه استعجلتوا الزواج لذا الدرجة كرهتوني حتى  
شوفتي في البيت صارت ثقيله.....  
شالت عبايتها وخلعت ملابسها اخذتها دش بارد يمكن تصحى من  
الغيوبه الى هي فيها توضت وطلعت تبي تصلي لكن الم  
بقلبها وصدورها حست انها بتموت حست بالكتمه بدت الدنيا تدور  
فيها حاولت تتمالك نفسها حتى تلبس لانه كانت لافه المنشفه بس  
عليها ما قدرت خافت تموت صارت تتوهم وتتخيل اشياء كل الي  
قدرت عليه تفتح قفل الباب طاحت مغشي عليها  
\*\*\*\*\*

البارت الحادي عشر  
لاتحكم على الاشياء بما تراه عيناك ولا ماتسمعه اذناك لربما كانت  
الحقيقه واقع اكبر من نطاقك وخيالك ووقعك فبحث عنها حتى  
تجدها ولا تظن انها من سيأتي لك  
كان وليد جالس بالصاله الجناح ينتظرها تطلع عشان العشى سمع  
صوت سقوط شي انتظر لحظات ثم قام متجه الى الغرفه فتح  
الباب شافها مستلقيه على الارض انفجع عليها نزل الى مستواها  
نادى

:رنا رنا!!!

مالقي منها أي رده فعل خاف اكثر شالها بين ايديه وحطها على  
السرير فكر يوديها المستشفى بس انتبه للبسها فكر يغير ملابسها  
اخرجته الفكره بس كان لازم يتخذ هذه الخطوه فتح الشنطه طالع

ملابسها مو عارف ايش يختار فطلع منها بجامه كحليه شورت  
وتيشرت اخذها واتجه للسرير وغير ملابسها ولفت نظره شغله  
استغربها

بدت تهذي بكلام مو فاهمه حظ يده على جبينها كانت درجه  
حرارتها عاليه الي قدر يفهمه منها كانت تقول ( مابي المستشفى  
مارح اروح طلعي) عرف انها تكره المستشفيات ففضل يجيب  
علاج بنفسه خرج من الفندق عشان يجيب علاج لها كان الوقت  
متاخر ظل يدور حتى لقي اخيرا صيدليه مفتوحه ورجع للفندق  
لقيها على حالتها جاب مويه وشربها العلاج وسحب كرسي  
وجلس جنبها قريب من السرير وظل يناظر فيها وسرحان وكانت  
بين فتره وفتره تتكلم وهو مو فاهم منها شي  
في الصباح

فتحت عيونها بثقل وهي تحس بصداع رهيب حاولت ترفع يدها  
اليسرى تبي تمسك جبينها وكأنها حركه لتخفيف الالم ولكن بأت  
محاولاتها بالفشل نزلت نظرها شافت وليد ماسك يدها بين يديه  
وساند راسه عليها ونايم على الكرسي ظلت تناظر فيه لفترة  
.....:فيك خير سهران جنبي لو غيرك ماسواها.....

رجعت حركت يدها متعمده تبنيه يقوم انتبه لحركت يدها ورفع  
راسها بثقل وابتسم

وليد:تبين اقول صباح الخير ولا سلامات ولا صباحيه مباركه؟؟؟  
رنا :..... انصبغ وجهها بالاحمر .....اسفه تعبتك معي حتى النوم  
مانمت زين

وليد: تعبك راحه اهم شي الحين كيف تحسين نفسك ؟  
رنا:الحمدلله احسن

وليد :....وقف يتمغظ ...الحمدلله اجل يلا قومي نفطر بعدين نطلع  
على المطار

رنا: ....شالت الحاف من عليها ووقفت حست بشي متغير نزلت  
نظرها هذا مو لبسي امس وظلت مبلمه بمكانها رفعت نظرها  
لوليد ابتسم لها وطلع فهمت قصده .....حطت يديها على وجهه  
انحرجت منه وخافت اكيد شاف الاثار ايش قال ياربي اكيد  
بيسالني ايش اقله؟؟؟

دخلت الحمام اخذت لها شور وطلعت غيرت ملابسها وصلت كانت  
لابسه بنطلون جنز ضيق سماوي وبلوزه حمرا طويلة كت مع  
حزام عريض على وسطها ورفعت شعرها ذيل حصان وطلعت  
لقيته يكلم بالتلفون جلست بالكنبه المقابله له ونزلت راسها حست  
بنظراته لها سكر التلفون وقال  
:ايش رايك ننزل نفطر بالمطعم تحت

رنا:براحتك

وليد: أي شي تبينه بيرحني

رنا:.....لاتكفى لاتقول ذا الكلام لاتحسني انك حبييتي لو تدري  
قلبي مو لي ولا لك ...

وليد:انا رح اعتبر هاذي موافقه يللا انا بغير ملابسني ونطلع  
واتجه للغرفه ظل فيها وقت مو طويل خرج لابس بنطلون اسود  
وبلوزه سوداء وشعره مبلول ما احد ينكر مدى وسامته في هذا  
اللون بالتحديد .. رنا رفعت راسها له ظلت تناظره من غير وعي  
وبالها مو له ولكن سرحت في عالم بعيد

وليد ارسمت على شفاته ابتسامه مائله وتجه لها وسند يديها على  
سنادات الكنبة وقرب وجهه منهاحتى حست بانفاسه تلفح وجهها  
اربكت رنا الحركه هاذي خلتها ترجع لوري وتسند ظهرها على  
الكنبة

وليد: ماكنت اعرف اني حلو واني عاجبك هالدرجه

قلب وجهه رنا الوان على تفكيره وعلى غباؤها لما تنحت فيه

نزلت راسها تنتظره يبعد عشان تروح تلبس عبايتها ظل على  
وضعه قالتة وهي منزله راسها: ممكن توخرابي اروح اجيب  
عبايتي

وليد: حاضر من عيوني بس ابي اطلب منك طلب ممكن  
رنا : تفضل

وليد: ممكن ... رفع راسها بسبابته وحط اصبعه على  
شفافيتها.....

رنا:....فتحت عيونها على كبره بمعنى ايش قصدك؟....  
وليد: ههههههه تفكيرك خربان انا اقصد ابي اشوف ابتسامتك  
الحلوه

رنا :.... ذابت بمكانها من الاحراج وضحكت غصبا عنها...  
وخرجو الاثنين من الجناح قرب وليد من رنا ومسك ايدها ونزلوا  
المطعم وجلسوا على طاوله جهة الشباك الزجاجي وطلبوا فطور  
كانت رناتتفرج على الشباك وسرحانه مو حاسه بشخص سرحان  
فيها

بعد دقائق قليله وصل الاكل كان الهدوء يلف المكان  
بدا وليد الكلام معها وهو يتنمى في نفسه سكوتها ينكسر حاجزه  
:عمي امس اهداني رحله كامله لشهر العسل

رنا:.....:

وليد: مارح تساليني وين ؟

رنا:.....:

وليد: اوكي لفرنسا

رنا التفتت له يالله طول عمرها تتمنى تسافرها تحب فرنسا وكانت  
تقول لبندر شهر عسلنا لازم نروح فرنسا ابتسمت غصب عنها  
للذكرى وعلى الدنيا اول كانت تخطط لشهر عسلها مع بندر  
والحين يجي وليد ينفذ خططهم من غير مايدري

خلصوا فطور ورجعوا الجناح وطلب منها ترتب اغراضها لانهم  
بيروحون المطار

دخلت الغرفة وبدأت ترتب شئونها وتجمع اغراضها  
وليد كان جالس بالصالة يفكر بالمنظر الي شافه امس  
.... :ليه مااسالها معقول احد الي سوى فيها كذا...وقف واتجهه  
للغرفة شافها جالس على الارض وتسكر الشئط

وليد: رنا

رنا: ... رفعت راسها له....نعم

وليد: ابيك شوي

قامت معه وجلسوا بالصالة مقابل بعض وقف وليد ومشى  
واعطاها ظهره

:انا مو عارف كيف ابدأ معك ولا عارف كيف افاتحك كنت حاب  
الجل الكلام بس الحقيقة ماقدرت ...لف لها... انا امس لما لما ...  
سكت شوي

طريقه كلامه اربكتها ماتدري ليه خافت

وليد: امس لما غيرت ملايسك شفت اثار

رناقطعت كلامه بوقوفها : اعرف ماكنت ابيك تشوفها

وليد: ممكن اعرف سببها ؟

رنا: صدقني مو ضروري خلاص شي صار وانتهى

وليد: انا زوجك لازم اعرف كل شي عنك... قرب منها وحط يده

على كتفها ... اخوانك ألي سوا فيك كذا ؟: طيب ممكن اعرف

السبب؟

رنا:....ارتبكت....

وليد: انا جزء من الموضوع؟

رنا: ...خافت تفضح نفسها....لالا ابدأ : ....نزلت راسها

وليد:....رفع ذقنها بسبابته...ارفعي راسك انا مايبك تنزلينه ابد

والي راح ابيك تنسينه  
رنت هالكلمه باذنها فتره

خرجوا من الفندق وانطلقوا للمطار ليستأنفوا مشوار شهر العسل  
قضوا شهر العسل وكانت فتره قربتهم من بعض بالرغم من انه  
مازال هناك بعض النفور من رنا انتهى شهر العسل وحن وقت  
الرجوع لارض البلد واول زياره لرنا لبیت اهل وليد  
كانت زياره قصيره ولكن تركت اثرها على نفوس الكل كل العائله  
حبت الفرد الجديد المنضم للعائله كان حضورها ظاغي وطيبه  
قلبها واضحه جدا لدرجه اثرت في حنان نفسها  
(بعد مرور ثمانيه اشهر من الزواج))

سنجول حول ثلاث اشخاص

بندر\_رنا\_وليد

رنا&وليد

كانت حياتهم جميله والفترة قربتهم من بعض جدا ووليد حب رنا  
بجنون الحب الي غير هالشخص 180 درجه ورنا سبب هالحب  
وعدت نفسها انها توفي له طول عمرها وتشيل بندر كليا من  
فكرها وقلبها حتى لا تكون للحظه انها خاينه

بندر

مرت عليه الشهور الماضيه عليه بفترة عصيبه غيرته احتفت  
ابتسامته كانت علامات الحزن والالم ظاهره جليه عليه ولا احد  
يعرف السبب الا ميساء الي متالمه عليه مو بيدها شي وفي نفس  
الوقت تتمنى تقدر تقول لاهلها بس وعدته انها ماتبيح بسره

نعود الى حوالي شهر مضى

كانت رنا في بيت اهلها في غرفتها تحديدا استعادت كل ذكرياتها  
الي مرت عليها اتجهت الى دولابها فتحتة واخرجت منه دفترين

احدها بنفسي ((الي قررت تكتب فيه حياتها الجديده كل ماجت بيت اهلها )) والاخر وردي ((الخاص بذكريتها الماضيه)) وجلست تقلب فيهم وتمر عليها كل ذكرى كتبتها في هالدفتري فتحت الدفتري البنفسجي وبدأت تكتب  
[مررت بمحطات كثيره تعلمت منها كثيرا مررت بشخاص تعلمت من كل واحد درس لم اكن اتعلمه لو كنت وحد هنالك اشخاص ذهبوا ولم يعودوا وهنالك اشخاص بقيوا معنا يشاركوننا كل تفصيل حياتنا..

احببته لا انكر ذلك وربما واشكت على الهلاك لاجله وعذبني حبه ضعف ما عذبه حبي تمنيت لو قد رلنا ان نجتمع ولكن اراده الله اكب منا فكتب مالا نريد وقد مايريد سبحانه وكتب لي ربي ان ارتبط بشخص ذو خلق رفيع كريم يحبني ويبدل من اجلي الغالي والنفيس فلما رايت ذاك الحب الذي يبذله لي وعدت نفسي ان اوفي له طوال عمري ولا اكون ولو للحظه خائنه له ولو في الخفاء ستكون يايوها الغائب ذكرى جميله مره ولكن للاسف سوف ابقىك لنفسي فقط واخفيك وساحاول ان امحيك ان استطعت  
لفي له فو يسحق الوفاء مني ]

ورجعت الدفتري البنفسجي واخذت الدفتري الاخر الى بيتها لقرارها انها سوف تحرقه ... وبعد مرور شهر رجع وليد قبل مواعده ونادى

:رنا رناااا

رنا : نعم انا في المطبخ

وليد: .... دخل المطبخ وكان مستعجل .... شفتي اوراق كانت معي امس انا محتاجها الحين مادري وين حطيتها  
رنا:والله مادري انا ماشفتها روح دورها في المكتب ولا في الغرفه

وليد :اوكي...واتجه للمكتب ودور ومالقي شي وطلع من المكتب  
وراح لغرفة النوم وبدا يدور وفي الكوميدينا لما ياس فتح دولا ب  
الملابس شاف حاجه في الرف العلوي سحبه وطاح على الارض  
نزل ورفعاه وكان ناوي يرجعه بس لفت نظره شي طاح منه على  
الارض نزل للارض ورفعها كانت كلمه الصدمه قليله على  
الشعور الي انتابه اخذ الدفتر وفتح بعشوائيه وكان مكتوب خاطره

بعنوان (( لقد احببته حقا ))

لم اظن ليوم اني ساحب او اسير في طريقه لطالما سمعت عنه  
ولم يقتعني ذلك

بل هانا اعيش لحظاته وايامه اتنفسه وانام واقوم معه عرفت  
لتوي ماهو الحب

قفل الدفتر وامسك راسه يتمنى انه الي صار قدامه غلط او حلم  
تمنى الصوره والدفتر الي قدامه تحترق يصير لها أي شي المهم  
ماتكون قدامه

دخلت رنالغرفه النوم : وليد لقيت الاور.....

قطعت كلامها لما شافت وضعه وشافت الدفتر

ناظر لها وليد ووقف واتجه لها صار امامها تماما

رنا: انا بفهم.....

قطع كلامها الكف الي الجمها من يد وليد

مسكهاها من ذرعها وشدها له وصار يصرخ عليها

:ليه لبيبيه ايش نقصك ايش قصرت عليك لبيبيه

صار يضربها بيديه ورجوله كانت تبكي وتتكلم وتترجاه ولكن من

غير فائده وظل يضربها يضربها لما حس انه تعب وانهد حيله

طاح على الارض جالس وسند راسه على الجدار وصارت دموعه

تنزل على وجهه ويتنفس بقوه كان يسمع انينها وبكائها

وشهيقها

وليد: ودي اذبحك واذبحه صار القريب يخوف اكثر من البعيد  
تركتي كل الناس وماحلي بعينك الا ولد عمي ولا حلي بعينه الا  
زوجتي اه اه ياقهرى .... وضرب بيده على الارض  
رنا:..... كانت تبكي بمراره.... وليد الله يخليك اسمعني خلني  
افهمك صدقتي انت...

وليد: قطع كلامها..... اص ولا كلمه انكتمي لاذبحك احمدي ربك  
انك حيه لاي الحين .... قام وسحبها من يدها وكان فمها وانفها  
ينزف دم ودخلها غرفه النوم ورمها على الارض وقال ثواني  
تلبسي عبايتك وتلمين اغراضك ياوسخه ولا تتركين لك شي هنا  
فااااهمه لانه مالك رجعه

زحفت وبكت من قلب على حظها وحاولت قدر ماتقدر تلملم  
اغراضها ولبست عابيتها وكانت تحس بالم شديد في بطنها لبست  
عبايتها دخل وليد بالحظه وسحبها من يدها وجر شنطتها ونزل من  
الدرج بسرعه وفتح باب البيت متجه لسياره وفتح باب السياره  
ورامه في المرتبه الخلفيه وقفل الباب وحط شنطتها جنبها وركب  
هو وشغل السياره وانطلق بسرعه جنونيه ووصل عند بيت اهلها  
وكان اخوانها كلهم مجتمعين نزل وفتح الباب وجرها من بيدها  
كان الم بطنها يزيد وكانت في نفس الوقت كانت تترجاه مايدخلها  
رنا: الله يخليك ياوليد ارحمني تكفى بيذبحوني تكفى ... وسلمت  
على ايده ونزلت على رجوله تسلم عليه .... ولكن للاسف كل  
الترجي ماثر فيه دق جرس البيت وفتح له اخوها الصغير  
(حسن) دخل وليد من غير مايسلم وكان يجرها وراه ودخل  
المجلس ورمها على الارض وقفوا كل اخوانها

وليد: اذا عرفتموا تربون بناتكم ذاك الوقت زوجوهم ... وطلع من  
البيت وهو تاركهم وراه في ذهول وركب سيارته ورجع بيته  
وكانت مستلقيه رنا على الارض مو قادره تتحرك من الالم اتجه

لها اخوها الكبير وشاتها برجله  
:ايش سويتي سودتي وجوهنا الله يسود وجهك مو كافي الي  
سويته قبل

في هالحظه تدخل حسن وابعد اخوانه عنها وقال: خلاص كافي أي  
سواه فيها ولي سويتوه فيها خلونا نسمع منها يمكن ظالمها يمكن  
في غلط وشالها من الارض وسندها ووداها لغرفتها كان انينها  
يقطع قلبه وصل لغرفتها وحطها على السرير وغطاها ظل يناظر  
في وجهها كان اثار اصابع وكدمات في ارجاء وجهها المه  
منظرها كانت تان وتتاوه بعدين اقطع صوتها غطاها حسن  
باللحاف وطلع ظنن منه انها نامت وراح لاخوانه وحاول يهديهم  
وظل يتراجاهم يخلونها ترتاح الي بكره بعدين يصير خير  
والحمد لله وافقوا وراح كل واحد مهم بيته عدا حسن لانه عازب  
فساكن في بيت ابوهم  
ظل لها الغرفه شافها على حالها من غير أي حركه توجه لها وهز  
كتفاها بخفه ونادى

:رنا رنا

ماكن فيه أي استجابه خاف حط يده على جبينها لقيه بارد زاد  
خوف قرر انه يشيلها ويوديها المستشفى رفع اللحاف وانصدم  
بالدم الي معبي السرير تمنى انه الي بباله غلط لفها في بطانيه  
وشالها للسياره ووداها المستشفى ووصل وصارخ على  
الممرضات الي من جهتهم ركضوا بالنقاله وشالوها ودخلوها  
لغرفه الطوارئ ودقائق كان فيه قروب اطباء داخلين الغرفه كان  
حسن يتصبب عرق من التوتر ظل لينتظر مايقارب نص ساعه  
وبعد هالانتظار طلع دكتور يحمل ورقه ومعه ممرضه وتوجهوا  
لحسن وهو من جهته وقف لاشعوريا

الطبيب: السلام عليكم

حسن : وعليكم السلام .. خير يادكتور ايش اختي ايش فيها ليش  
تاخرتوا جوه

الطبيب: انشاء الله خير وين زوجها؟؟

حسن : زوجها زوجها مسافر

الطبيب : طيب هذي ورقه لازم توقع عليها فيه عمليه لازم  
نجريها لها

حسن: عمليه ليه

الطبيب: الحقيقة حاله اختك خطيره هي تعرضت لضرب بشكل  
وحشي اثر عليها وعلى الجنين وسبب لها نزيف حاد اثر على  
الرحم المطلوب منك الحين توقع الورقه عشان دخل العمليه  
ابسرع وقت

وقع حسن الورقه وسلمها لرسبشن ورجع ورمى نفسه على  
الكرسي ...جنين كانت حامل طيب ايش صار ليه سوى وليد فيها  
كذا....رجع راسه على ورا وطلع جواله وبحث في الاسماء حتى  
وصل لاسمه ظل يدق عليه مايرد وبعدها صار جواله مغلق  
.....رد يا وليد رد

بعد ساعتين طلع الدكتور ووقفله حسن

الطبيب: الحمد لله على سلامة اختك هي طلعت من العمليه صحيح  
بس حالتها الى الان ماتعدت مرحله الخطر ويمكن تسوء في أي  
لحظه

حسن : والجنين؟

الطبيب: الجنين ميت في بطنها له اكثر 8 ساعات وهذا الي كان  
سبب في سوء حالتها

راح الدكتور وبعد دقائق طلعت رنا من العمليات مسلقية على  
السريير من غير أي حركه قرب منها حسن ومسك ايدها الي كانت  
بارده ثلج كان يمشي مع سريرها وصلوا قدام غرفه منعت

المررضه دخوله لانها عنايه مركزه وطلب منه ينتظر برا  
جلس حسن برا الى اذان الفجر راح صلى في المسجد ورجع قدام  
الغرفه وهو يتمنى شوفها ويظمن عليها طلعت ممرضه من  
العنايه وطلب منها تدخله عندها وظل بترجاها حتى وافقت بشرط  
مايطول ... دخل كانت ممده على السرير والاجهزه موصله فيها  
قرب منها ومسك يدها حسست فيه وفتحت عيونها كانت تحرك

شفايفها بكلام ماسمعه قرب من

رنا: ظلمني والله مظلومه

حسن: ارتاحي بعدين قولي الي تبين

هزت راسها بالنفي

رنا: بندر

حسن:....تغير وجهه... ايش فيه

رنا: بندر ولد عم وليد

حسن: وشووووو!!

رنا: كان عندي صورته قديمه له ودفتر كنت اكتب فيه شافه وليد

وظن اني باقي على علاقه معه

حسن:....ضرب على جبينه....وش جاب الدفتر له

رنا: والله كنت ناويه احرقه بس ...انقطع صوتها من البكاء

حسن: خلاص خلاص اهدي انا بحاول اكلم وليد واتفاهم معه

رنا: الله يخليك رح لبندر تكفى يا حسن وليد يهدد يبي يقتله رح

نبهه تكفى يا حسن ولو مت قل لوليد يسامحني وانه ظلمني

حسن: لاحول ولاقوة الا بالله طيب كيف اوصل له

رنا: يمكن تلاقي الرقم مكتوب في النوته الارقام الحين يا حسن

حسن : طيب

خرج من المستشفى وراح البيت ولقي الرقم واتصل كانت الساعه

حول 7 صباح رد عليه شخص بصوت كله نوم

بندر: نعم

حسن: السلام عليكم

بندر: وعليكم السلام نعم

حسن: اسف على الازعاج الاخ بندر

بندر: ايه امر

حسن : لو سمحت ابي اقابلك

بندر: اقابلك!!!! طيب مين انت

حسن: يابندر لو قابلتني بتعرفني الموضوع كبير

بندر : او كيه فين نتقابل

حدد له حسن المكان "خرج بندر من البيت ووصل المكان المحدد  
ولقي شخص حسن انه يعرفه قرب منه واناكد انه فعلا يعرفه

فوقف بندر بمكان تقدم له حسن

:كيفك يابندر ....ومد يده

بندر:....مد يده وسلم عليه ....ماتوقعت اني بشوفك مره ثانيه

ايش الموضوع المهم؟؟؟

حسن: اركب معي السياره ونتافهم

ركبوا في سياره حسن وشرح لبندر الموضوع كامل

بندر:....مره ثواني صمت من بندر بعدين تكلم بصوت

عالي....الحين وش استفدتوا لو تركتونا نتزوج كان كل هاذ

ما صار الحين ان وش اسوي هاذي مصيبه كارثة كالاااارثة لو تكلم

وليد بتكبر السالفه وتشب نار في كل العايله ولم وقع الفاس

بالراس جيت لي مو انت الي قلت ماتبي تشوفني مره ثانيه جاي

الحين ليه؟؟؟

حسن: رنا الي طلبت مني احذرك تقول وليد يهدد يبي يذبحك

بندر:....اول ماسمع اسمها هدي وتجمع الدمع في

عينه.....وينها؟

حسن: في المستشفى حالتها خطيره وليد ضربها حتى سقطت  
بندر: ضرر ربها.... وشد على قبضه يده ....ابي اشوفها

حسن : نعم!!!!

بندر: ابي اروح المستشفى ازورها

حسن: بصفتك ايش؟؟؟

بندر: مارح اشوفها بس بكلمها يمكن تكون اخر مره

حسن:....اشفق على حال هالاثنين فوافق وانطلقوا الى  
المستشفى.....

وصل المستشفى ووصل قدام الغرفه كان في ممرضات داخلين

وطالعين وجاء دكتور ودخل الغرفه مسك ممرضه

:ايش صاير؟؟

الممرضه:حالة المريضه تدهورت فجاءة ادعيها

خاف بندر وحس قلبه عوره ظلوا الاثنين ينتظروا

طلع دكتور من الغرفه اتجهوا له بندر وحسن

حسن:طمنا يادكتور

الطبيب: انا لله وانا اليه راجعون ....حط يده على كتف حسن

....الله يرحمها

بندر: دكتور اكيد فيه شي غلط

الطبيب: لا ياخوي مافيه ايش شي غلط حالته خطيره وكانا

متوقعين هالشي يصير باي لحظه الله يرحمها .....ومشى وتركهم

راح الدكتور وتركهم

جلس حسن على الكرسي وحط راسه بين يديه وبكى جلس بندر

جنبه ورجع راسه على ورا وسالت دموع على وجهه بدون أي

حركه

بعد ماهدي حسن وجه الكلام لبندر ومازال على وضعه "

حسن: انا ببلغ اخواني

بندر.....:

حسن: ارجع بيتك مانكتب لك تزورها

بندر: قتلتك راح تكون اخر مره "وليد بتبلغه؟؟؟"

حسن: من امس اكلمه مايرد عليه وبعدين قفل جواله لازم اوصل له قل شي يحظر العزاء قدام الناس بعدين بكيه ولايطلع كلام على اختي اما انت يابندر رح من هنا اخواني بيجون وبحاول اخليهم

يكلمون وليد بعد وا انت تعرف زي

لو درا وليد بجيتك هنا روح الله يسهلك

قام بندر وخرج المستشفى تفرج قدامه حس ان الدنيا فراغ سمع حسن يناديه

:والله اني بسيت ان سيارتك مو هنا بس تعال اوصلك

بندر: مايحتاج ماقصرت خللك هنا انت وراك اشغال وخلص

اجرائات اختك انا بامشي شوي ....ومشى وتركه

حسن: .... عمري في حياتي ماتوقعت اشوف حب زي الي قدامي

سبحان الي جمع قلوبهم

\*\*\*\*\*

كان واقف قدام البيت ومعالم البرود العجيب ونار الغضب تتاجج من عيناه العسليتان

كان واقف قدام بيت عمه الى من زمان مادخله الحين بس ايقن بكلام امه ان هذا البيت مايجي منه الا المشكال مشى بخطوات ثابتة متجه الى الباب وفي كل خطوه ناره تزيد حط ايد على جنبه اليسار قريب من خاصرته وسحب (مسدس) جاء هذا البيت يبي يقتل الي قتله وضع شرفه وقف قدام الباب لما كان بضرب الجرس نزل ايده وكأنه تذكر شي

.....:لو سويتها بفضح نفسي بين ناس كل الدنيا بتتكلم فيه وعن

قصتي لازم يموتون الاثنين بهدوء من غير ما احد يعرف

....استدار ورجع ركب سيارته ومشى من قدام البيت راجع لبيته

\*\*\*\*\*

كان يمشي بالشارع من غير هدف وقف قدام مقهى يبي يرتاح  
رجليه ماعد شالته دخل المقهى وجلس على طاولة وسند راسه  
على الجدار جاء له العامل يساله وش يبي يشرب طلب منه مويه  
وظل في المقهى شوي وبعدين خرج ووقف تاكسي ودله على  
مكان السياره ووصله لها ""ركب سيارته ووصل بيتهم نزل من  
السياره بخطى ثقيله دخل البيت كان هدوء الكل نايم دخل غرفته  
ورمى نفسه على السرير وانهمرت الدموع من عيونه  
.....:ياليت الي صار لها صاري والانشكت بشوكة ياليت  
روحي فدت روحها اااه يادنيا ااه منك مالك امان

\*\*\*\*\*

وصل الخبر لعائله رنا بخبر وافاتها الكل حزن عليها بلا استثنى  
عمرها ماذت احد رغم ان الكل اذاها  
اقيم اول ايام العزاء من غير علم وليد واهله وفي تسالطات من  
الكل عنهم بس حسن اعتذر بان وليد نفسيته تعبانة واهله واقفين  
معه كان سبب غير مقتع حتى لا قرب الناس "بعد انتهاء العزاء  
قرر حسن يروح لوليد البيت وفعلنا وصل قدام بيته وظل يدق  
الجرس لما يقارب النص ساعه حتى بدا يياس من وجوده في  
البيت ولكن عنده امل لان سيارته موجوده  
وبعد انتظار انفتح الباب عن وجه يخلو من التعابير يملئه الحزن  
والغضب وفي نفس البرود هذا الوجه اخاف حسن ظل وليد قدام  
الباب من غير أي كلمه  
حسن:دقيت علي....

وليد:ايوه مفروض تفهم ولاتدق مره ثانيه

حسن:....يحاول يتمالك اعصابه لان منظر اخته بباله ومانسي انه



## الكبير

:اجلس ياوليدي خalina نفهم ايش صار معكم جيت رميت البنت  
علينا وقلت كلام كبير ماينقال قلنا بنتنا غلظت معك بشي وشايفك  
متغير عن اول مانت بوليد الي نعرفه  
وليد:مومهم ايش صار شي حصل وانتهى وهي راحت وانتهى كل  
شي بموتها والشئ الوحيد الي يربطني فيكم راح اما اني تغيرت  
ففيه ناس كثير تعاشرهم وتكتشف انهم ناس ثانيين  
وطلع من البيت وتركهم وراه وكانت هذي اخر مره دخل فيها  
هالبيت

\*\*\*\*\*

## البارت الثاني عشر

\*الخيانة في بعض الأحيان تكون الشعور الأجل إذا كان الشخص  
المغدور يستحقها \*  
مازال الحزن يخيم على حياة بندر بعد مايقابر الشهر ولاحد يعرف  
سوا امينه سره ميساء  
جاه اتصال من حسن يطلب يقابله وفعلا قابله  
حسن:انا لقيت هذا بين اشياء رنا وحسيت ان الشخص الوحيد  
الي يستحق يبقى معه هو انت  
اخذ بندر دفتر ليكي قطيفه وحطه جنبه بالسياره وهو يحس  
روحه ردة له حس برغبه في عمل شي وفعلا اتجه الى  
(المقبره)وقف قدامها مايعرف فين قبرها فتح الارقام بجواله ودق

على حسن يسال هالي من ناحيته استغرب جدا هالطلب لكن دله  
عليه "وقف قدام القبر وصلى صلاة الميت وبا يكلمها وكانها  
تسمعه

لك شهر منقطعه عني واليوم رجعتيلي لك وحشه بدونك كنت  
روح بلا جسد تصديقين... اوقف كلامه انه حس بنفسه انه بقمقبره  
ويكلم ميت حط يديه على راسه وضغط بقوه ياالله معقوله حبها  
يجنني "سمع صوت خطوات شخص التفت لشخص كان شبه  
ميقن انها نهايته

:كنت انتظرك هنا كل يوم كن عارف انك بتجي  
بندر.....:

:ليه ساكت توك كنت تتكلم

بندر: مهما قلت مارح تصدق

:لانك كذاب انت وياها

بندر: لا ياوليد والله انت فاهم غلط

وليد: هههه كل شوي غلط وغلط وكل يوم اشوف شي يثبت اكثر

اني ماكنت غلطان اني ذبحتها وبذبحك انت بعد

بندر: وتغتر انك ذبحت وحده مظلومه ولا بعد مع ولدك

وليد: انت باي حق واقف تدافع عنها ثاني شي زوجتي وولدي

ذبحته انت وش دخلك

بندر .....:

وليد: شفت ان وجودك ماله معنى انت دخلت حياتي غصب

وخربتها وانا الي بطلعك بالغصب

بندر: اذا كنت تظن انك بتخوفني بتهديدك هذا فلا تحلم انا ماخاف

من اشكالك انت مريض وتحتاج علاج نفسي

قطع كلامه كف انطبع على وجهه من يد وليد طاح الارض من

قوته وطلع وليد مسدس واشهره في وجه بندر

بندر: ايش تبي تكمل الثالث اقتلني لكن خلها ببالك والله العظيم  
والي خلقك وخلقتي انك ظلمتني وظلمتها ولا تحسب اقلك هالكلام  
خوف منك ولا من الي بيدك بس عشان اذا وقفت اقتص منك يوم  
القيامة لاتقول ماكنت اعرف

حط وليد اصبعه على الزناد وهو مايسمع غير صوت بداخله  
يحرضه على قتله قطع الهدوء اصوات ناس دخلوا المقبره لدفن

ميت

رجع وليد المسدس مكانه

: هالمره فلت بس كلام حطه حلقه باذك لو خلّيت فيك بذبحك لو

انه اخر يوم بحياتي .. وراح وتركه

\*\*\*\*\*

حلقت بنا طيور الماضي فحملتنا الى ذكريات مؤلمه وها نحن ذا  
نسير بخطى سريعه لنعود الى واقع تملئه الاحداث لنواكب تلك  
الاحداث ونعيش مع اصحابها فلا نتاخر عنهم ولو لحظه

\*\*\*\*\*

عند اسماء خلعت عبايتها وظلت تتمشى بالجناح رايحه جايه  
:ليه ماروح لابويه اغير جو ويمكن لما ابعد يفقدني ويشتاقلي  
بكره انشاء الله يقترح عليه

رجع محمد الساعه 3 فجر وكان تعبان وحيله مهدود دخل الجناح  
ولقي اسماء تنتظره كانت تتفرج على التلفزيون  
محمد:..... اتجه الى الغرفه من غير أي كلمه.....  
أسماء:محمد

محمد: اسماء اناتعبان ولا ابي اتكلم باي شي

أسماء: مارح اطول بس ابي.....

محمد: .....تكلم بصوت اقرب للعالي... خلاص قلنا لك تعبنا ما بي  
اتكلم بشي

أسماء: خلاص طيب مارح اتكلم بشي بس ليه تكلمني كذا  
محمد: ....تكتفت....وشلون تبيني اكلّمك انشاء الله اركع على  
ركبه ونص وانا اكلّمك

أسماء: انا ماقلتك شي عشان تقول كل هذا ولا تزعل كذا....بدأ  
صوتها يعلى..... الحين انا انتظرك وجزاتي متحملتك ومتحملة  
العيشه معك ولا بعد يصير اسلوب كذا

محمد:....بهدوء.....ماحد جبرك تتحملين مو عاجبتك  
العيشه.....اشار بيده على باب الجناح.....

أسماء:.....صدمها رده .....ابي اسافر لبابا.....بدات الدموع  
تتجمع في عيونها

محمد: ماحد ماسكك .....ودخل غرفه النوم وغير ملابسه ونام  
اما اسماء ماقدرت تنام تحس نار شابيه في صدرها ماكنت تتوقع  
يكلمها بذا الطريقه ولا يكون رده لها كذا ولا كانها تعني لها شي  
دخلت غرفه جلوس وقفلت الباب بقووه ورمت نفسها على وحده  
من الكنبات وبدات في نوبه بكاء وظلت تبكي وقت طويل حست  
جسمها تعبان وراسها مصدع وعيونها تزغل  
سمعت جوالها يرن طلعة الصاله ورفعته كان نفس الرقم اخذه  
ورجعت الى الغرفه وقفلت الباب وفتحت الخط وهي مقرره تحط  
حرتها في هالمزعج

:نعم انت ماتفهم غبي انت؟....بصوت اقرب للعالي..... مارديت  
اعطيتك بزي ماارد على رسايلك افهم معناها اقلب وجهك خلاص  
فهمت الحين ولا استخدم اسلوب اخس من كذا عشان تفهم

.....:

اسماء:...استغربت صمت الطرف الثاني....ابعدت الجوال عن  
ادنها وتفرجت مازال الخط مفتوح

اسماء:الو!!

:خلصتي؟؟؟

اسماء:.....انتابها شعور بالخوف او الندم والارتباك.....

:انا خلّيت تتكلمين وطلعين كل الي بخاطرك وانا سمعك ممكن

تتركين اتكلم وتسمعين مني؟

اسماء:.....حست ان الصوت مألوف بالنسبه لها ....من انت

؟؟؟ومن وين جبت رقمي؟؟؟؟

:كل هذا رح تعرفينه بس مو الحين

اسماء:انا مو مضطره اسمع واحد تافه زيك وسخيف وفاضي

ماوراه شي

:كلنا فاضين حتى انتي بالعكس انا جاي اسليك واملى عليك وقتك

الفاضي بدل مو جالسو وحدك ولا؟؟؟؟!!!!

اسماء:.....حست بالخوف كأنه يعرف وضعها.....

:ليه ساكتة تكلمي انا كلمتك عشان اتكلم وحدي لا ابي اسمعك بعد

انا اعرف ان ماعندك احد يسمعك

اسماء:.....قفلت الخط بوجهه....للا يمكن يقول كلام كذا كلهم ذي

الاشكال تتكلم كلام زي كذا بس كلامه كأنه شايفني...وقفت في

نص الغرفه وجلست تتفرج حولها راحت قفلت باب الغرفه وقفلت

الشبابيك وسدلت الستائر وحست ببروده تسري بجسمها سمعت

صوت رساله وصلت للجوال رفعته وفتحت كان من نفس الرقم

((اكيد تبين تعرف من اللي عارف عنك كل شي ،،صدقيني اعرف

عنك اللي انتي ماتعرفينه عن نفسك ..اذا تبين تعرفين من انا انا

انتظر عند الباب))

نزلت الجوال اكيد يستهبل شلون وصل للباب كيف عرف بيتي

يمكن كان يراقبني بس ليه ياويلي لو طلع عمي ا واحد من العيال

وشافه بانفضح يارب ساعدني ....شوي خطر ببالها فكره تنزل

تحت تترجاه يروح وتكذب عليه وتقول انها بتكلمه بعدين تسافر

وتتركه وتقل جوالها بس فكرت يمكن يرجع يسويها ويجي ثاني  
مره .....يارب احمني منه واكفني شره يارب اللهم اكفنيهم بما  
شئت وكيف شئت إنك علي ما تشاء قدير »

ظل تترقب وتنتظر كان الثواني والدقائق تمشي بطيئه جاء ببالها  
سحر وسمر فكرت تطلع وتروح تجلس معهم اكيد سهرانين على  
شان تتناسى الموضوع وبنفس الوقت تظمن ولا تقابل محمد اذا  
طلع لصلاه ولشغله طلعت من الغرفه واتجهت الى باب الجناح  
وظلعت مشت خطوات حسيت بيد تمسك ذراعها قبل ماتصرخ غطا  
فمها بيده وجره بمحاولات ياسه ان تنفك من هالشخص واتعرفه  
ولكن الظلام ماساعدها دخلها غرفه كانت فيه اعين خفيه شافت  
كل اللي صار بصمت

في الغرفه كان ماسكها من خصرها وشادها له وظهرها لاصق  
بصدره ويده على فمها

:رح اشيل يدي بس من غير ماتصرخين مارح آذيك اوكيه  
اسماء:...هزت راسها بخوف هذا نفس الصوت الي في الجوال...  
رفع يديه عنها بس مازالت على وضعها تفكيرها انشل من الي  
صار

اسماء:....انا في البيت ماطلعت مين هذا معقول دخل البيت ....  
قرب من أذنها: اذا مرتاح خليك كذا

اسماء: حسيت بنفسها وتحركت وبحركه لا اراديه نفست نفسها  
وكأنها تبعد عنها شي التفتت رفعت راسه عشان تشوف الشخص  
الي امامها

,

,

,

,

ما زالت تحاول تستوعب اكيبيد كذب او خيال او حلمك أي شي  
غير الحقيقه والواقع واستوعبت انها واقفه قدامه من غير

حجاب

:ليه تطالعيني كذا؟؟؟

اسماء: وكيف تبين اطالعك !! ايش تبي مني ???

:انا بيك كلك

اسماء:....بدات نار الغضب تتاجج بداخلها وتكلمت صوت  
عالي....انت مجنون مريض أي شي غير انك انسان طبيعي انت  
عارف من انت واعي للتقوله اكيبيد شارب شي  
:خلصتي كلمك انا كل هذا اعرفه ومع هذا متمسك فيك تدرين  
ليه؟؟

اسماء: ما يهمني

:لاني احبك وماقدر اعيش بدونك

اسماء:....قربت منه ورفعت يدها وطبعت على وجهه كف .... انت  
انسان حقير وواطى وسافل انا زوجه اخوك ومثل اختك انا راح  
اطلع ولو فكرت مجرد تفكير ترسل او تتصل فمارح اتردد ان  
اوصل كل الي صار لمحمد ولا عمي فاهم .....ومشت تبي تطلع  
وصلت للباب حركت المقبض كان الباب مقفول مالحد ينكر انه  
شي طبيعي ينتابها الخوف في هالموقف بس بيت العكس ولفت له  
ومدت يدها بمعنى اعطني....

سيف: وشو ؟؟؟؟؟!!!!!!

اسماء: ابي المفتاح لاتستهبل

سيف: بس مو معي

اسماء: اجل من وين دخلنا من تحت الباب مثلا

سيف:....اتجه للسريير وتمدد عليه وسند راسه على ذراعه

بحركه اغاظه لها واستفزاز ....يمكن



سيف: ظل واقف بعيد تاملها جد هالبننت فيها جاذبيه وجمال غير  
صار الوقت يمر ببطء والثواني كانها دقائق والدقائق كانها  
ساعات بدات الشمس ترمي بحبالها الذهبية على الارض لتعن بدأ  
صباح يوم جديد بينما الهدوء يلف الغرفة تحديدا والبيت عموما  
بدات اصوات الخدم تظهر تجهيزا للفطور .,,,بمجرد سمعت  
صوته قامت من مكانها تصغي ووقفت قريب من الباب سمعته  
يكلم ابوه عن الشغل وبدأ صوته يبعد تمننت انه يسال عنها ولو  
بالغلط بس للأسف خصوصا بعد الي صار امس اتجهت للشباك  
ووقفت وشافته يركب سيارته ويطلع من بوابه البيت غمضت  
عيونها وفهمت ايش كان يقصد سيف بالرهان عرفت انها راهنت  
بخساره راهنت على شخص مايسال عنها المتها هالحقيقه هالمره  
اكثر بكثير من أي مره

فتحت عيونها شافت سيف ماد يده بالمفتاح ومرسومه على  
شفافيه ابتسامه نزلت عيناها بالارض مهما كان ماله حق يناظرها  
كذا

سيف: مايهون عليه اشوفك كذا واتمنى تفهمين ايش بغيت  
اوصلك. ,,انا ماقلتلك كل اللي بخاطري مايهم تكونين تحبين او لا  
يكفي تعتبريني صديق

اسماء:...اخذت المفتاح وفتحت الباب وراحت لجناحها ركض  
وقفلت الباب جالت بنظرها في كل مكان راحت للتلفون وحجزت  
على اقرب رحله على لندن والي كان في نفس اليوم الساعه 9  
مساء

راحت لغرفه النوم وبدات ترتب اغراضها واتصالت على الشغالات  
وطلبت ينزلون الشنط للسائق يحطهم بالسياره قررت تطلع من  
البيت من الصبح وبعدين تطلع على المطار على طول مو قادره  
تتحمل تظل فيه لحظه وحده غيرت ملابسها ولبست عبايتها

ونزلت تحت لقيت عمتها والبنات سلمت عليهم واستغربوا سفرها  
المفاجئ بس ماحبوا يسألون وودعوها بحراره طلعت من البيت  
وهي حزينه انها رح تفقد لمت البنات ركبت السياره وطلبت من  
السائق يوديها يظل يدور فيها بالسياره الى وقت طيارتها

\*\*\*\*\*

في بيت وليد

كان الكل مجتمعين استعدادا ليوم عمل جديد  
قطع هدوء الفطور صوت جوال ميساء قامت ترد عليه وبعد شوي  
قام بندر اليم افطرا اساس

:الحمد لله انا ماشي تأثرون بشي؟

دلّال: افطر انت مافطرت

بندر: الحمد لله... واتجه الى ابوه وباسه على جبينه وهمس بأذنه

....لاتنسى تكلمها عن الموضوع

وليد:....يصرف....الله يحفظك في امانه الله

بندر:....ابتسم واتجه الى امه وباس يدها ورأسها وطلع.....

دلّال:....لفت الى وليد....ايش كان بقلك؟!؟

وليد:....يقرأ الجريده....ولاشي

دلّال: والله حاسه تحت راسك انت وولدك شي

دخلت ميساء

:تدرون من مين الاتصال

الكل:ميين!!!!

ميساء:من الجامعه

وليد: خير انشاء الله ايش يبون؟؟؟

ميساء:....سحبت كرسي وجلست....طلبوني محاضره بالجامعه

دلّال: طيب مشاء الله شي حلو يعني راغبين فيك

وليد: هم بلاقون احسن منها

ريماس: انتظرون خلونا نسمعها ،قولي ايش رايك لاني حاستك  
ماتبين

ميساء: مآدري اخاف افشل او مأكون قد المسؤوليه  
وليد: ...نزل الجريده من يده.....مو عيب الانسان يجرب ويفشل  
ويتعلم من فشله الغلط واكبر غلط يجلس بمكانه ويقول كذا أمان  
عشان مأفشل

ميساء:.....حطت يدها على خدها وتنهدت تنهيدة ...بفكر  
واشوف

\*\*\*\*\*

في مكان اخر دخلت طفله صغيره الى مكان اقرب مايكون للمظلم  
يميل الى البروده مشت بخطوات هادئه فتحت ابواب احدى الغرف  
وطلت برأسها بحركه طفولييه شعرت بالقشعريرا تنسب في  
جسمها الصغير بسبب ففركت يديها لتتشر الدفء في جسمها  
واتجهت الى داخل الغرفه حتى وصلت الى سرير توسط الغرفه  
ورفعت الغطاء ودخلت تحته واقتربت منه حتى اصبحت في حضنه  
ونامت بامان

بعد مضي وقت استيقظ من نومه ورأها تنام كالملائكه مسح على  
رأسها بحنوا وطبع قبله على جبينها

اتجه للحمام يأخذ له شور طلع من الحمام شافخها مازالت على  
وضعها اتجه للتكييف واغلقه وغلطاها زين فتح باب البلكونه  
وقفله طلع عليه السجاير والولاعه وبدأت يشرب اول سجاره  
والي كان ديدنه كل صباح سرح لبعييبيبيد.....لو كان بنتي او  
ولدي عايش كان الحين يمكن بعمرها كامن مالي علي حياتي كلها  
.....كح كح وبدات نوبه السعال ...طفى السجاره ومازال  
السعال مستمر

حست لمى في وسمعت صوت السعال قامت من السرير تفرك



وليد: ايشفيها ز علانه؟؟؟؟

نهى: مو شي جديد

وليد: ايش كنتي تبين منها؟؟

نهى: سألت عن الناس إذا جونا لازم نجهز لهم

وليد: طيب ايش ناقصك

نهى: اشياء كثيره

وليد:.....طلع المحفظه وسحب بطاقة الصراف واعطاه.....اللي

ناقصك اشتريه

نهى:.....حطت البطاقه على الطاولة.....حتى انت فاهمني غلط

.....وقانت على المطبخ

وماهي الا دقائق حتى رجعت نهى ومعها كوب بلاك كوفي تعرف

وليد يحب يشربه كل اليوم الصبح قبل الفطور

وليد: اخذ منها الكوب ،،، انتي ايش تقصدين انا فاهمينك غلط؟؟؟؟

نهى: انا اعرف كل واحد وش يحب وش يكره من غير مأسأل

وأعرف متى يكون متضايقه وش يضايقه واعرف متى يكون

مبسوط وايش اللي يبسطه ولا واحد فيكم يعرف عني أي شي ولا

يدري اذا كنت متضايقه ولا مبسوطه حزينه ولا

فرحانه....اهااااا...حتى امي الي هي امي ماتسأل فيني

التفت لوليد الي كان يسمعها بصمت.....ورسمت ابتسامه كاذبه

عشان تخفف ووقع الكلام الي قالتة....بس مو مهم اهم شي اني

اشوفكم مبسوطين....وقامت....ظل يناظرها وليد حتى اختفت

من امامه

طلع وليد من البيت وركب سيارته ومازل كلام اخته يدور بباله

ماكان يتخيل انه شايله بقلبها كل هذا دايمساكتة ماتتكلم ولا

تطلب عرف الحين ايش سبب سكوتها تحس نفسها غريبه بين

اهالهاوالي زاد غربتها الفجوه الي بينها وبين امها واختها فكر

وليد كثير واتخذ قرار يمكن يغير من الوضع ولو تغيير بسيط  
ويدخل الفرحة لقلب اخته

\*\*\*\*\*

في بيت ماجد الساعة 11 مساء  
دخل محمد البيت كانت امه واخواته وعبد الاله جالسين

محمد: مساء الخير

الكل: مساء الخير

اتجه محمد للدرج

هدى: نعال اجلس معنا اشتقنا لك وللجلسه معك

محمد: المعذره يمه بس تعبنا وابي ارتاح تعرفين الشغل

عبدالاله: والله انت اللي متعب عمرك مو الشغل اللي متعبك

هدى: خلاص خذ راحتك، بس يا ولدي ترى لبدنك عليك حق ريحه

شوي والدنيا مارح تطير ولا الحياه كله شغل

محمد: انشاء الله.... وطلع اتجه الى جناحه دخل الجناح كان هادي

كالعاده ونادي..... اسماء اسماء... ماكان فيه أي رد بدأ يفتح

ابواب الغرف كانت كل الغرف فاضيه نزل تحت ..... يمه يميمه

هدى: نعم وش تبي

محمد: وين اسماء؟؟؟؟؟؟؟؟

الكل: ..... اصابهم الذهول من سؤاله وعم الصمت .....

في هذي الاثناء دخل سيف

:مساء الخير

.....

سيف: سلامات خير ليه ماتردون

هدى: .... توجه الحديث الى محمد متجاهله تماما سيف..... ليه

انت ماتعرف وين راحت

محمد: لا ليه هي وين راحت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

هدى:.....قامت من مكانها وطلبت من محمد يحلقها الى احدى الصالات الداخليه

**سیف:....جلس مکان امه....خیر ایش صایر؟؟؟وش فیه محمد  
وزوجته**

**سحر: إذا بتزوج واحد زي محمد فأنا اقول من الحين لا**

عبداللہ: من جدہ ذا ولا یمزح

**سيف:** ياااااهووووووه انا هنا

عبدالاله:.....يىڭ اذانه .....معرف بس تراڭ جاي بوق غلط

## سیف : طیب قولولی ایش صایر

**سمر: تخيل زوجه محمد سافرت اليوم وهو مايري**

سيف:.....بردة فعل لاراديه.....ليبييه هي سافرت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

سمر: بسم الله الرحمن الرحيم ايه سافرت انت ايش اللي

## فجعتك؟؟؟؟

سيف:.....يرقع.....لالالا لامفجعت ولا شي بس كذا فجاءه

## سحر: وهذي قصه ثانيه

## عند هدى ومحمد

## ہدی:۔۔۔تشیر لمحمد عشان یجلس

## جلس محمد وجلست امه بالكنبه المقابله له

هدى : انت بينك انت وزوجتك شى؟؟؟؟؟؟؟

**محمد:....تلعثم.....للاابد ليه تسألين**

هدى: لا تعتبره تطفل منى انت ولدي وابى اتظمن عليه والبنت انا

احبها واغليها مثل وحده من بناتي ولا ارضى الغلط منك او عليك

**محمد: صدقینی مافیہ شی**

## هدی: انت شایف السؤال الی سألته من شوی طبعی

## محمد: ليه ايش فيه؟؟؟؟

هدى: معقوله الشغل نساك زوجتك وبيتك لذى الدرجه طيب ابوك

يشتغل مثل شغلك واكثر ومن قبلك لكن عمره ماقصر علي ولا  
عليكم زوجتك اللي تسأل عنها ساافرت  
محمد: وشوووو!!!!!!.....ووقف من الصدمه بس حاول يغطي  
على نفسه.....اووووه انا نسيت هي قالتي بس نسيت  
هدى:.....حست ان ولدها يكذب .....على العموم انا ماحب ادخل  
بخصوصياتك لكن اذا بينك وبينها شي راضيه البنت ماتستاهل  
هالمعامله منك

محمد: ابشري يمه

\*\*\*\*\*

البارت الثالث عشر

سئمت الانتظار ولعبتي مع النار  
ولم يتبقى سوى دقائق خمس  
وتغرب عن سما حبنا الشمس  
وتستحيل أجمل أيام حياتي  
بروايه تتكلم عن مأساتي  
وكان لى فيها دور البطوله  
وبيدى انا مفاتيح الرجوله  
وياليت الذى كان منى ماكان  
وياليت دموع الذنب تمنحنى الغفران  
تكلمى ياأرض البقاء عدلا فى هذا القضاء  
فقد كنتى شاهده على حبي وكنتى  
تسمعى دقات قلبى

\*\*\*\*\*

يوم الاربعاء اول ايام اجازة نهايه الاسبوع  
جالس مع زوجته بعد مقرر انه يجلس بالببيت ولا يداوم وهو





في جسمه خمول مد يده على السرير جنبه تأكد ان اللي امس  
حقيق هوانها فعلا سافرت وتركته في اكثر وقت محتاج لها  
في نفس اليوم

قرر ماجد يسوي عزيمة اليوم يجمع فيها عايله وليد وخالد  
قال لهدى وطلب منها تسوي التجهيزات اللازمه وهو راح يتصل  
على اخواله

اتصل على وليد ووافق وكذلك خالد وصار الاتفاق ان يجتمعون  
من العشاء

في بيت وليد طلبت ريماس يروحون من بدي تبي تستغل كل  
لحظه مع البنات لانها من زماااان ماشفتهم وفعلا خرجوا كل  
العايله من البيت متجهين الي بيت ماجد مع العلم ان كل من عايله  
وليد وعايله خالد مايعرفون بقدوم الطرف الاخر الا الاخوان  
وكأنهم يبون يحطونهم امام الامر الواقع  
وصلوا واستقبل ماجد واولاده سيف\_محمد\_عبدالله جدهم  
ودخلوا المجلس وبدأت السوانف ولايخلو طبعاً من جو الفكاهه  
بستثناء محمد اللي كان خارج المود نهائي

عند الحريم

كانوا مجتمعين

دلال: الا وينها أسماء؟

هدى: والله سافرت

ريماس: اوووف طلعت خاينه ولا تقولي انها بتسافر ولا حتى تسلم

علي

سمر: موانتي بس كلنا مادرينا الا باليوم اللي بتسافر فيه

ريماس:ليه كذا

سحر:والله ماندرى علمنا علمك

دلال:....بصوت واطي تكلم هدى....عسى مباشر ايش السفره اللي  
جات فجاءه

هدى:كل الي اعرفه ان الخطي من ولدي من ساسه الى راسه  
سحر:....تخاطب ميساء بعد انتبهت انها سرحانه.....خالتو  
ميوس وين وصلتي

ميساء:اه معاكم ....ورسمت ابتسامه تحاول تخفي مابداخلها ....  
سحر:....وقفت...ايش رايكم نطلع الحوش شوي نغير جو  
ريماس\_ميساء\_سمر:اوكييييه

\*\*\*\*\*

في المجلس عند الرجال رن جوال عبدالاله وطلع يكلم برا عشان  
الهدوء

كان يكلم ويتمشى سمع اصوات بنات وضحك اتجه للصوت بعد  
ماقفل الجوال في وجه الطرف الاخر كانوا واقفين في مكان بمثابة  
الممر تحفه من الجهتين اشجار كثيفه كان هو واقف واء واحده  
من الاشجار في الجبهه اليمين  
الحوار بين البنات

سحر:هههههههه لا تكفين ياملكة زمانك

ريماس:احم احم ملكة ونص

سمر:الله وتنتظرين الفارس المغوار يجيك لابس ابيض وراكب  
حمار اقصد فرس ابيض ويخطفك وفي نص الطريق يغرز فيكم  
الفرس يقم يقول انتي نحس فرسي عمره ماغرز الا لما ركبتيه  
فيخسرك ويمشي

الكل:هههههههههههه

ريماس:....تمثل الزعل.... حمار ها .تتريقون طيب بتشفون  
.....ومشت وتركتمهم

ميساء: ريماس تعالي معليك فيهم

ريماس:....تمشي ولا ترد على احد.....

دخلت بين الشجر في نفس الجبهه الي متخبي فيها عبد الاله ظلت  
تتمشى وتتفرج يمين ويسر كان منطقه مظلمه نوعا ما كان فيه  
عيون تراقبها بلهفه وحب ووهله

كان اقف بعيد عنها وهي تتمشى ولا حاسه فيه بس فجاءه اصب  
رجله تشنج نزل على الارض ومسك رجله ويضغط عليها بقوه  
يحاول يخفف الالم بس الالم يزيد طلع منه تأوه غصب عنه من  
شده الالم سمعت ريماس الصوت اتجهت له شافت شخص جلس  
على الارض ولام رجله لصدرة ويتأوه استغربت وقربت منه ربما  
بكل جراه واو يمكن بكل قوه شخصيه وربما هما الاثنان معا فهي  
ميزتان تمتاز بهما

نزلت على الارض لمستواه ولكن بعيدة عنه بخطوات  
.....:تميز ملامه كان صعب بسبب النور الخافت....انت تعبان  
عرفها من صوتها واتمنى انها اخر شخص يشوفه بحالة ضعف  
ضل منزل راسه ولارد عليها  
:طيب كيف اقدر اساعدك ؟؟؟؟

عبدالاله:.....الالم يتزايد يتمنى يقدر يصرخ بس للأسف بوجودها  
مستحيل وكأنه يبني يخفي شخصيته او يبني يخفي عجزه.....  
ريماس:طيب قللي مين انت ؟ انت من اهل البيت عشان اقلهم واو  
انت غريب؟؟

عبدالاله:روحي من هنا

ريماس:.....اصابها ذهول ....هذا اللي طلع معك !!!! الحين انا  
راحتك وجيت اساعدك تقلي روحي صدق اللي يسوي جميل  
هالاياام غلطان

عبدالاله:....من بين اسنانه وبصوت مخيف...قلت روووووحي  
ريماس: خافت منه وراحت ركض من عنده طلعت من بين الشجر

لقيت البنات بوجهه كانوا يدورون عليها  
سمر: ياخايسه احنا ندور عليك وانتي متخبيه هنا،بعدين ايش  
جابتك هنا ترى لو طلع احد من مجلس الرجال بيشوفك  
ريماس....ولونها نخطوف ....طيب ايش رايكم ندخل جوا  
سحر: ريماس فيك شي ؟؟؟؟؟ ليكون زعلتي جد  
ريماس:لاااااا مافيه شي ولا زعلت اكيد مارح ازعل منكم  
واتجهوا البنات للبيت

طلع جواله من جيبه ودق على اول رقم وكان بندر اللي كان  
جالس بالمجلس الرجال شاف الجوال  
:اقول عبدالاله يستهبل طالع برا ويكلمني بالجوال ...رد  
عليه...اقول كلمني فيس تو فيس ترى الجوال خسائر  
عبدالاله:....من بين اسنانه..... تعال برا ابيك

بندر:.....خاف.....ليه فيك شي  
كل اللي في المجلس توجهت انظارهم لبندر وعم الصمت  
بندر:....يحاول يصرف.....ههههههه خلاص جايك الحين  
وسكر الجوال

يكلم اللي بالمجلس  
بس يبي يعرفني على واحد من اصحابه واقف برا  
ماجد : ليه موقفه برا خليه يدخل  
بندر: ابشر....وطلع من المجلس....

طلع من المجلس ويدور عليه بس مالفقيه وندا عليه  
:عبدالاله عبدالاله

سمع صوته

:ايوه بندر انا هنا

تتبع بندر الصوت وراح لها لقيه طايح على جنبه ومساك رجله  
ووجه يدل انه يتألم

بندر: عبدالاله ....نزل لمستواه وحاول يسنده عشان يوقفه  
.....تعال ادخلك جوه|

مشوا الاثنين مع بعض وبنص الطريق زاد الالم عليه ماقدر يوقف  
فنزل على الارض وصار يتتالم

عبدالاله:....ماسك رجله ....ااه الالم يزيد اااااه

بندر: انت لازم تروح المستشفى....مانتظر اجابته وشاله على  
السياره وانطلق على المستشفى  
اعلنت المساجد نداء الحق لصلاه العشاء

طلعوا الرجال متجهين الى المسجد ماجداستغرب عدم وجود  
عبداله وبندر بالرغم انهم دائما اول الذاهبين للمسجد واللي زاد  
حيرته ان سيارة عبدالاله مو موجوده فين طلع ولابغله مو طبعه  
لوسيف عادي بس عبدالاله لا اتصل على جواله مايرد ونفس  
الشي بندر دخل المسجد وفي نيته يرجع يتصل عليهم بعد الصلاه  
ادوا جميعهم الصلاه في المسجد وخرجوا مع بعض كانوا يمشون  
سوا راجعين للبيت تزام وصول خالد وعائلته في نفس وصولهم  
للبيت

نزل خالد وطلب من عبدالله وطلال ينزلون معه اما وليد فكان جاي  
بسيارته نزلوا الرجال وسلموا على بعض طبعا عبدالله يعرف عمه  
وليد ولكن مو كثير مو مثل طلال اللي مايعرفه ابدا لانه ماشفه  
سلم وليد العم على اولاد اخوانه وكان سلامه على وليد حميمي  
جدا يحب هالولد من يوم هو صغير  
في السياره

نهى : مين هذا اللي يسلمون عليه....ماكان واضح لها بسبب بعد  
المسافه ولانها تقريبا نسيت ملامحه....  
منى: مدري شوفي كيف يسلم على وليد وععععع لو انا ماسلمت  
عليه

حنان:....كان الصمت سبيلها الوحيد تتمنى تكذب عيونها بس  
فعلا هو تغير صحيح بس هو ملامحه ماتغيرت كثير وهيئته  
معقول خالد ماكان يعرف او يمكن طابخينها سوا بدأت تحس بنار  
الغيض تشتعل كان تتوقع كل شي الا انهم يرجعون زي زمان لو  
تطلع سويتها ياخالدلاخي عشتكم طين كلكم .....

\*\*\*\*\*

#### البارت الرابع عشر

لا تضع كل أحلامك في شخص واحد .. ولا تجعل رحلة عمرك  
وجهة شخص تحبه مهما كانت صفاته ..  
ولا تعتقد أن نهاية الأشياء هي نهاية العالم .. فليس الكون هو ما  
تري عيناك  
لا تنتظر حبيباً باعك .. وانتظر ضوءاً جديداً يمكن أن يتسلل إلى  
قلبك الحزين  
فيعيد لأيامك البهجة ويعيد لقلبك نبضه الجميل  
\*\*\*\*\*نهي : مين هذا اللي يسلمون عليه....ماكان واضح  
لها بسبب بعد المسافه ولانها تقريبا نسيت ملامحه....  
منى: مدري شوفي كيف يسلم على وليد وعععع لو انا ماسلمت  
عليه

حنان:....كان الصمت سبيلها الوحيد تتمنى تكذب عيونها بس  
فعلا هو تغير صحيح بس هو ملامحه ماتغيرت كثير وهيئته  
معقول خالد ماكان يعرف او يمكن طابخينها سوا بدأت تحس بنار  
الغيض تشتعل كان تتوقع كل شي الا انهم يرجعون زي زمان لو  
تطلع سويتها ياخالدلاخلي عشتكم طين كلكم .....

نهى: يمه مارح ننزل

حنان: لا ماحنا نازلين

نهى: ليبييه اجل نجى هنا ونجلس بالسياره

حنان: انتي ليه مانتثبيرين

دخلوا الرجال المجلس وقبل مايدخل خالد للمجلس همس في اذن

وليد ولده خلاه يطلع من المجلس ودخلوا البقيه مع بعض

المجلس

طلع وليد من المجلس واتجه لسياره طق الشباك من جهة امه

ونزلت الشباك

وليد: ليه مانزلتوا؟

حنان: ما هذا اللي دخل معكم؟

وليد: .... ابتسم ابتسامه جانبيه .... لاتقولين انك ماعرفتيه لا

ماالصدق

حنان: الا عرفته بس حبيت اتاكد وش جابه هنا

وليد: ... لف من عند الشباك وفتح باب السائق وركب وقفل الباب

ورفع الشبايبك لانه كان متوقع رده فعل امه

وليد: الحقيقه سؤالك غريب كيف ايش اجابه هنا جاي يشوف

اخوه وولد اخته اتوقع وضع طبيعي

حنان: ... حسنت انه يستهتر فيها ومتعمد يغيضاها، فتكلمت بصوت

عالي: ..... ايش تبون تلعبون عليه انت وابوك لاااااا يا حبيبي على

غيري اذا كنتوا تحسبون اني بارذخ لكم وانhez اجل ماعرفتوني

زين رح قول لابوك مو انا اللي انحط قدام الامر الواقع

وليد: ... كان مثبت نظره لامام بدون أي تعليق او أي حركه وتركها

حتى خلاصت صراخ وصارت السياره هاديه: ..... ابويه يقول انزلوا

ماله داعي جلستكم بالسياره لاتخرجون انفسكم وتخرجونه وانا

ازيد على كلامه واقلكم جلستكم مارح تغير شي ولا تتوقعون انه

فيه احد بيرجعكم البيت فأنزلوا بكرامتكم،لمى تنزلين معي  
....ونزل من السيارة .....

نزلت معه لمى مسك يدها ودخلت معها المجلس  
دخل وجلس جنب ابوه ولمى في حضنه  
خالد:....يكلمه بهمس..... اش صار معك ؟؟؟؟؟؟؟

وليد: كل شي تمام  
خالد: دخلوا البيت ولا  
وليد: لا بس بيدخلون  
في السيارة

حنان:.....كلامه صح جلستي بالسياره مارح تغير شي اذا هم  
لعبوا علي اقدر انا اقلبها عليهم الحين لو وصل الخبر لدلالوه  
واني ملطوعه بالسياره بصير شماته له ولبنتها بس لاااا بانزل  
وانغص عليها السهره وخليها تكره اليوم اللي تم في الصلح  
....يللا يابنات ننزل

منى: اذا ماتبين عادي يمه نقعد هنا  
حنان:لااااا شلون مابي الا ابي ونص  
ونزلوا من اليساره وراحوا بتجاه باب الحريم وطقت حنان الباب  
فتحت لهم سمر الباب  
سمر: هلااااا والله

حنان:هلافيك وسلمت عليهم وسلموا البنات عليها ودخلتهم  
الصاله اللي كانوا جالسسين فيها البقيه  
حنان: السلام عليكم

الكل: وعليكم السلام ورحمه الله  
مأحد ينكر معالم الصدمه اللي ظهرت على وجه دلال ولكن حاولت  
تخفيها وترسم ابتسامه بس عشان لاتكسر بخاطر زوجها اللي  
يستاهل اكثر من كذا

وبدأت تسلم على الموجودين على الترتيب كانت حنان تسلم  
وبعدها منى وفي الخير نهى

بدأ السلام على هدى وكان عادي عشان متعودين على بعض  
وبعدها ريماس وسلمت حنان عليها بقرف وكانت تناظرها  
بنظرات ريماس مافهمتها واتبعته منى بنفس الطريق هاما نهى  
فكان سلامها عادي وبعدها سحروميساء اللي كان سلامهم لها  
بارد جدا ولكنهم حاسبين لها حساب وهالشي جرحها كثير ولكن  
خبت بقلبها ولكن وضح على وجهها انها شوي وتبكي وفي  
الاخير دلال

حنان: سلمت عليها بقرف وبعد السلام ....وجه لوجه مع  
دلال....يووووه ايش فيك مخترعه بسم الله عليك كأنك شفتي  
وحوش

دلال: لا ابد محشومين اعز من شفت  
حنان: ولا ليكون وليد مابلقك بجيتنا ....وكانت تشد على كلامها  
....

دلال: وإذا مابلغني فشي طبيعي لانه اخو بشوف اخوه مايحتاج  
يخذون مواعيد من بعض  
سلموا البنات على دلال وكان سلام نهى حميمي حسنت من  
هالانسانه الطيبه

حنان: اخفت امتعاضها وجلست وجلسوا بجانبها بناتها  
بدوا الخدمات يحضرون القهوة والحلى والتمر وما الى ذلك  
كانت هدى تصب القهوة وسحر تدور في الحلى كان فيه صمت  
وهدوء غريب ،حبت هدى تغير الجو وتفتح مواضيع  
:حيا الله العروس وش هالحلى وش ذا الزين مشاء الله عيني  
عليك بارده

نهى :.....احمرت خدودها ...تسلمين من ذوقك

دلال: الله يوفقك انشاء الله

نهى : تسلمين ياعمه

حنان:....بدأت حربها...الا انتوا ماوراكم عرس قريب ...مزجهه

الكلام لدلال

دلال: لا والله لوفيه اكيد يصير عنكم خبر

حنان: اووووه ليه ميساء مانخطبت ، ليه كم عمرك اتوقع اكبر

من بنتي بكثير عاد تصدقون بنتي العرس يخطبونها من يومها

بالمتوسط

دلال:....تحاول تخفف اثر الكلام على ميساء..... الله يوفقها بس

ميوس ماتفكر بالزواج همها دراستها

ميساء: اللي تحس الارض ضاقت فيها اذا زوجة اخوها تقول كذا

كيف الغرب وامتلئت عيونها دموع انتبهت لها ريماس اللي كان

منغاضه من هالاوادم اللي دخلوا وقلبوا جوا الجلسة

ريماس: لوبكييتي حطيت حرتي فيك

ميساء:ابتسمت غصب عنها على اسلوب ريماس

ريماس: من جد بعدين مو ملاحظه انها قاعده تتكلم من اول

مادخلت وجع

سحر وسمر كانوا سمعونها فقعدوا ضحك غصب عنهم بس سكتوا

بسبب نظره ارسلتها لهم امهم

سحر:....تكلم ريماس بصوت واطي....اعجبك كذا بنتهزء بسببك

وبسبب خبالك

ريماس: انا تكلمت بس ماقلت اضحكز علي

سمر: ايش رايكم نروح نجلس بالمجلس الثاني

سحر: بس لازم نخذ بنات جدي خالد معنا

سمر:نهى ايه بس منى لاااااا

ريماس : من منى ???





حنان: ....نغزت منى....ليه مارحتي معهم  
منى: ..... كانت تططق بلابك بيرى الجديد..... مابي اجلس معهم  
وع من حالاتهم اجلس معهم

حنان: ياخبله روجي اجلسي معهم اسمعي ايش يعبون راس  
الخبله اختك يمكن قاعدين يعصونها علينا  
منى:وانتى الصادقه....وقامت متجهه للبنات .....

دخلت عليهم

## هائى وچلس بکل دلع مصطنع

## البنات عدا ريماس: هايات

**سحر: طيب متى بتكون النظرة ودي اجي اشوف الاوضاع يااااي  
حماس**

**نہی : بکرا انشاء اللہ**

**سحر: من الفجر وانا عندكم**

الكل: هههههههه عدا منى

**منی: اذامره متصرفه مره اعرسی**

**سحر:.....ماعجبها اسلوب منى فالتزمت الصمت.....**

## عم الصمت الجلسه ومنى ولا كأنها سوت شى

**ريماس:....حبت تغير الجو....الا المحروس ايش اسمه؟؟؟؟؟**

**نهی:.....ماعرفت ایش تقول لانها ماتعرف عنه أي شی**

## .....مأدري ماسألت

سمر: نعوووووووم اجل تتزوجينه على الحظ ايش اسمہ ایش

## یشتغل وین ساکن

**نهى:.....التزمت الصمت لان ماعندها اجابه.....**

منی: تکفون عاد ماصدقنا انه جاء اسمه عريس و خلاص

**سحر:.....حبت تردّها لمنى.....وين العرسان اللى يجونها من**

**المتوسط.....بس الى ماتعرفه انها جرحت نهى بكلامها.....**



زياد: لااا ابي اشوفك على الطبيعه

سهام : طيب ايش تفرق هذا احنا نشوف بعض كل يوم بالساعات  
زياد: الفرق كبير لما نجلس مابعض ناخذ راحتنا اكثر الحين نكلم  
بعض بس الحقيقه بينا حواجز بس لما نكون مع بعض تنشال كل  
الحواجز

وبدا اسلوب الاقناع الكاذب او بالاحراء وسوسه شيطان الانس  
واستخدام الاكاذيب والخدع المشاعر المزيفه بحجه الحب ولكن  
مايخفى خلف ذلك القناع ماهو الا ذئب بشري مفترس  
سهام: ماعرف بس تخيل احد يشوفنا ولا احد من اخواني والله  
الموت اهون علي

زياد: انا حريص عليك اكثر منك عشان كذا قلتلك تعالي معي شقتي  
هناك آمان اكثر ولا احد يشوفك  
سهام :....صدمها طلبه وعلى كثر مألماها يعني هو شايفها من  
هالنوعيه.....

زياد: قلبي ليه ساكتة؟؟؟؟

سهام : كل شي كنت تطلبه انفذه لك حتى صوري اعطيت  
اياها لاني كنت احسبك صادق معي بس توصل فيك انك تطلب مني  
اجي بيتك فهذا اللي لاتحلم فيه ابد مهما كان بنت ناس اخاف على  
اسم اهل وسمعتي وشرفي صح كلمتك بس لاني حبيتك وتعلقتك  
فيك ونفذت كل طلباتك لاني وثقت فيك بس الحين احس اني كنت  
احلم

زياد: صدقيني انا ماقلتلك كذا الا لاني خايف على اسمك  
وسمعتك...

قفلت سهام المحادثه قبل لا يكمل كلامه وقفلت لاب بكبره وقفلت  
جوالها وظلت بحاله هدوء وفجاءه انفجرت بكاء مرير وكأنها لتو  
وعيت للسوته في نفسها وانكشف لها الشخص اللي حبه ظلت

تبكي وتبكي حتى نامت وهي موحاسه بنفسها

\*\*\*\*\*

صباح يوم الخميس كان صباح جميل اشرقت فيه الشمس ليس  
باكرا بل في موعدها تماما ولكن هناك من كان ينتظر شروقها  
ليقي اليها التحيه كما تلقي هي له الامل والتفاعل

\*\*\*\*\*

في هذا اليوم يزف خبر موافقه دلال على سفر بندر للدراسه له  
كانوا العايله مجتمعين على الفطور كالعاده كل يوم  
وليد: دلول بلغتي بندر بقرارك ؟؟؟؟

بندر: ...من جهته غص بالاكل ...كح كح كح  
ميساء: .....قربت له الماء....بسم الله عليك  
اخذ بندر الماء وشرب

دلال:ليه اخترعت ؟؟؟؟؟؟ليه تظن اني باقوم اكلك ؟؟؟؟؟؟  
بندر:....يدهن السير....لا ااااا حشى والحشى عن الف يمين  
ماظنيت فيك الي كل خير ....وبدا يغني بصوته الجميل ...احم احم

ست الحبايب يا حبيبته يا غلى من روعي ودمي  
يا حنينه وكلك طيبة يارب يخليكي يا أمي  
زمان سهرتي وتعبتي وشلتي من عمري ليالي  
ولسه برضه دلوقتي بتحملي الهم بدالي  
انام وتسهرني وتباتي تفكري  
وتصحي من الآدان وتيجي تشقري  
تعيشي لي يا حبيبتي يا أمي ويدوم لي رضاكي  
أنا روعي من روحك انت وعائشه من سر دعاكي  
بتحسي بفرحتي قبل الهنا بسنة  
وتحسي بشكوتي من قبل ما أحس أنا

يارب يخليكي ياأمي يارب يخليكي ياأمي  
لو عشت طول عمري أوفي جمالك الغاليه علي  
أجيب منين عمر يكفي وألاقي فين أغلى هدية  
نور عيني ومهجتي وحياتي ودنياي  
لو ترضي تقبلهم دول هما هديتي  
يارب يخليكي ياأمي ست الحبايب يا حبيبته  
يااااست الحباااياب يا حبيبه يا حبيبته  
صفقت ريماس بحراره

# فديييييت اخوي يا حلاتك وحالة صوتك

بندر: شکرا شکرا لاتحرجوني ،بس خلوني اسمع الوالده  
دلال: انا موافقه....وقبل ماتكمل كلامها نط بندر من مكانه وباس  
راسها وسلم على ايدها.....لاااا لا تستعجل انا موافقت كذا انا  
واقفت بشروط

## بندر: اااااااااا امری وتدلی

**دلال: شرطي الاول: كل اجازته تجي هنا السعوديه وماتتخر عن  
أى مناسبه**

## بندر: هذي بسيطة ومن غير ماتطلبين

**دلال: شرطي الثاني ابيك تفكر بالزواج بشكل جدي لانه سفرك برا  
معناه لازم تتزوج**

**بندر:..... حڪ راسه ..... بحاول**

**دلال: مو بكيفك غصب عنك ولا ابطل من السفر كله اجل اتركك**

## بنات الحرام يلعبون عليك

**بندر: لالہ الخالص نتزوج اکید خلاص کذا**

## دلال: لاااااا باقى ماخلىصت

## بندر: لاالحووووووول

## دلال: قلت شی

بندر: لاااا ابدأ كملي

دلال: لو مانفذت أي شرط من الشروط او حسيت انك تغرت بنلغي

بعثتك وترجع هنا

بندر: ياوالدتي كأنك كثرتي شروط

دلال: هذي شروطي ولا بلاش

بندر: ما عندي مجال الا اوافق

ريماس: حركات يا بندر بتسافر ، وانا بعد ابي اسافر

دلال: نعمممممم اقول اخذتوها حلا كل شوي واحد يقلني بسافر

هو ولد وبلعتها بالغصب الحين البنت تحلمين

بندر: خخخخخخخخخ

وليد: لاتتبسط واجد انا بعد عندي شرط

بندر:....راح لابوه وجلس على ركبه ونص .....يا بابا يا غالي

يعني الوالده وخلصت تستلمني انت بغيناك عون صرت فرعون

وليد: بكيفك تبي تسافر لازم تسمع الكلام

بندر: امرنا الله

وليد: تزور ابوك وامك

بندر:....وقف ....اذا سفري بيذلني خلاص مابي اسافر وطلع من

غرفه الطعام واتجه لغرفته

\*\*\*\*\*

البارت الخامس عشر

قد تتطايير منك الاحرف وتخونك التعبير في مواقف عده عندها

تأكد أن سيد الموقف في هذه الحالة هو الصمت فعلا فنظره مع

ابتسامه جميله ستنطق وتقول ما عجز لسانك عن قوله

\*\*\*\*\*

في صباح نفس اليوم (يوم الخميس )

كان طالع بالسياره من الصباح بدري فتح جواله واتصل بزميله  
والقريب له اتصل اكثر من مره ماريد ولكن ظل ملح بالاتصال  
حتى فتح الخط وفي صوته النوم

:احد يقل الثاني بذا الوقت؟؟؟طيب مارديت افهم ولا تتصل

وليد: اقول قم لاكثر بمرك الحين

مصعب: ياااااوه بس انا مآبي اطلع معك ابي انا مانت زين

امس

وليد: عشر دقائق وانت تحت بيتكم تطلعي

مصعب: خلاص طيب ياغثيث كل شي بالقوه اقلب خلني اروح

اغسل وجهي.....توت توت ....قفل وليد الخط بوجهه

مصعب:.....يتفرج في شاشة الجوال.....صدق مايستحي ذا الولد

بعد عشر دقائق كان صوت سياره وليد تحت البيت

نزل مصعب وركب السياره جنب وليد مسوي نفسه زعلان ورزع

الباب بقوه ظل وليد واقف ماتحرك

التقت له مصعب ..نص عين..ليه واقف تحرك

وليد: ....مثبت نظره الى الامام .... ليه ماتسلم داخل على يهودي

،وثاني شي ليه ماد بوزك قدامك شبرين ،أذاب تقعد مبوز انزل

مابيك تجي

مصعب:.....التفت له بجسمه كامل....ياآدمي لا بالطيب نفع ولا

بالقوه نفع ولابالرضى نفع ولا بالزعل نفع ياخي ابيك تتعلم مو كل

شي بالغصب والقوه يجيك مو كل الناس بمزاجك يعني انا زميلك

وتمون علي وانا امون عليك بس مو كل الناس تتقبل هالاسلوب

وليد:.....باقي على نفس حالته ولا حتى التفت له .....

مصعب:.....يعرف ان وليد يزعل منه اذا تكلم معه بالموضوع بس

حقه عليه كصاحب ينصحه .....الواحد مو عيب يتغير بس كيف

يكون التغيير اجمل تغيير من الاسوء للاحسن بس المصيبه اذا

كان العكس الحين لو تزوجت من الي بتتحملك بذا الاسلوب  
وليد:.....اعطاه نظره.....خلصت ،اخبر انك مهندس موطيب  
نفسي

مصعب : ...تعدل بجلسته اعرف .....اعرف انه مارح يغير شي  
بس يللا امش

وليد:....انطلق بسرعه كبيره.... كيف ذوقك ؟؟؟؟؟؟  
مصعب : حلو زي ،يعني احب اللون الازرق وقهوه حلوه واحب  
الفنان الكبير رابح صقر

**وليد: كيف ذوقك بشغلات الحريم ؟؟؟؟؟؟**

**مصعب:** لاااااااااااااااااااااااااا لالا شغلات الحريم ليه ايش عندك مين ناوي تهدي.... يلعب بحواجه..... طلعت رومنسي

**وليد: ....قزه بنظره..... اهجد بتفكيرك البايخ هديه لاختي قلت اكيد تعرف باعتبار عنك اخت**

**مصعب: اهااااا، طيب ايش المناسبه ؟؟؟؟؟**

**وليد:مالك خص!!!!!!!**

**مصعب: امرك عجيب طيب قلني عشان اقلك الشغله المناسبه**

**وليد:خطوبه**

مصعب: اها، طيب تبغى تهديها بهالمناسبه  
وليد: ابي اجهز لها كل شي يعني لاتعتبرها هديه اعتبره تجهيز  
لمناسبه فى نفس الوقت تكون مفاجاه

مصعب: اها طيب اول شي روح سوق الملابس اول شي نشتر  
لها شي تلبسه يعني نبدا فيها هي  
وليد: بس انا ما عرف ذوقها

مصعب:....خبط راسه ....ياخي على ذوووقك انت  
وليد: بس انا ماعرف هالشغلات

**مصعب : خلاص خلها علی بس انت تعرف مقاسها**



في بيت ماجد  
كانت هدى اول اللي قاموا تشرف على تجهيزات الفطور لازوجها  
ولاولادها

نزل ماجد وجلس على الكنب ينتظر عياله

ماجد: عبدالاله بيداوم؟

هدى:....جابت له حبوب الضغط عشان يشربها.....اكيد ايش  
بيمنعه

ماجد: ....شرب علاجه....ليه انتي ماتدريين انه تعب امس ولا  
جلس معنا ولا تعشى

هدى:ياقلبي على ولدي لا مادري ايشلون ادري ماحد قالي وانا  
كل خبري انه معك .....قامت...بروح اطمن عليه....وطلعت الدرج  
متجهه لغرفته

طقت الباب مافتح ولا رد عليها فتحت الباب بهدوء شافته نايم  
على سريره بالعرض راحت له وجلست على طرف السرير  
ومسحت على شعره البني الناعم هذا احب اولادها له معزه  
ومكانه خاصه فتح عيونه وابتسم وحاول يجلس  
هدى:ارتاح يا حبيبي .كيفك الحين سلامتكم ياقلبي عرفت من ابوك  
انك تعبان

عبدالاله: مرتاح صباحك ورد،لا الحمد لله احسن الحين

هدى: الله يسعدلي صباحك يا احلى ولد بذا الدنيا

عبدالاله: اكيد بتقولينه لاني ولدك ولا لو غيرك

هدى:ليه وش فيك بسم الله عليك كامل والكامل وجه الله شاطر  
وذكي وتشتغل احسن شغله وفوق كل ذا وسيم وتهبل

عبدالاله: صح كلامك كله صح بس نسييتي انه معاق

هدى: لاتقول كذا ايش ذا الكلام بسم الله عليك بصحتك كيف معاق  
اجل اللي لهم سنين نايمين على اسرتهم مايتحرك منهم عضو

ايش تعتبرهم ؟ انت حالتك احسن من غيرك بكثير احمد ربي  
ياولدي كل دقيقه وكل ثانيه غيرك يتمنى بس يحرك يده ولا رجله  
انت تروح وتجي وتطلع وتشتغل

عبدالاله:.....تتهد تنهيده طويله....الحمد لله على كل حال ، ومع  
كذا لاني كامل ولاهم يحزنون ....وجهه نظره لرجله.....  
لا تتوقعين اني اذا تقدمت لوحده بتوافق ، واصلا حتى لو وافقت انا  
مارح اقبل ليه اتزوج وحده تتحملني ولا يجي يوم وتجيني الحاله  
قدامها وتشوفيني اتالم واشوف نظرة الشفقة تجاهي

هدى: يا ولدي الحياة مشاركة تتحملها وتحملك وتصبر عليها  
وتصبر عليك وعمر الشئ الي حصلك وهو خارج عن ايرادتك  
يوقفك ولا يتسبب في نهاية حياتك لا بالعكس يكون دافع لك  
عبدالاله: امي انتي ليه مو راضيه تقولين اعاقه تستخدمين أي  
مصطلح غير هالكلمه

هدى: لاني مو سوداويه مثلك لو انها اعاقه كان قلت بس انا ضد  
هالكلمه سواء لك ولا غيرك تدري من المعاق الحقيقي ....اشارة  
باصبعها على راسها....اللي مایشغل مخه ولاينتفع بنعمه اللي  
وهبه الله واصحاب الاحتياجات الخاصه مو الصم ولا البكم لا والله  
هم احسن منا بكثير اصحاب الاحتياجات الخاصه لي ابعدوا عن  
طريق الهدى واللي ابعدوا عن ربنا صح ولا الحين من المعاق  
الحقيقي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ يللا انزل افطر معنا.....قامت واتجهت

## للِّباب.....لاَنتاخر

## عبدالالہ: مالی نفس

## هدی : لایا تاخیر

\*\*\*\*\*

دخل وليد البيت وكان شایل اغراض كثير كانت امه جالسه  
بالصاله

وليد: السلام عليكم ،وين نهى؟؟؟  
حنان: ....تتفرج فيه بأحتقار.....وعليكم السلام ليه اش تبي  
منها

وليد:.....مارد عليها....نهى ياااا نههى  
نهى سمعت صوته ونزلت من الدور الثاني بسرعه  
:نعم ياوليد انا هنا

وليد: تعالي

نهى:.....اتجهت له وشافت الاكياس.....وش هذا

وليد:اغراض شوفها

فتحت نهى الاكياس واحد وراى الثاني كان موجود فيها كل  
التحضيرات اللي تحتاجها للضيوف  
رفعت نظرها له وهي مبتسمه وعيونها امتلت دموع  
:هذي لي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وليد:.....هز راسه الايجاب.....

نهى:الله لا يحرمني منك ياأجمل اخ في الدنيا

مد لها وليد الكيسين اللي في يده

نهى: وبعد هذي .....وفتحت الكيس الاول وطلعت الفستان  
وحطته على جسمها....الله يجنن .....واتجهت لوليد وضمته  
وتعلقت في رقبته .....الله لا يحرمني منك ويخليك لي انا احبك  
!!!! وباسته على خده

وليد:.....اثر في فعلا ماتوقع انه راح يفرحها لذي الدرجة  
وبقيت كلمتها ترن بأذنه((انا احبك)) من زمان ماسمعها ....  
شالت نهى الاغراض وحطتها في المطبخ وبعدها اخذت اغراضها  
وراحت الغرفة

جلس وليد على الكنب في نفس المكان اللي امه جالسه فيه

حنان: مشاء الله من متى الحنيه

**وليد:.... اخذ ريموت وشغل التلفزيون.....**

## حنان: من متى تصدق ما عرفتک

**وليد: والله صادقہ اصلا عمرک ماعرفتي احد فينا مفروض انتي**

اللي تسويلها كل هذا مو انا

## حنان: هه شوف من يتكلم البركه فيك اهتم انت

**وليد:.....قفل التلفزيون والتفت الى امه .....تصديقين بالله ،،**

## انى اكره اجلس معك

**حنان: وتصدق بالله ،،،حتى انا اكره اجلس معك واشوفك**

.....وقامت وطلعت على فوق.....قابلها عبدالله وجه لوجه

**عبدالله : هلاااااا بالوالده**

**حنان: روووووح من وجهي..... وتركته وظلعت .....**

**عبداللہ :..... استغرب وکمل طریقہ وجلس جنب ولید..... حی اللہ**

## اخوي الكبير

**وليد: هلا فيك**

**عبداللہ: اقول الا انت متى تبسم؟؟؟؟؟؟؟؟**

**ولید:..... اعطاء نظرہ..... لیه انت شایف شی یبسط**

**عبدالله : ما يحتاج يكون فيه شي يبسط انت ابسط عمرك صدقين**

ماحد يېسټك زى ماتېسټ نفسك ....وغمزله.....

في هالوقت نزلت نهى لابسها الفستان والجزمه الى جابها وليد

## ووقت قدام اخوانها ودارت مثل الاطفال

## ایش رایکم ؟؟؟؟؟؟؟

عبداللہ:.....یصفر وراح لهاومسک یدھا ودورها.....اللہ اللہ ایش

## ذا ایش الحلی هذا

**نهی: مرررررسی الله یخلیلی ولید**

**عبداللہ:....ضربہا علی راسہا بخفہ....تیری انا الی مدحتک**

**نهى:..... راحت جلستك جنب وليد...ووليد جابلى اللبس**



الوحده ذبحتني احس اني بردانه بس مو برد الجو برد الوحده  
....ضمت نفسها .... ابي حضن يديني ابي احد احط راسي على  
صدره واشكيه وافضفض له ...ودخلت في نوبه بكاء طويله

\*\*\*\*\*

بعيدا جدا حيث لا نستطيع الوصول الي حتى نحلق في تلك  
السماء الزرقاء

في مدينه لفتها الحضاره بل اصبحت رمز من رموز الحضاره  
وفي شوارعها ترى الماضي العريق وتلك المباني التراثيه  
العظيمه

مالذي يحدث هناك؟؟؟؟

\*\*\*\*\*

في مكان ابسط كلمه تعبر عنه انه قصر يتوسط حديقته كبير جدا  
تلتف من حولها بلونها الاخضر الزاهي وباشجارها العملاقه  
وبازهارها وورودها الفواحه ، قصر تم تصميمه على الطراز  
الاوروبى القديم فاصبح شبيه بتلك القصور التي نراها في  
القصص الخياليه فلون وجهه الحجر الرماديه تعطي انطباع  
بالشموخ بل بالانفه لاتعلم لما ينتابك ذلك الشعور امام مسكن  
ولكن هو شعور خالك هو ذلك خارجا وفي داخله الكثير اطلاقا  
من البوابه الخشبيه الضخمه وانتقال الى كل غرف الاستقبال  
وجمالها وروعها وتناسق الونها وديكوراتها ووقوفا عند تلك  
الغرفه التي تكون على شكل دائره ففيها من ابداع الديكور وروعه  
التصميم كلام كثير وانتقالا الى غرف النوم الكثيره التي ربما لم  
يسكن فيها احد وكل واحدها هي عالم خاص بالونها وتنسيقها  
فى احدى تلك الغرف كان نائمه وكأنها تفرغ مابداخلها بالنوم  
ومع ذلك لم يغير ذلك شي فمنذ وصولها لم تلتقي بابيها لانه كان  
في احدى المناطق خارج المدينه وهي من جهتها لم تتكلم معه

فمنذ وصولها انهكت نفسها بالتفكير ولم تصل للاسف لحل وكان  
كل يوم يمضي تنتظر اتصاله بفاارغ الصبر ولكن للاسف  
من المقرر ان والدها سوف يعود اليوم ،،،استيقظت من نومها  
بتكاسل بسبب السهر كان متمدده على سرير كبير قريب الى  
الارض نوعا كان اللون الخمرى والذهبي يلفان الغرفة واغطيه  
السريـر والستائر واللوح قامت من سريرها بكسل واتجهت الى  
الحمام دخلت اخذت شور في حمام لون الرخام السكري والبني  
يتوسطه البانيو محاط بالشموع وعند حوض الغسيل على  
الجانبين نبات منزلي مزين به الحمام اشجار الوان اوراقها  
وزهورها بين البرتقالى والاحمر والابيض  
استحمت وطلعت لافه على جسمها المنشفه طق الباب  
الحوار مترجم من الانجليزى الى العربيه  
اسماء: نعم

جوانا: سيدتي اتحبين أتناولي الافطار في غرفتك  
اسماء: لا سابدل ملابسي ثم اخرج للحديقـه  
جوانا: اوكي

غيرت اسماء ملابسها ولبست برمودا سماوي مع بلوزه سماوي  
وتركت شعرها مفلول كان شكلها مثل الاطفال حطت ماسكار  
وبخت من عطرها المفضل برائحه الفانيلىا ونزلت بعد مالبت  
صندل ابيض

نزلت للحديقـه وكان الفطور متحضر على اكمل وجه جلست في  
الحديقـه طبعـا هي ماخذـه راحتـها لانها طلبت من كل العمال الرجال  
ياخذون اجازـه تبـي تكون براحتـها جلست كانت نسـمات الهـواء  
عليه اصبح الهـواء يلعب بخصـلت من شعرها اغمضت عيونـها  
وطارت في علمها قطع عليها احلامها امينه مدبره المنزل  
المغربيـه

:تامريني بشي

اسماء:....ابتسمت....مايأمر عليك ظالم بس ممكن طلب

امينه: من عيوني

اسماء: ابيك تفطرين معي انا ماحب افطر وحدي

امينه:....اسغربت طلبها لان بالعادة ابوها قاسي وحازم جدا

بالنسبه لقوانين البيت والبرستيچ ....العفو منك بس

اسماء: بللليز والله ماحب اجلس وحدي

امينه:....نفذت طلبها ..... وبدأت اسماء تسالها عن شغالها

وحياتها واذا كان عندها عيال ومن ذا الاسئله وكانت امينه تجيب

بكل روح طيبه وحبت اسماء كثير واعتبرتها زي بنتها بسبب

فرق السن الكبير اللي بينهم

ومع انغماس اسماء في السواليف حست بيد شخص تنحط على

عيونها وتقفلها تلمست اسماء هالايدي

:مين انا

اسماء:....تستعبط....اممممم مدري خلني افكر

:ههههههههه كذا طيب وقرصها مع خدودها بقوه قامت ولفت له

وحضنته وتمسكت فيه اشتقت له من زمان عنه تمنيت انها لسي

معاها ولا تركته لحظه وهي حاضنه ابوها خنقتها العبره ودمعت

عيونها غصب عنها ابعدا ابوها عنه وشاف دموعها

مسحها بطرف اصبعه : مايعيش اللي ينزل دمعت بنتي ليه تبكين

اسماء:....هزت راسها بالنفي ....بس اشتقتك ...ورجعت سندات

راسها على كتفه

عبد المحسن: متى جيتي

اسماء: ....ابعدت عن ابوها وجلست على الطاولة وجلس ابوها

...من يومين

عبد المحسن: وين محمد جاء معك

اسماء:....ماحببت تتكلم في الموضوع كان عندها امل انه  
يصالحها... لا انا بس محمد مشغول  
عبدالمحسن: اها الله يعينه

\*\*\*\*\*

في بيت خالد العريس واهله على وشك الوصول وكل شي حاضر  
كانت نهى خايفه ومتوتره وبس راичه جايه وكل شوي تتفرج في  
شكلها بالمريه طالعه قمه الاناقه ضرب جرس الباب نطت من  
الفرع

نهى: بسم الله الرحمن الرحيم  
منى: اهجدي ماله داعي يشوفونك ميته على ولدهم  
نهى:.....كانت متوتره ....مره تقولين فرصه لا تضيعينه ومره  
تقولين لا تبينين انك ميته عليه اصلا ايش يهمك  
استقبلت حنان الحريم كانت نهى تراقب من باب المطبخ كانوا  
ثنتين وحده كبيره بالسن والثانيه صغيره خمنت انه الكبير ه امه  
والصغيره يمكن اخته

ظبطت نفسها وشافت شكلها للمره الاخيره وكانت راضيه عن  
شكلها،شالت العصير وطلعت تقدمه تنفس بعمق ودخلت  
:السلام عليكم ...بصوت واطي...

الكل : وعلیکم السلام  
حنان:....بكل تفاخر قدام الناس...هذي بنتي نهى  
كانت نهى تقدم عصير ومافتتها نظرات التفحص من الحرمتين  
كانت منزله راسها

الام: مشاء الله تبارك الرحمن الله يحفظها  
حطت الصينيه على الطاولة وجلست وبدأت الاسئله التقليديه في  
هذي المواقف بس اعجابهم بها كان واضح ، اللي عرفته من  
اهله الولد اسمه فيصل معلم ويحضر دكتوراها في تخصصه اللغه

العربييه وهو اللي متحمل مسؤوليه امه واخته بعد وفاة ابوه  
وهم اعجبوا بادبها وخجلها ,  
وكانت الاخت(أمل) طيبه وحبوبه مثل امها ارتاحت نهى تاملت ان  
ربي بيدلها اهل احسن من اهلها  
دق جوال نهى وطلعت من المجلس تكلم  
:هلا يا وليد

وليد: قابليني عند الباب الفاصل  
وراحت وكان وليد واقف  
:نعم

وليد: تجهزي عشان تطلعين  
نهى:وبن !!!!!!!!!!!!!

وليد:.....رفع حاجب .....وين يعنين بتطلعي يشوفك الرجال ابويه  
يقول يشوفك اليوم

نهى:لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! مستحيل مارح اطلع ....واستدارت بتروح.....  
مسكها وليد من يدها وسحبها بقوه حتى كانت بطيح  
نهى: ااااه عورتني

وليد:اسمعي الدلع هذا ماحبه ادخلي المجلس الثاني وبدخله  
يشوفك فاااهمه

نهى:.....خنقتها العبره .....

راح وليد وتركها

بعد شوي طلعت حنان وشافت نهى

:ايش موقفك هنا وتاركه الناس جوه ترى جاين يشوفونك مو  
يشوفوني

نهى:.....وشوي وتبكي ..... وليد يقول يبي يشوفني الرجال  
حنان:اكيد بيشوفك اجل ياخذك على باب الله ،يلا جهزي نفسك  
وفكي البوز وعن الدلع







\*\*\*\*\*

كانت معه بالسياره بعد ما طلبت من السايق يوصلها لاحد الولات  
ويروح وبعدها طلعت معه بسيارته  
الاغاني على صوت وهو مستانس ويردد مع الاغنيه وهي قرفانه  
من نفسها ومن الادمي اللي جنبه تكرهه وتبي تتخلص منه باي  
طريقه

زياد: ايش فيه الحلو زعلان  
سهام:.....ياثقل دمك.... لا ابد مو زعلانه  
زياد: طيب ليه تطالعين بالشباك طالعيني خليني اشبع من هالوجه  
الحلو

سهام:.....اطالع بالشباك لاني مو طايقتك ،،التفتت له  
وابتسمت....نعم

زياد:ينعم بحالك ياقلبي ها وين تبينا نروح  
سهام: خلاص وصلني المول الوقت تاخر  
زياد: رغم انه يعز علي فرقاك بس يللا اكيد بكره اشوفك  
سهام: .....انشاء الله تموت وافتك منك....اكيد

وصلها المول وقبل ماتنزل مسك يدها  
:يعني بتزلين كذا من غير ماتودعيني  
سهام:.....خافت من ورجعت لورا حتى التصق ظهرها  
بالباب.....وش وش تقصد !!!!

قرب منها حتى صار وجهه بوجهها وسحب الطرحه من على  
وجهها ومرر انامله على شفايفها  
:يعني على الناشف كذا

بعدت يده

:قلتك ....كانت تبني تسبه بس تذكرت رقبته بيده .... انتظر علي  
كل شي يجي بالهداوه

زياد: بصبر والله يعيني عليك بس ها ترى صبري بدا ينفذ  
نزلت سهام من السياره واطرافها ترتجف كل يوم يتمادا بتصرفاته  
دقت على السايق وطلبت يجيها وصل وركب معه واطلقت العنان  
لدموعها وصارت تبكي مو عارفه تتصرف  
السايق: ماما ليه ابكي انتي تعبان  
سهام:....طلع بالهندي خير اكثر من اهلي.... لا مافيه شي بس  
متضايقه شوي

\*\*\*\*\*

((ميساء ((

بالجامعه بعد ما خلصت محاضرتها دخلت لغرفه فيها مكتبين لها  
ولصاحبتهما سماح  
(سماح) في اواخر العشرينات ارمله توفي زوجها وخلف لها ثروه  
طائله وشركات تديرها ومع كذا ماتخلت عن وظيفتها تعيش بقصر  
كبير وحدها لها اخت وحده متزوجه من رجل اعمال اماراتي  
وعايشه معه واحيانا تزور اختها  
جلست ميساء على مكتبها  
:اوووف تعب اليوم  
سماح:....رفعت راسها من على الاوراق .... كلها محاضره  
دخلتها وتعبتي عن الدلع  
ميساء:....بضحكه خفيفه....ههههه ليه غيرانه لان عندي  
محاضره وحده وانتي اليوم كله محاضرات  
سماح: وش تبيني اسوي الدنيا حضوض الا قوليلي انتي متى  
ناويه تجين عندي من متى اطلبك موش حاشه هي  
ميساء: والله مدري بشوف  
سماح: يابنت الحلال انتي ليه متردده ترى انا وحدي بالبيت مع ذا  
الخدم واذا تبين اطردهم ابشري اهم شي تعالى



ریماس: .... بصوت واطی ..... انتبھی لا تشققین کل هذا عشان



بزران بالعكس ماتقلل من قيمته بالعكس مشاركه لنا وروح  
شبابيه

وليد :والمطلب ؟؟؟؟

مصعب: ابي اشوفك يوم من الايام زي زمان ارجع زيا ول ياوليد  
وليد:...التفت له وناظر له نظره طويله....لو رجعتي زمان اول  
بتلاقيني رجعت

وقام من عنده وراح يمشي بعيد وطلع بكت السجاير وخط واحده  
بين شفائيه وطلع الولا عه واشعلها وبدا يدخنها  
عند الحريم

سمر: ترى طفشت من الجلسة خلونا نطلع نتمشى شوي  
قاموا سمر وسحر وريماس وميساء وايمان اما منى رفضت  
ومشغوله بجوالها ونهى كانت تكلم فيصل ومو حولها  
دلال: وين رايعين ؟

ريماس: بنطلع نمشي شوي

دلال: خلاص بس انتبهوا لاتروحون بعيد

ريماس: اوكي

طلعوا يتمشون مع بعض وسوالف وضحك كانت اصواتهم عاليه  
ومشوا ومو حاسين انهم ابعدا  
سمر: مو كأنا صرنا بعاد

ريماس: عادي ليه خايفه ترى الدنيا امان

ميساء: لا صدق ترى صرنا بعاد خلونا نرجع والله خايفه  
سحر: لحطه بنات شوفوا من جالس هنا ياويلي ليكون قربنا من  
ناس ثانيين

كان جالس ومعطيهم ظهره اصواتهم عاليه ماكان يميز ايش  
يقولون ولا من هم بس نرفزوه

ميساء: انا راجعه وانتوا كيفكم والله احس اني بموت من الخوف

وراحت وتركتهم ورجعت لجلسه الحريم  
ريماس : صدق ماعندكم سالفه وين روح المغامرة  
سمر: خييبيير ترى احنا بنات شوفي اهلنا ماصاروا باينين  
ريماس: اوووف منكم خلاص ارجعوا وانا بكلم بندر يتمشى معي  
سحر: لا حبيبتي رجعينا زي ماخذتينا  
ريماس: يلا .....ورجعت البنات عند الحريم واتصلت على

بندر.....

رن جوال بندر

:هلا والله

ريماس: هلا فيك ، اسمع ابيك تجي تتمشى معي

بندر: اها والمقابل

ريماس: امممم اللي تبي بس يلا تعال

بندر: ههههه يلا جايك .....قفل الجوال ،وقام ، يوجه الكلام

لعبدالله

:كمل بروح اشوف اختي واجيك

عبدالله: اختك قصدك تنفذ بجلدك عشان ماتكمل

بندر: عادي المفروض كلكم تشتغلون على شاني ترى العزيزه

ذي لي ولا انا غلطان

وراح لقي ريماس واقفه بالنص بين مكان الرجال والحريم

بندر:.....مشى بشواش .....بخخخخخ

ريماس: يمممممه بسم الله الرحمن الرحيم ...وضربته على كتفه

بخفه .....وجع خوفتني

بندر: هههه ايش فيك امزح معك

ريماس: روعتني وتمزح طاح قلبي

بندر:...نزل للارض وكأنه يدر شي....

ريماس: ايش تسوي ؟؟؟؟؟



البارت السابع عشر  
كثيره تلك المفارق التي نمر بها  
وكثيره هي الخيارات  
ولكن ماختلف وهي اختيار كل شخص وهي نظرتة لاختياره  
وقناعته به

\*\*\*\*\*

واقفه قدام دولاب ملابسها تتفرج في الملابس ومحتاره ايشش  
تلبس طلعت اشياء بس مو مقتنعه فيها  
راحت لغرفتها وطقت الباب  
ادخل:

دخلت ميساء

:ابي منك مساعده

رمت ريماس الكتاب من يدها

:اكيببيد تفضلي

دخلت ميساء

:انا بروح لصاحبتي اليوم بس مو عارفه ايش اللبس ايش رايك  
في هذا ....ورفعت لها تنوره رماديه مع بلوزه رمادي فاح  
وكروحات تدرجات الرمادي

اتجهت لها ريماس وسحبت اللبس من يدها ورمته بعيد

:انتي قلتيها راичه لصاحبتك مو للجامعه....وسحبت ميساء من  
يدها وراحوا لغرفتها دخلوا الثنتين وبدات ريماس تنبش بدولاب

ميساء

:اوووف مافيه حاجه تناسب





الخشبيه والاشجار البيتيه كامن بالاركان ومنها فروع ممتده على  
الجدران وققص العصافير الكناري اللي معطيه جو غير  
سماح: تعالي افرجك على حاجه بتعجبك واكيد انتي احسن وحده  
تقوليلي رايك فيها

نزلوا لتحت واتجهوا لقسم الرجال وقبل مجلس الرجال فيه مثل  
الممر وفي نهايتها لوحه جداريه كبيره

سماح: تأملوها وقوليلي رايك انا بروح اشوف شغله واجي  
ميساء تحب اللوحات المعبره وحتى الصور تحسن انها تقرأ قصه  
وقفت ميساء قدام اللوحه وطارت بعالمها كانت اللوحه عباره عن  
رجل وامراه حاضنين بعض الرجل غارس اصابعه بخصر المرأه  
حتى صارت تنزف دم وبالمقابل المرأه طعنت الرجل بسكين في  
ظهره ومعالم الالم ظاهره على وجه المرأه لان هي اللي ظاهر  
وجهها وكأن الصوره ملتقطه لهم من الجنب كانت اللون اللوحه  
ما بين الابيض والرمادي والاسود والخمري

سمعت ميساء وقع اقدام خلفها

تكلمت ونظرها مثبت على اللوحه وكل فكرها انها سماح  
:هذي اللوحه لها نظرتين من ناحيه الرجل ومن ناحيه المرأه  
لو وقفت مكان الرجل بتشوفين الحبيبه الخائنه اللي غرست سكين  
الغدر بظهر حبيبها ومن شده المم وحبه تمسك فيها لدرجه الموت  
او انه يغرس اصابعه بجسمها حتى يثبت نفسه ولكن لو وقفنا  
بموقف المرأه راح النشوف الحبيب التملك اللي يبي يسيطر عليها  
وصار حبه عذاب ومعالم الالم على وجهها تدل انها اختارت انها  
تقتله حتى تخلص نفسها من هالتسلط.....ولفت بطريقه  
مسرحيه.....وشرايك ب.....ماطلع الكلام معها لما شافت  
الشخص اللي امامها ،،، من هذا ليه يطالعني كذا وين سماح  
مستحيل تكون متعمده لاهي قالت البيت مافيه رجال،،صارت

تمشي للخلف والتصق ظهرها بالجدار،، بدأت ذكريات ومشاهد  
تمر عليها واخيله من طفولتها، لا مابي يتكرر معي لاااااا،، حطت  
يدها على جبينها تبي تحفظ توازنها بس عجزت ووقعت على  
الارض مغشي عليها

وهو مازل واقف مكانه ومصدوم من رده فعلها دخل وماكان  
يعرف انه فيه احد موجود بالبيت غير سماح اتجه لها ونزل  
لمستواها قرب يده منها وتراجع هذي مجرد شافته صارفيها كذا  
اجل لو لمسها حركها من كتفها عرف انه مغمى عليها قرر يتجراً  
ويشيلها بين يديه نزل اكثر وصار قريب منها،،،، رقيقه وناعم  
طالعه بالابيض كأنها ملاك حملها بين يديه واتجه للقسم الثاني  
:سماااااح سماح وينتج

طلعت سماح من المطبخ أباد وش.....شهقت.....ياويلي وش فيها  
البنت ...واتجهت له ركض....

اياد:مادري.....بكذب لان موقفه بايخ لو قال الصدق ... دخلت  
الميلس ولقيتها على الارض الحين وين احطها  
سماح:.....اشارت على كنبه طويله من غير مسند ظهر  
.....حطها هنا بروح اجيب عطر واجي .....وطلعت على فوق  
نزلها أباد على الكنب وجلس جنبها على ركبه ونص وظل يتأملها  
مو قادر يشيل نظره مد يده ومررانامله من جبينها حتى ذقنها  
....بشرتها ناعمه وملامحها هاديه حتى وهي نايمه عيونها  
واسعه وناعسه وهالشي انتبه لما استدارت بالمجلس وخشمها  
اكبر معلم لجمالها متد بشموخ زاد مالها جمال (اكثر شي مشترك  
بالشكل بينها وبين وليد)

سمع صوت خطى سماح فقام وقف وابعد خطوات عنها

سماح:وش موقف تقز البنت يللا روح هناك

راح أباد للمجلس وجلس فيه

**سماح: یا کذااااااب واول کانت طایخه اها کشفتهک**



(كل مره نرجع نفتح الموضوع ويناعد الكلام هالمره انت تروح  
وبتسافر بتذوق الغربه ماتدري الدنيا ايش يصير فيها صدقني لو  
صار لاحد منهم شي راح تظل حرقه بقلب لا تقسي قلبك هم  
غلطوا بس انت لاتكرر غلطهم اذا احسنوا لك الناس رد لهم  
بالاحسن واذا اساءوا لا يكون ردك لهم الاساءه بالعكس ردلهم  
بالحسنى برهم خلي ربي اذا رزقك اولاد يبيرونك والله مارح  
يرضيك ولا يبسطلك عيالك يسوون فيك نص اللي تسويه انت  
باهلك)

':آآآ يبه كلامك صح بس اش اسوي بقلبي مو راضي يطاوعني  
ياليت كان لي سلطه عليه كان ماتعبت بدنييتي بس عشان كانت  
اوعدك اني ازورهم قبل مأسافر

\*\*\*\*\*

عبد العزيز وسلطان في بيت ابو فهد بزياره هدفها الظاهري وديه  
بس ايش الهدف الخفي؟؟؟؟

كان الكلام بين ابو فهد وعبد العزيز عن الشغل وتعمقوا اما  
سلطان فما يحب يتكلم بهالامور نهائي وباين على وجهه الطفش  
ابوفهد: وراك يابوك ساكت

سلطان:سلامتك ابد بس ماحب اتكلم بهالاشياء  
عبدالعزيز: هو الحقيقه منظم وقته الشغل والكلامه عنه في مكانه  
واما اذا طلع من شغله يقف عليه يعني مايحب يخرب يومه  
بالكلام عن الشغل

ابوفهد: مشاء الله تبارك الرحمن وهذا هو الصبح اجل خلاص نقفل  
على الشغل دامه يضايق الغالي.....وكان يعني هالكلمه لانه حبه  
من اول يوم واتمنبلو عنده ولد مثله..... وبخت زوجتك فيك احنا  
مو مكره حريمنا فينا الا الكلام عن الشغل

عبدالعزيز: .....جات على رجولها.....صادق بس لو اهلها

## يوافقون

ابو فهد: ليه مايوافقون وين يلاقون احسن منه  
عبدالعزیز: یعنی تظن لو خطبتله عند احد مارح يردونا  
ابوفهد: انت اخطبله وانا اظمنه لهم  
عبدالعزیز: دامه كذا الحقيقه يشرفني اطلب يد كريمتك لمار لولدي  
سلطان

مافتت ابو فهد نظره الصدمه من سلطان لابه ولا نظره اللي  
ارسلها عبدالعزیز لولده

ابوفهد: والله انا يشرفني نسبكم واحنا نشترى رجال بس  
بهاالموضوع راي البنت هو الاول والاخير خلوني اسالها واردلکم  
خبر

عبدالعزیز: انشاء الله خير وانشاء الله نسمع الاخبار الطيبه الحين  
عن اذنك نمشي

ابوفهد: جالسين يابن الحلال خليكم مبسوطين فيکم  
عبدالعزیز: واحنا اكثر بس والله باقي ورانا شغل لازم نقضيه  
وودعوا بعض على اتفاق باللقاء قريب  
ركبوا الاثنين السياره كان سلطان سايق ومسرعه وملتزم الصمت  
عبدالعزیز: وراك طائر هد شوي

سلطان:.... فجر اللي بداخله.... الحين وش ذا الكلام اللي قلته  
لرجال قبل شوي

عبدالعزیز: وشو

سلطان: الحين نروح نسلم على الرجال في الاخير نطلع بخطبه  
وتخطبلي وانا مادري ولا حتى تعطيني خبر حلو معرس ومايدري  
انه بيخطب

عبدالعزیز: عن الخرابيط والكلام الفاضي لاتاخذ بعمرک مقلب  
وممعرس ومدري وشو ترى كلها مصالح بمصالح يعني الزواج

من اول لآخره مصلحه  
سلطان: مصالح!!!!!! وانا اروح بالرجلين طيب يمكن مابي  
اتزوجها او ماتعجبني  
عبدالعزيز: فكر في النهايه بتعجبك وبتحبها وكل شي تخيل انك  
تزوجتها وهالشايب ابوها مات وهي ورثته واكيد اللي يدير  
هالثروه هو انت وشي اكيد انك ومالك لابيک شفت اشلون  
\*\*\*\*\*

البارت الثامن عشر  
أحبك جداً وأعرف أنني أعيش بمنفى وأنت بمنفى  
وبيني وبينك ريح وغيم وبرق ورعد وثلج ونار  
وأعرف أن الوصول لعينيك وهم  
وأعرف أن الوصول إليك انتحار  
ويسعدني ويسعدني ويسعدني  
أن أمزق نفسي.. لأجلك.. أيتها الغالية ..  
ولو خيروني.. ولو خيروني ,  
لكررت حبك.. في المرة الثانية  
يا من غزلت قميصك من ورقات الشجر  
أيا من حميتك بالصبر من قطرات المطر  
أحبك جداً.. أحبك.. أحبك  
أحبك جداً وأعرف أن الطريق الى المستحيل طويل  
أحبك جداً وأعرف أنني أسافر في بحر عينيك دون يقين  
وأترك عقلي ورائي وأركض  
أركض.. أركض خلف جنوني  
أيا امرأة.. أيا امرأة.. تمسك القلب بين يديها

سألتك بالله لا تتركيني  
لا لا لا لا لا لا تتركيني  
فماذا أكون أنا.. أنا إذا لم تكوني  
أحبك جداً جداً جداً  
أستقيلاً

# لا لا لا لا.. لاتركيني

## فماذا أكون أنا.. أنا اذا لم تكوني

أحبك جداً جداً جداً

## i استقلا

وهل يستطيع المتيم بالعشق.. أن يستقيلا

**وما همني.. ان خرجت من الحب حيا**

وما همني.. ان خرجت قتيلا [i] في لندن

لامرأه اعيثها الحياه واتعبها طول الانتظار فاختارت اسهل الطرق

## وهي التظاهر بالسعادة والنسيان

مشايين مع بعض في مكان اول مره اسماء تروحه وناعرفه حتى

**بس علی حسب کلام سوسن انها رح تنبسط وهي صارت تدور**

## هالْبَسْطَه بِالِي مَكَان كَانَتْ نَظَرَاتِ النَّاسِ تَطَارِدُهَا وَهِيَ مُسْتَغْرِبَةٌ

## سوسن لیه طالعونی کذا

**سوسن: من شان هاد.....واشارت للاشارب....**

**اسماء: ياسلام يعني ماتحجب بلندن الا انا**

## سوسن: لا بس المحجبات ماييجوا لهون

## اسماء: ليه ايش معنى

**سوسن:.....تحاول ترقع.....لا بس باالقصود انن مابحبوا البسط**

## والفرفشه كل شى دين وتعصب

اسماء: لا من قال هذاني انا اطلع وانبسط وبنفس الوقت ملتزمه

**بدینے**

**سوسن: حبیبتی الدین بالالب مو بالمزاهر هاد شی بین و بین الله**

## اسماء: مادری بس انا کذا مرتاحه

سوسن: عن تكزبي على حالك ولا على انتی لساتك صبيه ودافنه

## هالجمال لشو صدقینی مافی دین بالدنیا بيمينعک تتمتعی بحیاتک

اسماء:....تجول بنظرها بالشارع....خلينا نطلع من هنا بعدين  
نتفاهم

واسماء ماتعرف باي الشوارع مرت  
خرجوا الثنتين من هالشارع وصاروا يمشون بلا هدف بعدين  
وقفوا عند مطعم مفتوح والطاولات على الشارع وطلبوا شي  
يشربونه انتبهت اساء لشاب جالس على الطاولة اللي مقابلتهم  
كان مثبت نظره عليها ومانزل عينه  
اسماء: اووووف ترى طفشت ايش ذا  
سوسن: شوبك كمان

اسماء: في واحد ثقيل دم عينه علي من اول ماجلسنا  
سوسن:....التفتت لورا وشافته جالس مقابلها ..... شبوه والله  
حليوه

اسماء: ليه لفيتي كذا بعرف انا كنا نتكلم عنه  
سوسن: وشو فيها بالله تعرفي شو.....قامت من طاولتهم  
واتجهت له وجلست على طاولته تكلمت معه شوي وبعدين رجعت  
جلست مع اسماء....

اسماء: انتي ايش سويتني مجنونه اكيد مجنونه  
سوسن: فوق ماجبتك رقمه  
اسماء: ومن قالك اني ابي رقمه  
سوسن: على العموم هو بدو تكونوا رفقه وقتلته انك مجوزه  
وبتحبي الف ودوران وهو كمان متل بس محتاج صديق  
اسماء:....اشاحت بوجهه....والمطلوب

سوسن:....حطت الرقم بيد اسماء .....مو غلط لما تكون اصحاب  
انت كمان محتاجه لشخص يفهمك وصدقيني مارح يفهم مشكلتك  
مع جوزك غير رجال متلو وهو كمان محتاج لحدا يكي معوه شو  
المانع هاد الرقم صار معك فكري وقرري وانا مارح ادخل

اسماء:....تفرجت بالرقم بعدين حطته بالشنطة.....

\*\*\*\*\*

طالع من البيت وماسك الجوال بيده ويتصل على نفس الرقم من

فتره بس مو لاقى رد واخيرا

:ياالله ايش الازعاج هذا ارحمني

اياد: وش حقه ماتردين ???

سماح: وحده نايمه كيف ارد عليك بوادي الاحلام مثلا

أياد: ه دمج خفيف اقول كلمتي البنيه

سماح:لااا

أياد: ليبييه

سماح: عشان مره ثانيه تعدل اسلوب وتحترمني

أياد: طيب انا اسف وحقق علي بس طمنيني كلمتيها

سماح: لا

أياد: وش حقه ماكلمتيها

سماح: مافيه وقت مناسب هي الحين متضابقه وطفشانه اخوها

بيسافر مابروح اصق الكشه واقلها باخطبك

أياد:ومتى ناويه تكلمينها انشاء الله

سماح: اذا جات فرصه ووقت مناسب راح اكلمها

اياد:الله يخلج لاتنسين ترى انا محترق هنيه ولااحد حاس فيني

سماح: خلاص طيب من عيوني بس انت بعد اركد الدنيا مو طايره

\*\*\*\*\*

بعد منتصف الليل كالعاده مع بعض بالسيارة بس هالمره تأخرت

عن موعد رجعتها للمول ويمكن انه بالهوقت قفل وزياد رافض

يرجعها بحجه انه مشتاق لها

بدأت تحس بالخوف مو خوف كل مره لا الخوف اللي يهز القلب

لدرجة انكتحس انه بيوقف باي لحظه وتحس فيه بالبروده

وتصيب عرق واطرافك تجمد ورجولك تثقل عن الحركة ، هذا وصف حاله سهام بالسيارة لما الحت عليه يرجعها انحرف لطريق غير اللي جوا منه ودخلو في حارات ممظلمه وقف السيارة والتفت لها بعيون غريبه ونظره اول مره تشوفها  
:انزلي

سهام:....اقرت ان هنا النهايه,,,حركت راسها بالنفي....لالا مارح  
انزل رجعني للبيت ابي ارجع بيتنا  
زياد:اكيد برجعك لبيت وانا اقدر ازعلك بس بعد مانتفاهم على  
شغلات ....مد يده لها يللا تعالى معي  
سهام:.....ابعدت يده بقسوه ....لالا مارح انزل معك ومو رايحه  
معك

زياد:.....علامات الغضب بدات تظهر على وجهه.....لا  
تعصبيني واسمعي الكلام ترى مو بمصلحتك  
سهام:مابي ابي اروح بيتنا مو متحركه من هنا .....وبدات تبكي  
....

نزل من السيارة واتجه لبابها وفتحت وجرها بقوه خلها طيح على الارض وهي تحاول تقاومه ولكن هي لاشي تجاه قوة رجل بدات تصرخ تتبي احد يسمعها ولكن مافيه احد اجاب صرخاتها وكأنها بمنطقة مقطوع رغم انها ملئه بالعمارات السكنيه صار يجرها من يدها وراه وهي تحاول تسحب نفسها من ودموعها ملت وجهها وصوت ابج من كثر البكا والصراخ وهو مستمر يسحبها وهي كأنها جلسه ويجرها وراه وقدام باب العماره وفي واحده بمن محاولاتها الياسه قدرت تفلت منه وتهرب صارت تركض وتركض بكل قوتها وتتفرج خلفها ماكانت تشوفه بس بعد لحظات من سيرها بدات تسمع صوت سياره وراها التفت كان هو يلحقها بالسياره صار تركض اسرع واسرع ودموعها تنهمر اكثر

وفجاءه طاحت على ركبها وصارت تلطم وجهها لما شافت نهايه  
الطريق اللي مشت فيه مسدود

نزل بسرعه من السياره وهي مازلت جالسـه على الارض تبكي  
بس هالمره بصمت صارت تبكي من غير صوت بس دموعها  
تنهال على وجهها

رفعها لمستواها وضربها كف خلها تطيح على الارض

:انا تخليني اركض وراك بالشارع يابنتxxxxxxxx

وصار يضربها في كل مكان بيديه ورجليه حتى صارت ماتتحرك  
سحبها ورمها بالسيارة

وركب السيارة جنبها وتفرج فيها شافها ساكنه بمكانها  
وقبل مايتحرك سمع صفارت سيارات الشرطه التفت ورا لقيهم  
ماشي وراه وسمع الشرطي يطلب منه يوقف بمكبرالصوت ماأحد  
ينكر خوفه باللحظه كل هذا محاسب حسابه عرف أنه تهور ،وقف  
سيارته على جنب ونزل

نزل الشرطي من السياره وقابله صاروا الاثنين واقفين بالنص  
الشرطه:لو سمحت اعطيني الاوراق .....لاحظ على الشخص اللي  
امامه انه يتصبب عرق....

اتجه زياد للسياره وقبل مايفتح الباب نزلت سهام من السياره  
وصرخت

:الحقوني هذا خاطفني وضربني الله يخليكم الحقوني

ركب زياد بسرعه يبي يهرب بس الشرطي كان اسرع منه وقبض  
عليه واتجهوا فيهم الى قسم الشرطه

في نفس الليله كان وليد في احد اقسام ينجز اشغال له مع صاحبه  
وهم منهمكين بالشغل

دخل الشرطي اقل رتبه وأدى التحيه العسكريه

:فيه حادثه برا

الضابط:....مازل على وضعه مركز على الورق....من أي نوع؟  
الشرطي: خطف

الضابط:....رفع راسه،، والتفت لوليد....هذي لك انت تولى  
موضوعها انت شاطر بهالقضايا....ووقف وطلع من الغرفة  
وليد:دخلهم نشوف

دخلوا عليه شاب وفتاه في اول العشرينات على اقل تقدير نظر  
لهم وليد نظره تفحص فيها وجيههم وهذا اول خيط يمسك فيه في  
كل القضايا

كان باين عليهم الخوف والتوتر  
قام من مكانه ووقف قدام المكتب وتكتف  
:ايوه ليه الزياره الميمونه  
زياد&سهام.....:

وليد: ليه ساكتن مستحين لا بالله لاتستحون ابد عادي كل شي  
اهون ترى من اللي سويتوه ....بصوت عالي ....ايش جايبكم هنا  
من الخوف سهام انتفضت بمكانها وبكت هي اصلا كانت خلاص  
وجاء هو زاد عليها

وليد: لا والله جايه تبكين عندي هنا كان بكيتي ببيت اهلك ،انت  
....يشير لزياد ....اعطني اسمك

زياد:....هالشخص اللي قدامه مخيف ونظراته تربك الواحد وهو  
اصلا يحاول يلاقي دبره من الموضوع....زياد  
وليد:....رجع جلس على مكتبه.....لا والله ليه حضرتك قاعد بقهوه  
قل اسمك كامل ، واعطني بطاقتك

طلع زياد بطاقته من جيبه الامامي ومدها لوليد  
قرأ وليد الاسم وكرره بصوت عالي

:زياد عبدالرحمن ال.....،.....هالاسم مو غريب لاااا معقوله  
لولده اكيد ولده هذا اسمه .....نزل البطاقه بعد ماسجل منها

المعلومات .....وانتي وين اثباتك

سهام:.....بصوت باككي .....في السيارة مو معاي

وليد: بعد ياعيني، شوفي عشان تختصرين على عمرك البكاء  
على الفاضي والمليان ودموع التماسيح ماتنفع معي فاهمه ،يللا  
اعطيني اسمك كاامل

سهام:سهام عبدالعزيزال.....

وليد:....وقف عن الكتابه .....مستحيل مستحيل هذا اسم زوج  
عمتي هيفاء يعني هاذي بنتها ، رفع نظره لها وكلها غضب  
وحقد.... والله لاربيكم انتم الاثنين ....وضرب بيديه على الطاولة  
ووقف ،، اتجه لزياد وقرب منه حتى صار وجه لوجه  
:مسوي فيها رجال وخاطفها ولا وتبي تدخلها مجمع سكني  
بالقوة ياجبروتك يعني قليل حياء ووقح بعد  
زياد: ... امتعض من اللي امامه ويبي يدفع التهمه عنه....  
ماخطفتها هي طلعت معي برضاها .....وقبل مايكمل كلامه ضربه  
وليد كف على وجهه خلاه يتراجع للخلف ،هالكف ماكان من وليد  
الضابط لا بحكم قرابته لسهام وهو اصلا غيور وهي تعتبر من  
محارمه.....

:بدايه الغيث قطره باقي ماسشفت شي .....التفت لسهام....وانتي

الدور عليك ، ياشرطي

دخل الشرطي الواقف عند الباب وادا التحيه العسكريه

وليد: خذت المتهم حطه بالحجز

اخذ الشرطي زياد وطلع من الغرفه ، اتجه وليد لسهام ولما قرب  
منها تراجعت على واء وتعثرت بالعبايه وطاحت على الكنب  
جالسه

امعن وليد النظر بوجهها لانها كانت كاشفه لان لثمتها طاحت  
منها وهي تركض شاف اثار



وليد: اوكي اعتبرك موافقه ياشر....قبل لا يكمل....  
سهام: لا الله يخليك لا توديني الحجز انا ابي اطلع  
وليد: وحضرتك كيف تطلعين من غير اثبات غير ولي امرك اللي  
لازم يطلعك

سهام:....وقفت واتجهت للمكتب تترجاه.... الله يخليك انا ماقدر  
اقول لاهلي الله يخليك خليني اطلع والله مارح اسويها ابد  
وليد: حلو انك تذلين نفسك صح؟؟؟بتعطيني رقم احد من اهلك  
ولا كيف

سهام:....حطت يديها على وجهها وصارت تبكي.....  
وليد:....خطر بباله شخص .....اوكي انا راح اتصرف  
طلع برا المكتب وطلع جواله وصار يدور بينت الاسماء حتى  
وصل اسمه

واتصل مره واثنين وثلاثه واخيرا رد  
:اممم

وليد: قوم صحصح ابيك بشغله  
.....:بصوت كله نوم .....نعم وش تبي  
وليد: ابي رقم بندر ولد همي وليد اكيد عندك صح  
:اممم من بندر

وليد:....بدا صبره ينفذ،، بصوت عالي من بين اسنانه  
.....مصعب تحرك ابي الرقم

مصعب: ....بفجعه..... بسم الله الرحمن الرحيم انت وش تبي  
وليد: ابي رقم بندر ولد عمي اخلص  
مصعب: بسم الله خلاص بارسله لك برساله بس هذاو.....وقبل  
مايكمل قفل وليد الجوال بوجهه....  
وماهي اللي ثواني حتى وصلت رساله بالرقم ، رجع وليد كتب  
رساله نصها

(تعال لم اخوانك من اقسام الشرطه  
ماكنت اعرف ان الحقاره وراثه بالعايله  
قسم شرطه.....

وليد خالد) وارسها لبندر

بهاالوقت كان يصي الوتر هالشى اللي تعود عليه من زمان سمع  
صوت رساله وصلت لجواله خلص صلاه واتجه للجوال وفتح  
الرساله قرائها اكثر من مره يحاول يستوعب محتواها وقد  
ماوترته الرساله بس مو قد الاسم اللي م وقعته فيه الرساله قرر  
يلبس ويروح للعنوان في خلال نص ساعه كان امام العنوان نزل  
من السياره ودخل ظل يمشي حتى شاف شرطي واقف راح له  
:السلام عليكم لو سمحت وين اقدر وليد خالد

الشرطي : وعليكم السلام تقصد الضابط تفضل هنا ....واشار  
للغرفه.....

طرق بندر الباب ودخل كان فيه شخص على كرسي الكتب معطيه  
ظهره وفيه بنت جالسه على جنب على وحده من الكنبات ومنزله  
راسها

وليد:.....وظهره لبندر.... ياها ياها كملت العايله الكريمه عندي  
كلهم ....ولف بالكرسي ووقف واتجه لبندر ووقف امامه .....جاء  
الوقت اللي ارد لكك فيه الصاع صاعين

بندر: ممكن اعرف اش صار

وليد: لا ابد بس اختك المصون طالعه مع حبيبها.....وشدد على  
الكلمه..... الي هو اخوك المحترم وحاول يدخلها شقته غصب  
عنها فشافها واحد من الجيران وبلغ

بندر:....حس الدنيا تدور فيه يحاول قدر مايقدر يتماسك بالكلام  
كبير يتمنى لو يقطعهم اثنينهم هو الى احين يستوعب من اخته  
وهو قرب ينسى سهام من متى ماشافها ولا بعد اخوه..... ممكن

اشوفهم

وليد: طبعا طبعا... اشارة للبنت اللي جالسه .... هذا الاخت سهام

وزياد يجيبونه من الحجز الحين

بندر: ابي اشوفهم على انفراد

وليد:.... ابتسم ابتسامه جانبيه.... يصير ليش لا برضوه احنا

نشجع الترابط الاسري .... وطلع من المكتب

اتجه بندر لسهام نزل لمستواها وهي من الخوف انكملت على

نفسها جلس بندر على ركبته ونص

:لاتخافين مارح اسوي لك شي ،،، ناظريني

التفتت له لسهام كانت عيونها وخشمها حمراء من كثر البكاء

غير الكدمات والجروح من الضرب

بندر:ليه سويتي كذا الموت اهون علي من جلستك هنا

سهام: والله ماكنت ادري كل ذا بيصير انا انا ..... وصارت تبكي

بصوت عالي... انا حبيته بس هو استغل حبي له وصار يهددني

بالصور وصرت اطلع معه بعدين شوف ايش كان يبني

يسوي..... وقطعت كلامها ولا قدرت تكمل من البكى.....

قرب لها بندر

:لاتخافين انا رح اطلعك من هنا بعدين نتفاهم

وفاجأته بحركه ،،،،، ارتمت بحضنه وصارت تبكي ،ظل مبلم مو

عارف كيف يتصر ،مسح على ظهرها

بندر: هجي كل شي بينتهي على خير

سهام: انا اسفه

بندر:موقته الحين

انفتح الباب ودخل الشرطي ودخل معه زياد بعدين طلع الشرطي

زياد: بندر !!!!!

بندر: ليه مستغرب

زياد: وش جابك؟؟؟؟

بندر: جيت اطلع اخواني

زياد: اخوانك؟؟؟؟ من متى واحد مثلك مو اخوي ، تطاول على

ابوي وتقول اخوان

بندر: وانا بعد ماتشرف انك اخوي ولا اخو يشرف اللي يلعب على

بنات الناس ويفضح نفسه واهله بأقسام الشرطه انا مارح اطلعك

الا عشان ابوي ولا انت و لاتهمني

....ونادا لو سمحت ،،دخل وليد وجلس على المكتب والثلاثة

واقفين

وليد جلس وسند ظهره على الكرسي

:كيف كان الملتقى الاسري

بندر:ابي اطلعهم من هنا حتى ولو بكفاله

وليد:الاثنين ليه تفكر ان دخول الحمام زي خروجه .....اشار وليد

باصبعه لبندر يقرب،،،وكلمه بصوت واطي.... تقدر تطلعهم بحاله

وحده

بندر: وشي هالحاله

وليد:تطيح على رجولي وتترجاني

بندر:.....حس الدم جمد في عروقه ونار تشب بقلب وده يوقف

هالتافه المغرور عن حده بس اشلون واخته اخوه رجال مارح

ينظر بس البنت ،،شد على قبضة يد يبي يهدي نفسي صار يتنفس

بقوة.....

وليد: انا عرضت عليك وانت ماعندك خيارات لازم تقبل العرض

بندر:...قرب من وليد وسند يديه على المكتب.....اذا تبيت هيني

بالخالحرکه احب اطمنك اللي صار اليوم اهانه مستحيل انساها

بس طلع اخواني من الموضوع اذا بتنتقم فمني انا واذا موع

شاني على الاقل عشان عمك ولا هذي بعد شطبتها من القائمة

وليد: يكفيني اعتراف هذا اشعر ولو شوي بنشوة الانتصار  
وعشان تعرف ان الدنيا دواره ولا تظن انه كذا خلاص لا الطريق  
معي طويل ،،، تقدر تاخذهم وتطلع

بندر: مشكور يااا ياولد العم ،،، وطلعوا الثلاثة من المكتب  
خارج قسم الشرطه التفت بندر لزياد ومسكه من ياقة الثوب  
وضده له

:وين الصور

زياد: أي صور

بندر: لا تستهبل هات الصور لاطلع بروح الحين.... حظ كل حرته  
فيه....

زياد: الصور مو معي

بندر: وينها؟؟

زياد: بالسياره

بندر: تعرف لو كذبت ما عندي أي مشكله اني ارجعك مكان ماخذتك  
فااااهم..... ودفعه.... يللا امش قدامي على السياره

وركبوا الثلاثة بالسياره والصمت كان لسان حالهم حتى وصل

لمكان اللي فيه سياره زياد نزل بندر وزياد واعطاه الصور

بندر:..... اخذ الظرف وفتح شاف محتواه وقفله، ومسكه من ثوبه

ودفعه على السياره.... لو فكرت انك تتعرض لها ولا تلعب بذيلك

ماتلوم الا نفسك وانتبه تكون محتفظ بنسخه من الصور هالمره

مارح يطلعونك الا من الهيئه ومارح يوقف بوجهك الا انا

..... وتركه وراح ركب السياره ومشى

طال الصمت بينهم اختار بندر يبدأ

: انا يمكن مالي حق الومك او عاتبك ولا حتى اضربك احنا اخوان

بالاسم ما عرفك ولا تعرفيني يمكن الغرب يعرفون عنك الي انا

ما عرفه وهالشي مو ذنبي ولا ذنبك ، هالشي اللي صار مصيبه لو

احد عرف فيه وانا بالنسبه لي مارح اتكلم عنه ابد بس ابي منك  
وعد هالشي مايتكرر ابد هذا مو حب انتي محتاجه للحب فاقده  
شي كبير تبين تعوضينه بس اخترتي الطريق الغلط ومو كل مره  
تسلم الجره .....التفت لها لانها كانت جالسه ورا .....ابيک تعرفين  
وتتاكدین من اليوم وطالع أي شي تحتاجينه او محتاجه تكلمين  
احد انا موجود مار حاكون اخوك بس لا راح اكون اخ وصديق  
انتبهی لنفسك لاتخلین اھمال الي حولك لك تغلطين

وصلوا لبیت هیفاء

لف بندر لها

:من وقت مارکبتي ماقلتي شي!!!

سھام:ماعندي شي اقوله احس نفسي....وسکتت ماقدرت

تکمل....

بندر: کلنا نغلط وهذا شي طبيعي بس المصيبة لو كررنا الغلطه ،  
هالمره ربي سلم وابيک من الحين اول ماتدخلين البيت تفتحين  
صفحه جديده من حياتك،اوکي

سھام: اوکي

بندر: عالعموم انا بکره عندك بزورکم قبل ماروح

سھام: وين بتروح؟؟؟؟

بندر:بروح اکمل دراستي برا .....وطلع ورقه صغيره وکتبفيها  
ومدهل لها....هذا رقمي راح نكون على اتصال دايم ویلا انزلي  
واول ماتخلین غرفتك کلميني مع السلامه

سھام: مع السلامه .....ونزلت من السياره متجهه للبيت ....

\*\*\*\*\*

البارت التاسع عشر  
ظل واقف قدام الباب حتى جاه اتصال فتح الخط  
:هلا والله

سهام: انت لسي واقف برا  
بندر:ايوه بس بحرك الحين حببت اظمن عليك  
سهام:لا انا اوكيه

بندر: الا انتي باي مرحله  
سهام: توني اول سنه بالجامعه  
بندر: يا حليك يعني انتي توك صغيرونه  
سهام:ههههه شفت عاد

بندر: يللا عاد شدي حيلك وكملي دراستك مثلي يعني  
سهام:ههه حلوه الثقه ، انت وين بتسافر تكمل دراسك  
بندر: امريكا

سهام: الله وناسه خلاص بروح معك نفسي اسافر من زمان عن  
السفر بس ابي اسافر مع احد

بندر: ليه انا اعرف انكم كل سنه تروحون بلد  
سهام: صح بس نساfer مع بعض بس مانشوف بعض الا بالطياره  
واحنا رايعين واحنا جايين ولا اسافر لوحدي  
بندر:.....ماكنت اظن انها مستهتره بعيالها لذا الدرجه.....وكنتي

تستانسين

سهام: صراحه لا ابي احد اطلع معه اتمشى معه اسولف معه  
بندر:.....وضعك صعب .....خلاص اجل كل ماتروحين مكان

كلميني واجيك

سهام: والله ياليتك معي بالبيت ، تصدق عمري ماكنت اعرف عنك  
شي كل اللي اعرفه اسمك وانه ممنوع نحتك فيك كنت استغرب  
بس ماناقش لما صارت لي هالمشكله كنت اتمنى اخ يسمعي

يعاتبني أي شي بس يكون قلبه علي او اخت تفهمني نشكي  
لبعض بس يأست من اللي حولي بس الحين ربي ارسلك لي  
بندر: يعز علي كلامك ويشرفني اني اسمعك ابيك تحسين انك  
تكلمين نفسك وانا اسمعك وراح انصحك واوجهك ولا لك علي بعد  
ادبرلك صديقه تهبل فيك طول اليوم تكلمك مافيه اكثر من حكيها  
سهام: الله مين زوجتك ،، اصلا انت متزوج؟؟؟؟ او يمكن

### خطيبتك

بندر: اعوذ بالله وش ذا الفال لا لازوجتي ولاخطيبتتي ،، هذي الله

يسلمك اختي واسمها ريماس

سهام: طيب احكلي عنها

بندر: اكيد مارح اخلص بس باعطيك نبذه والباقي تكمله لك لما

تكلموا بعض

شوفي انا وهي مثل توم اند جيري دايم نتناقر بس انا احبها  
حيييل وهي بعد لو ادخل البيت ماشوفها اتضايق صح نتناقر بس  
لما كنا صغار كنا نلعب مع بعض ونجلس مع بعض هالبننت جرئيه  
وقويه ولها كلمتها وعنيده....

سهام: اوف كل ذا وباقي بعد تصدق تحمست

بندر: يوووووه الحين ماحكيت شي بس خلاص انا باسكوت وهي

بتكمل لك لما تكلمك

وصل قدام البيت ومازال يكلمها دخل البيت بهدوء ولااح لغرفته  
واتكلموا مع بعض الى الساعه 8 صباح وبعدها قفلوا لازوم بندر

ينام قبل السفر وبعد الظهر قام وطلع من البيت متجه الى بيت

هيفاء عشان يوادعها

نزل من السياره ووقف يرن الجرس وكالعهاده في مثل كل زياره

لازم ينلطح اقل شي ربع ساعه واخيرا فتحت الشغاله الباب

ودخلته لداخل الفله من غير قصد رغم ان هيفاء منبهه عليهم



بندر: البركه فيك مشاء الله مقطع التلفون اتصالات  
سلطان: تفضل....وسحب له كرسي يجلس معهم على الطاولة  
مقابل هيفاء وعلى يمين عبد العزيز.....

## اول ماجلس بندر

عبد العزيز:....بقرف....الحمد لله انسدت نفسي.....ورمى القوطه  
اللي بحضنه على الطاولة وقام راح لمكتبه.....

ابتسم بندر ونزل نظره لطاوله ورفع عينه لامه لقيها تكمل اكلها  
ولا كأن شي صار ولا احد دخل

التفت على يمينه كانت سهام تتابع تصرفات اهلها ونظرت الشفقه  
ماليه عيونها كل شي يهون عليه الا هالنظره تحسسه بالضعف  
والوحده ولا يحب احد ينظره بها

## :هلا هلا بالطش والرش والبيض ال ال نسيت المهم كيف الحال

**سهام: ههههه شكرا لك مو كأَن من ساعات كنا نتكلم**

**بندر: انا !!!!! اکید تمزحین ماتذکر**

## سہام: یا کذا اب

**بندر: اعرف من زمان ،، بسألك انتم كل يوم سفرتكم كذا**

## سهام: ایوه لیه

**بندر: مشاء الله مائده الرحمن اجل كل يوم قاط معك**

**سہام:.....ضحکت بصوت عالی من غیر**

## ماتحس... هههههههههههه

**هيفاء:.....بتأكلهم بعيونها موع اجبها الوضع من اول اصلا**

.....في ادب على الاكل اذا هو مايعرفه ماله داعي تنزليين

لمستواها يلا قومی علی غرفتک

**نزلت سهام رأسها وقفت بتروح بس بندر مسك يدها**

**:لاتروحين انا خلاص ماشى ....التفت لهم....اناجيت بس اسلم**

## عليك انا مسافر امکل دراستی



\*\*\*\*\*

راكب السياره وسراحان ولا يبي يفكر باللي صار من شوي  
عشان مايتضايق الحين قدامه سفره طويله وبدايه حياة جديدة  
ومشوار طويل

:خلينا نشوف وضب يطلع بعد من الوالد واتجه لبيت

عبدالرحمن

وقف قدام الباب ونزل من السيارة وضرب الجرس وبعد ثواني  
انفتح الباب كل علامات التعجب والاستغراب ظهرت على وجه  
بندر لو مو متأكد انه بيت ابوه كان قال انه غلطان هالشخص اللي  
قدامه يشبه ابوه بس ليه وضعه كذا ليه نحفان لدرجه مخيفه  
وعيوناه غايره في وجهه والهلات السوداء تحت عيوناه

:بندر وينك يابوك من زمان عنك

تقدم بندر وسلم عليه ودخلوا مع بعض المجلس

بندر: يبه فيك شي ليه نحفان

عبدالرحمن: تعبان يابوك تعبان

بندر: تبيني اوديك للمستشفى

عبدالرحمن: لا ياولدي رحت ولا استفدت شي كل شوي يعطوني

ادويه نوع وانا تعبت منهم

بندر التفت حواليه: انت لوحذك بالبيت

عبدالرحمن: ايه كلهم طلعا وترككوني ماييون واحد مريض

يخرب عليهم

الم بندر كلام ابوه ووضع طول عمره يشوفه شخص قوي وحازم

واحيانا قاسي بس ماكان يتمنى هالنظرة تتغير

عبدالرحمن: تدري لو لاحد علي فضل مو مثل فضل وليد علي

يكفيني انه ربي ولدي وعلمه وطلعه رجال

بندر:.....يبه لا تقول هالكلام تذبحني.....

عبدالرحمن: وانت ايش مسوي  
بندر: ابد سلامتك انا اليوم مسافر باكمل دراستي  
عبدالرحمن: وانت بعد مثلهم بتروح وتتركني  
بندر: لا افانا ماتركك ابد بس بروح ادرس واكيد بالاجازات بأرجع  
هنا وازورك واكلك على طول ولا اقطع بس لاتنساني من الدعاء  
عبدالرحمن: اااه الله يوفقك انشاء الله  
سلم عليه وطلع من البيت وعوار قلبه يزيد وحاس ان هموم  
الدنيا فوق راسه

\*\*\*\*\*

لندن

(بلد الحب والغربة )

مثل ماكانت تحس ان حالتها النفسيه تحسنت بس هل هي الحقيقه  
؟؟؟

ولكن وضعها العام تدهور من بعد هذاك اليوم اخت الرقم فيه  
تعرف على الشاب كأصدقاء وتعرفت بعد على شلته اللي كانت  
مكونه من اولاد بنات وتعرفت بعد على لصدقاء لسوسن وصاروا  
كل يوم طلعات وسهر واستهبال الى الفجر هذا غير الحجاب  
والحشمه اللي بدات تطاير واكتسب عاده من اصدقاء السوء وهي  
التدخين ،،ابوها ماكان عاجبه هالوضع ابدا بس ماحب يشد عليها  
بالفتره هاذي خصوصا لما عرف حقيقه وضعها مع محمد وشال  
بقلبه كثير على محمد خصوصا انه مر اكثر من شهر من جيتها  
للندن وهو ولا سأل حتى

في أوائل الليل كانت واقفه بالبلكونه وقاله شعرها ونسمات العوا  
تلعب فيه وهي تنفث الدخان من فمها وتحس مع كل شفطحه  
تشفطها تحس انها تحرق شي بداخلها هالشعور مريح بالنسبه  
لها

هالفتره فيه شخص يطري ببالها كثير وبالها مشغول بالتفكير فيه  
وفيه فكره تدور ببالها وتبي تنفذها بس اجلتها لوقت مو بعيد

\*\*\*\*\*

الى ارض السعوديه مره اخرى  
بعد العصر كل الشنط والاغراض جاهزه والعائله كلها مجتمعه في  
بيت وليد حتى تودعه وبعدها الشباب يوصلونه المطار ، طلع من  
الغرفه وهو شایل على كتفه شنطة الاب ويجر وراه شنطة ملابسه  
طلع للصاله كانت دلال وميساء وريماس واقفين تنتظرونه  
اتجه لامه وسلم على راسها وهي ضمته على صدرها الحنون  
وبأت دموعها تنساب على وجنتيها الم الفراق وليس أي فراق انه  
فراق الحبيبه والصديق انه اقصى انواع الرقى فراق الام  
بنذر: الله لا يحرمني هالحضن ولا هالصدر اللي اذا ضاقت بي  
الدنيا القاه اوسع من الدنيا كلها .....رفع يده ومسح دموعها  
....تكفين يمه لاتبكين كله ولا دموعك ماحد يستاهل عالدموع  
الغاليه حتى ولو انا

دلال مو قادره تتكلمه بس تبكي  
بعدها اتجه لميساء واللي تجمعت الدموع بعيونها سلم عليها  
وحضنها

:مأبي دلوعة العائله تبكي اوكي  
وبعدها لريماس،صحيح كانت الهاديه فيهم بس حزنها عليه كبير  
رح تفقده كثر شقاوتهم ولعبهم مع بعض ذكرياتها كلها تتقاسمها  
معه

سلم عليها  
: عن اللقافه مو اجي الاقيك احتلتي غرفتي ....طلع ورقه  
صغيره من جيبه بصوت واطي ..... هذا رقم سهام اختي ابيكم  
تصIRON اصحاب هي محتاجه لصديقه تكفين رموسه اذا تحبيني

لاتقصرين معها

ريماس:.....اشارت لعيونها يعني من عيوني .....

رجع لامه وباسها على راسها

:دعواتك ياغاليه

دلال:.....حطت ايديها على وجهها وبكت ....

طلع بندر من عندهم ماعد يقدر يتحمل وضع امه وراح للرجال

سلم عليهم وطلعوا كل الشباب مع بندر وابوه وليد عشان

يوصلونه المطار

بالسياره الجمس

محمد سايق ووليد العم جنبه ورا مصعب وبندر وعبدالاله

والباقي بالسياره الثانيه

مصعب تقدم للامام

:ياعم ممكن طلب تكفى ولا تردني

وليد: ابشر امر وش تبي

مصعب: انا جايب العود ابي بندر قبل لا يروح وداعيه يدق ويغني

لابو نوره طلبك

وليد: الله يصلحك يامصعب الحين هذا وقته الولد مسافر وتبيه

يغني بدل مايدعي ويذكر الله

عبدالاله: لك علي اخليه يقول الاذكار كامله واقرأ عليه بعد بس

هالمره بعدين يتوب

وليد: بندر وش تقول

بندر: تحت امرك اذانت لي غنيت مأذنت لو يموتون ماغنيت

وليد: عشانك طلبتني ولا انا ماحب الاغاني ولا اطيقتها

مصعب: فديته والله ....وسحب العود اللي كان مجهزه بالمرتبه

الخلفيه ومده لبندر.....

بندر:.....ضبط العود وبدأ يغني .....احم



على الشباب وفي الخير ابوه

سلم على رأسه ويده حظ ولید يده على كتف بندر

:لا اوصيك يا بوك صلاتك صلاتك انت رايح لنا مو اهلك وبلد مو  
بلدك ارسلناك وحدك بس بتروح قلوبنا معك والله قبلنا كلنا معك  
بس خلك انت معه مارح تضيع ، انتب تروح لبلد لاملتك ولادينك  
حرامنا حلال فلاتنساق ورا المغريات وتنهز لا خلك ثابت ولا تتغير  
ولا تتغير اثبت واعتز بدين ولا اصيك بدراسك اتعب واجتهد وارفع  
راسك وروسنا معك واصدقاءك انتقيه زين هم معك طول الوقت  
وتأثيرهم عليك بيكون كبير واقولك احلين وبعدين الله يوفقك  
وينورك ويسخرلك اولاد الحلال وترجع لنا بالشهادة ونفتخر فيك  
بندر واقف يسمع ابوه وكلامه خلاه يحزن وتمنى يقدر يبكي  
ما يدري ليه كلام ابوه اثر فيه كثيييير استدار واتجه الى بوابه  
المغادرين ومازلت الاعين تراقبه حتى اختفى من امامهم

\*\*\*\*\*

بعد مرور اسبوع من سفر بندر

بدأت نفسية اهل البيت تتحسن خصوصا دلال واليوم فيه زياره

لبيت ولید من سماح صديقه ميساء

الكل جالس بالصالة بالدور السفلي

سماح وريماس جنب بعض ودلال وميساء مواجيهنهم

دلال: يللا يابنات جيبوا القهوه ولا مو ناوين تقهوهون الضيفه

ريماس: احلى قهوة لعيون سموحه .....واقامت .....

سماح:الله يسعدك

ميساء: يللا انا معك ياريماس

بعد ماراحوا البنات التفت سماح لدلال

:تكفين ياخاله طلبتك ابي منك طلب ولا ترديني

دلال:من عيوني لو اقدر عليك

سماح:انشاء الله تقدرين الحقيق ان ولد اختي اياي يتزوج وانا  
ابي ميساء له بس قد سالت ميساء عن الزواج وهي رافضته  
نهائيا وانا والله ابيها له وهو بعد رايدها قتلته عنها وهو مستعد  
بس يبي موافقه مبدأيه

دلال:والله نتشرف فيكم يكفيننا انتي ، بس مش المطلوب مني  
سماح:ابيك تكلمينها وتقنعينها وابي اخوها وليد يكلمها اعرف  
انها ماترد له طلب

دلال: خلاص ابشري باكلمها ببلغ زوجي بس احكي عن الولد  
عشان نعرفه واحكي لوليد عنه

سماح : هو ابوه اماراتي وهو عايش هناك ويشغل بالسفاره بدبي  
وعنده بيت ملك ابوه مشالله مقتدر وماعليهم قصور وانا متأكد  
هانا اختي بتحطها بعيونها لانها من زمان تتمنى هالولد يزوج  
وش بعد ايه هو عنده 3 اخوان اولاد كلهم متزوجين  
دلال:مشاء الله تبارك الحقيقه الولد ماينرد ومثل ماقلتلك الكلمه  
الاولى والاخيره لها والله اتمنى اشوفها عروس والله يكتب اللي  
فيه الخير

سماح:بس ماأبيها تعرف اني قتلتك

دلال: خلاص قفلي على الموضوع البنات جاييتن  
وجلسوا مع بعض الى العشى وبعدها راحت سماح ووصل وليد  
دخل غرفه النوم يغير ملابسه ودخلت معه دلال  
:كانت زميله ميساء عندنا وطلبتني اكلمها وطلبتني انت بعد  
تكلمها

وليد:.....وهو يغير ملابسه.....خير انشاء الله وش فيه

دلال: فيه واحد يبي يتقدم لميساء

وليد:....وقف لبس....كيف؟؟؟؟

دلال:ليه مستغرب يبي يتقدم لها وسماح تبيك تقنع ميساء لانها

رافضه هالفكره والولد يبيها  
وليد:.....جلس جنب دلال على السرير.....والله ما عرف وش اقول  
انتي عارفه رأي ميساء بالهشي  
دلال: ياوليد انت تعرف اني احبها مثل ريماس واعتبرها بنت  
ومصلحتها تهمني صح  
وليد: اكيد اعرف  
دلال: ياوليد البنت كبرت واللي في مثل سنها تزوجوا واصغر  
منها بعد وهي مافيه شي يمنعها كامله والكامل وجه الله جمال  
ونسب وشهاده كل شي يتمناه أي والد  
وليد:.....آآآه يادلل ليتك تدري ليه رافضه مو من غير سبب الا  
بسبب وآآه من هالسبب .....  
دلال: تكفى حاول تقنعها مابي احد يجيب طاريها ولا يتكلم عليها  
ابد  
وليد: آآآآه الي كاتبه ربي يصير بس هي قالتك عن الولد شي  
حكى دلال كل اللي قالته سماح لها ، واتمنى وليد هالرجال لاخته  
لانه فعلا مايرد بس اجل انه يكلمه بعد جلستها مع الطبيب  
\*\*\*\*\*

### البارت العشرون

لاتثق في قلب النساء  
ولافي شمس الشتاء  
ولافي الدنيا فأنها دار افناء  
ولكن ثق في اخ لم تلده لك امك  
ولكن ولدته لك الايام  
فأن كان اجمل مافي الدنيا الرحيق  
فأن اجمل مافي الدنيا الصديق

## {خالد الفيصل }

\*\*\*\*\*

الايام تمر بسرعه وزواج نهى باقى عليه شهر بالضبط كل العايله  
تتجهز وتحضر له المناسبه وفراحنين لانه اول زواج من فترة  
بالعايله والكل يتمنى الخير لنهى

توها داخله البيت كانت بسوق تشتري اغراض دخلت اكياس  
ووراها عبدالله شايل معاها

عبدالله :.....رمى الاكياس على الارض..... سوق ماني نازل معك  
السوق طفشتيني وتكسرت رجولي من المشي واللف يعني انتي  
تتزوجين واحنا نتكسح

نهى:طيب كمل معروفك وطلعها معي لفوق

عبدالله :.....رفع يديه في وضع الدعاء.....يااااارب اعني يارب  
صبرني وزوج هالادميه بسرعه

وطلع الاغراض معها وحطها بالغرفه دخلت نهى الغرفه وكانت

منى جالساه على السرير تكلم بالجوال

نهى:.....تفسخ عبايتها..... ودي اعرف انتي طول اليوم من  
تكلمين

منى:.....نزلت الجوال من على اذنها.....انت مالك خص

.....تكلم اللي على الخط..... خلاص اوكي نتكلم بعدين ....وقفلت

الجوال .....

نهى:.....جالست جنبها على السرير.....منى تعرفين اني احبك

واتمنى لك الخير

منى:اوووف والمطلوب الحين

نهى: قلولي اللي بخاطرك انا اختك ويهمني امرك لاتحطين اللي

بقلبك لاحد غريب صدقيني مارح يكون حريص عليك اكثر من

اهلك



على السرير وفتحت الدرج الكميدينا وطلعت شريحتها السعوديه  
اللي غيرتها من بعد وصولها لندن ويأسها من محمد دخلت  
الشريحه بالجوال وصارت تدور بالرسائل  
:يووو لا يكون مسحتها كلها ..... شهقت....لقيته  
فكرت تتصل من هالرقم بس اختارت انها تنقل الرقم وتتصل عليه  
من شريحتها الثانيه  
دق الرقم و انتظرت الرد حولت نظرها الى الساعه كانت تشير الى  
4 الفجر عاودت الاتصال

فتح الخط شخص توه طالع من استراحه مع الشباب في اول  
ساعات الصباح 7 الفجر كانت يتفرج بالرقم مو قادر يتذكر من  
هالشخص اللي بيتصل عليه من رقم دولي  
:نعم

اسماء: في يوم عرضت علي عرض هالعرض باقي قائم  
سيف: عرض من انتي اصلا  
اسماء: حسب كلامك اني ببالك على طول ماتوقعت انك بتنساني  
اول ماروح  
سيف:.....معقوله انها هي مستحيل بس هذا صوتها اول انهبلت  
وصرت اسمع صوتها بأذني.....

اسماء: ليه ساكت  
سيف: اخف احلم انك شخص انتظر اتصاله وماتطلعي هي  
اسماء: قول وجرب

سيف: اسماء انتي اسماء

اسماء: ايوه انا

سيف:....كان راكب سيارته بيرجع البيت من الصدمه وقف على  
جنب الطريق ..... انا مو صدق عيدي سمعيني  
اسماء: اللي سمعته

سيف: يا الله يا الله انو مو مصدق انا حاس راح اطيرو من الفرح

اسماء: ماجاوبتني

سيف: على ايش

اسماء: عرضك باقي قائم

سيف: اكيد ولا راح اترجع عنه ابد بس انتي موافقه عليه

اسماء: ولا كان مادقيت عليك بس بشروطي

سيف: على راسي انتي وشروطك

اسماء: انا موافقه على العلاقه بينا بس مو مثل ماتتخيل راح

نكون اصدقاء وبس

سيف:.....بعد كل هالصبر يقولين اصدقاء.....

اسماء: ماعجك الشرط

سيف: اكذب عليك لو قلت اعجبني بس راح اوافق مارح اخسر

يكفي انك اخترتي رقمي ووثقتي بصداقتي

وكانت اول مكالمه بينهم استمرت ساعتين تكلموا عن اشياء

كثيره وكأنهم يتعرفون على بعض وتجنب كل واحد يذكر حتى ولو

اسم شخص يتعلق فيهم الاثنين

وصل سيف البيت بعد ماخلص مكالمته مع اسماء على موعد

بينهم نزل من السياره مبسوط ويدندن وفتح باب البيت لقي محمد

بوجهه

سيف اخترع مايدري ليه بس ماقدر يحط عينه بعين محمد

خصوصا بحالته صار نحيف مرره وصار مربى عارض خفيف

مايدري ليه حس سيف انه له يد بالموضوع

محمد: بسم الله عليك ليه مخترع

سيف: لا بس ماكنت متوقع انه احد صاحي بالبيت

محمد: انا رايح الشغل وانت من وين جاي

سيف: كنت مع الشباب

**محمد: ماودك تجي معي الشركه**

سيف: لااااا البركه فيك وفي الوالد انا طلعتوني منها

**محمد: تصدق احيانا احسدك شايل يدك من الهم اتمنى اكون مثلك**

تعبت واحس عمري راح مني ولا استفدن شي بالعكس اخسر

واخسر كثير بعد ،، يلا مع سلامه....وظلع من البيت....

سيف:.....كسر خاطره اخوه .....انت اللي سويت بنفسك كذا كانت

**بين يديك وبأهمالك ضيعتها.... وصعد الدرج لغرفته.....**

\*\*\*\*\*

## في امريكا

## فی اول لحظات وصوله لامریکا اتجه لبیت صغیر ابوہ اشتراہ

**بحکم سفره من فتره لاخری حتی یحضر مؤتمرات طبیه فشری**

## هالبيت يسكن فيه والحين بندر راح يسكن فيه ،،،،، مر عليه اول

**اسبوع ثقيل كانت الفراغ والوحده ذابحته وبعد هالاسبوع تعرف**

على شابين توثقت علاقاتهم ببعض وطلب منهم واصر عليهم

**وبعد جهد وافقوا الاثنین ،، هالاصدقاء هم**

**مشعل=کویٹی**

سالم = اماراتي

**قام من الفجر صلى ونزل من الشقه يمشى شوي وعلى شروق**

الشمس رجع لقي اصحابه نايمين دخل المطبخ واخذ قدر طبخ

صغير ودخل لغرفتهم ورفع القدر فوق ورماه على الارض خلى

**مشعل وسالم يفزون من نومهم**

**مشعل: بسم الله الرحمن الرحيم**

## سالم: شو بلاک ینیت

**بندر: لا ابد بس حبيت اصحيكم واقلكم صباااح الخير**

## مشعل: أي خير الحين تقومن جزيه

**بندر: یلا لایکتر قوموا صلوا واخلونا نسویلنا لقمه ناکلها ونروح**



طبيعي وتتخذين قراراتك بنفسك الحين تقدرين تواجهين أي  
مشكله تواجهك بس ابيك تثبتين ولا ترحزرك او تغير منك ابد

ميساء: تنشاء الله

وليد: اشرك يادكتور لك فضل كبير علي مارح انساه ابد ولا  
ادري كيف ارده لك

الطبيب: ابد لافضل ولاشي هذا واجبي

وليد:....يوجه الكلام لميساء....انتظريني بالاستراحه

طلعت ميساء من الغرفه

وليد: الحقيقه فيه موضوع بكلمك بس حببت يكون بيني وبينك

لان ميساء ماتعرفه الى الحين

الطبيب: اها انا حسيت بالهشي خير انشاء الله

وليد: في رجال تقدم لميساء وهالرجال مافيه شي يعيبه وانا ابيه

لها بس انا الى الحين ماقلتله خفت اقلها اثر على نفسيتها ولا

تتحسس من الموضوع

الطبيب: فاتحه بينك وبينها وخذ رأيها وحاول تقنعها بوجهة

نظرك فالشاب وعلى الاقل خلها تشوفه بس ابي انبهك على شغله

لازم تنتبه لها وهي انك تحكيه على وضعها الصحي والنفسي

اكيد فهمت قصدي

وليد: ايوه فهمت وش مصعبها علي غير هالموضوع

الطبيب: انت لاتبين لها تاثيرك هي تستمد قوتها منك ولك علي متى

تم بينهم شي اجلس معه واشرح له وضعها الصحي واطلعه على

التقرير

وليد:.....وقف وصافح الطبيب.....مشكور وماتقصر ،،،السلام

عليكم

الطبيب: وعليكم السلام حياك الله

طلع وليد وميساء من العياده وركبوا السياره

وليد: حابه ترجعين البيت ولا نكمل سهرتنا برا  
ميساء: لا انا ودي نكمل سهرتنا على قولتك برا  
وليد: خلاص اول شي نختار مطعم حلو نتعشى فيه وبعدين  
نشوف بعدها

وقف سيارته عند مطعم صيني ونزلوا الاثنين واختار وليد لهم  
غرفه

كانت ديكورات المطعم مثل البيوت الصينيه وحتى الجلسات  
راضيه والطاوله منخفضه يغلب على المكان اللون الاصفر  
والبنى

جلسوا الاثنين على طاوله متقابلين ،،، اختاروا لهم من المنيوا  
الطلب

وفي وقت الانتظار

وليد: تدري في شي بخاطري باي اقلك عليه

ميساء: قول وكلى اذان صاغيه

وليد: توعدينى تسمعيني للآخر

ميساء: اكيد راح اسمعك ،، خوفتني وش فيه

وليد: لاتخافين ولاشي بالعكس لازم تنبسطين

ميساء: انبسط؟؟؟؟

وليد: بدخل بالموضوع وبعدين نتناقش

انطق الباب وفتح وليد الباب ، دخل النادل نزل الاكل على طاوله

وطلع فقل وليد الباب وجلس

:نتكلم ونأكل،،، شوفي من الاخير فيه واحد تقدم لك

ميساء:.....نزلت كوب المويه من يدها وثبتت نظرها على وليد

وكأنها تبي تتحقق من كلامه.....

وليد: ليه تطالعيني كذا

ميساء: ابي اشوف وش نهايه كلامك

وليد: نهايه خير ....شبك يديه ونسدها على الطاولة....انتي  
الحين لازم تفكرين بالموضوع اول كانت حالتك الصحيه ماتسمح  
بس الحين خلاص ولا ترعلين مني انتي كبيره وعاقله وفاهمه  
السنة الناس ماترحم ولا فيه شي يعيبك والولد اللي تقدملك مايرند  
ولو رديته الناس مارح تسكت وقبل هذا كله هذي سنة الحياة وانا  
مو دايم لك ودي اطمئن عليك واشوفك عروس واشوف عيالك ابي  
واحد يحميك من هالدنيا ويكون لك سند وعون  
ميساء: لا تقول هالكلام الله يخليك لي ويطول بعمرك بعدين انا  
مايهمني الناس ايش راح يقتلون يعني عانس ؟؟؟؟  
وليد: لاتستخدمين هالمصطلح لانه مايستخدمه الا ناس مريضه  
وعندها نقص ،،طيب انتي فكري ولا تقررين الحين خذي وقتك  
بس ابي اجابه مرضيه صدقيني هالولد فرصه ماتتعوض ولايرند  
أنا سألت عليه ولا يعيبه شي اقل شي شوفيه وبعدين قرري  
ميساء: اوعدك اني افكر بالموضوع بس ابي اطلب منك تقفل على  
الموضوع الحين  
وليد: ابشري اللي يريحلك بس تذكرني الولد ينتظر فلا تطولين  
.....خوفي انه يكون الجواب مثل كل مره .....  
كملوا عشى وطلعوا من المطعم يتمشون حتى 12 ليل ورجعوا  
البيت

\*\*\*\*\*

البارت الحادي والعشرون

الحزن في صوتك ازعج ساكني لين صار الكون من حولي حزين  
غصب عني حزن صوتك هاجني لين خلّى عاصي المعنى يلين  
وامتثل حرف القصيد وعادني وانسكب شعرك على حزني حنين  
شلت انا صوتك وحزنك شالني اكتم الصرخه وينساب الأئين  
شفت حزنك كيف حزنك شافني كيف داهم خلوتي في لحظتين  
طير انا مثلك زماني ضامني جرححتي مثلك سيوف السنين  
صابك اللي من زماني صابني في معاليق الحشا جرحه دفين  
كلّما ودعت هم زارني من عذاب الوجد بياح الكنين  
الفرح عقب الصداقه هابني خافت البسمه على وجهي تبين  
طير ياللي صوت حزنك صابني الله اللي ينتصر للصابرين  
خالد الفيصل

\*\*\*\*\*

لها اسبوع تنتظر اتصال منه تكلمه جواله مقفل او مايرد زاد  
قلقها عليه وافكار توديتها وتجيبيها مابقي على الزواج الا عشره  
ايام وتبي ترتب معه بعض الاشياء ،،، ماتدري ليه قلبها ناغزها  
مرت بهالحظات كل شي التجهيزات القاعه الجهاز قطع حبل  
افكارها صوت رنه الجوال رفعته كان رقم غريب ترددت ترد بس  
جاء ببالها فيصل يمكن رقم جديد او شي  
ردت وظلت ساكته وصلها صوت مرأه كبيره بالسن  
:السلام عليكم

نهى: وعليكم السلام نعم ياخاله

المرأه: انتي يابنتي نهى خطيبه فيصل

نهى:....حست بألم يعتصر قلبها وبحركه لا اراديه حطت يدها

على صدرها ..... ايوه انا خير فيه شي؟؟؟؟

المرأه: انشاءالله خير يابنتي انا ماعرفك ولا تعرفيني بس انتي بحسبة بنتي ولا ودي يصير لك مثل اللي صار لها نهى:ياخاله الله يخليك تكلمي خوفتيني

المرأه: شوفي يابنتي انا بنتي كان خاطبه اللي الحين خاطبك وعن طريق واحد قريب لنا بالمستشفى اكتشفنا ان الولد مريض نفسي من يومه صغير ولا قال لنا واهله خبوا علينا ولما واجهناه انكر ولما شاف الضغط من عيالي انه يطلق وافق بس بعد مادفعنا مبلغ وجرجرنا بالمحاكم وكل هذا ماكفاه لا صار يمشي بين الناس ويشوه بسمعة بنتي هذي قصه بنتي ولا ابوها تتكرر معك وانا اللي عرفته انك حبيبته ومن عايله طيبه ويشهد ربي كله خوف عليك

نهى:.....:

المرأه: الو بنتي انتي معي

نهى: انتي توك تجين تقولي هالكلام تدري انتي متى جيتي تقولي هالكلام قبل ايام من زواجي جايه تقولين هالكلام بعد ماتعلقت فيه وحببته ياليت ماقلتيلي ياليتني ماعرفت .....وقفلت الجوال ودخلت في نوه بكاء غطت وجهها بيديها وصارت تبكي وتبكي وبعد فتره هدت فيها صارت دموعها تنزل وهي ملتزمه الصمت ،،، قامت من الصاله ودخلت غرفتها ونامت على السرير ودموعها تنزل حاسه مو قادره تتنفس حاولت تقوم بس مو قادره حسنت انها بتموت وصوتها مو طالع كل اللي قدرت تسويه تحرك يدها وتشيل فازه على الكوميدينا اللي جنبها وترميها على الارض حتى تصحى منى رمتها وفزت منى من النوم

:يوووو الواحد مايقدر.....وقفت كلام لما شافت وجهه نهى صاير

شاحب وهي حاطه يديها على رقبتها تحاول تتنفس ،، قامت لها.....نهى نهى وشفيك ....وخافت اكثر لما سكرت نهى عيونها

وانسدلت ايديها جنبها ولا صارت تتحرك،،،طلعت من الغرفه  
ركض مو عارفه وين تروح المكان اللي شالتها رجولها له كان  
امام باب جناح وليد طقت الباب بقوه  
:وليبيد وليبيد الحق نهى مدري ايش صار لها  
فتح وليد الباب بس ماكان نايم كان جالس يكمل شغل له  
:وش فيه قاعده تدقين الباب كذا مجنونه انتي  
منى:.....مسكته من يده وتسحبه.....مو وقتك تعال شوف نهى  
مشوا الاثنين ركض دخل وليد الغرفه وشاف جسمها وكأنه ملقى  
على السرير ومن دون أي حركه  
قرب لها وهزها من كتفها ولا تحركت  
:اعطيني عبايتها وانتي البسي عباتك بسررعه  
جابت منى عباية نهى وراحت تلبس عبايتها ،،حط وليد العبايه  
عليها ولفها عليها وشالها ونزل لسيارته بس تذكر المفتاح  
بغرفته ومنى معاه  
:روحي بسرعه جيبي المفتاح وجوالي بسرعه  
راحت منى وبثواني ورجعت فتحت له الباب ونزل نهى بالمرتبه  
الاماميه ولف بيركب  
منى: وليد غير ملابسك  
تفرج وليد للبسه والي كان بجامه  
:انا طالع بغير ملابسي وثنائي وانا هنا  
طلع ولبس جنز وبلوزه ونزل وركب السياره وانطلق فيها  
:وش صار وش وصلها له هالحاله  
منى: مادري كنت نايمه وصحيت لما طيحت فازه على الارض  
وكأنها ماكانت قادره تتكلم  
وليد: خير انشاء الله  
منى: وين بتودينا

وليد:.....بعصبية....اكيد مارح نطلع نتمشى اكيد راحين المستشفى  
وين يعني

منى: لا تنفخ اعرف بس اقصد احسن وديها مستشفى عمي وليد  
هناك احسن

راح عن باله كل فكره مع اخته اللي جنبه وفعلا وقف امام  
مستشفى عمه ونزل ورجع ومعه ممرضتين ونقاله شالوها  
وحطوها على النقاله ودخلوها لغرفه الفحص ودخلت معها منى  
ووليد بالاستقبال يكمل البيانات وبمجرد انه اعطاهم الاسم سألته  
موظف الاستقبال

: عفوا بس انت تقرب للدكتور وليد

وليد: ايوه يصير عمي

ومجرد خلس الموظف اجراءات الملف وراح وليد للانتظار رفع  
الموظف التلفون وبلغ مكتب السكرتاريا للدكتور وليد اللي مازال  
بالمستشفى بسبب اجتماع مهم وبلغوه ان ولد اخوه موجود تحت  
بالطوارى

نزل وليد العم لتحت وشاف وليد جالس وساند راسه على الجدر  
راح وجلس جنبه وربت على رجله فتح وليد عيونه شاف عمه  
جنبه اعتدل بجلسته

:المعذره يا عمي ما انتبهت

وليد العم : معيله يا ولدي بس انا شاييل بخاطري عليك تجي  
للمستشفى ولا تكلمني وتقولي

وليد: ابد يا عم بس ماحبيت اكلف عليك

وليد العم: لاتقول هالكلام وتزعلي منك ،،،خير انشاء الله عسى  
ماشر من اللي تعبان

وليد: نهى طاحت علينا ولا ندري وش بلاها

وليد العم : خير انشاء الله انا بدخل لها الحين واطمنك واذا حالتها

تسمح بخليك تدخل تشوفها....وقام ودخل نفس الغرفة اللي فيها  
نهى وصافح الطبيب الموجود وتكلم معاه وفهم منه الحاله وبعدها  
طلع الطبيب اتجه وليد لمنى وسلم عليها وبعدها راح لنهى وجلس  
جنبها على طرف السرير ..... سلامات كذا تقلقينا عليك  
وتخوفينا وانتي بخير بس تحبين تدلعين علينا اذا بتشوفين غلاك  
تراك غاليه .....ومسح بيده على شعرها.....

مجرد خلص كلامه انفجرت تبكي استغرب على حسب تشخيص  
دكتورها انها جاتها صدمه نفسيه والدكتور متخوف عليها من  
انهيار عصبي

اشار لمنى تطلع من الغرفة وبقي هو ومنى  
:اهدي ،، مافيه شي بينحل بالبكاء ومهما كبرت المشكله ولا  
تكتمين بصدرك واتأكدي متى حبيتي تتكلمين انا موجود واسمعك  
واقدملك نصيحه انتي عزيزه وغاليه ولا فيه عروس تنام  
بالمستشفى قبل عرسها  
ولما جاب طاري العرس زاد البكى وفهم انه فيه مشكله بينها  
وبين خطيبها

:شوفي وانا ابوك الحياه دايمًا متغيره وعمرها ماكانت على وتيره  
واحد فيها المرتاح والتعبان المبسوط والمتضايق ويوم لك ويوم  
عليك ماتدوم لاحد بس الغلط انا نضعف قدام هالمشاكل لازم  
تكسبنا صلابه وقوه لانه في المره الجايه راح تكون اكبر  
والمفروض انا تعلمنا دروس من كل اللي راح .....قام وقف  
.....انا راح اتركك ترتاحين وابطلع اطمن اخوانك

وطلع من الغرفه وراح لوليد ومنى  
:حالتها الحين مستقره وراح تتحسن الواضح انه ضغط نفسي او  
يمكن توتر مع رشه دلع وراح تجلس معنا الى الصبح  
وليد:.....كلام عمه مااقنعه ..... نقدر نشوفها

وليدالعم: اكيد تفضلوا  
دخل وليد ومنى وسلموا على اختهم  
وجلس وليد على الكرسي القريب منها ومنى نايمه على ظهرها  
ومثبته نظرها لفوق  
وليد: نهى طالعيني بكلمك  
نهى:.....مازالت على وضعها.....  
وليد: قوليلي ايش صار معك تكلمي خاليني افهم مو معقوله كل  
هذا فجاءه

بدأت دموعها تنساب على وجهها وهي ساكنة  
طالع وليد لمنى وهز رأسه بيأس ،، واتجه هو ومنى لركن بالغرفة  
فيه كنب جلس وليد ومنى فيه  
منى: مارح تقول لابوي وامي  
وليد: الفجر اقلهم ،، انتي الحين اختها روعي كلميها يمكن فيها  
شي ماتبي تقوله لي  
منى: ياااا يلا عاد وش هالسر يعني اكيد متزاعله مع فصيل  
ومسويتها سالفه عاد هي حساسه زياده على اللزوم  
وليد: هذا اللي طلع معك ،، امحق اخت

\*\*\*\*\*

جالس بالصالة يقرأ الجريدة ومعه جوال سيف اللي كل  
شوي يدق وينتظره يجي يرد  
ياالاسيبيف ماصار كوفي بتسويه تعال رد اصمخني هالجوال  
رجع الجوال يدق مره ثانيه مد يده ورفع الجوال كان الاسم  
مكتوب (حياة الروح )

.....:اللہ اللہ یاسیف واللہ منت بہین.....

## انسحب الجوال من يده

## سيف: ياللقوف لاتمسك جوالى



ولا مع من مع اخوه ولا اكتشفت انها كانت تفرغ شوقها له بأخوه  
وعاشت كذبه ماتدري ولا صارت تعرف شي كل اللي تحس فيه  
انها ترتجف وفكرها انشل ولا هي قادره تجمع شي  
صارت تمشي بالغرفه رايعه جايعه رايعه جايعه  
راحت لغرفه الملابس وغيرت ملابسها ونزلت من الدرج بعجله  
:على وين؟؟؟

اسماء:.....التفتت لابوها اللي جالس وحاط رجل على  
رجل.....بروح لسوسن تبني شي  
عبد المحسن:....مشي لانا حيتها.....وبتطلعين كذا  
اسماء:....تفرجت بلبسها،،، بنطلون جنز ضيق رمادي وبلوزه  
ورديه ورابطه على رقبتها شال مموج باللونين ورافعه شعرها  
ذيل حصان ،،.....ليه اشفيه لبسي؟؟!!  
عبدالمحسن: سبحانه مغير الاحوال كنتي قبل هاللبس تستحين  
تطلعين فيه قدامي بس الحين اشوف الحياء انغسل من وجهك  
انتي تماديتي كثير كنت اقول كبيره وعاقله بتصحى وتحس بغلطها  
بس لا كل يوم من سيئ الى اسوء حاس انك مو بنتي اللي اعرفها  
انتي كنتي تستحين تطلعين ووجهك مكشوف الحين اشوف مو  
بس وجهك المكشوف

اسماء:.....تكتفت..... مثل ماقلت انا كبيره اعرف مصلحه نفسي  
عبدالمحسن:هذاك اول بس الحين بين ان اللي صار مآثر على  
نفسيتك بس لا وعلى عقلك بعد انا حذرتك كثير وهادي اخر مره  
وبعدها لا تلومين الا نفسك فاهاهمه  
مشت وتركته ولا كأنه قال شي ركبت السياره وانطلقت فيها  
وابوها واقف في البلكونه وشايفها

:ايش تحت راسك ياسماء وش صارلك كل هذا من محمد بس  
برضوه مافيه شي يبرر تصرفاتها ،، اما انت يامحمد حسابي معك





والكاس الثاني قدمته لشاب وغمزت له وأشارت له بحركة خفيه  
على اسما وهو من جهة هز براسه  
سوسن : بعرفكون بعض مشاري تاجر شاطر وزكي كثير تعرفت  
عليه صدفه

وهي سوما بنته لتاجر الكبير عبد المحسن ال..... اكيد بتعرفو  
مشاري: اكيد من مايعرفه .... تكلم وعينه على اسماء.....  
سوسن: راح اتركون تتعرفوا على بعض سواني وراجعه  
اسماء: خلاص انا رايحه....ووقفت.....

سوسن: مارح تروحي اقدي اشربي العصير ورح اجي اوكي  
جلست اسماء

ظل صمت بينهم لفتره

مشاري : كيف تعرفتي عليها

اسماء: .....طنشته ولا تبى ترد عليه .....

مشاري : ماتبين تردين يعين ....سند ظهره وخط رجليه على  
طاولة صغيره قدامه .....مو مهم لاني اعرف بس حبيت اشوف  
ايش راح تقولين

اسماء:.....ناظرت له بنظره احتقار ....وش تعرف ؟؟؟؟

مشاري:.....قام ووقف قدامها.....اعرف كثير اكثر مما تتصورين

اعرف اللي ماتعرفينه انتي

رفعت اسماء وشربت العصير ونظره مثبت عليها

:ماقلتيلي كيف محمد

اسماء: كح كح....شرقت بالعصير ...كح

مد لها الكاس اللي بيده،وهي ابعدت يده بقسوه وطلعت فاين

ومسحت عيونها لانها دمعت ورجعت شربت من العصير

مشاري : الله كل ذا لاني قلت محمد ماهقيت ان اسمه يخرع

اسماء: وانت من وين تعرف محمد ؟؟؟؟

مشاري: الخير قدام

قامت وشالت شنطتها ووقفت نتروح ومشت خطوات اوقفها الكلام  
اللي قاله

:ودي اقول سلمي على محمد بس هو بح فراح اقلك سلمي على  
سيف حبيب القلب

حست ان رولها جمدت من وين طلع لها هذا يعرفها زين ولا  
ويعرف محمد والمصيبه يعرف سيف ويعرف قصتها معه انا  
ما تكلمت قدام احد بالموضوع كيف عرف بدت الرؤيا تختل وتحس  
بدوار وثقل برجولها وجسمها ،،التفتت له

:انت انت.....حطت يدها على راسها....انت ايش جالس تقول  
وش هالحكي ومن وين ....غمضت عيونها بقوها وبعدها طاحت  
على الارض

مشاري ارتاع مشى لها ونزل لمستواها شافها تتنفس  
بها الحظه دخلت سوسن

مشاري : الحقي شوف مدري ايش صار فيها  
سوسن: ماتخاف انا حطيتلى منوم بالعصير هيك الضيوف الجداد  
مشان تأخذ راحتك ههههههه  
مشاري ناظرها من فوق لتحت واحتقرها  
:طيب والحين

سوسن: هلى انا انتهت مهمتي وبدأت مهمتك بتأدر تطلع لوضت  
النوم لفوا وتأخذ راحتك  
مشاري : كم فترة المنوم

سوسن: ظويله ماتخف 12 ساعه

مشاري : اوكي انا رح اروح بيتي احسن واريح  
سوسن: اوكي مافي مشكل بس ماتنسى الصور اوكي  
مشاري : اوكي....نزل لمستوى اسماء ورفعها وشالها بين ايديه

كانت خفيفه وزنها وطولها بعد وطلع وحطها بسيارته قدام جنبه  
ورجع اخذ شنطتها وطلع ن البيت ركب سيارته ومشى كان كل  
فترة يلقي عليها نظره كانت على نفس وضعها  
:الله يستر علينا ،، من كان يظن ان محمد يصير فيه كذا ولا  
هالي جنبى تصير زوجته ههه صدق النسوان ملهم امان الحين  
هذا الحب

وصل امام بوابه كبيره ضغط زر اليموت من السياره انفتحت  
البوابه ودخل وقفلها بنفس الطريقه مشى بالسياره ووقفها قدام  
باب الفله بعد ماخذ دوره حول دوار صغير توسط حديقته الفله  
ووسطه نافوره صغيره  
نزل من السياره واتجها الى بابها وشالها بين ايديه ودخل الفله  
ودخل غرفه في الدور الاولى شكلها دائري وحطها على سرير له  
نفس شكل الغرفه وغطاها بالاحاف وطفى النور وقفل الابواب  
طلع للصلاه ونادى

:ام ايمن يا ام ايمن  
طلعت من قسم الخدم امراه كبيره بالسن مسؤله عن البيت وكانت  
مسؤله عن مشاري نفسه

:نعم يا بني عاوز حاقه  
مشاري: انا عندي ضيفه هنا بكره بتصحى يمكن تكون تعبانه  
ابيكم تهتمون فيها زين

ام ايمن: ضيفه هي مين دي؟؟

مشاري: ام ايمن بدون اسئله وش بغيت اقلك لو تبي تغير

ملابسها اعطيها من الملابس اللي بالدولاب

ام ايمن: حاضر تؤمر بحاجه ثانيه

مشاري: سلامتك روعي نامي ارتاحي

ام ايمن: تصبح على خير

مشاري: وانتى من اهله  
وكل واحد اتجه الى غرفته  
وفي الصباح بنفس البيت

الصداع قوي تفتح عيونها ماكانت قادره تشوف زين والنور قوي  
حاولت تقوم بس جسمها ثقيل التفتت يمين ويسار حسست المكان  
غريب بدأت تتذكر وش اخر شي صار معها بس مو قادره  
حسست باحد دخل حاولت تجلس وثاقلت على نفسها وجلست شافت  
حرمه كبيره بالسن ومعها خادمه بين انها اجنبية دخلوا عربيه  
صغيره وعليها اكل  
التفتت لها هالحرمة  
:صباح الخير يا حبيبتي  
اسماء: انا وين؟؟؟؟

ام ايمن: انت ضيفتنا النهارده منورانا انت في قله الاستاز  
مشاري

تذكرت على طول هالاسم وتذكرت اللي صار امس  
شالت اللحاف عنها وقامت بسرعه  
:انا وش جابني هنا وشلون جيت هنا....وقامت ومشت خطوات  
حسست الارض تدور فيها وطاحت على ركبها وحسست بالم شديد

.....

اتجهوا لها الخدم  
ام ايمن : الله يهديكي يا بنتي انت عملتي ايه انتى تعبانة ماصحش  
اللي بتعملية ده

اسماء تبعدهم عنها بقوة وتصارخ بصوت عالي  
:ابعدوا عني لا احد يمسكني وخروا انا باقلب الدنيا على روسكم  
وبوريه هالمغرور اشلون يتجراً ويسوي كذا  
على صراخهم دخل مشاري

:خير ايش صاير هنا

ام ايمن: والله مانا عرفه فجاءه لقينها عماله بتصرخ

مشاري: خلاص اطلعوا واتركونا وحدنا

نفذوا امره مباشره

اسماء: .... بصوت عالي .... انت باي حق تجييني هنا غصب عني

انت ماتعرف انا بنت مين ؟؟؟؟

مشاري: لا كيف اكيد اعرف احد مايعرف اسماء بنت عبد

المحسن ال....، التاجر ورجل الاعمال والمثال المشرف لكبار

رجال الاعمال السعوديين ولا بعد شريكي

اسماء:..... شريك بابا ، ويعرف محمد وسيف بعد ..... من انت

وش تبي مني

مشاري:.....جلس على كرسي هزاز بالغرفة ..... غيري ملابسك

وامشي نفظر سوا بالحديقه

اكنشت اسماء على نفسها

:مابي منك شي ابي اطلع من هالبيت

مشاري:.....التفت لها .....ليه خايفه انا مارح أأذك بالعكس

واللي ببالك مستحيل اسويه مو انا اللي اخون صاحبي ،، رح

اخلي ام ايمن تساعدك وانا انتظرك بالحديقه

\*\*\*\*\*

الى الشرق الاوسط

الى الخليج العربي

الى بلاد الحرمين

تحديدا

في صباح نفس اليوم

نائمه على سرير المستشفى بعد ما عطوها مهدي خلتها تنام بعد

نوبه بكاء

واجل الدكتور خروجها من المستشفى  
طرق الباب صحن وليد من غفوه قصيره  
:تفضل

دخل الدكتور وليد مبتسم  
وقف وليد

:عمي انت باقي موجود

وليدالعم: يعني اروح واترككم هنا  
وليد: المعذره كلفنا عليك يا عم

وليدالعم : لا كلفه ولاشي انتم مثل اولادي ....التفت لمنى شافها  
نايمه وهي جالساه على الكنب .....خلها تروح البيت هي مو قد  
سهر وجلست مستشفيات وانا بكلم دلال تتجهز وتجي تجلس مع  
نهى

وليد:لا مايحتاج لاتعب خالتي منى الحين بتصحى هي نامت من  
بدرى

وليد العم: انا الحين ماشورك انا امرك ويللا ولا تجادل اسمع  
الكلام اختك مارح تطلع اليوم وماندري متى تستقر حلتها وهي  
محتاجه مرافق معها دلال راح تجلس معها وبعدين نشوف من

يجي

وليد: حاضر يا عم

صحن وليد منى وطلعوا من المستشفى واتجهوا للبيت  
وكلم وليد العم دلال تتجهز عشان تجلس مع نهى استعدت وراح  
وليد يأخذها

الحوار بسياره

دلال: بسم الله على البنت ماكان فيها شي وش صار عليها

وليد: مايندرى بس شكلها مشكله مع خطيبها

دلال: وش هالمشكله اللي تسوي فيها كذا

وليد: عشان كذا بغيتك انتي تجلسين معها وتحاولين تفهمين منها  
دلال: انشاء الله خير

وصلوا المستشفى ودخلت دلال غرفه نهى لقيت وليد جالس جنبها  
على السرير

دلال: السلام عليكم

وليد:.....وقف وبباس راسها....وعليكم السلام كيفك ياخاله؟؟؟

دلال : بخير دامك بخير ....واتجهت لنهى وطبعت بوسه على

جبينها...سلامتها ماتشوف شر

وليد: الله يسلمك ،، انا بروح لا مانت من امس والظهر وانا هنا

دلال: في حفظ الرحمن

جلست دلال على الكرسي القريب منها وحطت يدها على راسها

وبدات تقرا عليها وبعد نص ساعه فتحت عيونها شافت شخص

كانت تتمنى وجوده لان موجوده بس مريح وملامحه وكلام اكبر

علاج

.....:بصوت منخفض.....ماكنت اتمنى غيرك

دلال:نعم ياقلبي احكي انا اسمعك

نزلت دموع على وجهها

:احس اني خسرت كل شي

دلال: مارح تخسرين شي باذن الله

نهى: ماتت فرحتي قبل ماتنولد تحطمت وتحطمت كل احلامي

بالحياة السعيد والفرحان الابيض كل هذا انتهى

دلال: كل شي كاتبه ربك خير وبركه قلبي لاحول ولا قوة الا بالله

واحكي لي

نهى: لا حول ولا قوة الا بالله .....وبدات تحكي لخالتها وش صار

معها امس ودموعها مهمره على وجهها

دلال: يابنتي احنا لازم نتأكد لاتبنين حياتك على كلام الناس تاكدي

وبعد ربك يحلها ولو كان كلا هالحرمة صحصح فهو جاء بوقته  
ولات عرفين بعد مايجيك عيال وتبتلشين ولاياخذك ويعذبك معه  
ربي اختار لك الطيب اللي ابيه منك تشدين حيلك وتطلعين من هنا  
مافيه شي بالدنيا يستاهل تخسرين صحتك عشانه  
نهى: كان يفهمني قبل لا اتكلم يعرف من صوتي لو كنت متضايقه  
ولا تعبانه ولا فرحانه اول مازعل الاقيه داق علي قلبي قلبي  
عورني فيك شي اول مافرح بعد يتصل يقول قلبي يقلبي عندك خبر  
حلو لقيت فيه الحب ولا مان والحنان اللي انحرمت منه جاء وكمل  
حلمي اللي احلم به من يوم كنت طفله كنت احلم بزواج يحبني  
وبيت صغير وفيه عيال

كنت اشوف نفسي وانا لابسه الفستان الابيض والطرحه وهالحلم  
كبر معي وعاش بداخلي ولما قرب اليوم اللي يصير فيه حقيقه  
ينهار ،، ياخالتي انا مو زعلانه عشانه مريض هو مبتلى والله  
يعافيه انا زعلانه لانه كذب علي خدعني لو قالني من البدايه كان  
ماصار شي يشوف او افقك ولا ارفض بس شي مبني من اوله  
على كذب ينعاف تاليه

\*\*\*\*\*

البارت الثاني والعشرون

في

حقيقه تتوسطها نافوره واقف بعيد عنها بخطوات وهي جالسه  
على الطاولة

:انا ماجيت وجلست عشان حضرتك توقف هناك تتأمل

....التفت لها....

:وش تبين اقول؟؟؟

:انا وش جابني هنا وانت مين؟؟

مشاري:....رفع راسه لسماء وتنفس بعمق ..... شوفي يابنت  
الناس كل اللي سويته معك او بسويه فهو عشان شخصين انا  
اعزهم واعتبرهم اخوان وقفوا معي وقت الحاجه في وقت تخلي  
عني اقرب الناس لي اكيد بتقولين وانا ايش يخصني فيه بس  
هالشخصين مشتركين بينا محمد اللي هو زوجك واخوه عبدالاله  
....التفت لها.... اكيد وتعرفينهم ولا نستك لندن اهلك وناسك  
اسماء: وانت من وين تعرفهم؟؟؟؟

مشاري: كنت ادرس مع عبدالاله في الجامعه وصرنا اخوانا  
واكثر بعد ويوم شدت علي الدنيا عرفني على محمد وماقصر صار  
يعطيني صفقات ويساعدني حتى وقفت شركتي وغير هذا الديون  
اللي سددها عني ولما بغيت ارجع له الفلوس زعل وقال لي اذا  
تعتبرني اخوك لاتجيب طاري الفلوس كل هالفلوس والاملاك اللي  
تشوفينها من فضل الله ثم بفضله هو .....قطعت كلامه بوقوفها

.....

:انا كل هذامايهمني اذا له فضل فعليك وحدك .....واستدارت  
بتروح....

:لما كنت اشتغل معه احيانا كان يدق جواله وتتغير كل ملامحه من  
الجديه وترتسم على وجهه ابتسامه كنت استغرب كل اللي  
بالشركه كانوا ينتاغزون ويتريقون عليه مره سالت عبدالاله قالي  
هاذي زوجته يحبها ومتعلق فيها استغربت كل هالحب لها جاوبني  
وقال محمد اذا حب يعذب نفسه ويعذب غيره مافهمت وش يقصد  
بس بعيد عرفت ،،لما رحت السعوديه اخر مره ماعرفته شكله  
تغير وحتى طريقه كلامه واسلوبه تغير ،،حزنت عليه والمني  
منظره حاولت اساله واستفسر منه بس هو رفض وكان يصدني  
فماحببت اضبط عليه بس اللي عرفته بعدين انك تركتيه وفهمت

سبب وضعه ورجعت هنا وفي يوم جاني اتصال من عبدالاله  
يقولي فيه

(الحديث بين مشاري وعبدالاله )

عبدالاله: مساء الخير واسف اني اتصل بوقت متاخر  
مشاري: هلافيك وافا عليك بس انت تتصل بأي وقت ،،، عسى  
ماشر شففيه صوتك

عبدالاله:.....لحظه صمت منه .....ماعرف ايش اقول ولا ليه  
اتصلت عليك انت بالذات

مشاري:.....وقف ومشى خطوات حتى استقر امام شباك كبير .....

عبدالاله انت اخوي محتاج شي تبي شي انا موجود  
عبدالاله:مصيبه يامشاري لو سكت بيخترب البيت فوق راس الكل  
ولو تكلمت بيروح فيها اثنين من اخواني

مشاري: خوفتني تكلم كلام واضح خليني افهم

عبدالاله: .....بدأ يحكي نقلا عن الخادمه اللي شافت سيف يجر  
اسماء لغرفته وبقيت معه اكثر من ساعتين ،،،، هالشغاله لها فتره  
طويله معهم وقبل ماتسافر من باب ابراء الذمه قالت لعبدالاله  
وهو صار بين نارين

مشاري:طيب انت متأكد من كلام الخادمه يمكن تكذب

عبدالاله: وش مصلحتها تكذب ،والمصيبه لو عرف محمد او جاه  
خبر الحين حزين ومتضايق ان زوجته سافرت اجل ولو يعرف  
انها ....مدري ايش اقول ماطرى ببالي الا انت دبرني يامشاري  
التفت مشاري لاسماء حتى يشوف ردة فعلها لقيها واقفه ولونها  
متغير مايعرف هي صدمه من الكلام ولاخوف من العاقبه

مشاري: ليه ساكتة؟؟؟ تكلمي

اسماء:.....جثت على ركبها وقوت نفسها بسند يديها على الارض

.....لألا مستحيل كل هذا يصير فيني لا انا ماستاهل كل هذا انا

ايش سويت بحياتي

مشاري: ...جلس على ركبته ونص وصار لمستواها ..... ايش  
سويتي وحده مثلك تسال وش سوت هه انتي تضحكين على نفسك  
ولا على مين

اسماء: لبييه تكلمني كذا ليه انا يمكن غلطت بحياتي باشياء  
تخصني انا بس والله والله ماعمري جرحت احد ولا غلطت على  
احد .....وبدات دمعها تنهمر..... صح هذا الشي صار بيني وبين  
سيف بس والله مالمس مني شعره كانت تجيني ازعاجات  
ومكالات ورسايل وفي هذا اليوم كلمني شخص ماعرفه والله  
العظيم ماعرفه وقال انا اعرف انك متضايقه ولو تبين اطلعك  
جيتك خفت وخصوصا اني تخصصت مع محمد بنفس اليوم كنت  
بموت من الخوف وشلون عرف وطلعت من جناحي بروح  
لاخوات محمد لان ماعدت اقدر اجلس وحدي حسيت الخوف  
بيذبني ولما طلعت من الباب حسيت بيد تسحبني وحط يده  
الثانيه على فمي ولما دخلني الغرفه واعترفلي بحبه صديته  
وسبيته وضربته بعد بس هو راهن اني راح اترك محمد  
مشاري: انتي تعتبرين نفسك ماغلطتي والي جالس يتعذب بسببك  
وش تسمينه

اسماء: مالي ذنب هو اللي عذبني وعذب نفسه تركني ولاسال  
علي لي الحين 6 شهور وش منعه يكلمني ايش شغله شركات  
ابوه اكيد انت راح توقف في صفه هو صديقك بس لاتجي تحطني  
انا الظالمه هو بعد ماقصر معي ،، ماكنت اشوف الدنيا الا فيه  
بس الحين كل شي تغير انا تغيرت وتفكيرني تغير وحتى  
اهتماماتي تغيرت

مشاري: ومن اهتماماتك سيف و سوسن

اسماء: هذولا اصدقاء وقفوا معي بالضيقه في وقت تخلى عني  
محمد

مشاري:....قام من امامها ومشى خطوات وهو معطيها ظهره ....  
من تبين نبأ بسيف ولا بسوسن ،، اوكي نبأ بسيف شغله  
اعرفيها زين سيف هذا لاعب على نص بنات السعوديه مو سالم  
من شره احد ودايما يفاخر بهالانجازات الجباره قدام الناس تبين  
تقنعيني الحين انه صار العاشق الولهان معك انتي يازوجه اخوه  
اللي مفروض يصون عرضه ويحميه ولقي حبه الضايغ فيك  
اسماء: انا قلتك هو صديق وبس

مشاري: يمكن بالنسبه لك بس بالنسبه له الحسبه غير دامه في  
يوم من الايام اعترفك بحبه فمستحيل يتغير هالشعور لصداقه  
بأي حال من الاحوال وعشان تعرفين مستوى تفكيره حكمته ان  
الحريم مثل السيجاره يأخذ منها اللي يبي ويرميها ويدهسها  
برجله ،، اما سوسن

اسماء: حدك عاد....ووقفت.... سيف وفهمنا سوسن بعد وشو  
مشاري: انتي تحسين هالبنيت طبيعیه وحده بتصرفاته تدافعين  
عنها حسستيني انها اختك وانتي مو داريه وش تسوي من وراك  
.....التفت لها..... تدرين انها كانت تساوم عليك من يدفع اكثر  
اسماء: تساوم علي انا ؟؟؟؟

مشاري: ...نزل راسه ... بنت حلوه وبنت تاجر كبير تساوم على  
على ليله حلوه معها

اسماء:...حطت يدها على فمها تكتم شهقتها.....

مشاري:من لما جاني اتصال عبدالاله بديت اراقبك وشفتك  
تترددين على بيت معروف بكل لندن انه بيت دعاره استغربت  
ولما دخلت وشففت مستوى الناس وشففت الوضع حاولت اجر  
سوسن بالكلام ولقيت انها انساسنه حقوده وقلبها اسود وطلعت

منها بنتيجه،،،، تبين تعرفينها تعالي ورايه  
ومشى لداخل الفله تبعته اسماء حتى دخل لغرفه كبيره فيها شاشه  
بلازما كبيره وجميع الكترونيات العرض المنزلي،،، سحب شريط  
دي في دي وحطه واشتغل كانت صورته سوسن وواضح عليها  
انها سكرانه وتتكلم بكلام مو مفهوم وتضحك بشكل هستيري بس  
اللي فهمته من هالفديو ان سوسن كانت تبي واحد يقضي يوم مع  
اسماء وهي تحت تاثير المخدر ويصورها وهي تنشر الصور بين  
لندن والسعوجيه والغرض من هذا كله تضرب تجارة ابوها  
وتهينه لان كان سبب بخساره ابوها بصفقه خلته يموت بجلطه  
قلبيه وهي لقيت الطريقه السهله تنتقم منه ببنته  
مسكت اسماء على راسها تحسه بينفجر اللي صار معها امس  
واليوم شي مث الحلم مو قادره تستوعب كل هذا  
:خلاص خلالاتالاص.... وطلعت من الغرفه..... مستحيل انا  
كانت تبي تسوي فيني كذا وانا اعتبرتها اخت وصديقه  
مشاري: من هالاشكال كثير لاحسبين انك بالسعوديه كل الناس  
تعرف بعض ،،، ونصيحه هالبنث اقطعي علاقتك منها نهائيا ولا  
تناقشينها بشي لانك ماتدرين وش ممكن تسوي اسلمي شرها  
احسن ،،، اما بالنسبه لهذا..... شريط دي في دي..... اعتبريه مو  
موجود وكسره وتطايرت اجزاءه بكل مكان واعتبري انه كل اللي  
شفتيه ماصار احمدي ربي ماصارشي من اللي خططله  
اسماء: ماعرف ايش اقول بس مشكور  
مشاري: لاتشكريني هذا رد جميل لمحمد وقتلتك لو بسوي فيك  
معروف فهو عشان محمد  
اسماء: محمد محمد محمد طفشتوني ليه تبون تحسسوني انها  
الاملاك الطاهر والمظلوم انا الللي عذبتة ليه ماتقدرون مشاعري  
انا كم يوم تركني ابكي وانا احترق من جوه كم كنت انتظره

ومشتاقه له بالآخر ولا كائي موجوده كانت يتركني بالايام وحيده  
والوحده تذبج صبرت وصبرت حتى مليت الصبر وتجي انت  
وتدافع عنه وتحملين مسؤوليه شوف لو كان صار لي شي واو  
بيصير فيني شي او أي شي بسويه بنفسي فهو السبب فيه  
.....واستدارت له.....

مشاري : بطلبك شغله اذا تحبين محمد او حبيتيه في يوم من  
الايام تسوينها  
اسماء:.....التفتت له.....

مشاري: اتركه يتعذب ببعذك احسن مايتعذب وانتي قدامه بعد  
مايعرف وش بينك وبين اخوه  
طلعت من الفله تمشي وتمشي وانفاسها تتصاعد  
سمعت صوت سياره وراها التفتت كان مشاري يشير لها تركب  
بس هي رفضت  
مشاري:.....وقف السياره ونزل.....خليني واوصلك المسافه  
بعيده

اسماء: مابي منك شي  
مشاري:او كي بس خذي.....مد لها شنطتها.....  
اخذت اغراضها وكملت مشي حتى وصلت لطريق عام وطلبت  
يووصلها لمنزل ابوها  
دخلت الفله

:وين كنتي من امس وlish جوالك مقفل  
التفتت لابوها اللي باين عليه انه معصب لانها اول مره تشوفه  
كذا

اسماء: سوري بابا بس تعبت امس...  
عبدالمحسن:تعبتي ترجعين البيت انتي تماديتي كثير وصلت معك  
تنامين برا البيت من غير اذني ولا اتصل وجوالك مقفل شوفي من

اليوم ورايح طلعه من البيت مافيه تجلسين بغرفتك ولو ماعجبك  
الكلام ترجعين مكان ماجيتي  
طلعت اسماء لغرفتها من غير نقاش لان هابوها نفذ شي كان  
يدور ببالتها انها ماعد تبي تطلع من البيت

\*\*\*\*\*

في المستشفى بعد العصر خالد وحنان ووليد عند نهى بيطلعونها  
من المستشفى بعد مابلغهم وليد عن اللي صار امس طبعا حنان  
زعلت مو على نهى لا كل اللي عصبها ان دلال جلست معها  
خالد: خلاص يام بندر روي ارتاحي كلفنا عليك ماقصرتي  
ومشكوره

دلال: العفو لا كلافه ولا شي هي مثل ريماس عندي  
حنان: مايحتاج اصلا تجلسين هنا خلاص انا موجوده  
دلال: اكيد انتي الخير والبرك هانا انتظر وليد يجي يطمئن على  
نهى ونمشي

اما وليد فكان ملتزم الصمت ويقارن بين امه وخالته في الاسلوب  
والتعامل هالمقارنه خلته يرسم ابتسامه سخرية على محياه  
وصل وليد العم وسلم على نهى وطلع وليد ودلال من الغرفه  
متجهين للبوابه الرئيسيه للمستشفى  
ركبوا الاثنين السياره

وليد: احس وضعها ماتغير كثير  
دلال: شوي شوي بتتحسن الصدمه قويه باولها ومع الايام تهون  
وليد: صدمه ؟؟؟؟؟

دلال:..... بدأت تقص لوليد سبب تدهور حاله نهى والحوار بين  
نهى والعجوز.....

وليد: انا راح اسال عن الولد واتأكد اذا كان الكلام صحيح ولا لا

\*\*\*\*\*

عن طلاب العلم في الغرب

بعد منتصف الليل قام بندر يصلي كالعاده الوتر وبعد ماخلص  
سمع صوت مشعل يكلم برا بصوت عالي ويسب استغرب وطلع  
يشوف وش السالفه لقي مشعل جالس وساند راسه لوراء  
بندر:..... مسك على كتفه..... مشعل فيك شي

مشعل:..... فز..... انت مانمت

بندر:....جلس مقابله .... الا نمت بس رجعت قمت ،، عسى

ماشر وراك معصب

مشعل:ماكو شي بس مشاكل

بندر:مارح تقلي

مشعل: ...تتهد.... انا متزوج وعندي بنت

بندر: ياالخابين ولا تقولنا طيب وهذا اللي مضتيك

مشعل: ماطيقها ولا هي ولا بنتها

بندر: ليه هي مو بنتك بعد

مشعل: امبلى

بندر: اجل ليش ماتحبهم

مشعل: هالادميه تزوجتها وانا مايبها ولا ابي اتزوج كلش بس

ابوي الله يسامحه قال بنت عمك ويثيمه تروح للغريب القريب

اولى واتفقنا ماكو عيال وبأول سنه قالتلي انها حامل وصارت

هوشه كبيره وحجتها شنو اني تاركها بالبيت ولا اقعد معها وتبي

بيبي تتسلى وياه

بندر: طيب معها حق

مشعل: من صبحك انت بعد شنو معها حق لا مامعها حق احنا

متفقين

بندر: الى متى بتجلس تنتظرك الين ماعد تقدر تحمل وتتركها

وتتزوج عليها وهي تعض اصابعها ندامه انا بالنسبه لي ماشوفا

## غلطت

مشعل: المصيبة مو هنيهه المصيب هان كره الام صار للبننت بعد  
تصدق مو قادر اقرب منها ولا اظمها ولاحتى الاعبها حزات الوم  
نفسى واقول بتغير بس ما قدرت

بندر: سبحان الله اللي عنده مو راضى واللي ماعنده مو راضى  
قطع حوارهم صوت جوال بندر قام بندر للغرفة ورد بندر وبعد

ماخلص المكالمه رجع لمشعل

:باين اليوم انه يوم الاتصالات العالمى

مشعل: شنو فيه

بندر: اخوي اتصل ويقول ابوي تعبان بالمستشفى ويطلب فيني انا  
لازم اسافر

مشعل: وشلون تسافر واحنا بمتحانات

بندر: اعيد سنه ادبر عمري المهم ماجلس هنا .....واتجه لتلفون  
البيت وصار يدور حجز وفعلا لقي حجز اليوم اللي بعده واكد  
الحجز

مشعل: مارح تبلغ اهلك

بندر: لا مايحتاج راح يقلقون على الفاضى لما اوصل امر عليهم

\*\*\*\*\*

واقفه قدام باب المكتب ومتردده وفي الاخر

طق طق

وليد رفع راسه وابتسم عرغها من طقها للباب

:ادخلي ياميساء

دخلت

:مشغول ارجعك بعدين

وليد: واذا مشغول افضالك

جلست على الكرسي امام المكتب

:انا فكرت بالموضوع الي قلتلي عليه واستخرت والحقيقه اول

مره استخير وارتاح

وليد:يعني اعتبرك موافقه

ميساء: على الفكره ايوه و.....

وليد: على الفكره بس اجل مافيه تقدم بس لو بالفكره والشخص

هنا نقول فيه تقدم

ميساء: بس انا ماعرفه

وليد: انا متأكد لو عرفتيه بتقنعين فيه اكثر

ميساء: ليه انا اعرفه؟؟؟؟

وليد: هو لا بس تعرفين احد يقربله

ميساء: مين؟؟؟؟

وليد: صاحبك سماح

قامت واقفه من الصدمه .....اكيد هو مافي غيره معقول ....

وليد: وش فيك اخترعتي

ميساء: لا ولاشي بس استغربت لانها كلمتني بالموضوع ورفضت

ماتوقعت انها بتلح عليه لهدرجه

وليد:قصدك يلح هو لانه هو الي يبيك انا عندي اقتراح نعطي

الرجال موافقه مبدائيه ويشوفك وتشوفينه وبعدها يانحدد الملكه

اول كل واحد يشوف طريقه

ميساء:.....يشوفني مايحتاج اصلا ..... الي تشوفه .....ولاول

مره تحس باحراج كبير لئاد الدرجه خصوصا من وليد .....

وليد: لا ابي اسمعها منك انتي انك موافقه

ميساء:.....منزله راسها.....موافقه

وليد:.....قام لها وظمها.....الله يفرحني فيك ويفرح قلبك مثل

مافرحتي قلبي

\*\*\*\*\*

## البارت الثالث والعشرون

تتألم كثيرا لالمهم ويوجهك تأوهم فتقدم لاجلهم الغالي والنفيس  
ولا تريد من ذلك سوا راحتهم ولو كان الثمن ان تسكب دمك تحت  
اقدامهم ا وان تقدم قلبك الذي بين اضلعك على طبق من ذهب  
هديه لهم

\*\*\*\*\*

من ارض الغربه الى ارض الوطن  
اول وصول له الى ارض الوطن بعد فراق دام اشهر  
بلاد الحرمين ، مهد الاسلام  
نزل من طائره مع شروق شمسها الحارقه ابتسم واستنشق هواها  
بعمق

اخذ تاكسي لانه مايبي احد يعرف بوصوله حتى يطمئن على ابوه  
اتجه الى المستشفى الموجود فيه والده دخل اتصل على اخوانه  
ماحد يرد اتجه لرسبشن وسأل عن ودلوه على غرفة ابوه بس  
قالوا الزياره ممنوعه راح ووقف امام الغرفه وكان يشوف ابوه  
من خلال شباك زوجاجي كبير ، ، كان فيه طبيب عنده ولما طلع  
اوقفه بندر يسأله عن حالة والده  
الطبيب: حالته الصحيه متدهوره

بندر: وش فيه بالظبط

الطبيب: عنده فشل باحدى الكليتين ويحتاج زراعه مستعجله ولو  
دخل بالدور الزراعه يمكن يفقد حياته وهو ماوصله الدور انا قلت  
لاولاده يحاولون يلاقون متبرع من اهله وقريب له

بندر: انا انا ابي اتبرع  
الطبيب: لازم تتعرض لفحص خاص وبعدها نقرر تقدر تتبرع اول  
لا

اتجه بندر والطبيب الى المختبر واخذ عينات دم وبعد ساعه طلعت  
النتيجه

الطبيب: فحوصاتك مطابقه وتقدر تتبرع بس عفوا انت تقرب له  
بندر: معليش لو سال قولهم شخص يبي سوي خير ولا ابي  
يشوفني ولا احد من عياله

الطبيب: اوكي رح نكمل الفحوصات وعلى فكره انت راح تنام  
معنا وبكره العمليه .... ربت على كتفه .... الله يجزاك خير  
بندر:.....اكتفى بابتسامه.....

بالليل من فس اليوم نايم بندر على سرير المستشفى وساند راسه  
على ذراعه

ويفكر بأشياء كثير تدور بباله بس هو حاس بالراحه باللي يسويه  
بس امه وابوه لو عرفوا وش راح يكون رده فعلهم  
غمض عيونه يدور النوم

\*\*\*\*\*

في نفس الليله بس مكان ثاني  
في احد افخم الفنادق كان يقام حفل قران  
(سلطان&لمار )

في احد اكبر الفنادق والقاعات وافخمها اجتمع عدد كبير من افراد  
الطبقة المخمليه

جميع مظاهر البذخ تظهر بهالحفله واطهار الترف والمظاهر  
الكذابه الزائفه

تتمشى هيفاء بين الناس بتعالى وتمشي مثل الطاووس والكل  
يشير لها بالبنان وهذا الشي يرضي غرورها

اما سهام كانت فرحانه بس كانت تتمنى خالها وليد وعائلته تجي  
عشان ريماس قويه علاقتهم ببعض بس امها رفضت تعزمهم  
اما بالنسبه للعريس فكان متضايق وحاس الدنيا ضايقه فيه  
ويحاول يخفي لان ابوه هدد له لو يبين انه متضايق ولا احد حاس  
فيه راح يسوي فيه شي ماصار صدره ضايق بس مايبي يبين  
اتصلت امه وقالت له يدخل من الباب الخلفي لانه موعده الزفه  
وفعلا دخل من باب وكان الاتفاق يدخل هم من باب والعروسه من  
باب ثاني وينزلون من الدرج ويلتقون في النص وفعلا بدأت  
الموسيقى وبعدها قصيده شعريه كان سلطان واقف بجهه وجنبه  
امه وبالجبهه الثانيه لمار وامها مشوا بخطى بطيئه حتى التقى  
العروسين ومسكوا ايادي بعض ووراهم امهاتهم وصلوا للكوشه  
على انغام الموسيقى وبعدها التفتت لمار للحاضرين وحيثهم مثل  
الاميرات وجلسوا الاثنين على كوشه على شكل العربيه يغلب  
عليها اللون البني والابيض

جالسين جنب بعض ونبضات قلوبهم تتعالى مو شوق لا يمكن  
خوف او قلق هم انفسهم مايعرفون ليش طلّعوا لهم ام لمار  
وسلمت على بنتها وزوج بنتها ووصته على لمار ودموعها  
تفيض من عيونها وبعدها طلعت هيفاء وسهام سلموا على  
سلطان وتصوروا صوره جماعيه عايليه ورجعت انغام الموسيقى  
تملى المكان وفي فترة سكون عمه القاعه بعد ايقاف الاموسيقى  
لثواني تكلمت لمار بكل هدوء وثبات ونظرها مثبت على الحضور  
ومرسومه على وجهها ابتسامه العروس

:اعرف انك ماتبي تتزوجني ولافكرت فيني اصلا مو نقص فيني لا  
طبعاً بس لاسباب انا ماعرفها

سلطان:.....ملتفت لها وهو مصدوه,,,من قالها وكيف عرفت .....  
لمار:.....تكمل كلامها..... واعرف ان هذا لعبه من ابوك عشان

يستحوذ على املاك ابوي .....التفتت له بنفس الالبتسامه.....بس  
اللي ماتعرونه انكم مكشرفين من اول لحظه وانا حذرت ابويه  
اكثر من مره ولما جيت مع ابوك وطلبتني وقال لي ابوي عن رده  
فعلك عرفت انك غير ابوك وخارج مخططاته ومع كذا انا وافقت  
تعرف ليش...، اتبع نفس طريقه ابوك اضربه بنفس اليد اللي  
يضر بنا فيها ، اذا كنتوا تظنن ان ابو فهد ضعيف عشان ماعنده

عيال فعنده بنت تسوى عشره رجال

سلطان: .....خلاص الى هنا وبس وصل حده شد على اسنانه ،،  
ووقف لا شعوريا.... انا مو لعبه بيدك انتي وابوي كل واحد  
يضر ب بي الثاني .....التفت حوله حس بنفسه وتذكر الكلام شاف  
كيف نظرات الناس لهم والتهامس ندم على اللي سواه بس ماقدر  
يتحمل ..... انا بمشي تطلعين ولا اطلع وحدي  
جات له امه بهالحظه

:وش فيك نطيت فجاءه اجلس انتوا مابتطلعون الحين

سلطان: انا الحين طالع

هيفاء: وراك ترى توكم جلسوا ماکملتوا نص ساعه

سلطان: عادي ماله داعي يقعدون يطلعون خششنا خلون اطلع

بالزين ولا اشيل نفسي واطلع وافشلکم

هيفاء: طيب بخلي المطربه تغني الودعيه ولي تفاهم ثاني معك

وكل هالحوار لمار ساكته

طلعوا من القاعه اول شي سواه سلطان ترك يدها بكل قسوه

واتجه الى قسم الرجال وقبل ما يختفي من امامها

:اطلي الجناح نكمل كلام

وراح

ابتسمت ودخلت غرفة العروس وتبعها امها

سلطان: يمه وراه رجلك عصب وقام وبغى يقلبها هوشه

لمار:.....تلبس العبايه..... ولاشي لا تقلقين ،، ان طالعه  
للجناحه

سلطاناه:وحدك وينه عنك

لمار : بييجيني الحين

وطلعت من باب غرفه العروس الى ممر يؤدي الى الدور العلوى  
من الفندق وفيه حاجزين سويت لسلطان ولمار  
وقفت عند الباب ولا طال انتظارها وصل سلطان ومعه ابوها اللي  
سلم عليها بحراره وودعها والدموع تملى عيونه ووصى عليها  
سلطان اللي وعده انه يحطها بعيونه  
وطلعوا الاثنين للجناح الخاص فيهم  
فتح الباب ودخلت وهي تجر ذيل فستانها الطويل واتجهت لغرفة  
النوم خلعت عبايتها واعطت الباب ظهرها تنتظره لانها كانت  
متأكده من دخوله

دخل بهدوء

:شوفي يابنت الناس الكلام اللي قلتيه صحيح بس انا مالي شغل  
بهذا كله وعمي بو فهد احبه واعزه وهالشي هون علي كثير انا  
مو راعي زواج مو قصور فيك ابد بس انا اعرف نفسي مو راعي  
مسؤوليه بس الوالد الله يسامحه ،، اما من بالنسبه انك تبين  
تضربين ابوي فيني كلمه حطيتها حلقه باذنك انا الغريب مارضيت  
اخونه واغدر فيه عشان اخون ابوي ولا اغدر به ،،، اللي صار  
صار وانا ماتحمل اخطاء ابوي ولاولا انا مضطر اطويعه على  
الغلط ،، هذا اللي عندي اعجبك كان بها ما عجبك لك مني بعد سنه  
من هاليوم ورقتك توصلك

لمار:.....التفتت له..... ابويه كان متأكد وقال لي ربي رزقني بولد  
يرفع فيه الراس انا كل اللي قلته لاني متأكده اني بسمع كلام يبرد  
الخاطر وماخاب ظني كنت ابي اطمئن والحين تطمنت



.....ودخل في سبات عميق ماعد حس باللي حوله وانقع عن  
العالم الخارجي حت عن احساسه بجسده.....

وبعد ساعات طويله بدا يسترد وعيه ويستيقظ على اصوات  
اشخاص حوله ينادون باسمه حتى يوقضونه وبمجرد فتح  
عيونه بدا يحس بوخزات مثل وخز الابر في جنبه كانت في البدايه  
خفيفه بس كل ماخف مفعول المخدر كل مازاذا الالم صار يألمه  
بشكل كبير صار يتأوه من الالم حط يده مكان الالم كان مغطى  
بشاش كبير ،،،، جاء الدكتور اللي قابله اول مره

:الحمد لله على السلامه كيف حاس الحين

بندر.....يتعصر من الالم..... الم الم قوي يادكتور

الطبيب: معلش وضع طبيعي في اول الايام بعد العمليه بس مع  
الادويه والمسكنات راح ترتاح

بندر: كيف المريض وكيف عمليته

الطبيب:الحمد لله نجحت عمليته وهو الحين بالعنايه المركزه وبكرا  
يطلع للقسم الحقيقه دعى لك وطلب يقابلك ويشكرك قبل العمليه  
بس انا بلغته رغبتك بناء على طلبك

بندر: مشكور يادكتور وانا متى اقدر اطلع من هنا

الطبيب: اقل شي بعد يومين حتى نطمئن عليك

وبعد يومين بالضبط وبألحاح من بندر كتب له الدكتور خروج  
مأعطاه قائمه طويله بالتعليمات اللي لازم يتبعها وينتبه فيها على  
صحته رغم أن وضعه الصحي غير مستقر طلع من المستشفى  
متجه الى بيت والده))وليد ))

جالس بسياره التاكسي ويحاول يتماسك وبين إنه بخير وصل الى  
البيت نزل ونزل شنطة اغراضه وقف ،، أمام الباب وقبل مايرن  
الجرس انفتح الباب وكان وليد طالع لشغله ،، وقف فتره يبي  
يستوعب من اللي أمامه

:بندر وش جابك ؟؟؟؟؟

بندر:.....بأبتسامه يحاول يخفي فيها تعبہ ..... بدل ماترحب فيني  
تقول وش جابك

وليد: مو قصدي وش جابك اقصد كيف جيت ومتى ولىش

بندر:.....دخل من الباب الى داخل البيت،وربت على كتف

ابوه..... أكتب أسألتك بورقه وأعطني أجاب عليها

وليد:.....مسك يده.....بندر فيك شي انت تعبان؟؟؟؟

بندر:.....عاد دكتور مايلعب عليه..... وين رايح أنت ؟؟؟؟

وليد: شغلي ،، بغيت شي

بندر: لا سلامتك بس بغيت أقولك تراك مسلمني أسئلہ ولا سلمت  
علي

وليد: هههههه الله يرج ابليسك .....وفتح يديه وضم ولده وقلبه

مو مطمئن على جيت ولده وشكله اللي بين أنه فيه شي.....

طلع وليد من البيت وأتجه بندر إلى الدور العلوي بعد ماترك

شنطته تحت لانه ماقدر يشيلها

طلع شوي شوي وشاف أمه جالسه تقرأ بمجله دخل ووقف

قدامها

حست دلال بوجود شخص ،رفعت راسها ورجعت نزلته بدأت

تستوعب شوي رجعت رفعتہ ونزلت المجله من يدها ووقفت

تناظره وهي فاتحه عيونها على كبرها ،،، آخر مره كلمته قبل

ثلاث أيام على المسن وشافته بالكاميرا وكان بأمریکا وش جابه

هنا

دلال: ....تنادي بصوت عالي.... يابنات ياالبنات تعالوا شوفوا

طلعت ميساء وريماس من غرفهم

ريماس: وشفیه يمه خر.....شافت بندر،، وصرخت بصوت عالي

.....يااااااي بندووور جاء ..... ونطلقت عليه وضمتہ وسلمت

عليه ..... متى جيت ؟ وليه ماقلت أنك بتجي ؟

بندر: ليه مستلمين أسئلة من يوم ماوصلت

وجاءت ميساء وسلمت عليه

ميساء: لك وحشه والله

بندر: وانتى اكثر يادلوعه

دلال: يعني انت حقيقه مو وهم ولا خيال والله خفت على نفسي  
ليكون أستخفيت وصرت أشوفك بالبيت من شوقي لك.....تقدمت  
له ومسحت بيدها على وجهه..... وشفيه حبيب أمه

بندر:....مسك يد أمه وباسها ،، وكان بوده يرتمي بحضنها  
ويقلها كل اللي بخاطره..... مشتاق لك وجيت أزورك وأشوفك  
دلال:....وأطلقت العنان لدموعها ،،، وضمتة وحطت راسه على  
صدرها ..... وأنا اشتقتلك الله لايحرمني من طلتك علي ،، طمني  
يابندر تعبان فيك شي ليه نحفان وذبلنا كذا

بندر:....أبعد راسه عنها،، ومسح دمعها بيده .... ولاشي بس

ابي أنام يمه تعبان من السفر

دلال: فيني ولافيك ،تعال.... ودخلته لغرفته وكأنه طفل صغير

ومنومته على السرير وغطته وقفلت النور والباب

طلعت للبنات

:الولد فيه شي مو طبيعي

ريماس: ليه مافيه شي شوفيه ماشاء الله عليه بس يوقلك مشتاق

لنا وبس بعدين مو كفايه الفلم الهندي اللي من شوي الحين

بيرجع ويأكل علينا الجو أيوه صح أشقتله بس بعد أحب عمري

....وسوت نفسها زعلانة.....

دلال:....ضربتها على كتفها بخفه .....أستحي على وجهك تراه

أخوك

وبعد الغرب رجع وليد من الدوام وكل العايله مجتمعه تنتظر بندر

يصحى وفعلا ما طال أنتظارهم لانه صحي من الألم

طلع كل أنظارهم موجهه له

:بسم الله ليه تظالعوني

وليد: لا أبد ننتظرك يلا نتعشى ونأخذ علومك

اتجهوا كل العايله الى غرفه الطعام وكل واحد أخذ مكانه

وليد: أيوه احكيلنا كيف كانت رحلتك وكيف أمريكا ودراستك

وأصحابك

بندر: والله الحمد لله كله تمام ورحلتي كانت متعبه صح بس حلوه

وأما أصحابي فيبلغوانك سلامهم

وليد: الله يسلمهم ايوه ماقلتنا سبب تشريفك .....وناظر

فيه.....ولا تقول مشتاق لنا يلا غيره

بندر:....نزل الملعق اللي كان يأكل فيها..... أن بأقلكم .....التفت

لأمه .....بس مأيك تتضايقين ولا أحد يزعل مني ويعاتبني

كل واحد منهم حط يده على قلبه وفسر كلامه على اللي فهمه اللي

فسره أنه ترك دراسته واللي فسر له أنه سوى مصيبه بأمرىكا

ويعني

بندر يكمل كلامه

:يمكن اللي سويته مايعجبكم أو ماتشوفونه صح ومغامره وتهور

وأنا مأخفيكم ترددت كثير بس لما قررت ونفذت أرتحت

وليد: دام مافيه غلط فمارح نعاتبك ولانلومك بس تكلم

بندر: أنا قبل يومين وصلني اتصال من واحد من أخواني يبلغني

بتعب أبوي وأنه يلطب فيني حجزت بنفس اليوم وجيت السعوديه

ورحت المستشفى بس ماقدرت أشوفه لانهم مانعين الزياره عنه

ولما سألت الدكتور قال يحتاج تبرع كلى

وليدوقبل مايكمل كلامه وقف

:لاتقول أنك

بندر: إلا

وليد: ليش يابندر ليبيش

بندر: لاتزعل وتعصب أنت توكك قلت مارح تزعل ولا تلومني بيه  
أنا شفته وشفت كيف كان وضعه ما قدرت أتركه آخر مره وقبل  
مأسافر رحت زرتة كان تعبان تدري وش قالي قالي لاتتركني مثل  
ماتركوني بيه طول عمرك تقول هذا أبوك لاتقصر معه تجي ألحين  
وتقول ليش

وليد: يابندر أنا ما أقول لا تساعد أبوك ولا لا توقف معه بس إالي  
سويته فيه خطر على حياتك أنت تعرف أيش معنى تعيش بكلية  
وحده معناها فشل كلوي بنسبه 80% يولدي ....ماعد قدر يكمل  
كلامه وجلس وضم راسه بين أيديه.....

اتجه بندر لامه إالي ألترمت الصمت من أول ماتكلم واختارت  
البكاء بصمت

بندر: .....جلس على ركبته ..... يمه لاتبكين تكفين ماتهون  
دموعك كنت عارف والله أن كل هذا بصير عشان كذا ما خبرتكم إلا  
بعد العملية .....وقف .....والله يجماعه مايستاهل الموضوع كا  
هذا

وليد: .....وصل حده منه،،، بصوت عالي .....مايستاهل أنت  
مستهتر وأر عن تتخذ قرارات مصيريه واقول ماتستاهل هذي  
حياتك صحتك ....وتركهم وراح لغرفه النوم ،،، والتزم الجميع  
من بعده الصمت.....

ظل واقف يتفرج ،،، كان عارف أنهم بيزعلون بس ما توقع أنه  
لهاالدرجة

راح لغرفه أبوه وطق الباب ودخل زكان أبوه منسوح على  
السريروساند راسه على ذراعه وتكلم من غير مايدخل  
:تركني وأنا صغير كرهنني وسبني أعرف بس مهما كان شي

فطري فطر الله عليه البشر أبوي وما قدرت أشوفه متعذب وأتركه  
لو أنت تعبت الله لايقوله وتتعذب وأنا طنشت وتركتك وأنت تعرف  
أني أقدر أساعدك وشلون يكون شعورك ..... وراح وتركه .....

جلس يفكر بكلامه

وليد: ..... يكلم نفسه ..... آآه يابندر تعطي وتقدم ولا  
تتأخر عن أحد أعرف والله نيتك ومقصدك بس اللي ماتعرفه أنت  
أن مو كلان يستاهل اللي تسويه له

\*\*\*\*\*

في بيت خالد

في غرفتها من يوم طلعت من المستشفى وهي متغيره ماتبي تتكلم  
ولا ساكتة طول الوقت طبعاً أغلب أهل البيت ماهتموا ونسيوا اللي  
صار معها ولا سألوا عليها بس وليد مازالت ببالة ويتمنى يعرف  
أيش صار

كان جالس بمكتبه بشغله

رن جواله وكان فيصل ،، رد عليه وليد

فيصل: السلام عليكم

وليد: وعليكم السلام هلا والله يابو نسب وينك من زمان

فيصل: والله موجود بس مشاغل الدنيا ،، والله مدري أيش اقول

بس لي فترة أتصل على نهى بس ماترد فمأدري أشفيها

وليد: والله ما أدري بس وش رايك تجي عندنا اليوم تزورنا

وتشوفها ..... وكان ناوي يلعب معهم بلعبه المكاشفه ويشوف

أيش سبب طيحه نهى ذاك اليوم .....

فيصل: خلاص بأذن الله موعدنا بعد المغرب

رجع وليد للبيت ولا قال لنهى عن جيت فيصل وبعد المغرب وصل

فيصل ودخله وليد المجلس الخارجي وجلس معه ولا أحد عرف

وكل عايلته يظنونه صديق وليد مثل ماقلهم

دخل للبيت واتجه للدور العلوي ولغرفة نهى تحديداً ، فتح الباب ورفع اللحاف من عليها هالحرکه خلتها تفز من نومها

وليد:قومي يلا

نهى: ماتعرف تدق الباب وبعدين وين أروح

وليد: غيري ملابسك

نهى: ليه

وليد : كذا ابيك بشغله بسرعه تحركي

نهى: وليد روح أنا مو فايقه لك أبدا

وليد: ولا أنا فايق لك بسرعه غيري ملابسك

وقامت نفذت أمره لأنها تعرف مارح تخلص معه وطلعت معه واتجهوا الى المجلس الخارجي دخل وليد ودخلت هي وراه وأول ما طاحت عينها عليه أرسلت نظرة لوم لأخوها واستدارت بتطلع بس وليد مسكها

:وين رايحه

نهى: مالك شغل وعلى فكره انت سخييف وتاغه على هالحرکه اختفت أبتسامه فيصل اللي عودها فيها وأستغرب تعاملها وأسلوبها

وليد: أنا كنت متعمد عشان أشوف وش صار بينكم لأنك مو راضيه تتكلمين وهو له فتره يكلمك وزواجكم باقي له 4 أيام نهى: من قال أنا بنتزوج كل شي أنلغى ..... وطلعت وتركتهم.....

فيصل :.....يردد كلامها .... كل شي أنلغى ليه وش صار

.....والتفت لوليد....أشفيها تتكلم كذا

وليد:أنا إلي لازمأسئلك.....تكتف....وش غير رأيها طيحتها

ومرضها ودخولها المستشفى مو من فراغ

فيصل: ليه هي تعبت

وليد: أنت متى آخر مره كلمتها؟؟؟  
فيصل: يمكن من 3 أسابيع .... وبكذب.... أنا كنت مشغول ورحت  
مؤتمر طبي وماكان فيه فرصه أكلها أو أرد عليها  
وليد: على العموم أنا بسألها وبشوف وش صار بس اتمنى  
ماتكون أخطيت على أختي بشي لاني بأزعل ولو زعلت بيصير  
شي مايرضيك

هالكلام خلى فيصل يبلع ريقه اللي جف من تهديد وليد له

\*\*\*\*\*

طلع من المستشفى وهو طائر من الفرح والدنيا مو سايعة ركب  
سيارته وهو يحس نفسه يوقف بين الناس ويصرخ بأعلى صوته  
كلام الدكتور له بغير حياته كلها ، طلع جواله واتصل على  
الخطوط وحجز رحله على لندن بعد يومين

\*\*\*\*\*

وفي الإمارات

وصل خبر موافقه ميساء لأباد وهو مستعد لسفر إلى السعوديه  
وراح يسافر معه أبوه وأمه  
نايم على سريريه بالعرض ويكلم سماح  
:أنا إلى ألحين مو مصدق أحس أني بحلم  
سماح: لا مو بحلم حقيقه بتعرس وبدل ماتكلمني آخر الليل تصير  
تكلم الحبايب

أباد: ههههه أفا عليج أكيد مارح أنساتج بصير أكلها ليله وأنتي  
ليله

سماح: حشى مو خالتك زوجتك

أباد: هههههه لا عشان تعرفين أني أحبج

سماح: أعرف بس مو أكثر منها

أباد: ههههههه الحقيقه إيه

سماح:يللا أنا بسير أرقد مو قادره وراي بكرا شغل وأنت بعد نام  
وبكرا بالليل أشوفك أوكي

أياد: فديت اللي تتكلم أماراتي تصبحين على خير

\*\*\*\*\*

البارت الرابع والعشرون

من هنا تبدأ قصه الحب ومن هنا يبدأ أول الطريق  
من البدايه سنتقاسم سويا الأفراح والأتراح  
سنمضي في طريق الحياة الطويل جنباً إلى جنب  
وكتفا بكتف ممسك بعضنا بيد الآخر  
فالحب جمعنا وبالحب نمضي وبالحب نفرق

\*\*\*\*\*

تعبان وحرارته مرتفعه وأمه جنبه والكل خايف عليه  
ماسكه فوطه وحاطته على جبينه الحار مثل النار وتدعي الله  
يحفظ لها ولدها ،،، وليد كان برا جاب أدويه ورجع  
.....:يكلم ريماس.....جيبني كاس مويه خلينا نشربه العلاج

راحت ريماس ورجعت بكأس المويه  
رفعه وليد وسنده على السرير وحط الحبه بفمه وشربه مويه  
ورجع نومه

:خلاص ألحين بتنخفض حرارته اتركوه يرتاح

وظلعوا كلهم من الغرفه وقفل وليد الباب

دلال: لاخل الباب مفتوح شوي عشان أطل عليه أو يمكن يبي شي  
أسمعه

فتح وليد الباب فتحه بسيطه

وراحوا جلسوا بالبلكون القريبه من غرفه بندر  
دلال: ياربى رحمتك الله يستر لا يصير بولدى شي  
وليد: أنشاء الله مايصير إلا كل خير هذا كله تعب وأرهاق وتعب  
هو أجهد نفسه وعمليته جديده وهالعمله كبيره ولاهي سهله الله  
يصلحه بس

ميساء: إلا صار صار ولا نقدر نقله ليه سويت كذا مع أبوك وأحنا  
نقله زوره وواصله  
دلال: تتوقع عمليته ناجحه

وليد: .....أموى براسه بالايجاب .....إذا صحي بنروح  
المستشفى وأطمئن عليه وأغير على جرحه  
وبعد ساعتين صحي بندر وهو يحس ملابسه مبلوله قام بثقل  
وطلع من الغرفه وسمع أصواتهم بالبلكونه أتجه لهم وأول  
ماشافوه ركضت له دلال وسندته وجلسته على كرسي  
ليه قمت من سريرك  
بندر: أنا بخير عليك  
وليد: كيف حاس ألحين  
بندر: أحسن الحمد لله

وليد: طيب تغير ملابسك ونطلع أنا وأنت للمستشفى  
بندر:.....ماحب يعارض لان أبوه بيوديه غصب عنه وبعد عشان  
أمه تظمن.....

وراح مع أبوه  
أطمئن من عليه وغير على الجرح وعرضه على أكبر  
الأستشاريين عشان يظمن أكثر والكل طمنه ،، وهالشي خلى وليد  
يرتاح شوي ،، والكل طلب منه يرتاح وينتبه لنفسه  
بعد يومين بنفس البيت  
البيت قايم فوق تحت أستعدادا لأستقبال الضيوف اللي واصلين

أمس ورح يزورونهم اليوم مو لغرض الزياره فقط والتعارف بل  
لخطبه

(ميساء ل إباد )

وربكة البيت كله بكوم وحوستها والخبصه والخوف إلی حاسه  
فيه ميساء بكوم ثاني كل ماقربت عقارب الساعه من 9 المساء  
زاد توترها خلصت شغلها والكل انهى أشغاله بس هي تحس أنه  
فيه شغل ماخلص فمرات تحبس نفسها بالغرفه ولا تكلم أحد  
ومرات تدخل الحمام وتبكي ومرات تطلع مع اهلها وتجلس وفي  
كل هذا ماسلمت من لسان بندر وريماس وماكان أحد يسكتهم إلا  
وليد إلی فراح والدنيا مو سايعة ويخاف تبطل من تعليقاتهم ولا  
تراجع

الآن الساعه 8:30 ببیت وليد

كل واحد أتجه لغرفته يلبس ويتجهز

لبس بندر ووليد ثيابهم وأشمغتهم ونزلوا ينتظرون وصول  
الضيوف بالمجلس

أما دلال هي أول من خلص و لابسه جلابيه سوداء ونظرزه  
بتطريز رقيق باللون الاحمر وحاطه مكياج خفيف باللون الأحمر  
وبعدها ريماس واللي لابسه تيور بيج كامل وفيه نقشات باللون  
الزيتي

وأخر وحده ميساء واللي لابسه فستان هادي وردي مموج ببني  
طويل وكت و وعلى خصرها حزام بني عريض مطلعها قمة  
الأناقة والنعومه وأكتفت بروج وردي وكحل ومسكه بني  
والأكسسوارت باللون البني

ريماس: وaaaaaaaaااو وااو حقااااق يامیوس الله يعينه

بس.... غمزت لها.....

ميساء: لاتخليني أحلف ماأطلع..... وصار وجهها طماطم.....

دلال: ريماس أهجدي ولا والله أقول لأبوك  
ريماس: لالالا خلاص.....وحطت يدها على فمها.....  
وبعد دقائق رن جرس البيت معلن وصول الضيوف  
أبو حمد(راشد) وولده إياد وسماح وأم راشد(منيره )  
دخلوا الرجال لمجلس الرجال والحريم أتجهوا للقسم الثاني  
الخاص فيهم

سلمت منيرة وبدأت سماح تعرفهم على بعض جلسوا وبدأت دلال  
تقدم القهوة وميساء الحلوى  
ماخفي على كل الموجودين نظرات الإعجاب من منيرة لميساء  
التي كانت ساكته وبالقوة تتكلم  
عند الرجال

راشد: الحقيقة ماسمعنا عنكم إلا كل خير وهنا يشرفنا نطلب  
القرب منك

وليد: الله يسلمك وأحنا نتشرف بنسبكم وكل واحد سمعته تسبقه  
وأنتم سابقكم الطيب  
راشد: تسلم والله عاد هذا آخر عيالي أبي أفرح فيه ومأظن نلاقي  
أحسن من كريمتكم

وليد: الله يخليك لهم وتفرح بعيالهم ،، الزواج قسمه ونصيب  
واللي كاتبه رب العالمين يصير أنا ماعندي خلاف بس الرأي  
الأول والأخير للبنت ،، يشوفها وتشوفه وربك يكتب الخير  
راشد: بأذن الله

وليد: بندر روح خل أختك تتجهز

بندر: أبشر..... وراح لقسم الحريم ونادى..... ريماس  
طلعت ريماس من عند الحريم

:نعم

بندر: خلي ميساء تتجهز شوي وبتدخل يشوفها

ريماس : بيتدخل وحدها  
بندر: وأنتي وش حشرك  
ريماس: لابس عشان أجهز طاسه الرعبه مثل مايقولون  
السوريين

بندر 🤔: هي ظريفه

ريماس: يللا يللا روح وأنا أقلها  
وراح بندر وجلس بالمجلس وأموى لأبوه إلهي فهم قصده  
وعند الحريم دخلت ريماس وجلست جنب أمها وهمست بأذنها  
بكلام بندر ،، ألتزومت الصمت ولا علقت وبعد شوي  
: عن أذنكم ،، تعالى ميساء أبيك  
الكل: أذنك معك

وقامت ميساء معها  
طلعوا الثنتين إلى المجلس الثاني  
دلال: شوفي وليد أرسل بندر يقول شوي وتطلعين للولد  
ميساء: لا

دلال: وشو إلهي لا  
ميساء: مارح أطلع

دلال: وليه كذا هذا من حقه يشوفك وتشوفينه أنتي بعد  
ميساء: لا اصلا ما يحتاج..... وسكتت نسيت أن مافيه أحد من  
أهلها يعرف بالطريقه إلهي عرفها فيها.....  
دلال: كيف ما يحتاج ميوس الله يصلحك

ميساء: أنا مو طالعه ووليد يعرف ..... ومشت وتركتها.....  
دلال: لاحول ولا قوة إلا بالله يعني وقفت على هاذي ..... وأخذت  
اللاجوال وكلمت وليد وبلغته عن رد ميساء.....

عند الرجال  
رن تلفون وليد رفعه وفتح الخط

:هلا

:طيب خير أنشاء الله  
وقام وليد من المجلس

:عن أذنكم

وطلع

وأتجه إلى غرفه ميساء وطق الباب

رفعت رأسها وكانت عارفه مين

:أدخل يا يبه

دخل وليد مبتسم وجلس جنبها

:أعتبر هذا دلح

ميساء: أنا قلتك مارح أطلع

وليد: طيب طلبني شي من حقه أرفض

ميساء: الله يخليك مابي أطلع خلاص

وليد: ولو قلتك أنا بطلع معك أو بندر ويجلس معك وش رايك

ميساء:...التفتت له ..... صدق

وليد: وأنا عمري كذبت عليك

ومسكها من يدها ونزلها تحت

:أنتظري وبعد شوي تدخلين أنتي طيب

ميساء: طيب

دخل وليد لمجلس الرجال

:إياد تفضل معي ،، بندر روح معه

طلع بندر وإياد من المجلس

إياد:...مسك بندر من يده ....بطلبك طلب

بندر: تفضل آمر

إياد: تتركنا وحدنا....مايدري كيف جاته هالجروئه بس لازم

يطلب.....









،، سألت عنه بس ماكان عند الخادمه إجابته ،ماتدري ليش خطر  
ببالها سيف ،، غيرت ملابسها

لبست بنطلون أسود وبلوزة بيضاء بمديل فرنسي وجزمه بكعب  
عالي سوداء ورفعت شعرها ،ونزلت ،نزلت شوي شوي وشافت  
شخص واقف بنص الصاله ومعطيها ظهره لابس بالطو أسود  
طويل ،نزلت من الدرج ومأن سمع صوت وقع خطاها حتى  
أستدار وفتح لها ذرعيه ،،، وقفت بنص الدرج آخر شخص  
توقعته يجي ،، أستغربت كيف ماجاء ببالها و كأنها بدأت توقن  
أنه ماصار يطري ببالها أصلا

محمد: مارح تجين.....مازال فاتح أيديه.....

نزلت وسففته وراحت جلست

ماظن رده فعلها كذا بس برضوه عذرها لأنه عارف أن إلهي سواه  
مو شوي

راح وجلس جنبها

:وحشتيني

أسماء:..... التفتت له .... وش جابك ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

محمد:.....عقد حواجبه..... هذا إلهي طلع معك ،، جيت أشوفك  
وأطمئن عليك وأرجعك معي

أسماء: باين عليك تحلم ..... قامت .... تظمن على مين وتأخذ  
مين جاي ألحين تظمن وينك من شهور ،، ماكلفت على نفسك  
تدق وتسال بس خلاص هالكلام ماعد منه فايده كل شي أنتهى  
محمد:.....وقف جنبها وحط يده على كتفها..... لما تسمعيني  
وتعرفين أسبابي راح تعذريني مافيه شي أنتهى بنفتح صفحه  
جديده

أسماء:.....أبعدت يده بقسوه..... مافيه أي مبرر ولا سبب ممكن  
يشفعلك ياليت تأخذ الموضوع من قاصره وترجع من محل

## ماجيت

محمد:.....صدمته فيها تكبر..... ماكنت أظنك بهالقسوه ،، وين

الحب وين الشوق كل هذا راح

أسماء: وش كنت تظن تجي وتلاقيني ذابحه نفسي عليك وبعدين

حبي وشوقي ضايقتك ،، وإللي ماتعرفه أن البعد يقتل كل شي

.....وتركته وطلعت لغرفتها.....

باقي واقف بمكانه يبي يقتنع نفسه أن فيه أمل رغم أن البدايه غير

مشجعه بالمره

طلع من البيت ومشى خطوات حتى سمع.....

محمد:!!!

التفت كان عمه عبد المحسن

أبتسم وأتجه له

محمد: هلا يا عمي....وسلم عليه ولا خفي عليه زعله وسلامه

الجاف عليه.....

عبد المحسن: أشوفك طالع من عندنا

محمد: جيت أشوف أسماء

عبد المحسن: وليه كنت رايح ولا ماتبي تقابلني

محمد:.....صار البنت والاب علي..... العفو يا عمي بس أنا توني

واصل قلت أرتاح بالفندق وأجيك بالليل

عبد المحسن: تعال أدخل نتفاهم ببعدين تروح

دخلوا الاثنين سوا وأتجهوا لمكتبه

فتح عبد المحسن باب المكتب السحب الخشبي وأنكشف عن مكتب

بقمه الفخامه

.....:أشار لمحمد بالدخول.....

دخل محمد وبعده عبد المحسن وقفل الباب ، وجلس على المكتب

ومحمد أمامه

:أنت آخر شخص أتوقع حركه نذاله وخساسه تسفرها ماتسأل  
عنها وهي بعد تخبي ولا تبي تقول بس لما طال أنتظارها  
قالتلي،،، هذي الأمانه إليي أمنتك ووعدتي تصونها وتحافظ  
عليها

محمد: يا عمي والله ماصار شي زعلتها فيه بس مرت فترة شغل  
وضغط وهي ماتحملت هالشي

عبد المحسن:وجات هنا تتركها ماتسأل عليها ولا كأنها متزوجه  
أشوف بنتي تتعذب قدامي ودمرت نفسها بيدها بسسبك وساكت  
مأبى أكبر المشكله بس هي كبيره أصلا وأنت تعرف أسماء  
عندي خط أحمر وإللي يتعداه يجني على نفسه

محمد: يا عم يعز علي زعلك وأنا لي أسبابي و إذا أنت تحب أسماء  
مره فأنا أحبها مليون مره بس آخر طلب تكفى ساعدني فيه أبيك  
تقنعها أجلس معها وأكلمها وأشرح لها وضعي وياتقبل  
أو.....وسكت مايبي ينطق بالخيار إللي مايتمناها

عبدالمحسن: مو الأول تقنعي عشان أقنعها

محمد:.....ماكان يبي يتكلم بالموضوع إلا مع أسماء بس عارف  
لو ماقاله مارح يسمح له يشوف أسماء وهو أمله الوحيد إللي  
بيساعده ..... رحت المستشفى مره على طلب أسماء نفحص  
ونشوف وش سبب تأخر حملها وسوينا التحاليل وطلعنا من  
المستشفى ونسيت الموضوع لأنه ماكان يهمني وفي يوم طرا  
ببالي وقلت أروح أخذ النتيجة ورحت وياليتني مارح كان أسماء  
سليمه والمشكله مني أنا ،،أحتمال الأنجاب معدوم وأمل العلاج  
ضئيل مافكرت بنفسي بس فكرت في اللي تبي عيال وتتمنى تشيل  
طفل صرت أستحي أحط عيني بعينها لو أنحرمت من العيال  
فبيكون بسببي رجعت للبيت وكذبت وقلت لها كل شي تمام  
وأعرف ولو قتلها عن وضعي راح تتخلي عن كل شي وتتمسك

فيني وأنا مارح أرضى بالهشي ومرت الأيام ونفسي تي تدهور  
والمشاكل تزيد صرت أبعد عنها وأتجنبها ما أعرف ليش بس  
يمكن أبيها تكرهني وتتركني ،، وفي يوم شفت إعلان طبيب جاي  
من ألمانيا رحت له وشاف الفحوصات وماكان فيه كلام جديد  
الشي إالي أضافه أن يمكن أتحسن مع كورسات العلاج بس  
هالكورسات بتطول ويمكن أفشل أكثر من مره ولازم أصبر  
وأستمر وفعالا بدأت وفي كل مره تطلع نفس النتيجة وبعد شهر  
بدأ يظهر تحسن وصار واضح حتى تحسنت تماما وجيت ألحين  
أقلها عن كل شي بس رده فعلها أول ماشافتني مو مشجعه  
عبد المحسن:.....كان يستمع بأنصات ماأخفى فرحه بقدر حزنه  
على بنته وزوجها ،،فرحه لانه ماخاب ظنه بمحمد وهو يحبه  
.....إلي ماتعرفه أنها تعذبت وتعبت كثير

محمد: أعرف وأنا أكثر منها بكثير

عبد المحسن: لك مني أقنعها تجلس معك وأنت اليوم تعال بالليل  
وأخذها وأطلع معها لمكان هادي وتفاهموا وخذها بالهداوه وهي  
قلبها طيب

\*\*\*\*\*

البارت الخامس والعشرون ~

لا تندم أبدا على اختيار أخترته ومضى عليه الزمن ، ولا تلم  
نفسك لو هنه عليه فهو جزء من قدرك شئت أو أبيت  
ولكن أنظر إلى الجانب المضي من ذلك الاختيار فهو حاصل لا  
محالة ،، ولكن أنت أجعل منه الجمال الذي كنت تطمح له وأبني

به الأمل الذي أردت فليس الحقيقه ماتِراه بل ماتفكر به

~~~~~

الساعه الواحده بعد الظهر

جالسه مع أهلها روح بلا جسد بكرا زواجها ولا أحد يعرف

بقصتها ومستغربين بس مأحد أهتم

جات منى جوالها وأعطتها

: عمي يتصل

أخذت الجوال بسرعه وقامت من بين أهلها وردت

: هلا ياعم

وليد: هلا فيك يابنتي

نهى: بشر ياعمي

وليد: كان ودي أتصل وأجيب خبر يفرحك بس

نهى: بس أيش ياعم

وليد:.....يتكلم بألم على بنت أخوه ..... الكلام إلی وصلك صحيح

وأكثر

نهى: بعد وش أكثر من هذا

وليد: الولد تعبان والناس مايعرفون ولا حتى زملاه بس

يستغربون غيابه بين فتره وفتره ولما بحثت بسجله الطبي لقيته

أنه أحيانا يصير عدائي فعشان كذا يبعد عن الناس عشان

مايفضح عمره

نهى: وش أسوي ياعم بكرا زواجي إذا كذا مستحيل أتزوجه

وليد: شوفي أحنا راح نقول أجلنا الزواج مارح نقول ألغيناه

نهى: بس أنا ما أبيه خلاص

وليد: ولا أنا بخليك تأخذنيه بس هذي عشان نأخذه بالهداوه لان

إلي مثله مستحيل يتخلى عن شي يملكه وأنتي من أملاكه بعدين  
أحنا لو واجهناه مانضمن رده فعله أفرضي رفض يطلق أو ماطل  
فيك وش راح تسوين أحنا راح نعامله بالحيله

نهى: طيب أنا ألحين وش أسوي

وليد: تروحين ألحين وتخليين وليد يكلمه ويقله الزواج بيتأجل  
وإذا سأل ليه يقوله أنتي تعبانة ويطلبه يجي البيت وأنا جايكم

ألحين

نهى : حاضر ..... وقفلت وأتجهت للعائله .....وليد

وليد:.....التفت لها.....

نهى:كلم فيصل وقله الزواج تأجل

ردود الأفعال مختلفه

عبدالله وطلال فتحوا فمهم على الآخر من القرار

وليد ظل مثبت نظره عليها ينتظر أي كلام ثاني

أمها وقفت وأتجهت لها

.....:بصوت عالي.....أنتي مجنونه ولا مو صاحيه أي زوج

بيتأجل وأي خرابيط أسمعني زين وحطيني على بالك زين الزواج  
راح يتم أنتي أكيد تبين تفضحيننا بين الناس ،، أنا من يوم عرفت

أنك تكلمين عمك ومرته عرفت أنه بخربونك ويبسون راسك علي

نهى: حتى لو كان على حساب سعادتي وثاني شي عمي وخالتي

مالهم شغل بالسالفه

حنان: طز فيك وفي سعادتك جايه ألحين تقولين سعادته تبين

تفشلينا من الناس والمعازيم وش تبينا نقلهم بنتا قررت أنها تأجل

الزواج ،،الزواج راح يتم برضاك ولا غصب عنك والفرح بكرا

حتى لو ماجيتي فإااهمه .....وتركتها وراحت.....

خالد : أنتي ناويه تفضحيننا

منى: هااااي أنتي ماصدقنا تتزوجين ونفتك

عبدالله: خلاص عاد ماصار كلکم عليها خلونا نفهم  
خالد: نفهم أيش أنتم مو فاهمين معنى أن الزواج ينلغى الكلام كله  
على البنت أكيد فيه مصيبه هالشي إلی مو فاهمته حضرتها  
نهی: ولید کلم فیصل وبلغه وقله إني تعبانہ خله یجي وإلی عنده  
أي سؤال یسأل عمی ولید إذا جاء..... وأستدارت بتروح ....

جاء خالد ومسكه من ساعدها

:وعمك وشدخله بالموضوع

نهی: إذا جاء أسأله

خالد: ألحين تقولين لعمك وأنا سألك ولا تقولين وش صار عمك  
أقرب لك منا

نهی: أقرب منكم؟؟؟؟ لیه من متی وأنتم قریبین منی ،، من متی  
سألتوا وأهتمیتوا إذا یرضیک إیه هو أقرب

رفع یده وضربها کف علی وجهها وأتاح لدموعها تتفجر  
نهی:..... مسکت وجهها ..... شکرا ،، ماکنت أعرف أنك حتی  
أنت تبی تفتک أمی وأعرف بس أنت بس ماقصرت ..... وطلعت  
لغرفتھا.....

قبض خالد علی یده ندم علی سواه ،،، وش فیها لو قالت لعمها  
ولا حتی کان قریب منها هذا أخوي

ولید:..... یوجه الکلام لأبوه..... من یومک مستعجل ترى ولد

الناس مایستاهل تضرب

بنتك عشانہ

خالد: أنت أسکت مابی أسمع صوتک أصلا ماکبر برأسها وعصها

إلا أنت

..... طلع ولید جواله وکلم فیصل وبلغه بکلام نهی وطلب منه

یجي .....

رن جرس الباب

وليد:.....يكلم طلال..... أفتح الباب أكيد عمي ودخله المجلس وأنا  
جاي ألحين

وراح طلال فتح الباب وفعلا

وليد العم:السلام عليكم

طلال: وعليكم هلا ياعم تفضل

وليد العم: مشكور زاد فضلك .....دخل الأثنين..... وين أبوك

طلال:..... دخله المجلس.... بروح أناديه لك

وطلع طلال وترك عمه وبعد شوي دخل خالد ووليد وعبدالله

وطلال

سلموا عليه

وليد: وين نهى خلوها تجي

خالد:قبل نهى مو مفروض أنا أفهم ولا رجل كرسي بالببيت

وليد العم:..... أستفزه أسلوب أخوه بس مابين ..... محشوم ،،

الموضوع ومافيه أن فيصل تعبان بمرض نفسي من يومه صغير

ومشكله هالمرض أنه يكون فترات عدواني خبي عنكم هالشي

ومو بس أنتوا بس عن الناس كلهم ولما خطب قبل نهى ووصلهم

الخبر طلبوا يطلقها رفض وماطل فيهم وبعده قلب عليهم

الموضوع وطلعوا كلام على البنت و أم هالبنت لما عرفت أنه

خطب نهى كلمتها من خوفها يتكرر هالشي مع نهى هذي السالفه

ومافيه

خالد: الولد مافيه شي وطبيعي ولا عمري لاحظت عليه شي

وشلون تأكدتوا

وليد العم :أنا رocht بنفسي لشغله وسألت والمستشفى إلي

يتعاجل فيه وقرأت تقارير طبيه تأكد هالشي

خالد: على العموم هو جاي ألحين ونتأكد من هالشي

وليد العم: أحنا مارح نقوله ولا شي هو مارح يعرف أنا أحنا

عرفنا كل إلهي بنقوله أن بناخر الزواج لانه لو عرف مارح يطلق  
خالد:.....وقف.....يطلق!!!!!!!

وليد العم: أيوه يطلقها ولا تبني تزجها لواحد مريض ولا كذاب

خالد: أجل تطلقها هذا الحل عندك

وليد العم: هذا مو حل ولا كلامي هذا اختيارها وهو الصح

خالد: كلامها مايهمني ،، طلاق مارح نطلق وزواج مارح نأجل

باللحظه دخلت نهى

:وأنا مارح أتزوجه

وليد إلهي ملتزوم الصمت من أول الجلسة

:وأنا معك

خالد ألتفت لولده

:أشوفكم كلكم ضدي

وليد: مأحد ضدك ،، بس واحد كذب علينا بشي كذا فتوقع منه

شي أكبر مو عيب أنه مريض العيب أنه يخبي

رن جرس الباب

وليد: أدخلي جوه

دخلت نهى وراح وليد يفتح ،، فتح الباب وكان فيصل

ودخله

دخل وسلم على الموجودين وحس الوضع غير وفيه شي نظراتهم

له وأسلوبهم أربكته

فيصل:.....يكلم عمه..... خير ياعم كلمني وليد وقال لي أجي

خالد: إذا صرت أعرف قتلتك

وليد العم: الموضوع وما فيه أن نبي نقلك عن مرض نهى ونطلبك

تأخر الزواج حتى تتحسن حالتها

فيصل:.....بخوف.....نهى تعبانة ليش ما أحد قالي

وليد: ماحبينا نقلكك وقلنا أزمه وتعدني بس لما زاد التعب صارت

ما تقدر تتحرك قلت لازم نبغك  
فيصل: طيب أبي أطمئن عليها  
وليد:.....ألتفت لعمه.....،،،أموى له عمه بلا..... الصراحه هي  
نايمه ولا تقدر تقابل أحد

فيصل: أنا مارح أطول بس أشوفها  
وليد:..... ماعرف وش يقله مايخفى عليه أنه رحمه بسبب خوفه  
عليها ..... طيب بشوفها لك..... وقام يروح يقول لنهى.....  
راح لنهى وقالها وأعترضت ورفضت بقوه بس سايسها وليد  
وقالها تحمليه بس دقائق ،،، ووافقت بالقوه وجلست بالصاله  
وقالت لوليد يخليه يدخل عليها  
راح وليد وجاب فيصل ،،،، دخل على نهى وماقدر يخبي لهفته  
عليها مشى بخطى سريعه لها ،،، طلع وليد يبي يتركهم على  
راحتهم

فيصل:.....جلس جنبها وحط يده على ظهرها ..... سلامتك  
يا حبيبتي طمنيني عنك  
نهى:.....،،،،منزله راسها ،،،،،أبعدت عنه..... الله يسلمك ، بخير  
فيصل:.....أستغرب ردة فعلها وكلامها ..... نهى قلبي وش اللي  
تعابك

نهى: قلبي !!!!!!!!!!!!!  
فيصل: سلامة قلبك فيني ولا فيك .....مسك يدها ،،، ولكن  
فاجأته لما سحبت يدها..... أنا راح أكلم المعازيم وأعتذر منهم  
وأبلغهم بتأخير العرس

نهى:أحسن  
فيصل:..... عقد حواجه.....أحسن أن زواجنا تأخر  
نهى: كل تأخير فيه خير  
فيصل: نهى أنتي متضايقه مني أنا مزعلك بشي

نهى: أنت شايف أنك ما غلطت

فيصل: أناااا في أيش غلطت

نهى:.....ماقدرت تمسك أعصابها أكثر.،،، وبصوت عالي.....  
خلاص كذب وتفاق خلاص تمثيل ماتعبت يا حبيبتي ويا قلبي وأنت  
واحد كذاااااا

فيصل:.....وقف مصدوم من أسلوبها معه ..... نهى ليه تكلميني  
كذا أي كذب وأي تمثيل ألحين صارت مشاعري وأحاسيسي كذب  
ونفاق

نهى: أيوه تصير كذب لما تخبي علي شي مصيري ويتعلق بحياتي  
معك

فيصل: نهى أنا بديت أفقد أعصابي تكلمي بكلام واضح

نهى : ليه خبيت علي مرضك ؟؟؟

فيصل:.....أرتبك..... مرضي أي مرض ؟؟؟؟

نهى: ماعد ينفع هالكلام خلاص أنا عرفت كل شي

فيصل : ....جلس على الكنب ومسح العرقه والمتصبب.....

خليني أفهمك أنا إلي سويته عشان ما أخسرک أنا حبيتك وتعلقك

فيك ماكنت أظن أني بتعلق ببنت لهدرجه

نهى: وهذا الحب عندك

فيصل: أفهميني أنا مرضي مايتقبله المجتمع تدرين وش ينقال

عني مجنون لو سألتني عن إلي متقدم لك وقالوك مجنون

بترضين قولي بترضين ،، أنا عانيت من مرضي خسرت أصدقاء

وتخلوا عني بسببه تبين لما جاء لي الحب أتخلى عنه بسبب شي

أنا مالي يد فيه شي كتبه الله علي كل ذنبي أني بين مجتمع

متخلف وتفكيرهم من العصر الحجري

نهى: وأنا بعد مالي ذنب

فيصل :وش قصدك

نهى: أنا مو مجبوره أكمل حياتي مع واحد مريض

فيصل: تتخلين عني لاني مريض !!!!!!!!!!!!!

نهى: طموحي كان كبير وخيالي واسع بنيت أحلام وأمال أنا  
عانيت بحياتي ولا ني مستعدة أكمل بقيه حياتي تعب ومعاناه  
فيصل:.....خنقته العبره ونزلت دموعه.....بس أنا أحبك  
نهى:..... بمجرد شافت دموعه أنسكبت دموعها وخافت تضعف  
لقلبها ولحبها ،،، انا بعد أحبك ولا أدري كيف بعيش بدونك .....  
بهاقرارات المشاعر تكون برا هذي عمر وعشره الحب بينتهى  
بعد أول شهر

فيصل:..... تيتكلم بلهجه المنكسر.....ماكان هذا رائيك ليه  
تغيرتي

نهى: مو كل شي تشوفه على حقيقته .....نزلت راسها وخلعت  
الدبله.....كل أغراضك بتوصل لباب بيتك وياليت أنت بعد تكمل  
معروفك تطلقني

ولا كانت تظن تكون رده فعله كذا  
أجهش بالبكاء حط راسه بين كفيه وصار يبكي بحرقة كان ودها  
ترووح له وتمسح على راسه وتقله مابدلك بالدنيا كلها بس لا كذا  
أحسن له ولها

وبعد شوي حاول يتماسك ويمسح عيونه وقام بيروح أتجه لها  
وحط الدبله بيدها وتكلم بصوت مبجوح  
:خليها معك أما ماجبتها الا لك ولا تردين شي جبته لك لأنه  
أنشري بأسمك وخليه ذكرى لشخص ذبحتيه .....وطلع من البيت

.....

ظلت واقفه لثواني بصمت وفجاءه وقعت على ركبها و غطت  
وجهها بيديها وأنفجرت تبكي بصوت عالي ومسموع لدرجه  
سموعها الرجال بالمجلس وجاوا لها حاولوا يكلمونها يفهمون

منها بس هي منهاره وتبكي سندها وليد وعبد الله وطلعوها  
لغرفتها عسى أنها ترتاح

\*\*\*\*\*

في أرض ألتقت بها القلوب وقد تفترق  
في أرض دفء الحب وبرد الفراق  
في مدينة الضباب

في المساء جاء لبيت عمه بعد مآقع أسماء تطلع معه وتسمعه  
اليوم بس

لبست و مو طايقه نفسها بس عندها فضول تعرف وش سالفته ،،  
وبنفس الوقت ماتبي تروح تخاف تتأثر به ،، مشاعرها متخرطه  
وحاسه بضياع

لبست بنطلون أبيض واسع وبلوزه تركواز طويله مثل ملابس  
اليابانيين وتربط بشريطه من الجنب ولبست جزمه فلات تركواز  
وشنطه بيضاء ونزلت من الدرج كان جالس مع أبوها ولما شافها  
نازله أبتسم وقف نزلت حتى وقفت بالمكان الجالسين فيه  
محمد: يلا مشينا

أسماء: ..... طالعت أبوها إالي أبتسم لها رغم أن العلاقة بينهم  
متوتره ومن فتره ماجلست معه ولا كلمته.....  
عبد المحسن: توكلوا على الله الله يوفقكم....وأتجه لبنته وضمها  
،وهمس بأذنها..... جاء من آخر الدنيا عشائك وأنتي تحبينه  
وهو بعد أسمعيه بقلبك ولا تكبرينها.....وراح لمكتبه.....  
أسماء باقي يرن بأذنها كلام أبوها  
محمد: بطولين تتأمليني

أنتبهت لنفسها من أول واقفه تتفرج فيه صح مو ببالها ولكن هو  
فهمها من الظاهر ،، موقفها محرج حاولت ماتبين أحراجها  
أسماء: من قال أني أتأملك..... ومشت بتطلع.....

محمد: لحظه لحظه مو ناسيه شي

أسماء: لا

محمد: وحجابك ،، طرحتك أي شي

أسماء: أنا تعودت أطلع كذا عجبك ولا خلاص بلا طلعه

محمد:.....تغيرتي كثييير صرت ماعرفك ،، تقدمها وطلع من  
البيت.....

ركبوا الأثنين سياره محمد وهو في خاطره كلام وده يقوله وشوق  
ويبي يعبر عنه بس مو عارف كيف يبدأ،،، وقف السيارة على  
جنب ونزل وارج فتح لها باب السياره  
:يللا أنزلي

نزلت ومشوا جنب بعض حتى دخلوا بميدان كبير يضم العديد من  
الأسواق والسنمات وأيضا يضم نافوره الميدان مقتض بالزوار له  
فهو وجهه لكل من زار لندن أو أقام فيها (ميدان بيكاديللي) قرب  
منها ومسك يدها من غير مقاومه منها،، حتى وصلوا لنافوره  
كبيره تتوسط الميدان ،،منظرها جميل وظلمه الليل مع أناره  
المباني زادت المنظر روعه

محمد: مالي عذر ولا مبرر أنا ألحين ندمان وألوم نفسي لاتظنين  
بلحظه أني تخليت عنك ولا نسيتهك أبدا بالعكس بكل لحظه أذكرك  
وماغبتي عن بالي لحظه ،،كنت أظن لما أبعدك عني برتاح  
واريحك ماكنت أظن أني بأزيد عذابي.....تنهد ..... أشلون  
أرتاح وأنا عايش بدون روح قلبي بأرض وأنا بأرض ....ألتفت  
لها وقرب لها مسك أيديها ..... يمكن من زمان ماسمعتي من  
هالكلام ويأستي تسمعيه مني مولان حبك بقلبي تغير لا بس

لسبب خبيته عليك وجاء وقت أنك تعرفينه

أسماء:....سحبت يديها من يديه ..... مافيه سبب يبررك العذاب  
إللي تعذبتك معك تعلقت فيك وكيف وأنت أول حب بحياتي بس  
لما عشت معك تغيرت علي حبي لك كبر وأنت كل يوم يمر تبعد  
عني تمر أيام أحتاجلك أشتاقلك أتمناك جنبي وأنت تجلس معي  
ساكت أز تدخل تنام وتتركني ،، أنا أنسانه لي مشاعر وأحاسيس  
لي أحتياجات خليتني أدمر من جوه خليتني تحت شفقة الناس  
حتى أهلك ضيعتني تعرف أيش معنى ضيعتني

محمد: لو تعرفين ليش كنت أسوي كذا بتعذريني رغم أن مافيه  
شي يغفرلي .....مسك يدها.....خلنا نروح مكان نجلس فيه  
....مشوا الأثنين ودخلوا مطعم عربي على الطراز الشامي ،،  
جلسوا على طاولة متقابلين  
محمد: أش تحبين تشربين

أسماء: مأبى أشرب شي ،،،تكلم أنا أسمعك  
محمد: أكيد تتذكرين لما عملنا فحوصات عشان الحمل وقلتلك  
النتيجة إيجابيه إللي ماتعرفينه أني كذبت عليك .....نزل راسه  
وألقت الى الشباك..... صعب على الرجال يعترف لزوجته أن  
العيب منه

أسماء:.....ماتدري ليه حسيت بعوار بصدرها ..... وش  
تقصد؟؟؟؟

محمد:.....خط عينه بعينها.....كنتي ملهوفه على الحمل  
وتتمنين تجيبين عيال وأنا إللي بحطم حلمك أتعبني هالتفكير كنت  
أتمنى أحققلك كل اللي تتمنينه بس هالشى طلع من يدي ،، خبيت  
عليك لانك أكيد راح تتخلين عن الخلفه والدنيا كلها عشانى  
وهالشى راح يذبحني وأنا أشوف بعيونك حلم الأمومه أخترت  
أبعدك عني أببك تكرهيني وتتركني وتشوفين حياتك هالشى

بسعدني بس ماهان علي أنا أتركك  
أسماء:.....أول مره ومن زمان تشوف بعيونه نظرة  
الأنكسار.....

محمد: أنا ألحين تعالجت وقلت أول شي لازم أصلحه إلی خربته  
وأبني إلی هدمته وأرجع لحياتي وترجع لي حياتي ،،، توافقين  
ترجعين لي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أسماء:.....مرت ببالتها كل أيامها بلندن وش سوت وكيف كانت  
تتكلم عليه وكم تعرفت على شباب وكأنها تبي تغيضه وتطفي نار  
بصدرها والمصيبة مو فيهم المصيبة في أخوه أخوووووه تركت كل  
الدنيا ورحت أطعنه بأقرب الناس له وشلون أرجع له وشلون  
وصديقه يعرف قصتي كلها مكالمه منه نظره الحب هذي تختفي  
وتصير نظره احتقار وشلون بعته وشلون كيف نسيت ونسيت  
حبه مالي وجه أرجع لبيته ولا أعيش بين أهله أنا ما أستاهله ،،،  
نزلت دموعها ..... أنت أعظم شخص عرفته وفي ومخلص  
وضحيت عشاني ،، لكن .....وسكتت وش تقول ولا كيف تبدأ  
محمد: لكن أيش ؟؟؟؟؟؟؟

أسماء: أنت تستاهل أنساه تشاركك بهالصفات وهالشي مو  
موجود فيني

محمد: أسوم لا تقولين عن نفسك كذا  
أسماء:..... خلاص تكفى خلاص..... هذي الحقيقة ولا تسألين  
عن الأسباب

محمد:.....مسح على شعره..... وش تقصدين بهالكلام  
أسماء: لأحسن لكل واحد يروح بطريق  
محمد: مستحيل ،، أنتي تذبحيني بكلامك ، أنا مستعد أسوي أي  
شي بس ترضين

أسماء:....صارت دمعها تنزل بغزاره ..... مو أنت السبب

بالعكس

محمد:.....وقف .....خلينا نطلع من هينا

طلعوا من المطعم ومشوا لسياره ركبوا الأثنين ،، يتنفس بقوه

وهي تحاول تتماسك

.....:خنثه مستحيل أعترف له كيف بتكون نظرتة لي

والمستحيل لأكبر أرجع له أشلون أحط عيني بعينه.....

محمد:..... أنا إلي خربت حياتي بيدي مألومها.....

أسماء:رجعني البيت

محمد:.....ماقال شي وأتجه لقصر عمه.....

أمام القصر وقبل لا تنزل

أسماء:الله يخليك لو تعزني لا تأخر موضوع الطلاق ..... بتنزل

ولكن أوقفها.....

محمد:.....مسك يدها ..... لا تطلبيني هالطلب تذبحيني

أسماء: هذا طلبي الأخير ياليت ماتردني

محمد: ممكن أطلب منك أنا طلب ويمكن يكون آخر طلب

أسماء: تفضل

محمد: إلغي موضوع الطلاق هذا أقل شي شهر خلينا نعيش مع بعض أيام حلوه حتى لو أفترقنا تكون ذكرى تروي شوقي وتطفي

شوي من نار ألي راح تشتعل بقلبي

أسماء : بلاش أحسن

محمد: حرام عليك ،، أحرمني شوي لهدرجه قسى قلبك علي

أسماء: .....ياليتني مت ولا أقسى عليك وشولن أقلك أحبك وأنا

قلتها لغيرك . وشلون أمسك أيدك وأضمها وأنا مسكت يد

غيرك.....راح تكون ذكرى تعذبنا .....ونزلت من السياره.....

لحقها محمد واقفها كانت هي أمامه ومعطيته ظهرها

محمد: فكري هذا طلبي لأخير .....مسكها من ذراعها،،ولفها

له..... أحبك وأموت عليك وأبي أسمعها منك وقليلي أنك تحبيني  
سمعيني أيها مثل ماكنتي تقولينها قبل  
أسماء:.....سالت دموعها ..... وش معذني الا حبك أيوه أحبك  
أكثر من أي شي بالدنيا أكثر من نفسي حتى ولو مت بيوم أعرف  
أنه من حبك

قربها له أكثر وضمها لصدره له يمحي بها شي قليل من أم  
الفراق ويسقي شجره الحب الناميه بين أضلاعه ،، في تلك  
اللحظات فقط يتغير الزمان ويتبدل المكان وتتوقف الأرض عن  
الدوران وأليس هذا بقاء المحبين  
أما هي حست أنها طارت من على لأرض رفعت رجولها وتعلقت  
فيه أشتاقت له أفقدته كثير أضعفها حبه ،،أختارت تبعد عنه  
وتسحب نفسها من بين ذراعيه وتتركه وتدخل للبيت ،، ظل  
واقف لثواني وركب سيارته ومشى وهي دخلت وأتجهت لغرفتها  
وأطلقت العنان لحزنها وألمها وحاولت تثبت نفسها وتقنع نفسها  
أن خيارها صح وقررت ماتراجع عنه

\*\*\*\*\*

قررت بعد تفكير طويل أتعبها فكرت ترفض بس كلامه وأسلوبه  
خلاها تتعلق فيه ومستحيل ترفضه أو تتخلي عنه تجاهلت العوائق  
التي بناها القدر في طريقها وخلاها توافق وبلغت وليد إلي حس  
أن شي كان يظنه مستحيل صار وفرحت البيت كله ونقلوا بالخبر  
لإياد وأهله وإلي من جهته هبل بأهله كلهم من فرحته أهله  
مستغربين أنه قاعد يسوي كل هذا عشان بنت وهو مو حاس  
بنفسه وإلي قاعد يسويه أتفقوا أن الملكة بعد أسبوع بالسعودية  
والعرس بعده بشهرين بلامارات

~~~~~

## البارت السادس والعشرون~

هي الدنيا منذ أن خلقها الله  
نعيش أفرحنا على أتراح آخرين  
ونبني بيوتنا من حجارة بيوت متهدمه  
ولا تقوم المملكة إلا على أنقاذ ملك سابق

~~~~~

### أبطالنا

جرح نهى ما برى وخصوصا أن فيصل أنقطعت اتصالاته ولاحتى  
يرد على أحد بس تمنى نهى تغير جو بالملكة اللي الكل فرح فيها  
لميساء اللي تستاهل كل خير والكل يحبها  
ومحمد: بعد رجع من لندن بعد ما اتصل عليه أبوه وطلبه يرجع  
يحضر الملكة وراح لأسماء بس رفضت تطلع تودعه وترك خبر  
عند أبوها متى ما غيرت رأيها فهو جاهز  
أما سيف: لما عرف بسفر محمد عرف ليش أسماء من فترة  
ماصارت ترد عليه ولا تتصل والايام الاخيره صار تلفونها مغلق  
بندر: نقدر نقول تماثل للشفاء بس فاته شي كثير من دراسته  
وهالشي شايل همه واليوم أول زياره له لأبوه عبدالرحمن بعد  
العملية

\*\*\*\*\*

وليد وبندر بالسياره متجهين لبیت عبدالرحمن یسلم بندر علیه  
وصلوا للبيت ودخلهم واحد من اولاده ودخلوا المجلس كان نايم  
على فراش محطوط له ولما شاف بندر تجهم وجهه

وليد: السلام عليكم

عبدالرحمن: وعليكم السلام

وليد:.....قرب من وسلم عليه..... كيفك والحمد لله على السلامه

عبدالرحمن: الله یسلمك

قرب بندر وأنحنی یسلم على أبوه

بندر: الحمد لله على السلامه یبه وماتش.....سكت من تصرف

أبوه.....

أبعده عبدالرحمن عنه بقسوه

عبدالرحمن: أبعد عني مانت ولدي ولا أبي أعرفك

بندر:.....جلس قريب منه ..... لیه وش سویت؟؟؟

عبدالرحمن: لك وجه تجي من متى وأنا مريض وأطلب أشوفك

ياللي ماتستحي وتطنش هذا وأنا بقوتي أجل لو طحت الطيحه

القويه بترميني بدار العجزه وأنا أقول ما عندي إلا بندر

بندر: یبه حاولت والله أجيك بس ظروف منعني

عبدالرحمن: إلی ما یوقف معي بالشده ووقت حاجتي ومرضي

مأبيه لاصرت بقوتي وصحتي

بندر: وش تقصد؟؟؟؟

عبدالرحمن: بيتي يتعذرک ولا أبي أشوفك من اليوم ما عندي ولد

أسمه بندر ولو مت مأبيك تمشي بجنازتي

بندر:.....ألتفت لوليد ،، وقام وطلع من البيت.....

وليد:.....ملتزم الصمت طول هالحوار جاء وقت يدخل..... تصدق

أنا لو منه تبريت منك الله یغنيني عن أب مثلك ،، مو بندر الی

یتخلی عن أحد یحتاجله الی ماتعرف أن أولادك هم الی تخلوا

عنك ورموك بالمستشفى واللي لازم تعرفه وبندر مخبيه عليك أن  
لو الله ثم بندر كان أحنا ألحين نترحم عليك  
عبدالرحمن: وش تبي تقول؟؟؟؟  
وليد: الكليه إلی أنت عایش بها هي كليه بندر  
عبدالرحمن:..... لو ينوصف حاله بالصدمة فهو قليل بحقه

.....

وراح وليد وتركه وطلع ولقي بندر جالس بالسياره  
ركب جنبه  
بندر: أيش قتلته  
وليد: اللي لازم يعرفه.....وحرك السياره.....  
بندر: وش تقصد ليكون قتلته أنا.....  
وليد: إيه  
بندر: لبييه ليه ؟؟؟؟  
وليد: خليه يعرف من ولده الصدق بوقت الجد وينشد به الظهر  
بندر: الله يسامحك أنا مايبه يحس أي أمن عليه  
وليد:.....ياالله ما أطيب قلبك وكيف لك قدره تخبي ألمك.....  
\*\*\*\*\*

يوم الاربعاء بالصبح كل العايله على اختلاف مواقعهم صحوا من  
بدري واللي كانوا متفقين الحريم يجتمعون ببيت والرجال ببيت  
وخلص كل واحد تحضير لبس وأغراض وأتجهوا الحريم كلهم  
لبيت وليد والرجال لبيت ماجد كان أول الواصلين من الحريم هدى  
وبناتها وبعدين حنان وبناتها وفي الاخير سارة وأيمان وبعد  
الاجتماع أنطلق أصوات الأغاني ،، تملئ أرجاء البيت خلصوا  
كلهم بس بقي ريماس وميساء اللي راح يجلسون الى الاخير  
ويجون القاعه مع بندر

بدأت الكوافيرا بريماس وأنهاها وكانت طالعه خطيبيره بالمكياج  
الستيني الجري وكأنه جزء من شخصيتها  
جلست ميساء على الكرسي بين أيدي الكوافيرا  
:أبي مكياج ناعم مرره

ريماس: نعم نعم هاااي أي هادي تراك عروس خيير هادي  
أقول.....تكلم الكوافيرا.....أبي مكياج مكياج مو كلام فاضي هذي  
عروس أبيه مثل مكياج الفنانة  
ونفذت الكوافيرا أوامر ريماس ،،، وخلصت ميساء وكان الشكل  
النهائي

مكياج درجات العنابي مع الاصفر وشوي وردي مطلعها مختلفه  
وملامحها غير أما الشعر و سوته كله تكسير وتركته مفرد  
ورفعته شوي وحطت تاج ناعم ولبست فستانها العنابي جاي على  
الصدر وضيق ويبدأ يوسع بذيل طويل ،،، خلصوا الثنتين ولبسوا  
عباياتهم وطلعوا لبندر اللي ينتظرهم برا  
وصلوا القاعة ووقف السياره قدام باب غرفه العروس نزلت  
ميساء وريماس الغرفه ،،، أتجهت ريماس على طول للقاعة تتفقد  
الوضع وتبلغ أمها بوصولهم ،، أول ماشفتها دلال راحت معها  
للغرفه لميساء

فتحت دلال الباب وكانت واقفه تعدل فستانها ،تجمعت الدموع  
بعيونها ،أنتبهت لها ومشت لها وحظنوا بعض ونزلت دموعهم  
،،تحسها مثل بنتها ربتها من يومها صغيره حست بفرحه الام  
الحقيقيه

ريماس: هااااااي لاتقعدون تتبكبكون تراكم بترجعون البيت وفي  
وجوه بعض ثاني شي المكياج لا يخترب  
دلال:.....أبعدت عنها.....مشاء الله تبارك الرحمن الله يحميك  
ويحرسك ومبروك كلمني وليد ويقول توهم وقعوا العقد

ريماس: كليلللاللوش ، مبرووك ياموس .....وسلمت عليها

.....

ميساء:.....حست بفرح كل بنت بمثل هالخبر بس الخوف  
ماتركها لانها مو مثل باقي البنات .....الله يبارك فيكم  
دلال: يلا أحنأ بنطلع ،بيدخل وليد والعريس والعيال يسلمون  
عليك

ريماس: ماينفع أجلس معهم  
دلال: أيوه عشان أقص راسك.....وسحبتها وطلعوا من الغرفة

.....

أصوات رجال تقرب من باب الغرفة ،،، نزلت راسها ،،، حست  
بالبرد أنفتح الباب ودخل وليد عرفته من صوته ،،،،رفعت راسها  
وشافت السعاده بوجهه  
سلم عليها وضمها

:الف الف مبروك الله يوفقك يارب

ميساء:.....بهمس .....الله يبارك فيك

وبعده سلم عليها رجل كبير شوي بالسنة اكيد بيكون أبو إياد  
وبعدها تقدم العريس واللي عرفته من البشت ولاقدرت ترفع  
راسها ،،مد يده بالقوه قدرت ترفع يدها وتسلم ووقف جنبها  
وبعده كل أولاد العايله

محمد\_سيف\_عبدالاله\_وليد\_عبدالله\_طلال\_وسلطان الي جاء  
ومعه أخته سهام وزوجته ،،،فرحت كثير بشوفته لانه من  
زماااان ماشافته ،،، تصوروا معاها وبعدها طلعوا وتركوهم مع  
بعض ،،، هالحظه زاد الخوف أكثر

.....:بصوته الهادي ..... مبروك علي

ميساء:.....طريقته بالكلام خلتها ترتجف.....

إياد:وش دعوه ماتردين علي

ميساء: الله يبارك فيك

إياد: الحمد لله أن سمعت صوتج

بدأت المصوره تلقي عليهم الأوامر بأوضاع وحالات هي تحددها  
ضايقت ميساء كثير رفضت كثير بس يخليها ترذخ لما تشوف  
الانسان اللي قدامها واقف ويتفرج ،، تتفرج فيه بطرف خفي  
تشوفه مبتسم ،، تحس بالأحرراج فتسكت ورذخت لأوامرها  
خلصت تصوير وحمدت ربها ،،، جلست على كرسيها الخاص  
وجنبها إياد

شوي تسمع صوت بندر داخل عليهم وهو يغني  
الله اكبر يوم ضحكك بالعيون .. نادت (إياد) وانا فيها سرحت

لو تنادي ع البشر كلهم يجون .. الا انا من لهفتي ماجيت رحت

شفتها ،، ونسيت نفسي من اكون .. ماقدر اوصف ماجرالي لو  
شرحت

شعرة(ن) مابين عقلي والجنون .. لو اقطعتها كان من الحب  
استرحت

ناظرتني واخطفت قلبي بهون .. بعد مانا من نواظرها انجرت



الهديه الحقيقيه ..... وطلع منها تعليقه ناعمه مكتوب أسم إياد  
بالانجليزي ،، شال عقد الشبكه من على رقبتها اللي توه ملبسها  
إياد ..... هذي ذوقها خايس ،، ويطالع بإياد بنص عين.....  
ولبسها السلسل

.....وش رايك ؟؟؟

ميساء: مشكور يا بندر تهبل  
وطلع بندر وتركهم وحدهم  
إياد:....قرب منها ومسك طرف السلسال .....هالسلسه حلوه  
تدريين ليش ؟؟؟؟

ميساء:.....بصوت خفيف..... لا ليش  
إياد: لان بأسمي وأنتي لابستها  
إياد: على فكره بندر حبيب عاد له مواقع معي مأنساها لها ،،  
ميساء:.....،،بدأت تفرك يديها ببعض تبي تدفيها تحسها  
متجمده .....

مد يده وقبض على أيديها  
:ليش إيدج بارده،....قبض بقوه عليها وفركها بشواش بين  
كفوفه الكبيره .....

طال صمتها حاول يفتح مواضيع بس ماشاف أي أستجابه  
.....:جلس على ركبته قدامها ،، ورفع ذقنها بأصبعه.....  
طيب ممكن أشبع عيوني بالهزين ، أنتي ماتعرفين شو سويتي  
فيني أنا أنام وأحلم فيج حبيتج أول ماشفتج ،، أبي أسمع منج شي  
تحجي قولي أي شي

ميساء:..... تجمعت الدموع بعيونها ،، ماتدري ليه.....  
إياد:.....مسح دمه عنيده طاحت من عينها بطرف أصبعه .....  
ليش تبجين ،، آسف لو ضغطت عليج أو ضايقتج بس مابيج  
تبجين



:أنتوا مطولين وأنتو جالسين جنب بعض كذا مثل الأصنام,

ميساء: وش تبينا نسوي

ريماس : ترقصون

ميساء: نعمممممم أكيد تمزحين

ريماس: أنا ما أمزح ..... راحت لدي جي وطلبت أغنيه تعال

لتركي ، وأعلنت بالميكرفون أن هالأغنيه راح يرقصون عليها

العرسان ، على صوت التصفير والتصفيق

رجعت ريماس لهم

:يللا قوموا

ميساء: .....تطالع بريماس نظرات ترجي.....

ريماس: لالالا مانتفع معي هالنظرات يللا يللا بسرعه .....وجهت

الكلام لأيد.....يللا وقفها وأرقصوا سوا

وقف أيد ومسك يدها ووقفها ونزلوا مع بعض لنص المسرح

أجتمهوا حولهم البنات وزوجات أخوان أيد كلهم بالعبايات ، زاد

أحراج ميساء مو قادره أصلا تتحرك ، حسيت بيد على كتفها

ألتفتت وكان بندر والشباب كلهم

وهالشغله مرتبتها ريماس اللي واقفه بعيد تصورهم

صاروا يرقصون ويستهلون خف كثير أحراجها وصارت ترقص

بكل دلع وأنوثه طاغيه ، مسك أيدها ويرقصها ويسحبها من

ويقربها له والكل متحمس معهم

أنتهت الأغنيه ، مسكها من يدها وجلسها بالكوشه وجلس جنبها

وكمل الشباب أستهبألهم بالرقص وطبعا كل الشباب بستثنى

شخص واحد (وليد)

جاء وقت إيد وأهله يمشون ،، قبل مايقوم من الكوشه طلع

جواله

:أبي أخذ رقمج

ميساء:.....ماتدري ليه كذبت..... ماأحفظه  
إياد:أوكي.....سحب قلم من جيبه الامامي ومسك ساعدها وكتب  
رقمه ..... هذا رقمي ورقمج رح أخذه من بندر  
ومشى هو وأهله ، وطلع الشباب وراهم  
بمجرد طلع من القاعه ،، أنواع التعليقات اللي أنهالت على  
ميساء من البنات ،، وجات سهام ولمار وسلموا عليها  
وأنتهى اليوم اللي أنتظره الكثير بخير ،، رجع كل واحد من  
العائله لبيته وقد هالفرحه هالبنت،،، الا ان كلن راح شاييل هم  
قلبه

\*\*\*\*\*

((سلطان & لمار ))

بعد شهر غسل أنقضت أيامه بسرعه وأكد زي كل الأيام الحلوه  
،، تعرفوا فيها على بعض أكثر وقربوا لبعض أكثر أكثر  
أول قرار أتخذته لمار أنها تسلم سلطان إدارة أملاكها وأسهمها  
من شركات أبوها ،، هالقرار رفضه سلطان بس أصرت عليه لمار  
وقبل بس يكون مثله مثل أي موظف ووافقت لمار  
جلس في الشركه على مكتب يقلب بأوراق بيده  
أنفتح الباب ودخل أبوه معصب ووراه السكرتير يحاول يمنعه  
وجلس قدامه

سلطان:.....يكلم السكرتير..... خلاص أطلع أنت

.....رمى أوراق بوجهه..... شوف ا لصفقه اللي قتلتك أبيها  
وأخذتها شركتكم يالخايس تلعب علي أنت تقلي بأتصرف بتصرف  
و أنت كذاب

سلطان: وش كنت أبيني أسوي أروح لعمي أقله لو سمحت تراجع  
عن الصفقه عشان الوالد يبيها

عبدالعزيز: لا بس لو أنك فالح كان كسبت ثقتك وصرت أنت  
المتصرف في هالشركه مو قاعد على مكتب وتأخذ الراتب من  
المدام

سلطان:.....يضايقه هالكلمه مثل أي رجل..... المطلوب؟؟؟؟  
عبدالعزيز: فيه مناقصه كبيره أبي أعرف عروضكم ،، هالمناقصه  
تمثل موت أو حياه مستعد أسوي أي شي عشانها ولو أحد بيوقف  
بأنسفه حتى لو أنت ..... طلع مكتب.....  
~~~~~

### البارت السابع والعشرون

ما أجمل نسمات الليل العليله ،،، وما أروع همسات الحب  
المشتركة  
لمسه أو كلمه تشعرك بالامان والاجمل وجود شخص بجانبك  
مختلف عن  
الأخرين في كل شي ،، نظرتك بسمته وحضوره وحتى غيابه  
وهو ذا الحبيب  
\*\*\*\*\*

العائله مجتمه مثل كل يوم بعد الغداء إلا شخص واحد  
أنفتح الباب بقوة وبدخل وجهه مخيف معصب والعرق يصب منه  
وهايج لو وقف قدام جدار هده  
الكل صمت ينتظرون المصيبه اللي بسويها لأنهم عارفين هالوضع  
معناه مصيبه

وقف

.....:يشير لمنى..... تعالى

منى:.....حست قلبها وقف .....أنا

وليد:.....بصوت عالي أخف الجميع..... قلتك تعاااالي

وقفت منى بمكانها من الخوف

أتجه لها بسرعه وجرها من يدها ،،،،، وقفت أمها وأبوها

يلحقونها ،،،،، ألفت لهم وليد

:لا أشوف أحد يلحقني ..... وسحبها من شعرها لغرفتها ،،،،،

دخلها ورمها على الأرض وقفل الباب ، وبصوت مخيف..... أنا

حذرتك وقلتك لو مسكت عليك شي بيكون نهايتك على يدي

.....وشدها من شعرها وصار يضرب فيها في كل مكان بجسمها

،،، وهي تصرخ وتحاول تفلت منه بس ما قدرت أهلها لما

سموعوا صوت صراخها طلوعوا كلهم لفوق وفتح خالد الباب

وهاله منظر وليد وكيف قاعد يضرب في منى ،، تقدم حاول يفكها

من بين يديه بس ما قدر وكأن وليد وحش كاسر أو شخص مغيب

ماعد يستجيب لأشي

خالد: وليد أنجنيت أترك البنت لاتموت بين يديك ..... مسكه من

ذراعه وسحبه لناحيته عشان يبعده عن منى إالي منهاره وتبكي

بكاء هستيري ، راحت لها حنان وضممتها وتحاول تهديها

:أطلع برا يامريض يامعقد تبي تطلع عقدك على بنتي

يامرريض

وليد:.....زاد غضبه زياده وحاول يفلت من يد أبوه ..... أنا كم

مره قلتك هالكلام لا تقولينه لي بدل ماتقولين هالكلام كان ربيتي

بنتك ،،،،، بنتك المحترمه المتربيه اللي ماتخلين أحد يقلها كلمه

لأنها المدلعه عندك تكلم شباب مو واحد ولا أثنين لا مكوشه على

نص شباب المنطقة بدل ماكان الشباب يلعبون على البنات هي

قلبت الاليه صارت تلعب عليهم بنتك المحترمه رقمها منتشر على  
أكثر من عشر شباب وكل واحد يعطي زميله عشان يكلم البنت

xxxxxx

الكل أنصدم بأستثناء شخص واحد كان يعرف هالشي ،، عبدالله  
تقدم

:ياللي ماتستحين تبين تفضحين بين الناس ..... تقدم لها يبي  
يطقها،، بس حنان كانت واقفه بوجهه،، أما وليد أفلت نفسه من  
يد أبوه وأنطلق لها وصار يطق فيها ويضربها ويسبها  
خالد: ووووليبيد خلاص كفايه ..... وأبعده عنها ..... خلاص  
اللي جاها كفايه

وليد: لا مو كفايه لو أذبها مايبرد خاطري  
خالد: أنا قلت خلاص اطلعوا برا خلونا نتفاهم  
وليد:.....راح شال جوالها والاب .....هالانسانه لا أشوفها تطلع  
من الغرفه ولا ذبحتها .....وطلعوا ، وقفل وليد الباب وأخذ  
المفتاح.....

اجتمعوا بالصاله اللي بالدور العلوي  
وليد واقف مو قادر يجلس يحس بنار شابه ب صدره وماطفت  
حنان: أنت مالك حق تضرب بنتي لو غلطت أنا أعرف أربيها مو  
تدخل مثل الثور وتتهجم عليها وتضربها بالهطريقه ،،، وعيالي  
لاتدخل فيهم

وليد:.....ألتفت لها بكل غيظ..... ترينها!!!! أنتي متى  
بتعترفين أنك أنسانه فاشله في التربيه ،، تربين من أنتي داريه  
عن شي أصلا ولا هامك شي لو أنك أم مثل باقي الامهات كان  
عرفتي بنتك وش قاعده تسوي

حنان:أنت واحد كذاب ومريض ومتخلف بنتي أشرف منك ومن  
عشره من أمثالك ،أنت تتبلى عليها وتبي ترمي بلاك عليها

وليد:..... ضرب فازه كبيره في الصاله بيده كسره وبنفس الوقت جرح يده ،، حس بألم ومسكها والدم ينزف ..... يكون بعلمك أنا كنت شاك فيها وراقبت خط الجوال وكل مكالماتها مسجله تبين أسمعك أيها .....وشد على أسنانه من الألم نهى:،،،،حبت تدخل.....كلامه صح وأنا سمعتها أكثر من مره ونصحتها بس ماسمعت كلامي

حنان: أنتي أنكتمي يابايره يا عانس ياوجه النحس أكيد بتوقفين بصفه لانك طول عمرك تغارين منها هي أحسن منك بكل شي نهى:..... حست بأهانه خلاص كفايه سمعت هالكلام كثير.،، راحت وتركتم.....

وليد:.....زاد غضبه من كلام أمه .....قلتلك فاشله ترمين أخطاءك على الناس ولا أنتي راضيه تعترفين ،، كل شي بصير بالهبيت فأنتي السبب فيه

خالد:..... تمدى كثير ولازم يوقف عند حده .....وليبيبيد إذا كلمت أمك تكلمها بأدب فإااااااهم وليد: على فكره وأنت بعد عليك حق ولا تحاول تخلي نفسك منه إذا هي غلطانه مره فأنت غلطان ميه مره خالد: .....رفع يده يبي يضرب وليد.....أنا لازم أربيك ،،،، أوقفه وليد لما مسك يده

وليد:.....مسك يد أبوه.....أحترمك وأقدرك بس أتوقع كفايه الضرب اللي ضربتني أياه وأنا صغير ..... وباس يد أبوه وراح لغرفته .....

دخل الجناح ورمى نفسه على الكنب فتح يده وشافها تنزف دم والجرح كبير الغريب مو حاسب بألم كبير أنطق الباب ودخلت نهى معها عليه الأسعافات دخلت وجلست قدامه ومسكت يده وبدأت تطهرها

وليد يتفرج فيها

:ليه ماقلتيلي كان ماصار كل هذا

نهى: لو قلتلك كان صار نفس الشي ماحبيت أشوفها تنضرب  
بسببي نصحتها بس ماسمعت مني ،،، وليد الجرح كبير شكل لازم  
له خياط

وليد..... تفرج بيده ..... مو مهم شوي ويوقف الدم مو رايق

أروح ألحين

نهى:.....بترجي..... ياوليد الله يخليك روح المستشفى شوف  
كيف تنزف

وليد: بروح عشائك.....قرب منها وباس راسها،، نزل من البيت  
وراح للمستشفى

\*\*\*\*\*

له أسبوعين يتصل ويرسل ماترد عليه خاف عليها بالبدايه بس  
أنقهر لما أتصل على سماح وسألها وقالت له أن مافيه شي  
وتداوم بالجامعه بعد

نازل من الطياره ،،، متجه لبيت وليد ،،، وصل قدام البيت وقت  
العصر ،،، حس الوقت مو مناسب بس خلاص وصل رن الجرس  
وفتح له بندر اللي راح يسافر بالهفته

:لالالا أبو نسب عندنا يامرحبا يامرحبا

إياد:الله يسلمك ،، المعذره جيت بوقت مو مناسب

بندر: أقول أطم بس ، أعرف حالتك صعبه ماتقدر تتحمل أدخل

بس أدخل

دخل إياد مع بندر المجلس

بندر: الحمد لله على السلامه متى وصلت

إياد: الله يسلمك والله توني واصل

بندر: اووووووه حالتك ميؤس منها أنتظر بأنادي أبوي .....

وراح يبلغ أبوه ،،، وبعد شوي رجع بندر ومعه وليد .....

وليد: السلام عليكم ، ياهلا وسهلا

إياد:.....وقف أحتراما لهرجل ..... الله يسلمك ويبقيك

جلسوا يأخذوا أخبار بعض ،، وإياد منخرج كيف يبدأ الموضوع

وبندر موجود ،، وجاءت من الله لما قام بندر يجيب القهوة

إياد: أحم أحم الحقيقة ياعمي مدري أشلون أفتحك بالموضوع

بس أنا بيت عشان أشوف شو المشكله

وليد:.....عقد حواجبه.....مشكله خير أنشاء الله صار بينك وبين

ميساء شي

إياد: ياعمي أحنا من يوم ملجنا إلى يومك وأنا أحاجيها وماترد

علي قلتك أكيد مستحيه بس ألحين لنا أسبوعين من ملجنا وهي

ماترد علي ، وأنا ياي أسمع منك إذا بخاطرها شي أو أنا مزعله

بشغله أو يمكن هي ماتبي هالزوج ، وهذا يايك أسمع منك ومنها

وليد:.....حس بغضب ، تبين تخربينها ياميساء يعني كنتي

تأخذيني على قد عقلي وبعدها تطفشينه..... أسمع ياولدي أنت

عندي بحسبت ميساء وأحترام صراحتك ووضوحك ، وصدقني

مافيه شي من اللي بالك كل مافي الموضوع أن البنت خجوله جدا

وهي معنا بالبيت وأحنا أهلها بالقوة تتكلم ولا تطلب شي أنت

تحملها حتى تتعود عليك ، وأنا ألحين أناديها لك تجلس معك

وتعتذر منك بعد

إياد: مايحتاي ياعمي تعتذر ولا شي هي ماغلطت بس كنت أحب

أطمئن مو أكثر من جذيه

وليد:.....شكله قرب اليوم اللي ألك فيه على الحقيقة يا إياد

..... بأناديها وأرجع .....قام وليد من المجلس .....

راح لدور العلوي لقي بندر بوجهه ومعه صينييه القهوة

وليد: لاتنزلها ألحين ، وأذا شفت ميساء لاتقلها أن فيه أحد  
بالمجلس فاهم  
بندر: طيب ..... نزل يصنيه القهوه في المطبخ وجلس بالصاله ،،  
خير وش فيه أبوي وميساء معقوله صار بينهم شي.....  
دخل لها غرفتها

رفعت راسها ونزلت النظاره الطبيه والورق ألي كانت تكتب فيه  
:بغيت شي يبه

وليد:..... مشكلتي لاشفت هالوجه البرئي يروح كل زعلي  
وعادي أزعل الدنيا ولا تتضايقين ..... تعالي أبيك بمجلس  
الرجال

ميساء: أنت مو عندك ضيوف ؟؟؟

وليد: خلاص راحوا

ميساء: طيب جايتك ألحين بس أرتب اوراقي

وليد: لاتتأخرين ..... وطلع من عندها ورجع للمجلس.....  
رتبت أوركها وحطتها بملف الجامعه ولمت شعرها بالشباصه  
بطريقه غير مرتبه خلت خصل منه تطيح على وجهها ،،، وطلعت  
من غرفتها متجهه للمجلس

:نعم يبه بغيت شي..... حست أنه في شخص جالس ،، ألتفتت  
فعلا هو أيوه هو ، بلمت بمكانها ماتوقعت هالحركه من وليد ، ولا  
بعد تذكرت لبسها بجامه أسبورت سوداء البنطلون والجكيت أم  
البدي فأبيض ومكتوب عليه بالفوشي ياويلي شكلي مبهذل ،  
وليش جاء ليكون قال لوليد أني ماأرد

وليد وقف ومشى لناحياتها وهمس بأذنها

:لا تقعدين كذا سلمي عليه بدل الوقفه ذي ، هذا زوجك وجاي  
زعلان لايطلع من هنا إلا وهو راضي ولا ترى أنا بعد بأزعل  
..... وراح وتركها.....

صاروا هو الأثنين لوحدهم  
إياد ماصر منه أي شي ينتظر المبادره منها ، حس أنه قال كل  
اللي بخاطره يبي يسمعها ألحين  
واقفه بأول المجلس ومنزله راسها  
.....وش أسوي ، لو رجعت شكلي غبي ، ووليد بيزعل مني  
وأنا مأبيه يزعل ، طيب وش أقول ..... أحم.....بصوت  
منخفض..... مساء الخير  
إياد: .....بالقوه سمعها بس حب يعابط عليها.....نعم قلتي شي  
؟؟؟؟

ميساء: .....ياربي معقول ماسمع ، ..... مساء الخير  
إياد: لو قربتي شوي مارح يصير شي ولو جيتي وسلمتي بعد  
مايخالف  
ميساء:.....خنقتها العبره حسته يكلمها بقسوه،، مشت خطوات  
حتى صارت قدامه ومدت يدها ..... كيفك  
إياد:.....مدي يده وسلم عليها..... ممكن تقوليلي ليش ماتردين  
علي

ميساء:.....ماقدرت تمسك نفسها ، نزلت دموعها ..... انا  
إياد: ما عندج عذر اللي أنج ماتبين تردين علي ، سألت سماح  
وقالت أنج بخير وعمي بعد  
ميساء:.....دمعها تنزل وهي ساكتة كلامه صح.....  
إياد: ليه ساكتة؟؟؟؟؟

ميساء:أنا آسفه  
إياد: ممكن تقعدين عشان نتفاهم  
ميساء:.....جلست بعيدة عنه شوي ، منزله راسها عشان  
مايشوف دموعها بس نسيت أنها رافعه شعرها.....  
إياد:وش حقه تبجين ؟؟؟؟؟؟

ميساء:..... غطت وجهها وزاد بكائها .....

إياد: وش دعوه ألحين أنا ياي من دبي عشان أيي أشوف دموعج  
أنا بيت أطمّن عليج

ميساء:..... من بين دموعها ، أنفعلت ..... ليش تكلمني كذا أنا  
،..... ما قدرت تتكلم من البكاء ....

قرب منها أياد ، وأبعد أيديها ومسح دموعها  
:تبين الصبح أنا بعد تضايقت منج قلت يمكن ماتبيني ولا ضايقتها  
بشي بس حتى ولو ترد وتقول اللي بخاطرها ،، خلاص عاد ما  
أحب أشوف دموعج ، مايصير شذيه كل مره أشوفج لازم أشوف  
دموعج يأم دميعة

ميساء:..... مسحت دموعها ،، توها تحس أنها زودتها كل ماجا  
قعدت تبكي ماتبي يشوفها ضعيفه ، وبعد حسّت بقربه ونظراته ،  
تبي تصرف .... بجيب القهوه..... وقامت ،،، مسكها من يدها  
:مابي شي أبيع أنتي وبس

ميساء: بجيب القهوه وأرجع ..... مشّت خطوات. ، معطيته  
ظهرها ..... أنا آسفه، لو ضايقتك بس ماكان قصدي وأن أنحرجتك  
لو رديت عليك وش..... ما عرفت وش تقول.....  
وقف وأتجه لها

:لاتعتذرين خلاص شي وأنتهى بعدين عمرج شفتي أحد زعل من  
قلبه حتى ولو عوره بيوم  
ميساء مشّت تجيب القهوه أوقفها

:بليز لاتطولين وبعد لو سمحتي لاتبدلين شذيه أحلى  
حسّت وجهها نار مشّت بشواش لأنها خافت تطيح من الاحراج  
جابت القهوه وجلسوا مع بعض أغلب الوقت هو يسولف ويتكلم  
حتى بدأت تتعود عليه شوي  
وقبل العشى

:أنا أستاذن بسير

ميساء: أجلس تعشى وبعدين روح

إياد: لو أنتي اللي تطبخين بطوفني العشى صراحه ، بس ما أقدر

أتأخر أنا طيارتي بعد ساعه

ميساء: بتسافر اليوم

إياد: إيه، بس لو يضايقج أجله..... وقرب منها شو تقولين ؟؟؟؟

ميساء:..... أبعدت عنه ..... لا براحتك بس أسأل

ووصلته للباب وقبل ما يطلع

:ماخاطرج شي تبين تقولينه

ميساء:لا

إياد: بس أنا بخاطري شي ودي أقوله لج

ميساء: قول

إياد: أحبج وأموت عليج ومدرى شو بصبرني شهرين بعد

وأمنيتي أسمع منج كلمه أحبك ولا بأستأقلك ولا أي شي

ميساء:.....ماعرفت وش تقول ، صح هالانسان جذبها

وأستراحت له بس بعد ماتعرف تتعطى مع هالامور .....وأنا بعد

إياد: أنتي بعد شنو؟؟؟؟؟

ميساء:.....بصوت واطي ومنزله راسها.....أحبك

إياد: واخير حببت قلبي سمعتي آياه ، .....باس جبينها وودعها

وراح.....

سندت ظهرها على الباب وأبتسمت وتنهدت ماتدرى ليه بس

أرتاحت بالهحرکه

وراحت لأهلها كل واحد بغرفته ، ، غريب مو مجتمعين

دخلت غرفتها ، وليد جالس على سريرها ينتظرها

:طولتي ماكنت أظنك بتجلسين كل هذا

ميساء:..... ماتدرى وش تقول ،نزلت راسها.....

وليد:.....أشار للمكان بجانبه.....تعالى أجلسي،.....جات  
وجلست جنبه ..... ماسألتك عشان أخرجك ولا أعترض بالعكس  
شي أفرحني وريحني وكنت ناوي أعاتبك ، كيف تقوليلي أنك  
تكلمينه وهو جاي يشتكي ويقول ماترد علي ، يعني تكذبين علي ،  
بس سامحتك لما جلستوا سوا وتكلمتوا

ميساء: آسفه ماكان قصدي أكذب عليك بس كنت منخرجه أكلمه  
أو أرد عليه وخفت أقلك تزعل

وليد: أنا أزعل من الدنيا كلها بس أنتي مآقدر ، طيب وألحين  
ميساء:.....رجعت خصل من شعرها ورا أذننها..... أحسه طيب  
ويبي يرضيني بأي طريقه ، وأحس بعد فتره بتعود عليه  
وليد: وأكيد راح تصارحينه؟؟؟؟؟

ميساء:.....ألتفت لوليد وعيونها مفتوحه ..... وش أصارحه  
فيه ؟؟؟؟

وليد:أكيد مارح نكذب على الولد لانك لو ماصارحتيه راح يظن بك  
أشياء تسيء لك ولكل العايله ، عشان كذا لازم تختارين وقت  
مناسب وتقوليه على كل شي

ميساء: ياليتني ما أضطر أفكر بالهوضوع ، ليه كل شي أتمناه  
يخرب يطلع لي شي يخرب فرحتي ليه مكتوب لي أعيش بألم  
ووحده ليش دايمأ أنحط بين خيارين كل واحد منها أصعب من  
الثاني ..... سندات راسها على كتفه وبدأت تبكي بصمت .....  
باين هالقلب مو مكتوب له الفرح

وليد:.....ضمها ومسح على ظهرها ..... أستغفر الله ، هذا  
قدر الله وكل خير لك وصدقيني بيعوضك بعد هالصبر بس أنتي  
أحتسبي ، وهالقلب اللي تعذب بيعيش الفرحه لدرجه يحسدونه  
الناس عليها ،، خلاص أنسي الموضوع وأنا آسف أني ضايقتك  
وخربت فرحتك بجيت حبيب القلب

ميساء:.....أحمر وجهها.....

وليد: حبيتيه؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ميساء:..... أخرجها سؤاله قد ماصدمها ، لانه سأل مباشره من غير مقدمات .....وش أقول أحبه أنا أصلا ماعرف هذا الشعور حب ولا أي شي ثاني.....

وليد: ههههههه صرت ملقوف زي ريماس وبندر ، ، معليك مني أهم شي ترتاحين له وتقربوا من بعض قبل الزواج ، وعلى فكره من بكره تنزلين مع دلال تجهزين نفسك .....طلع بطاقة بنك من جيبه..... هذي تسحبين منها فلوس اذا رحتي السوق

ميساء:بس أنا عندي فلوس والمهر بعد  
وليد: فلوسك لك أنتي ماتصرفين منها ريال ، أما هذي حقك مو بنتي ولازم أجهزها

ميساء:.....باست راسه.....الله يخليك لي ولا يحرمني منك

\*\*\*\*\*

البارت الثامن والعشرون

المحبة أرض والفرقا أراضي  
والزمن كله ترى لا غبت ماضي

والله إني ما أشوف إلا عيونك  
إن رحلت اليوم أو طول مراضي

قالوا العذال والعذال مرضى  
وش بلا حالك من الاشواق قاضي

قلت يهجرني حبيبي لين يرضى  
علموا الظالم ترى المظلوم راضي

جرحوني في هواك وقلت أبشكي  
ماهو من جرحي ولكن لا إعتراضي

وش علي لو قطعوا لاجلك عروقي  
من رضى بالحب يرضيه التغاضي  
(بدر بن عبدالمحسن )

\*\*\*\*\*

رجع لدراسته بالرغم من تأخره بس أصدقائه بساعدونه يلحق  
على الأشياء اللي فاتته ، له أسبوع من وصل ومن يوم وصوله  
وهو منكب على الكتب  
داخل سالم بكوب كوفي  
:أول مره أحس إني أم ، خذ أشرب ، والله رحمتك ذابح عمرك  
أستريح شوي

بندر:.....أخذ الكوب من سالم وعينه بالكتاب .....لما أخرج  
بأرتاح

سالم:.....راح قفل الباب.....أبي أكلم بموضوع ولا أبي مشعل  
يسمع

بندر: .....ناظره.....خير وش فيه

سالم: تدري مشعل متزوج وعنده بنيه بعد ؟؟؟؟؟

بندر: خييبيير لا طبعا ماأعرف وأنت وش عرفك

سالم: لما سافرت ، وقعدنا وحدنا صار دايم معصب ومو طايق  
عمره وفي يوم سمعته يكلم وحده ويتخانق معها ويقلها أنه مو



## خلصنا

عبدالله: أنتي ليه تكرهين وليد؟؟؟؟؟؟

,

,

,

,

السؤال يتردد بأذنها ماتوقعت أبدا في يوم تنسأله ، هي تكرهه أز  
يمكن ماتحب تصرفاته ،أويغيظها عنده ولا تكرهه فعلا ، عمرها  
ماوقفت مع نفسها

..... :ألتفتت لعبدالله..... من قال أني أكرهه هو؟؟؟؟؟

عبدالله: لا ، هو أصلا مايتكلم مع أحد فينا صح هالفتره يكلم نهى  
بس بعد مايقلها كل شي ، أنا حسيت مو أنا كلنا تعاملك معه  
غريب دايمًا تتخانقون ماتبينه ولا تبين جلسته ودايمًا تقولين  
لاتحتكون فيه

حنان: لانه شراني وراعي مشاكل

عبدالله : بس هو أخونا وولدك

حنان: لا مو ولدي هذا ولد دلال من يوم ماحملت فيه وأنا أحسه  
ولدها..... تنهدت ورفعت نظرها وكأنها تسترجع الماضي .....  
، حملت بعد الزواج على طول وأنا كنت راعيه وناسه وطلعه  
وبسط تضايقت لما حملت بدري وكنت أبي أسقطه بس أبوك  
رفض مرت عليه فترة الحمل صعبه بسبب نفسيتي ، ولما جبته  
ومن أول يوم أخذته مني وصارت تشيله وتنومه معها وما أشوفه  
ألا وقت الرضاعة ولما كبر صارت هي عنده الام وأنا ولاشي كل  
ماأقله سوي كذا يقول خاله دلال تقول لاتسوي كذا ، أخذت ولدي  
مني وتبي تحرق قلبي عليه ، أعرف مو حب فيه بس تبي  
تغيضني مايجلس اللي معها ولايديرسه الاهي حسيت النار تشتعل

بصدري ، ولما صارت المشكله بين أبوك وعمك وكل واحد راح  
ببيت صار مايطلع من غرفته ولايكلّم أحد ويهرب من المدرسه  
يروح لها ، ولما عرفت بالهشي غيبته من المدرسه زاد بعنده  
وصار يعايرني فيها أنا أحمل وأتعب وهي تبي تفرق بيني أنا  
ولدي تبنيه يكرهني ماقصرت عرفت تقسي قلبه علي ، هذا هو  
اللي اليوم مايحبني ولايبيني كله من تحت راس الحيه ،، بس

معليه الأيام بينا

داخل الغرفه ولید ومنی

جالس على كرسي وهي جالسه على الأرض

:لاتحاولين تطلعيني من طوري مو لمصلحتك يعني غلطانه  
وقويه عين إذا تبين تفكين نفسك من هالسالفه أبي أسمع السالفه  
كامله منك

منی: أنا ماعندي شي أقوله

ولید:.....قبض على يده.....شكل ضرب ذاك اليوم ماقام بالواجب  
لازم نزيد المعيار.....ووقف بقوه خلى الكرسي يطيح على  
ورا.....

منی:.....حطت أيديها على وجهه تحمي نفسها من

الضرب.....لاااااا خلاص بقول كل شي

ولید: أيوه كذا أجلس.....ضبط الكرسي وجلس.....

بدأت تحكي أول مابدأت هالطريق وكيف صديقاتها شجعوها وروة  
له القصة كامله ،،، رغم غيظه منها ألا أنه يحمد ربه كل لحظه  
أنها جات على كذا وما صار شي أكبر

:هذي أول وآخر مره وأنا أحذرك لو شكيت مجرد شك أنك رجعتي  
لهشي صدقيني نهايتك على ידי ، لانك كنتي صريحه وأعترفتي  
بغلطك راح أسمح لك تطلعين من الغرفه وتداومين بعد بس أكثر  
من كذا لا بس بعد ماتعتذرين لأبوي ولأمي

طلع من الغرفة وطلعت وراه منى منزله راسها ، وقفت حنان من  
الفرحه ، راحت لها ركض منى وضمتها وسلمت عليها  
:آسفه يايمه سامحيني أنا غلطت وصديقتي ماعد أعيدها  
حنان:خلاص يا حبيبي خلاص..... ونظرها موجه لوليد اللي  
واقف وكتف يديه وساند ظهره على الجدار  
عبدالله واللي جالس جنب أمه ويطالع بوليد.....ياليتني أقدر  
أعرفك لو تدري أيش كانت تقول عليك من شوي ، الله وأعلم  
كلامها صح .....

جت منى بتسلم على عبدالله بس هو صد عنها وراح غرفته ،،  
منى جرحها حركته وألتفتت لوليد ماتعرف ليش بس خفف عليها  
رده فعله لما أومئ براسه بمعنى خليه  
راحت لغرفه أبوها وطقت الباب ودخلت  
كان منسدح على السرير ، دخلت وحببت على راسه  
:لاتزعل من يبه أن أخطيت ومارح أكررها مره ثانيه  
خالد:.....مارد عليها ،، بس كبر وليد بعينه وعرف أنهم كلهم  
وقفوا ضده بس بالغلط دايمًا يتصرف صح بس هم مايقبلون منه

.....  
أنتظرت منه جواب بس ما قال شي طلعت من عنده ودموعها  
متجمعه بعيونها شافت وليد واقف بمكانه راحت له وقبل ماتتكلم  
نزلت دموعها

:مايبي يكلمني وش أسوي  
وليد: انتظري عليه شوي باقي الموضوع جديد مع الأيام كل شي  
بيتغير

\*\*\*\*\*

واقفين الاثنين جنب بعض على تل عالي شوي بعيدين عن الناس  
محمد: ماكنت أظن بيوم أنك تتغير

سيف: ..... مثبت نظره للامام..... ولا أنا بس أكتشفت أني

غلطان بلحظه تتغير وتنقلب موازينك

محمد: أو يمكن بسبب شخص ، وش صار عليها ؟

سيف: ماصار شي هي ماتبيني

محمد:..... ربت على كتف أخوه..... الأيام بتداوي جرحك ياخوي

واضح أن أنا وأنت مالنا بالحب نصيب

سيف:..... ألتفت لأخوه ، آآآه لو تدري أن اللي مسهره عيني

وعينك ومعذبه قلبي وقلبك هي نفس الأنسانه ، وآآآه لو تدري

أن اللي قاعد تطيب بخاطره هو أول شخص خاتك..... محمد

تسامحني؟؟؟؟؟؟

محمد : على أيش

سيف: على كل شي

محمد:..... ابتسم ..... أنت ماقد سويت شي لي وعشان أريحك انا

بحياتي مازعلت منك ولا أزعل منك أنت أخوي

سيف : تصدق صرت أقرب لي من كل الناس ، أول أنت آخر

شخص ممكن أجلس معه

محمد مبتسم ويناظر أخوه يسمعه بقلبه بعد كثير عن أهله

وأخوانه بس أسماء لما تركته علمته كيف يقرب منهم ويعيش

معهم لأنهم هم الأصل

تتفرق القلوب على طرق كثيره وتختلف الآراء ووجهات النظر ،

نختلف في أذواقنا طريقتنا بالحديث ، مفهومنا لكل شي يحيط بنا

ويبدوانا نشترك بشي واحد وهو أنا نقف مكسورين الجناح

عندما يلعب الحب لعبته وتكون له الغلبه

\*\*\*\*\*

متزوج من بنت عمي وأنا مأبئها ولا أبي أتزوج أصلا بس الوالد

أصر هي يتيمه ومالها أحد وأنا بسافر فلازم أتزوج ، تزوجنا

ومن أول وأنا وهي ماتفقنا على شي موليه ، ماتحمل منها غلطه  
أعترف أنا كنت أوقف على الواحد بس والله مو بيدي أحسها  
تتعمد تغلط تبي تغيضني وهي بعد صارت ترد لي أياها وصارت  
حياتي معها طول اليوم نجره واللي زاد الطين بله أنها حملت وأنا  
كنت رافض هالشي وحذرتها وهي حملت منيه وييت أدرس حملت  
وولدت وصار عمرها 3 شهور وهذي أول مره أشوفها فيها  
سلمت عليها بس حسيت أنني ماحمل لها أي مشاعر ورجعت هنيه  
صرت أروح الكويت كل مره أشوفها تغيرت وتكبر ، ماتسلم علي  
الا بالغصب وتستحي مني هالشي يضايقتني وايد وبعد أمها اذا  
شافت هالشي ترجع تلومني ، حياتي جحيم ولا أبي أفكر  
بالموضوع لاني مالاقي الا عوار الراس اخترت أبعد وخليها لامها  
وبنفس الوقت تبقى على ذمتي عشان أهلي مايزعلون  
بندر يسمع قصه زميله بأنصات

:تبي رأي؟ أنت غلطان والغلط راكبك من راسك لرجليك ، صار  
وتزوجت ياخي حاول تخلق الجوا اللي يريحك مو تدور على  
المشاكل وكأنك تبي تنتقم منها الحين ماعد يفيد هالكلام الموضوع  
الحين حول بنتك وش ذنبها ، ترى هالي تسويه فيها مارح تنساه  
لك طول عمرها لازم تقرب منها تحسسها بوجودك تغير النظره  
اللي براسها عنك خليه تحس بوجود أبوها بحياتها لا تيتها وأنت  
حي ،.....ولو تدري ما أقسى هالشعور.....

مشعل :.....ساكت وكلام بندر صح.....

بندر:.....بدا يحس بدوخه اللي تتعاوده هاليومين ..... أسمع  
كلامي يامشعل ورح الكويت أسبوع صلح أمورك وأرجع  
مشعل: وتظن بتتقبلني هي وأمها

بندر: جرب ولا تيأس ، وش رايك تجيبهم يعيشون معك هنا  
.....مسك على راسه يخفف من ألم الصداق والدوخه اللي كل

شوي تزيد.....

مشعل: بندر أنت تعبان فيك شي

بندر: لالا عليك مني بس شويه صدا ع

مشعل: انت صحتك اليومين هذي مو عاجبتني فيه شي تعابك

بندر: يمكن مو ماخذ كفايتي من النوم .....وقام وهو يحاول يثبت

نفسه.....أنا بروح أرتاح شوي ونكمل كلامنا بعدين

\*\*\*\*\*

دخل عليها وهي بالمطبخ

:نهى تعالى أبيك

طلع وتبعته

جلس بالصالة والعائله كلهم مجتمعين وجلست مقابل له وهو

يقلب ورقه بيده

نهى: وليد أيش فيك ؟؟؟؟؟

وليد: .....مد الورقه.....

أخذتها نهى وفتحتها وبدأت تقرأ فيها (صك طلاق )

ألتفتت لوليد

:خلاص طلقني

وليد: أنتي طلبتي الطلاق وأصريتي عليه وأنا خليته يطلق

نهى: شكرا..... ورجعت للمطبخ.....

الموقف مستحيل يمر من دون ماتعقب عليه حنان

:فرحان بأنجازاتك جاييها ومجلسها قدامك وفي الأخير تعطيها

ورقة طلاقها صدق ماعندك دم ، لو فيك خير كان صلحت

الموضوع بدل ماتروح وتستعجل بطلاقها

وليد: ماأظن أنك متضايقه عشانها الشي الوحيد اللي مضايقتك أن

من اليوم ورايح صديقاتك راح يقولون عنك أم المطلقة وراح

يتاهمسون عليك ويقلون هذي هي اللي بنتها تطلقت ..... وطلع

لجناحه وتركهم بعد مارمى القنبله.....  
ألتفتت لخالد

:أنت متى بتربي هالعاصي قليل الأدب أشوفك ساكت له ولا  
عاجبك كلامه

خالد: لا مو عاجبني لكن وش تبيني أسوي فيه أضربه وهو صار  
أطول مني صار رجال  
حنان: هذا عذرك كل مره أصلا مامنك فايده لو بتربيه كان رببتها  
من زمان

خالد: أنتي ماتخلينا يوم مرتاحين لازم مشاكل خلاص خليه في  
حاله ، ودام مامني فايده ليه ماربيتية أنتي ولا تخلينه للناس  
وتجين ألحين تلوميني ، بعدين اذا على على القسوه فأتوقع مافيه  
أحد أنقسي عليه بصغره مثله يكفيه اللي جاه  
\*\*\*\*\*

البارت التاسع والعشرون  
لتعلم أيها الرجل أن التحدي سمتي  
والشجاعه رمزي ، فلاتغتر برجولتك وتظن أن أنوثتي  
ستنهار أمامك

لا،،،فأنت لم تعرفني بعد ، سأجل كبريائك وشموذك ينهار أمامي  
أفلا تعلم من أنا ،،،، أنا أنثى ولكن ليس مثل باقي الأناث

~~~~~

مجتمعه العايله بالمزرعه مسوين مثل حفله وداعيه لميساء لان  
نهايه الأسبوع زواجها ,

المزرعه كبيره وجميله تحيط بها الأشجار مثل السور وموجود  
داخل السياج أنواع كثيره من الزرع والشجر ومن الورود بألوان  
مختلفه مضيفه جمال لأخاذ للمكان وعلى الطرف البعيد قليلا يوجد

أسطبل خيول على شكل كوخ خشبي موجود فيه ثلاث خيول  
أرض المزرعة مغطاه بساط أخضر وطريقها حجري يحيط بها  
على شكل حقله ، وبجانب الطريق الحجري مضمار الخيل الذي  
يفصل بينه وبين الطريق بسياج خشبي  
ويتوسط المزرعة فله كبيره من طابقين مصممه من الخارج  
تصميم يناسب المكان هذا تحيط بها الاشجار المتسلقه فأصبحت  
تلتف على جدران الفله ، ومن الداخل ينطق جمال لروعه  
التصميم

كل واحد ملتهى بشي إلهي يلعب ولا يتمشى ولا جالس بالفله وكل  
واحد مستمتع بطرقته  
شخص واحد أختار غير أختياراتهم ،راح لمكان يجد فيه نفسه ،  
أتجه لأسطبل الخيل ومسح على رقبتها وهي مجرد وجوده معها  
بدأت تصهل وكأنها تخاطبه فهي وفيه لصاحبها ، لونها جميل بين  
الأبيض والرمادي ، مسح بيده على شعرها الناعم  
:من زمان ماجيتك ، كيفك أكيد مشتاقه ندر ب أنا وأنتي .....فتح  
باب صغير خشبي وسحبها من الجام ، حتى وصل لمخزن خاص  
طلع السرج وحطه على ظهرها ، وركب ،، وبدأت تمشي بخفه  
وتتمخطر وكأنها تتباهى بجمالها العربي ، زاد جمال سيرها  
الفارس الراكب فوقها  
البنات مجتمعين بغرفه

سحر .....واقفه أمام الشباك.....بناااات تعالوا شوفوا  
أجتمعوا البنات وشافوا جمال الخيل والخيال  
شخص يمتطي الخيل لابس ثوب أبيض وشماع ومتلطم بطرف  
الشماع ، وهو يعدوا بيها له هيبه وجمال جذبت البنات له فارس  
فعلا

ريماس: من هذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

نهى: صدق ما عندك سالفه ماتعرفين ولد عمك هذا وليد  
ريماس نظرها عليه ماكانت تعرف أنه وسيم ولا فارس بعد ظل  
نظرها مثبت عليه تراقب كل تحركاته ، تمشي الحصان مره  
بسرعه ومره ببطء وتتمايل به وهو ثابت على ظهرها وهي طوع  
أمره مثلوا ثنائي رائع

ريماس: أبي أركب الخيل

سمر: قليلي لجدي يسرجلك حصان من الأسطبل وتركيبه بس  
هاه ترى كل الأحصنه اللي بالأسطبل أحصنه حقيقه مو خشب  
يعني سريعه وكذا

ريماس 🤔: هي ظريفه ، لا أنا مأبي أي حصان أنا أبي هذا  
.....وأشارت إلى حصان وليد.....

منى: لاااااااااا أكيد تحلمين لو تموتين ماتركيبه هذا حتى مأحد  
يقرب منه

ريماس: ليه ؟ الحصان الذهبي أنا مو أي أحد أنا ريماس أن

ماركبه ما أكون أنا بنت أبوي ، أحد يجي معي

سكتوا كل البنات هي متهوره ومايدرون على أيش هي ناويه

ريماس: أحسن .....لبست عبايتها وطرحتها واللثمه ونزلت

تمشي بالمزرعه ، شافته يعدو في مضمار خاص وحول

هالمضمار سياج خشبي مشت حتى وقفت أمام السياج

شاف وحده تقرب لناحيته أستغرب من تكون يمكن تكون وحده

من خواته بس لا ، وقفت وسندت أيديها على السياج وتناظر فيه

،، أتجه لها ووقف قريب منه وهو على ظهر الفرس حاول يثبتها

بس بقيت تتحرك بمكانها

ينتظر منها تقول شي

ومن بعيد البنات يراقبون الموقف



وصل عمه وبنته جنبه

وليد:.....نزل من ظهر الفرس ..... نعم ياعم

وليد العم: أنت لك خبره بالخيل وأبيك تشوفلنا خيل زين عشان

بنتي تركبه

وليد: والله ياعمي أنا أقول بلاش أحسن لأنه خطير وهي توها

صغيره ..... أرسلها نظرها تحدي.....

ريماس: .....صغيره هاه ، وردت له نفس النظره..... خلاص

دامها كذا أكيد هذا الفرس أمان لان توك كنت راكبه

وليد:..... ياويلي منها الكلمه بعشر ولا تضيع فرصه ..... هذا

بالذات أخطر واحد فيهم ، بس ممكن تركبينه بشرط

ريماس: موافقه

وليد: أسمعني أول بعدين قرري ، شرطي أنك تسابقيني واللي

يفوز له الفرس

ريماس خلاص أنا موافقه

وليد العم واقف يسمع حوارهم وملتزم الصمت ماعلق أبدا

ريماس ألتفتت لأبوها ، شافت نظره غريبه بعيونه مافهمتها

:يبه ، وش رايك

وليد العم : .....بصوت هامس .....أنتي مو قده هو فارس وأنتي

ماخذة المسأله عناد

ريماس: لالا معليك أهم شي موافق

وليدالعم: وأنا أقدر أرفض يللا توكلوا على الله

وليد طلع خيل واحد من الأسطبل

ريماس: لا أثنين لأنك مارح تركب هذا الفرس هو يعتبر مكافأه

ومن العدل ماتركبه ولا خايف تركب غيره تخسر

وليد: ..... أنا وش أبلشني مع هالانسانه ..... طلع فرسين

وسرجهم ، سحبهم من اللجام حتى وصلهم إلى المضمار

راحت ريماس وسوت إعلان لكل العايله تجتمع عشان تشهد  
السباق وتحكم

وليد واقف بمكانه يمسح على ظهور الخيول بدأ يسمع أصوات  
الشباب وأبوه والبنات وأمه ألتفت شاف كل العايله بدأت تجتمع  
حول المضمار،

وش جابهم ذولا ،من غيرها أكيد هي ..... حس بالاحراج كأن  
الموضوع كبير ، كان بباله يلاعبها شوي ويكسر خشمها وخلص  
بس كذا لا .....

ريماس :..... وقفت قريب منه ..... أعرف أنك كنت تبيها لعبه  
وخلص بس ألحين صارت مسابقه كلهم شاهدين على الفوز ولا  
الخساره

ركب وليد فرسه وساعدها أبوها تركب وقفوا جنب بعض ،  
وحددوا الجمهور لهم خط النهايه وهو عند شجره كبيره في طرف  
بعيد نوعا ما من المزرعه ، بس يظنون تحت نظر الجمهور حتى  
يشفون الغلبه لمن ريماس بدأت تحس بالخوف خلاص هنا بدأ  
الجد

هي حتى ماتعرف كيف تخلي الحصان يمشي ، تسترق النظر لوليد  
وتشوف كيف ماسك الحبل وكيف وضعه وكيف يتحرك وتسوي  
مثله

بدأ عبدالله بالعد

1

2

3

أنطلقوا الاثنين وكان وليد هو المتقدم ومازلت هي تحاول تسرع  
في وسط أصوات وتشجيع من البنات لريماس ومن الشباب لوليد  
من غير قصد ضربت برجلها جنب الحصان خلته ينطلق بسرعه

مخيفه من غير شعور صرخ بصوت عالي بس لا منجد هذا هو  
السباق صارت قريبه من وليد صاروا جنب بعض ، هنا فعلا  
حست بالحماس وبدأت تسترق النظر له وتشوف كيف يحاول  
يسرع ويحرك اللجام جربت تحرك اللجام وكأنه تضربه فيه حس  
تسرع الحصان تزيد ، صارت مره تتقدم ومره هو يتقدم  
النهايه قريبه

ضربت الفرس ضربه قويه خلته يتجاوز وليد بينها وبين النهايه  
مسافه بسيطه

وبكل تهور وجنون فكت يديها من اللجام ومن الفرخ ولوحت  
بيديها والحصان مازال يمشي ، أختل توازنها وطاحت على وراء  
حاولت تحمي راسها فحمته بيدها وضربت في الارض ضربه  
قويه ونزل ثقل جسمها كله على يدها  
وليد اللي قريب منها أرعه المشهد نزل من الفرس قبل ماتوقف  
وأتجه لها نزل لمستواها ، منكبه على وجهها  
وليد:....ليكون صار للبنت شي ..... ريماس ريماس ..... رفعها  
من أكتافها شافها مغمضه عيونها بقوه وماسكه على يدها .....  
ريماس تكلمي تسمعي ، وش يعورك  
فتحت عيونها وشافت شخص أمامها ولكن صورته مشوشه  
ريماس: آه آه يدي تعورني .....بدأت الرؤيا تتلاشى وأغمى عليها

.....

خلع شماغه ورفع يدها وربط طرفي الشماغ على رقبتها  
في هالوقت وصل وليد وخالد والاولاد واللي شافوا سقوطها من  
بعيد وسبب المسافه وصلوا متأخر  
نزل وليد وهو يحس قلبه بيوقف من خوفه  
.....يضرب على خدها بخفه..... ريماس ريماس  
ماشاف منها أي رد زاد خوفه

ألتفت لوليد

:ليش رابط يدها

وليد: هي قالت يدها تعورها قلت يمكن كسر ولا شي

وليد العم : يعني كانت صاحيه كلمتك

وليد: أيوه

شالها أبوها بين يديه ومشى بخطى سريعة فيها والباقيين يمشون وراه ولا واحد فيهم تكلم مايعرفون وشو يقولون يبون يواسونه لكن طيحتها جامده ، هم قلقانين مثله، أما وليد أكثر شخص حاس بالذنب لو صار لها شي هو السبب وش كان بيصير لو ركبت

الفرس ألحين ترتاح يعني لو تأذت البنت

وصلوا عند الحريم

دلال:ياويلي يابنتي وش صارفيها ..... وتبكي .....

والحريم يهدونها ، البنات خايفين مره ، وليد كمل مشيه وال كأنه يسمع شي

دلال : لا تروح أنا جايه معك ..... ومشوا حتى وصلوا السياره

ركبت دلال ورا وحطت ريماس بحضنها

ألتفت لوليد ومد له مفتاح السياره

:سوق أنت أنا ماقدر

ركب وليد وجنبه عمه وانطلق لأقرب مستشفى

السياره هاديه إلا من بكاء دلال ودعائها يقوم بنتها بالسلامه

وصل المستشفى

نزل وليد ورجع معه ممرضتين يجرون نقاله شالوا ريماس فيها

وأجهوا فيها لغرفه الطوارئ ودخل أبوها معها

كانت دلال بتدخل بس وليد مسكها وقالها راح يطلعونك خلاص

عمي معها وبالقوة سمعت كلامه

وأنظر من الزمن مو طويل لكن بالنسبه لهم كان طووويل جدا

طلع وليد ، راحت له دلال  
:طمني عليها وش قال الدكتور  
وليد العم : ممكن اجلس طيب  
دلال:.....سحبته من يده وجلسته على كرسي وجلست جنبه.....

هاه تكلم

وليد العم : الحمد لله جات بسيطه كسر باليد وباین من الخوف  
أغمى عليها والحمد لله بعد ماجت الضربه براسها  
دلال: أبي أشوفها وأطمئن عليها  
وليد العم: أدخلي بس هي ألحين نايمه لانه الدكتور أعطاهها مسكن  
عشان الكسر

قامت دلال ودخلت لبنتها تبرد خاطرها

جلس جنب عمه

:آسف يا عم ماتوقعت هذا كله بصير ولو كنت أعرف ما.....

قطع عمه كلامه .....

:لا أسمع منك هالكلام مره ثانيه أزعل هي بنتي وأعرف يباسه  
راسها وبعدين هذا اللي كاتبه ربي لها وأنت مالك شغل

وليد: أكيد ياعمي

وليد العم :..... ربت على كتفه ..... أكيد

وبعد ساعه رجع وليد وعمه المزرعه ، ودلال بتنام مع ريماس

بالمستشفى

دخل الليل

البنات نايمين بغرفه وحده على كبر البيت بس يبون الجمعه حتى

منى المغروره والكريهه صارت تحب لمتهم وسوالفهم بعد

ماتركت زميلات السوء وتركت كل الأخطاء اللي كانت تسويها

نص نايم على السرير ونص على الارض باقي صاحين بس

مطفين الأنوار

نهى: إالى صار اليوم غريب عجيب مدري كيف بس كأنه حلم  
سمر: أعرفها عنيده بس ماضنيت لهدرجه ، وش جاب عندها ، ،  
لما شفتها طاحت قلت يمكن تموت ولا تنشل  
سحر: أعوذ بالله منك وش هالفال ماتشوف شر أنشاء الله ، بس  
حقيقه لها وحشه ..... جلست بسرعه ..... تدرون يابنات  
حسيت أن وليد أكثر واحد خاف عليها ، سمعته يقول لمحمد قلعتة  
ذا الفرس البنت بغت تروح فيها ياليتني أعطيتها وخلصنا  
منى: هو يمكن خاف عمي يزعل منه ، وبصراحه أشكالهم وهي  
يسابقون خطير مدري كيف بس عجبوني وهو الأثنين أحسهم  
يشبهون بعض في العند ويابسة الراس  
سمر: وععععع أخوك يسد النفس دايم معصب ومغرور ولا يعجبه  
شي وشايف عمره مدري على أيش أما رموس فديت روحها  
حبوبه وطيبه وروحها حلوه صح عنيده بس مو قطره في بحر  
أخوك  
نهى: هاي هاي تراك تسبين أخوي ويكون بعلمك أخوي حبيب  
ومافي أطيب منه  
سحر : تتوقعون وليد يحب ريماس؟؟؟؟؟؟  
سكووووووت سؤال غريب بوقت أغرب  
سحر: وش فيكم سكتوا  
ميساء:..... المستمعه من أول الحوار .....أتوقع هالسؤال  
مارح يعجب لا ريماس ولا حتى وليد  
مستلقي على ظهره على سرير ويراجع اللي صار اليوم بباله  
ألتفت لزوجته النايمة جنبه ويبي يقلها وش بخاطره بس يعرف  
جوابها زيبين  
بس مارح يمنعه شي أتخذ القرار ولازم ينفذه  
:وشلون ماجات ببالي وشلون

\*\*\*\*\*

راجع من الجامعه يمشي بالشوارع حاس بتعب بجسمه ، طلع  
منديل من جيبه ومسح العرق المتصبب منه وبكثره مستغرب من  
وضعه ، يمشي بدا يحس رجوله تثقل وعيونه تزغلل وقف على  
جنب وسند على جدار رفع نظره شاف مستشفى قريب قرر يروح  
ويشوف وش وضعه الصحي

دخل المستشفى وطلب يدخل لدكتور وجلس ينتظر وماهي الا  
دقايق ودخل لدكتور

طلب منه الدكتور فحوصات وفعلا عملها بندر ورجع للدكتور مره  
ثانيه

فتح الدكتور الأوراق وقرأ وبعدين قفلها

((الحوار مترجم الى العربيه))

:من متى كنت تشعر بالتعب ؟

بندر: من فتره تقريبا من بعد العمليه الجراحيه

الدكتور: وهل أجريت جراحه

بندر: نعم عمليه تبرع بالكلى

الدكتور: حسنا جميل أن تكون الصراحه بين الطبيب والمريض ،

يبدو أنك لم تكن تعتني بنفسك ووقد تعرضت لضغوط كثيره وذلك

أدي إلى ارتفاع في سكري الدم يجب عليك الأعتناء بنفسك جيدا

وأتتبع حميه غذائيه حتى لاتصاب بهذا الداء

بندر:.....اللهم لك الحمد على كل شي ..... انا لآن لم أصب

به

الدكتور: لا هو مجرد ارتفاع أو أختلال ، وأن لم تهتم بصحتك

ستصبح مصاب به، سأصف لك بعض الأدوية المنظمه وستعود

بعد أيما لأرى كيف أصبحت

أخذ بندر الوصفه الطبيه وطلع متجه الى الصيدليه أخذ الادويه

وتفرج عليه فتح عليه المويه وطلع حبه وشربها  
ورجع للشقه

دخل كان الشباب سابقينه

مشعل : وينك فيه تأخرت

بندر: تمشيت شوي

مشعل:.....يركز النظر بوجهه ذبلان ويتصبب عرق..... بندر

فيه شي تاعبك ، شنوه الكيس بيدك ؟؟

بندر: .....أرتبك..... لا هذي أدويه مسكنه لصداع ، أنا بدخل

أنام تعبان

سالم: شنو تنام مارح تأكل شي

بندر: لا مالي نفس ..... ودخل غرفته وصك الباب.....

سالم ألتفت لمشعل

:أنا مو مصدق أن اللي فيه صداع وأرهاق شوف أشلون نحفان

ودايما يحس بتعب

مشعل: مشكلته مايقول هو بس لو يتكلم الله يصلحه بس

\*\*\*\*\*

اليوم الثاني للعائله بالمزرعه

طلعت ريماس من المستشفى مجبره يدها ولكن صحتها تمام

أستقبلوها البنات أستقبال يلقي فيها ولا يخلو طبعاً من هبل

ريماس رغم وضع يدها

لما عرف وليد أنها طلعت من المستشفى وصحتها طيبه أرتاح

خصوصاً لما شاف وجه عمه مبسوط وعكس أمس تماماً

قررُوا أنهم يباتون اليوم في المزرعه وبكره كل واحد يرجع لبيته

ولشغله ولحياته

تاركين بالمكان ذكرى حلوه ومره أنتجت قرار سيرى النور قريباً

\*\*\*\*\*

## البارت الثلاثون ~

أنا أقف بجانبك لا تراني  
واسمع همساتك ولكن يبدو أنك لاتسمعي  
وألمس كل لحظه جمالك ولا تشعر بي  
انا هي تلك الصغيره  
لقد كبرت وأصبحت ناضجه ، ذات جمال ساحر  
وأنت أيضا أصبحت بكامل رجولتك ، أما زلت تتلفت حولك حتى  
تعرف من صاحب الصوت  
ألم تكتشف بعد  
أنا  
أنا  
أنا نصفك الآخر  
بل أنا ذاتك  
وجزاء من روحك

\*\*\*\*\*

واقفه خلف الباب بفستانها الأبيض والشريطه الليلي على  
خصرها ومن خلف منسدله منها ذيل طويل متدرج بألوان قوس  
الرحمن من الليلي حتى السماوي وشعرها المرفوع ومكياجها  
الليلي ، ماسكه بين يديها مسكه على شكل شبكه تحمل فيها  
ألوان كثيره من الفراش ويقف جنبها أبوها وأخوها وحبيبها  
وصديقها وأحب شخص لها وليد بهيئته وجماله ووسامته ماسك  
يدها وبيزفها اليوم لزوجها ستخرج من بيت أحتواها لسنين إلى

بيت جديد وعائله جديده ويقف خلفهما بندر وريماس ودلال  
أنفتح الباب على أنغام موسيقى وصوت الزغريط والأغاني  
مشت ويمسك بيدها أبوها  
الصاله ملئه بالحضور وفي الكوشه واقف إياد وأمه وأبوه  
الطريق له طويل نزلت السلم بهدوء وبخطى بطيئه حتى وصلت  
إلى النهايه

سلم عليه وليد وسلمه فلذة قلبه  
:هذي بنتي وقطعه من قلبي تحطها بعيونك ولا تقصر عليها ،  
أحرص عليها ولا تجرحها لان نسمة الهوا تجرحها وأنشاء الله  
ماتقصر عليك وأنا موصي عليها مثل ما أوصي عليك وأنا لا  
أرضى بالغلط لا منها ولا عليها ، ..... وقرب من إياد وهمس  
بأذنه ، خلى إياد يبتسم.....  
:أبشر يا عم أنشاء الله أشيلها بقلبي وبعيوني

كانت تسمع كل كلمه من وليد وتحس قلبها يتقطع داخله لمعركه  
جديده وعالم آخر لطالما خافت منه ، وقلق وليد وحرصه عليها قد  
مايفرحها إلا أنه يعذبها أنها بتفارق أحن أنسان بهالدنيا  
مسك يدها وحطها بيد إياد

:الله يوفقكم ويبارك لكم ، أنتوا مالكم إلا بعض ، ..... قرب من  
ميساء وباس راسها ..... أنا ماشي ألحين وأنشاء الله أشوفك  
على خير

ميساء:..... ليه تروح ألحين لا لاتخليني وحدي أنا خايفه لو  
رحت مدري وش بيصير فيني خلك جنبي اليوم بس ، تجمعت  
الدموع بعيونها.....

وليد:.....شاف الدموع بعيونها ، بس لازم تعيش التجربه  
لوحدها ، أستدار ونزل من المسرح وطلع من القاعه بكبرها

أتجهت لها دلال

:الله يوفقك ، أنتبهني لنفسك ولو أحتجتي شي أنا حاضره

وطمنيني عليك

وريماس بعدها وإلي أول مره تبكي وهي تودع أحد لان ميساء

مو أي شخص بالنسبه لها صح تختلف عنها بكل شي ، بس

تحبها وتعودت على وجودها بالببيت

وفي الاخير بندر إلي سلم على إياد

:أنا مو حق توصيات مثل أبوي ، كل إلي بقوله هالأنسانه مافيه

أطيب من قلبها ويابختك فيها

والتفت لميساء

:أنا رحلتي اليوم ومدري متى يكون لي فرصه أشوفك فيها ،

بتوحشيني ،..... وضمها ، حس بشقاتها من البكى، أبعدها

عنه ..... أنا مستعد أسوي فيك مثل ماسويت بالملكه تذكرين

ولاأذكرك

ميساء:.....أبتسمت غصب عنها لانها تعرف بندر مايحب يشوف

أحد متضايق .....

طلع منديل من جيبه ومسح دموعها

وظلعوا كل أهلها بقيت هي مع أهلها الجدد

لآن بدأت تحس بالغربه الحقيقه ، ومدى صعوبه الموقف إلي

ينتظرها بعد ساعات,,

كل ركب سيارته وأنطلق إلى مكان سكنه

راكبين بالسياره ووليد يسوق باين عليه الضيقه ، دلال مو هاین

عليها تشوفه كذا

:لش خليتنا نطلع بدري كان خلينا معها إلى الأخير بدل مانتركها

وحدها

وليد:.....أبيها تكون وحدها تقوى وتتشجع.....

دلال:.....تنتظر منه رد..... طيب دامه هذا قراراك ليش

متضايق

وليد:..... لانك ماتدرين وش ينتظرها اليوم ، أنا فرحان لها بس

خوفي أكبر ، ياليتني قتلها.....

دلال:.....ألتفتت لعيالها الملتزمين الصمت ،أختارت بعد تسكت ,

وصلوا المطار ونزل وليد وبندر بعد ماودع أمه وأخته ودخل  
لصاله المغادرون ، تظمن عليه وليد وطلع ، أنطلق بالسياره إلى

الفندق يرتاحون من يوم طويل ومتعب

بس ياترى الكل هالليلة راح ينامون

أنتهت الحفله وجاء وقت يطلعون من القاعه إلى الجناح الخاص

لهم في نفس الفندق

في غرفه العروس لبست العبايه وهو واقف يتفرج عليها بعد ما

خلصت مسك يدها ومشوا سوا من ممر حتى وصلوا أمام باب

فتحه إيد بالبطاقه ، ومد يده لها تدخل ، مشت بخطى ثقيله حتى

تخطت رجولها عتبت الباب ، تتحس بالدورا

تكلم وكعاده بصوته الهادي

:تفضلي وش حقه واقفه

ميساء حست بقشعريره تسري بجسمها مشت حتى دخلت غرفت

النوم شالت الغطاء من على وجهها شافت كيف أصفر ، كل هذا

خوف ، أو مره تعترف بذنب مارتكبته ، أو مره تفضح سر طول

عمرها مخبيته ،دعت الله أنه يعينها ويسهل عليها خلعت العبايه

وجلست بفستانها على السرير تنتظره يدخل

فعلا دخل

:حبيبتي ، مارح تغيرين نفنوفج عشان تعشى سوا

ماردت عليه ومنزله راسه وساكته

أطال النظره فيها ، مشى حتى جلس جنبها وحط يده على كتفها

ومن نحائتها بدأت تبكي وكأنه ضرب بيده على جرس الخطر  
إياد: وش دعوه كل مره شذيه لازم تبجين ، ألحين ليش تبجين  
ميساء:.....أقول ولا لا بس لازم أقله لازم ، ياااااارب ، من بين  
دموعها ..... فيه شي لازم تعرفه ، أنا خبيته عليك ، بس لازم  
تصدقني لان مالي ذنب والله مالي ذنب

إياد:.....عقد حواجبه، شنو بعد ..... تكلمي أسمع  
وقفت ومشت خطوات صار هو وراها وبدأت تتكلم :  
:أنا أنا ، ..... وشلون أقولها وشلون .....أنا مو بكر ، يعني  
.....وش أفسر هي ماتتفسر

إياد:.....زاد أستغرابه ، ولكن خلاها تكمل.....  
ميساء: أعرف بيخطر ببالك مليون شغله بس والله أنا ما غلظت  
بحياتي ولا لي ذنب فيه أنا ضحيه لشي بشع ذبحني من طفولتي  
.....بدأ صوتها ينخفق، .... يمكن ماتصدقيني بس أنا مستعده  
أحلف لك وتقدر بعد تسأل وليد لانه يعرف ، ويمكن تقول ليش  
خبيتي علي، بقلك ماكنت أملك الشجاعه أتكلم في الموضوع بس  
ألحين لازم تعرف ،.....هنا أنهارت غطت وجهها وصارت تبكي ،  
وجئت على ركبتيها.....

مازال ساكت ، قام ونزل لمستواها وحط يده على كتفها .

:ماله داعي تتكلممين بالموضوع

ميساء:.....سكتت من البكا، وأبعدت يديها عن وجهها وتفرجت  
فيه بعيونها الباكية ..... وش تقصد

إياد: أقصد أني أعرف الموضوع ، .....مسح على ظهرها ، .....  
لا تبجين ، كل اللي أبيه منك تبديلين وتيين نتعشى سوا .....قام  
وطلع من الغرفه.....

عاشت في دوامه وشلون يعرف ومتى ومين؟ وهو شخص واحد  
اللي قاله بس ليش ماخبرني ليش حطني بهالموقف

حست بالاهانه والذل ، صعبه تفتاحه بالموضوع من أول يوم لهم  
دخلت الحمام تأخذ لها شور يبرد من حرقه بداخلها  
جلس على كرسي ولطاولة لشخصين تتوسط صالون فاخر يعبر  
عن الفندق

سند يديه على الطاولة ، وبدا يتذكر قبل أسبوع تقريبا من هاليوم  
يرن جواله وهو بالشغل وكان عمه (وليد )  
إياد: .....أبتسم وهو يرد..... ياهلا ياعم  
وليد: هلا فيك ، وشلونك ؟

إياد: بخير ونعه وشلونك أنت ياعمي وشلون الأهل كلهم  
وليد: كلهم بخير ، والله مدري وش أقلق بس بغيتك بشغله  
صغيره

إياد: سم ياعمي  
وليد: أبيك تجي السعوديه هاليومين ضروري  
إياد: عصي مباشر فيه شي  
وليد: خير أنشاء الله تعال وتعرف أنشاء الله بس ياليت ما أحد  
يعرف بجيتك

إياد: حاضر ،..... وقفل الخط وباله مشغول وش هالشغله  
المستعجله ولا بالسر بعد ماقد يصبر حجز على اليوم الثاني  
الصبح وفي ظهيره ذلك اليوم أتصل على، وليد وهو على أرض  
السعوديه ، فطلب منه وليد ينتظره بكوفي وصفه له وهو راح  
يجيه

ماطال أنتظار إياد حتى وصل وليد وبعد السلام والسؤال عن  
الحال

إياد: الحقيقه ما قدرت أنظر خرعتني  
وليد :.....تنهد..... خير أنشاء الله ، أولا أبيك عقلاني وتتفهم  
الكلام اللي بقوله ، أنت صرت من العايله وبحسبت ولدي ولا أخبي

عليك ،ميساء كانت رافضه الزواج كفكره أو حتى أحد يفتح معها  
الموضوع

## إياد ينتظر منه يقول رفضت الزواج والعرس أنلغي

## کمل ولید کلامه

**بس لما تقدمت أنت ،حاولت أقنعها لأنك ماترفض وقدرت أقنعها**

، وأنت بعد قدرت تقمعهما أكثر ، على العموم هذا كله ما يهمهم ، بس

## ما سألتني ليش كانت رافضه

## إياد: إذا ممكن أعرف؟؟؟

**وليد: أنا مالمقتك تجي ألا عشان تعرف ، ميساء عندها مشكله**

منعتها تعيش حياتها زي مثل أي طفله أو بنت شابہ ، بعمر

الثمان سنوات ،..... سكت ما قدر يكمل كلام ثقيل عليه

**إياد ينتظر وأفكار تدور برأسه بس أكيد كلها بعيدة عن الحقيقة**

إِلَى رَاح يَسْمَعُهَا

**وليد: تعرضت ، تعرضت للأغتصاب ،،،،.....ينتظر رده**

**فعله**

[illegible]

**يعنى يعنى ، مثبت نظره وكأنه يقول أكيد تمزح أو أي شى غير**

أنه هالكلام صدق.....

**وليد:.....فهم نظرتة ..... هالأزمه الى مرت فيها خلتها تعيش**

بعزله عن العالم وعانت كثير ، لو قتلتك أنها تدمرت ما أبلغ

**وعشان كذا رفضت مجرد الكلام عن الارتباط ، عشان ماتعيش**

**موقف مكاشفه أمام شخص ممكن يصدقها أو لا فأختارت الحل**

**السهل ، وبمأنك أنت الشخص إلى بتكمل معه حياتها فمن واجبنا**

**أَنْتَ تَعْرِفُ وَمَنْ حَقَّكَ تَرَفُّضُ أَوْ تَقْبِيلُ بَسْ لَوْ رَفَضْتَ وَطَلَّقْتُهَا**

**يأيت إلى عرفته مايطلع لاي شخص مهما كان ، أما لو وافقت**

فأعرف أن الأنسانه إلى بتكون زوجتك حالتها خاصه ، يعنى

.....وشلون أقولها ، هي مالها إلا طريقه وحده.....مارح تقدر  
تقوم بحقوقك كزوج من بدايه حياتكم تحتاج تعطيها الثقه  
وتداري نفسيتها ولأنها بعد اللي صار لها مرت بأزمه نفسيه ظلت  
تتعالج منها إلى قريب ،.....سكت وينتظر رد ، وملامح وجهه  
أعطته الأجابه.....

إياد:.....بيبي يرتب الأمور براسه ، يعني أنا بتزوج وحده مو  
عذراء ، ومريضه نفسيا .، وشلون بعيش معها وكيف بتكون  
حياتي معها ، أنا مو قادر أركز ، مسك راسه بيده وشد عليه  
وكأنه بهالحركه يخفف من تضارب الأفكار براسه  
وليد:.....ألمه موقفه كان يتمنى غير رده فعله هذي بس له الحق  
، ..... فهمت ، أتمنى أننا ماقصرنا بحقك وياليت تذكرنا بكل  
خير وطلبي الأخير منك ياليت تقطع اتصالاتك مع ميساء وأنا راح  
أعرف وشلون أوصل لها خبر انفصالكم ،..... وقام وليد وأتجه  
إلى باب الكفوي وخرج منه  
إياد مازال جالس

:معقول أتخلّى عنها وأتركها بسب شي ماله يد فيه هذا هو الحب  
، أنا لو تركتها يمكن أموت أنا ماصدقت توافق أتركها أنا هي حلم  
بالنسبه لي ولما صار بين يدي أهدمه لا مستحيييل ،..... وقام  
بسرعه وطع من الكوفي ركض شاف وليد محرك بسيارته، مشى  
لناحيته بسرعه وضرب على شباك الراكب وفتح الباب وركب  
:أنت فسرت سكوتي بالرفض بس الحقيقه غير إلی قلته يحتاج  
وقت أرتب فيه أفكاري ، أنا مارح أتخلّى عنها أبدا ،.....ألتفت  
لوليد ..... أنا ماعرف أرتب الكلام بس أوعدك أنني أحافظ عليها  
وأحطها بعيوني

كلامه أسعد وليد لانه شال هم وشلون يبلغ ميساء لو ألتغى  
الزواج

وليد: قبل مانكمل كلامنا نروح مشوار  
وأتجهوا سوا لطبيب ميساء النفسي وشرح لإياد حالتها بالتفصيل  
وشلون يتقرب منها خطوه بخطوه وتتقبل وضعها كزوجه  
رجع لأرض الواقع لما سمع صوت باب غرفه النوم أنفتح وطلعت  
تمشى منه بهدوء ومنزله راسها للأرض لابسها قميص نوم طويل  
خوخي وعليه روب تركته مفتوح وشعرها مفروود  
..... : بصوت منخفض ومبحوح من البكا ..... مساء الخير ،  
وجلست أمامه .....

تأمل هالجمال إلي جلس أمامه ، رائعه بكل حركاتها ، عرف أنها  
متضايقه حب يخفف من حده الموقف ويطمئنها  
إياد: مساء النور ، ، أحلى مسا اليوم ، تفضلي  
مد يده وعينه عليها ، ماتأكل بس تحرك الملعقه بالصحن  
إياد: وين تتوقعين نسافر باجر ؟  
ميساء: ..... مارفعت عينها ، ولالها جراه ..... مدري  
إياد: ..... مسك يدها ..... أنتي تحلمين تروحين بلد صح  
ميساء: أيوه

إياد: وين

ميساء: اليونان

إياد: وعشان جذيه أنا أخترت هالبلد لخاطر حبيبتي  
رفعت نظرها لها وشافته مبتسم  
: ممكن أسألك ؟؟؟

إياد: أكيد تفضلي

ميساء: أنت مو متضايق مني

إياد: وش حقه أتضاق منج

ميساء: أنت تستاهل وحده أحسن مني ، أكيد كنت تتمنى تعيش مع  
أنسانه تعطيك مو أنسانه تنتظر منك تعطيها وهي ماتقدر تقدم لك

شي ، أنا أحسن بالعجز والنقص

إياد:.....أشذب عليج لو قلتج أن كلامج غلط بس شنو أسوي  
بقلبي، مسك يدها وباسها،..... لا مستعد أقدم لج كل حياتي ولا  
أشوج متضايقه ولا زعلانه وأنتي بعيني كامله وماينقصج شي  
بالعكس أنتي أحلى من كل شي بحياتي ، مع بعض رح نتغلب على  
كل شي ، أما بالنسبه لحياتنا كزوجين فهذا الشي مع الأيام راح  
تقتنعين فيه ولا راح يصير إلا برضاج

ميساء:.....اللهم لك الحمد ،هم كبير أنزاح عن صدري .....

أنشاء الله أقدملك كل إلهي أقدر عليه

إياد:.....يكفيني وجودج يمي.....,

بعد العشى دخل إياد أخذ مخده من غرفه النوم وطلع برا ، ميساء  
حست بالأحراج

إياد:

إياد:روحه

ميساء:.....أسكتها رده ، رجعت خصله من شعرها وراء أذنها

.....أنت نام بالغرفه وأنا أنام هنا عادي ترى

إياد:.....أبتسم عليها..... فيه زوج محترم يخلي زوجته الحلوه

تنام بالصالون ما أكون جنتل شذيه ،.....حط المخده وأنسدح

على الكنب .....

دخلت ميساء الغرفه وصكت الباب وراحت لسرير وتغطت وتفكر

كيف ربي يسر هاليوم إلهي شالت همه سنين ، تذكرت شغله ،

أخذت جوالها وكتبت رساله وأرسلتها ونامت

نايم جسدا بس عقله هناك عندها باله معها صوت وصول رساله

خله يفز

فتح الجوال

((مدري أشكرك على أيش ولا أيش عمر أحد ماموقف جنب أحد

مثل ماوقفت أنت جنبي ،كل إلي أقدر أقوله الله يخليك لي ولا  
يحرمني منك ))

سكر جواله ورجع راسه على ورا وحس ألحين بس باله أرتاح

\*\*\*\*\*

رجعوا العايله إلى بلاهم وانتشروا إلى أعمالهم ومهامهم من  
دراسه وعمل

نازل من الدرج يلبس جكيتيه ومتجه للعمل ، أوقفه صوت أبوه  
يطلبه ينتظره عشان يوصله شغله ، أستغرب طلب أبوه  
راح برا وركب السيارة وشغلها وجلس ينتظر أبوه ،شافه طالع  
من البيت ببذته العسكريه ،ركب جنبه

:يللا مشينا

حرك وليد السيارة في فترة صمت بينهم  
خالد: أعرف مستغرب وودك تسأل بس مارح تسأل تعرف ليش  
؟؟؟

وليد: ههه لا ليش

خالد: تحس أنك بتفتح على نفسك باب فتقتصر الطريق من أوله  
وليد: صرت تعرفني أكثر مني كويس ، أنت ماقلت هالكلام إلا  
وهو صحيح،، وش الموضوع إلي راح تكلمني فيه وتبي تفتحه  
برا البيت ، صرت حتى أنا أعرفك أكثر من نفسك  
خالد: كويس برضوه أنك فاهم عشان تختصر علي مشور طويل  
،، أبيك تتزوج

أوقف السيارة فجاءه خلت خالد يتقدم بقوة للأمام

خالد: أشفيك أنت مجنون

وليد: وش قلت من شوي

خالد : ألحين موضوع الزواج يخليك توقف السيارة كذا،قلتلك  
أبيك تتزوج

وليد: ليش

خالد: ليش تتزوج ، غريب أمرك الشباب كلهم يركضون ورا  
الزواج وأنت تسأل ليش ، أبيك تستقر وتبني عايله وأبي أشوف  
عيالك

وليد: وش غير من زمان إلى ألحين أنا قلت ما أبي أتزوج  
وخلص أما أحفادك فالبركه بعبدالله وطلال أنا لا  
خالد: بس أنا ألحين ما أطلبك ولا أخيرك أنا أمرك بتعصي أمري  
وليد:.....ضرب بيده على الدرکسون ..... لا تقلي هالكلام ولا  
تحطني بين خيارين كل واحد أصعب من الثاني  
خالد: أنت ماتمشي إلا بهالأسلوب حضر نفسك وعروستك  
موجوده

وليد: بعددد حددتوا العروس والله الله يكثر خيركم بلغتوني ، ومن  
عروس الهنا  
خالد: بنت عمك وليد

وليد: ريماس!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!، أنا ألحين رافض أكثر  
خالد: بنت عمك مارح تلاقي أحسن منها ، وأنا راح أكلم عمك  
سامع

وليد: يبه الله يخليك أنا ماأبي أتزوج ولا أبي هلانسانه بالذات،أبي  
أفهم وش فتح هالسالفه

خالد:اللي راح راح والحي أبقى من الميت وأنت ألحين بالثلاثين ،  
وأنا قررت فالأحسن توافق بالطيب ،، وصلني لشغلي  
مشى بسرعه وهو معصب ويحس الدنيا مقفله بوجهه، وصل أبوه  
لشغله وقبل ماينزل

:فكر زين باللي قلتك عليه

ونزل وترك نار مولعه وراه بالسياره

:هذا إلي أخذناه من المغروره سابقناها بخيل صاروا يبون

يزوجونا

\*\*\*\*\*

((البارت الحادي والثلاثون))

دروس وعبر ، تعلمت درسا قاسيا وتذهب لتعلم الآخرين فنجد  
عندهم دروس أعظم وعبرا أجل فتستعجب  
أهنالك من تلقن درسا أقسى وعبره أمر ، فيكون الجواب نعم،،،،  
قلب صفحات الناس لتتعلم ولا تظن أنك أنت الدرس والأستاذ كلا  
هنالك من تجاوز تلك المرحلة ومازال يجلس في صفوف الطلبة  
وأصبح يحمل شهاده الدكتواره في خبراته بالحياة

\*\*\*\*\*

جالسين مع بعض يشربون الشاي في بيته بعد العصر ، فجاءة  
ينطق الباب بكل قوة أفزعتهم  
لمار: بسم الله مي نجينا ألحين  
سلطان : مدري خلينا نشوف  
فتحت الخدامه الباب

دفع الباب بقوة ودخل وهو هايج ووجهه أحمر  
وقف سلطان من منظر أبوه  
:يبه .....وقبل مايكمل كلامه.....

هجم عليه أبوه ومسكه من ياقة قميصه وجره له  
:بصوت عاااالي.....أنا ما حذرت وقتلتك لا

توقف بوجهي تتحداني ، تكسر كلمتي ، تدري وش سويت تدري  
أنك خسرتني ملاييين ، أنا قلتك ألي يوقف بوجهي أنسفه وأنت  
جنيت على نفسك

سلطان: تعوذ من الشيطان يبه ، فهمني وش صار  
عبدالعزیز: تستهبل أنا ما جيتك المكتب وقلتك ، بس يكون بعلمك  
من اليوم ورايح لأنت ولدي ولا أعرفك خل الغريب إلي فضلته  
علي ينفعك.....ونظر نظره أحتقار إلى للمار، وطلع من البيت

.....

وقفه بعيد تتابع الموقف ، خايفه من هالأنسان ، عدل سلطان  
ملايسه وألتفت لها  
:أنا قلتك من الأول طلعيني من موضوع الشركات والفلوس ،  
شوفي وش صار ، .....جلس على كرسي.....  
لمار:.....جت وجلست جنبه ..... حبيبي أنا ما كنت أظن أن  
الأمر توصل لهدرجه ، هو وش مزعله ؟؟؟؟  
سلطان:طلب مني أحول له صفقه كبيره من شركة عمي لشركته  
وأعطيه كل المعلومات عن عروضنا للمناقصه  
هذا إلي صار،، ولا عارف وش أسوي وأكيد امي بتوقف معه  
لمار :.....سبحان الله فرق بين الأب والأبن ، ..... ليش  
مأعطيته إلي يبي وتسلم من شره وبنفس الوقت ترضيه  
لمار قصدها من السؤال تطمن وكان جوابه لها  
:أنا ما تعودت أخون ثقه شخص سلمني كل أملاكه وأبوي أعرفه  
لو تساهلت معه بالصفقه راح يتعود ويصير يطلب أكثر

\*\*\*\*\*

كل يوم يزيد خالد بضغطه على وليد وكل واحد ملتزم برائييه ،  
صارت العلاقة بينهم سئيه ووليد يحاول ينجنب يجلس مع أبوه  
بعد العصر دخل باب البيت ماشقه جالس بالصاله حمد الله بنفسه

لأنه طفش من هالسالفه وأتجه على طول لجناحه وقفل الباب  
ورمى نفسه على الكنب ، ويفكر بالباب إلی أنفتح بوجهه فجاءه  
ولا هو قادر يقفله ، يبي يرضي أبوه بس بنفس الوقت مو على  
حسابه وفي هالموضوع تحديدا ، يتذكر كلام أبوه لما طلب منه  
سبب مقتع يخليه يرفض الزواج

طق طق

وليد:.....اكيد هو ، مارد.....,

طق طق طق

وليد:..... لو ينطق باب سنه قدام مارح أفتح.....

:وليد أعرف أنك موجود أفتح أبي أكلمك

وليد:نهى.....قام فتح الباب ..... وش تبين ؟؟؟؟

نهى: يا أخي حسن أسلوبك شوي وشو وش تبين قول تفضلي  
ياهلا شي زي كذا

وليد:.....سند يده على الجدار ..... معليش ما أعرف أتغزل  
بأحد

أبعدت يده ودخلت وجلست

:أحاسسي ما خاني

وليد: وش تقصدين ؟؟؟؟

نهى: فيك شي مضايقتك

وليد: مو شي جديد

نهى: أقدر أعرفه

وليد:.....ودي أتكلم ، ودي أقول لأحد كل شي بخاطري آآآآه لو

تدري ياأختي وشفيه أخوك .....الموضوع مايستاھل أتكلم فيه

نهى: أمممم طيب ليه ماتتزوج ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وليد:تدرين فيك شغله هي ميزه وعيب بنفس الوقت ، ماتعرفين

تكذبين ولا تمثلين



وخالد: ووليد

حنان: وش دراني عنه

نهى: بجناحه

خالد: ناديه لي أبي أكلمه

راحت نهى وطق الباب وكالعادة مارد ، كلمته من وراء الباب

وقالتله أبوي يبيك

نزلت نهى

خالد: قلتيله يجي ؟

نهى: إيه

وبعد ربع ساعه صوت وقع خطواته على الدرج ، شاف أبوه

جالس ومبتسم ، نغزه قلبه توه الصبح متخائق معه

خالد: هلا هلا بولدي

وليد:.....جلس جنب منى ، وش وراك يا بوي ..... هلا فيك

خالد: ما سألتني وصار معي اليوم

وليد:.....عقد حواجبه ..... في وشو بالضبط

خالد: في موضوعك ؟؟؟؟؟

وليد:.....لالالا أكيد ماسويتها .....أي موضوع

خالد: ألحين فيه أحد ينسى موضوع خطبته

وليد:.....وقف من الصدمه ، أجل صدق سواها .....

حنان : مشاء الله مشاء الله وأنتوا تخططون وتخطبون بعد أجل

الله يكثر خيركم لاتنسون ترسلون لنا كروت الدعوه للعرس

وليد: يبه الموضوع مايتحمل مزح

خالد: وأنا ما أمزح رحت لأبوها وكلمته بس ننتظر موافقتها

حنان: أنتوا معتبريني رجل كرسي بهالبيت تخطط وتخطب هو ما

أعرف ولدي مافيه خير بس ألحين العيب بالأبو

وليد: يكون بعلمك أن هالموضوع كله من ترتيبه هو وأنا مالي يد

فيه وعشان تعرفين بعد ليش مخبي عليك .....قطع كلامه صوت  
أبوه.....

خالد: وللله

وليد: ليه تبي تسكتني خليها تعرف من خطبت لولدها وتزيد  
سعادتها

حنان: ميين تكلموا ميين

وليد: بنت عمي وليد ريماس

عم السكوت إلا من نفاس وليد المتصاعده الساخنة  
الصدمة علت وجه حنان ومالبثت حتى تغيرت لأبتسامه صفراء  
:وليش لا بتلاقي أحسن من بنت عمك .....جت برجليها لك  
ياحنون ، كنت تدورين وشلون تذبحين دلال وجاتك الفرصة على  
طبق من ذهب.....

وليد:.....حتى السلاح الوحيد بيده مانفع ،ألتفت  
لأبوه.....لاتتوقع مني أرذخ ولا أنكسر أنا ما أحد يمشي كلامه  
علي ولا يغصبني على شي ،.....طلع من البيت ورزع الباب  
وراه

ركب سيارته ومشى فيها بكل جنون صاريدخل بين السيارات  
وماعد همه حياته وصل لطريق فاضي وقف السيارة ونزل  
ماكان خالي سماء صافيه ألبسها الظلام ثوبه ، وأرض منبسطة  
كستها الرمال المتطايره

جلس على مقدمة السيارة

:تعبت ياناس أرحموني كفاااايه كفايه ، كرهت نفسي وكرهت  
إلي حولي ، أبي أطلع من إلي أنا فيه ،أبي أروح لدنيا ثانيه  
لناس ثانيه لعالم ثاني ،.....صوت جواله قطع عليه حواراه مع  
نفسه ،طلعه من جيبه كان أبوه ،مارد وأستمر اتصالات أبوه ،  
وبعد شوي سكت الجوال ورجع يدق ، رفعه كان مصعب



وليد: أنا ما أنقص من عمي بالعكس لي الفخر ، الفكره الفكره كلها  
، وإلي يزيد الطين بله موضوع الخطبه هذا تم من ورايه وكان  
أبويه يبي يحطني قدام الأمر الواقع

مصعب: أعرف أنك تحب عمك وتحترمه وتحب زوجته وتحترمها  
وتحسبها أم ، طيب شوف الأمور من ناحيه ثانيه بغض النظر عن  
حركه أبوك ورفضك للفكره ودام أبوك كلم عمك من الصعب تروح  
لعمك وتقول له ما أبي أتوقع تتزوج أهون صح ، ، بعدين دامت  
تحب أمها وأبوها أكيد راح على الأقل تتقبلها

وليد: ..... يفكر بكلام صعب ، فعلا ماقدامه مجال لرفض ، بس

بخليها هي ترفض الزواج .....

مصعب: ليه ساكت

وليد: أفكر بكلامك

مصعب: وش قررت

وليد: قررت أشياء كثيييير

\*\*\*\*\*

أول يوم لهم في اليونان

ارض كساها الله روعه المنظر فأينما وجهت نظرك تجد الجمال ،  
أنظر أمامك لترى البساط الأخضر الممتد وأنظر يمينك لترى زرقه  
البحر وصفاء لونه ، وأنظر شمالك لترى الجبال الشاهقه وكيف  
يكسوها الشيب في قممها ((أقصد الثلج طبعا)) ، وأنظر خلفك تجد  
جميع مظاهر الحاضره الماضيه سواء كانت عربيه أو أوروبيه

~~~~~

اليوم سيبدأ مشوار شهر العسل من أثينا تحديدا أنطلاقا إلى باقي  
الجزر اليونانيه

أخذو قسط من الراحة بعد رحله طويله

قامت بدري تحس أخذت راحتها من النوم ، أخذت لها شور وبدلت

ملابسها وطلعت شافته نايم على سرير اضافي بالأصل كان كنب ،  
باين عليه تعبان ، أحتارت وش تسوي ، ق تحت الثلاثه جلست  
تشوف أيش موجود ، شافت قاروره كبيره زوجا جيه شكلها جميل  
، قرأت وعرف أنها خمر

:أعووذ بالله

لقيت لها عصير برتقال أخذته وأخذت بسكوت كاكاو تتصبر فيه  
حتى يصحي إياي ، راحت لشباك كبير فتحتة يطل على وسط  
المدينه منظر جميل وهواء فيه نسيمات بارده ، ناظرت بساعه  
يدها كانت الساعه عشره الصبح بس هذي بتوقيت دبي ، راحت  
لساعه إلكترونيه بركن الغرفه ، تشير لثمنيه الصبح  
فتح عيونيه شافها رايعه جايعه بالغرفه ، أبتسم لمنظرها باين أنها  
ملت ولا تبني تزعجه قام بهدوء وتحرك بخطى هاديه واقفه  
ومعطيته ظهرها لابسه بنطلون جنز وردي وبلوزه رمادي وقف  
خلفها تماما مايفصله عنها ألا سانتيمترات ، حسيت بش خلفها  
ألتفتت بسرعه ، أصدمت فيه وصار وجهها بوجهه ، مسكها من  
خصرها وقربها له أكثر

:شنو هالصباح الحلو

ميساء: ..... أول مره تكون قريبه منه لدرجه تحس بأنفاسه

,.....

إياد:.....رفع خصله منسدله على وجهها بطرف أصبعه ، حس

برتعادها بين يديه ، أبعد عنها ، ..... مشاء الله نشيطه

ميساء:.....أبعدت خطوتين للخلف ..... حسيت أخذت كفايتي

من النوم ، أزعتك

إياد: لا أبد خلينا ننزل مبجر عشان نأخذ اليوم من أوله

أخذ له شور وبدل ملابسه وهي لبست حجابها ونزلوا يستأنفوان

أول يوم من رحلتهم المشتركه

واقف مع مجموعه شباب بالجامعه يتكلمون ويتبادلون أطراف الحديث ، تركهم وراح لجانب هادي يرد على أبوه

**وليد: يابكاش أكيد بينور ، أنت بالبيت ولا بالجامعة**

**وليد: زين ، بما أنك ولدي الكبير فلازم تعرف وش صار معنا**

**بندر: آیوہ یعجبونی الأهل الشاطرين ، وش جدیدکم**

**وليد: ريماس جاها عريس**

**بندر: ههههههههههه لالالالا حركات صارت بنت من ورايه**

**وليد: هههههه أستح على وجهك ، وش شايفها ولد**

**بندر: والله مدرين بين بين ، المهم مين المنحوس**

**وليد: وليد**

## بندر: من ولید

**وليد: وليد ولد عمك خالد**

**بندر:.....مجرد سمع الأسم أنعادت ذكريات الماضي سلسله**

**تعرض أمانه في هالاحظه ، صور وكلامات تتكرر أمانه .....**

**وليد !!!!!!!!!**

**وليد: إيه فيه شى ليش سكت ، شكك مافرحت**

**بندر: ..... أفرح وشلون أفرح وأنا إالى جنيت عليها ..... يبه أنا**

## محاضرتي بدأت عن أذنك أكلمك بعدين

وقف وراح جلس على طاوله بعيدہ عن أصحابه ، یرتب أفكاره

**يستوعب إلى صار ، لازم هالزواج مايتم بس كيف ، أعترف**

وأقول كل شيء وشلون أحط عيني بعينهم ولو سكت أختي بتكون

ضحیه ،، حس بید تربت علی کتفه آلتفت ، مشعل واقف و راه ،

يتكلم شايف شافيفه تتحرك ويأشر بيده بس ليش ما أسمعوه ،

لِيش الجو برد فجاءه الصداع نفس الصداع رجع ، نزل راسه  
على الطاولة ، حاسه ثقيل مايتحملة ,  
مشعل: بندر ويعيه أحاجيك تمام ، .....حركه ، مالقي منه  
أستجابيه ،نزل على ركبه ،.....بندر ..... مايرد ولا يتحرك ،.....  
ياشبابااااب لحقوا .....أجتمع مجموعه من الشباب العرب ،  
شالوه وأتجهوا فيه إلى أقرب مستشفى  
صوت مزعج يكره يسمعه ، فتح عيونه ،شخص واقف أمامه ،  
بدأ يستوعب أنه طبيب ، رفع يده إلى جبينه يحس ببروده مسح  
وجهه كله مبلول ،  
مشعل:.....حط يده على كتفه .....الحمد لله على السلامه  
خرعتني عليك  
بندر:.....بصوت متعب ....الله يسلمك  
سالِم: عندك السكري ولا تقول  
بند:.....موجه كلامه لطبيب..... وش صار  
الطبيب: الوضح أنك راح تستخدم أبر الحبوب مارح تفيدك  
بندر: لكن أنا ما أعرف أستخدمها  
الطبيب: في المراحل الأولى راح تأخذها بالمستشفى ولكن لابد  
تتعلم أو يكون معك شخص يعرفها يعطيك لحالات الضروره  
مجرد أستمقرت حالته خرج من المستشفى ، مشعل وسالم يحسون  
بنار ، هو تعبان ويعاني ولا قالهم وهم مجرد يشوفهم متضايقين  
يوقف بجانبهم ولايتركهم ، ماحبوا يفتحون الموضوع معه اليوم  
مراعاة لوضعه الصحي  
ساعده سالم حتى نام على السرير وغطاه  
وتركوه يرتاح بغرفته  
طلعوا جلسوا بغرفتهم  
دخل سالم وبعده مشعل وسكر الباب

جلسوا متقابلين

سالم: أنا أعرف أن مرضى السكري لازم لهم عنايه ونوعيه أكل  
خاصه

مشعل: لازم واحد فينا يتعلم وشلون يعطيه دواه ، أما الأكل أنا  
راح أروح لمركز تغذيه وأستفسر

سالم: زين، شنو تتوقع سبب طيخته

مشعل: علمي علمك بس إيلي أعرف أنه راح يكلم بالتلفون  
وبعدها صار إيلي صار

سالم: م نكان يحاتجي ؟؟؟؟

مشعل:.....أشار بعدم علمه.....

في الغرفه المجاوره

يחס بتعب بجسمه أحسن من أول صح ولكن التعب موجود  
يفكر ويفكر ،، أنا مستعد أسوي إيلي يبي ولا يأذيها بشعره ، لازم  
ماتتزوج قبل أجازتي ، أخاف يستعجلون بالعرس ، راح أكلم أبوي  
يأجل العرس إلى شهرين قدام ، يمكن تجي من الله وماتوافق  
ريماس ، يااااارب ماتوافق

رفع اللحاف عنه وقام يبي يطمئن أصحابه عارف أنهم قلقانين  
عليه

طلع من غرفته ووقف أمام باب غرفتهم وفتح الباب بقوه

:سمعت كل شي سمعتكم وأنتوا تخططون

مشعل وسالم وقفوا من الخرعه ، ويناظرونه وأفمامهم مفتوحه ،  
هذا من شوي كان مايقدر يتحرك

بندر: سكر فمك أنت وهو سالت حاجات أقرفتوني ..... وراح  
لصالون وتركهم، شغل التلفزيون والبلايستيشون وجلس يلعب

.....

طلعوا الاثنين من الغرفه وجلسوا معه بالصالون وكل واحد منهم

يطالع الثاني

بندر:..... هو يلعب ومثبت نظره على التلفزيون ..... ليش

تتفرجون كذا

سالم: أنت زين

بندر: لا موبايلى هاهاهاها

مشعل: ياااااه ياثقل دمك ياشيخ أحنا محروقة عليك وخافين

وأنت تطنز صدج ما عندك سالفه،.....وقف ..... أنا بطلع تبون

شي

بندر: أيوه موكا مشتهي موكا ، وبحاسبك بعدين

مشعل: أنت مينون ، توك طالع من المستشفى وقايلين ماتاكل

سكر وألحين تبي موكا

بندر: أيوه قال لا تأكل مو لا تشرب

مشعل:.....ضرب على وجهه من الغيظ ، طلع من البيت

وتركهم.....

\*\*\*\*\*

البارت الثاني والثلاثون

بداية النهاية

\*\*\*\*\*

وصولهم لأرض الإمارات، بعد شهر عسل قضوه مع بعض ،، كان

سبب لقربهم من بعض ،حبها أكثر وتعلق فيها ، وهي بعد تعودت

عليه ، صار من أهم الأشياء بحياتها ، بل حياتها كلها ماتخيلت

أنها راح تحبه بهالسرعه ترتاح لما تتكلم معه ويفهمها من نظره

،، أما هو فحبها من النظره الأولى وكيف لما صارت معه ،،

يعيشون حياه هاديه وجميله ، قريب منها صحيح لكن مازال  
الخوف يقف حاجز بينهم  
راح يتجهون مباشره لبیت أهل إیاد وهذي هي الزياره الأولى  
لهم  
سياره بقياده سائق تنتظره بالمطار ركبوها وأتجهوا مباشره  
لأهله

وقف السائق أمام حوش كبير جدا جدا يجمع أربع قلل كبيره  
منعزله كل فله عن أختها الأولى للأب والثلاث الباقيه للأولاد  
الكبار وإیاد يسكن في فله أبوه ، ماله فله خاصه لأنه دائما يحب  
يسكن ببعيد عن أهله وله شقه خاصه  
نزلت ميساء بعد مافتح لها إیاد الباب رقي المكان وفخامته بثت  
فيها روح الرهبه ، لا تعلم هل أقتبستها من علو تلك المباني فتلك  
المدينه الصغيره على الخريطه ولكنها نافست دول وقارات ،  
أسست فأذهلت ،، وخططت فترقت ،، وتزينت وحق لها ،،،،  
(،) أنها دبي دار الحي ))

أنفتحت بوابه كبيره ، كشفت عن فله كبيره في الوجه تماما  
مسك يدها ، ومشوا مع بعض على الطريق المرصف بالحجر ،،،  
فتح السواق لهم الباب ،دخلوا الاثنين استقبلتهم أمه بالأحضان ،  
معاه زوجات أخوان إیاد ..هيا و أميره وأشواق ،، سلموا عليهم  
من هنا بدأت ميساء تحس بشعور غريب ، صحيح كان السلام  
بينهم شفهي لكن مجرد وجودهم ضايقها ، سألوهم من احوالهم  
وعن شهر العسل ، لاحظ إیاد تغير ملامح ميساء ، فسرها بالحياء  
وهو صحيح نوعا ما ، أنفتح الباب ودخل والد إیاد وقف إیاد  
وميساء يسلمون عليه سلمت على عمها ولا أنتبهت للأشخاص  
أللي خلفه ،سمعت صوت شخص يسلم على إیاد ، ألتفتت شافت  
ثلاث رجال واقفين ،بحركه لأراديه صرخت وخبت نفسها وراء

إياد

الكل وقف مصدوم من ردة فعلها ،، علامه الأمتعاض على  
وجوههم ، إياد حاول يتفادى الموقف سحبها من يديها

: عن أذنكم

دخلها بصاله جانبيه

:شو بلاج

ميساء:وش تبيني أسوي ، من ذولا

إياد: شنو من هذولا هذولا أخواني

ميساء: أيوه ، وعادي يدخلون كذا

إياد:وشو يمنع هذولا حسبه أخوانج

ميساء: بس مو أخواني ومستحيل أطلع لهم ولا أجلس معهم ثاني

شي ليش حريم أخوانك جالسين معك خير أنشاء الله

إياد: ميساء شو بلاج ، أحنا طول عمرنا جذيه عادي ، تبين اقلهم

لو سموحتوا كل واحد يقعد بغرفته وأحبسوا أنفسهم عشان أخذ

راحتي مايصير بعد الوالد يبي عياله وحريمهم مجتمعين حوله،،،

بعدين مو وقت غيرتج موليه

ميساء: بس أنا مارح أجلس معكم كذا أبدا ،

إياد:.....بدأت تستفزه ..... أسمعيني زين أحنا جذيه متعودين ،

وجذيه نظامنا مو تيين الغريبه وتبدلين كل شي بكيفج لا أنتي

تعيشين معنا معناته أنتي تعودين نفسج علينا لان مافيه أحد

مضطر يغير نفسه عشانج ، تطلعين ألحين وتعتذرين عن تصرفج

السخيف

ميساء:..... مصدومه من أسلوبه معها أول مره يكلمها بالهدده

..... مارح أطلع يا إياد لو مهما يصير أنا ماتعودت أجلس مع

رجال غرب ، والمفروض أنت ألي تطلب مني مو تقلي أقعدي ،

أنا ما أستنقص من أخوانك بالعكس يمكن يكونون أحسن مني ،

ولا طلبت من أحد يتغير عشاني ، ..... وجلست على كنب ، .....  
أنا رح أجلس هنا أطلع أنت لأهلك ,

إياد : تعوذي من أبلّيس وأطّعي لاتفشّليني جدام أهلي اليوم على  
الأقلّ بعيدين كيفج ، أشلون أطلع بروحي ، وألّحين را ح نتغدا كلنا  
سوا

برا عند أهل إياد  
راشد: شو بلاها مرت ولدج  
منيره: والله علمي علمك

أميره : شنو صار فيها صرخت كأن جتها ضربه كهربا  
حمد:.....وهو الملتزم من بين أخوانه ، وزوجته الوحيدة  
المتحجبه .....أذكر الله يمكن البنيه فيها شي ولا مو متعوده  
علينا

منيره:بروح أشوفهم..... وقامت لهم.....  
عند إياد وميساء

متكتف وواقف أمامها وواصل حده منها يعني ما حبكت تقلبها  
مشكله في أول يوم عند أهله ، ما أتوقعها عنيده كذا وهي جالسه  
وماسكه نفسها بالقوة لا تبكي ، صدمها أسلوبه وطريقه كلامه  
ولا بعد يطلب تجلس مع أخوانه هو بالقوة تعودت عليه أشلون  
هم

طقت الباب ودخلت

:وش فيكم جالسين هنا وأحنا ننتظركم  
إياد: لا ماكو شي ألّحين را ح نبي .....وأرسل نظره لميساء .....  
منيره :.....كأنها فهمت المشكله .....يمه إذا مضايقتك جلست  
العيال خلاص يطلعون المجلس الثاني ونجلس حنا مع بعض  
إياد: لا مايحتاي ، أنتي تعرفين هالشّي مايرضي أبوي  
منيره: خلاص تبين أجيب لك عبايتك وتجلسين معنا

ميساء:.....عشان عمتها بس ..... ولا عليك أمر جيبها لي

راحت منيره تجيب عبايتها

إياد: لا ألبسي قناع حديدي أحسن بعد ، أشلون تقعين بالببيت

بعبايتج ووشلون بتاكلين

ميساء :..... طنشته ، ولا ردت عليه.....

جابت منيره عبايتها وخلتها تلبس

منيره سحبت إياد من يده ووقفت معه بعيد

:شوي شوي على البنت هي جايه من مجتمع غير تحملها شوي ،

بعدين ماله داعي تزعلها وأنتوا توكم راجعين من شهر العسل ،،

شوفها شوي وتبكي خف عليها

إياد: تأمريني يمه ، أنا إللي عصبني ماكنت أبي هالموقف يصير

جدام أبوي تعرفينه مارح يعديها لها

خلصت لبس وطلعوا الثلاثة

إياد: السلام عليكم

الكل: وعليكم السلام

جلس إياد وجلست جنبه وشوي وتلصق فيه من أحراجها

نظراتهم لميساء خلتها تحس بالوحده وهالشعور لو تسلل لقلبها

مارح يغادره حاولت تبعد هالأفكار من راسها، راشد ما عجبته

حركه ميساء أبدا ، أرسل نظره حارقه لإياد فهمها ، لكن ما بيده

شي

أميره: عروشنا ما بغيتي تيلسن معنا وش دعوه

ميساء: ..... ماتبي تتكلم ولا تبني صوتها يطلع ، رده بصوت

هامس ..... لا أبد

تبادلوا أطراف الحديث في موضوع مخلفه أشياء كثيره مافهمتها

أو الأصح ماتعرفها

قامت هيا وجلست جنب ميساء

:اعرف شعورج مجتمع يديد عليج ، بس معلية بتتعودين كلنا  
حسينا مثلج ، وترى أنتي مو وحدج بالعكس عندج ثلاث خوات  
ميساء:.....حست الطيب من هالأنسانه في كلامها وفي ملامح  
وجهها ..... مشكوره ماتقصرين

بدأت تسولف لميساء عن العايله ،، وبعد شوي من السوالف

أستاذن منج بروح أشوف

الخدم ، يحضرون الغدا..... قامت .....

ميساء: أذنك معك

ردة نظرها شافت ، أميره نتاظرها بنظرات غريبه ، تفرجت

ميساء فيها وأستغربت

رجعت هيا

:يا عمي تفضلوا الغدا جاهز

قامت كل العايله وأتجهت لغرفه الطعام وجلسوا حول الطاولة

الكبيره وبدأو الخدم يوزعون الأكل حسب الطلب

الجو غريب جدا على ميساء، مارح تقدر تأكل جالس قدامها أخو

إياد ركان مستحيل تشيل الغطا ، طلبت شوربه وعصير هذا أسهل

شي للأكل ، عينه عليها منتبه أنها متضايقه ولا قادره تتصرف

بعمرها ،،، والنقاب حايسها مارح يتكلم ولايقدر أصلا قدام أهله

وبعدين هي إالي عندت تلبس نقاب

شربت عصير هذا إالي قددرت عليه

أم أياد تعزم عليها وهي تتعذر وتقول شباعنه طبعاً كذابه لو على

الجوع إالي فيها أكلت إالي قدامها كله ماصدقت على الله إياد قام

قامت معه

راشد: إياد أنطرنى شوي أببك

إياد:.....أكيد مارح تفوتها.....حاضر يبه .....التفت لميساء ....

روحي الصالون ثواني وأرد

قام راشد وطلع من غرفه الطعام وتبعه إياد ، راح يغسل  
إيديه

:مفروض قبل ماتدخل البيت تكون معرفها طبع أهلك وشلون  
عاشين ، موقاعده مخترعه كأنها بين وحوش لازم تفهمه زين ،  
شلون بتعيش معنا وهي جذيه  
إياد:حاضر يبه ، الخطأ مني أنا مايت فرصه أكلهما بهالموضوع  
راشد: مايت فرصه تكلمها عن أهلك .....وراح وتركه .....  
إياد: لقينا خير والله ..... راح لقي ميساء جالس بهمكانها شوي  
وتنكمش على نفسها.....

يكلم أهله

: عن أذنكم بنصعد نرتاح شوي

الكل : الله معكم

راح للأصنصير وفتح الباب دخلت ميساء ودخل وراها وإلى الدور  
الثالث الخاص بإياد  
وصل للمكان المطلوب

أنفتح باب الأصنصير وبد أول معلم من معالم المكان الجديد ،،  
باب خشبي كبير فتحه ، في وجه تماما مكتب كبير وخلفه زجاج  
تطلع على الحديقة الخلفية للمنزل ، عن يمينه صالون صغير كنب  
أبيض ومطبخ أمريكي ،، وعن يسار المكتب غرفه نوم كبيره  
سبور بين اللونين البني الغامق والأصفر ، أكسسوارتها قليله  
ونظامها وألوانها تدل أنها غرفته قبل الزواج دخلتها ولفت نظرها  
بالمكان فيه بابين بالغرفه واحد حمام والثاني ،،فتحتة غرفه

ملابس

وغرفه ثانيه للجلوس ، ديكورها هااادي تركواز وبني والأناره  
فيها روعه

ألقت نظره على المكان ، هو مازال واقف عند الباب

:إذا الاثاا ما عيبنج تقدرين تغيرينه من باجر ، أنا ماغيرته قاصد  
لان بيتنا هنيه مؤقته يعني بالأجازة والوك أند ، أما بيتنا فراح  
تشوفينه بعدين

ميساء: اها بس ذوقها حلو ما يحتاج تغيره  
إياد: أكيد حلو لأنني أنا إلهي أخترته،...تقدم وحط يده على  
كتفها..... الموقف إلهي صار اليوم سخياف ولا كنت أتمنى يصير  
شي شذيه جدام أهلي ، لكن بصراحه موقفج وردة فغلج أخرجتني  
كثير خلتنني أطلع عن طوري

ميساء: لكن صدمتي أنا أكبر ، ماكنت أعرف الوضع كيف والأكبر  
منها موقفك كلمتنني بطريقه ،.....تجمعت الدموع بعيونها  
.....، أفهم موقفني أول بعدين قول إلهي تبي ، أنا عمري ماطلعت  
لأحد غريب ولا جلست مع أحد ما أعرفه من الحريم فما بالك  
برجال ، أنا أنا أخاف من أي شخص غريب ماأطمئن أظل قلقانه  
ومتوتره ،.....تكمل كلامها من بين دموعها .....، أنا وضعي  
صعب ، أنا أنسانه متعبه بس أنت وعدتنني تتحمل ، أنا اليوم  
جلست وحسيت بخوف حتى منك لكن مافيه شخص قريب لي إلا  
أنت لو ما أمي طلبتنني ماكان طلعت

إياد: .....أبتسم لما قالت أمي ، كبرت بعينه كشيير ..... أوكي ،  
أنا آسف وأوعدج ما أضغط عليج بالهموضوع ،.....قرب منها  
ومسح دموعها بأنامله ،وسحبها له وضمها ، أغمض عيونه  
أمنيه أستبعد حصولها مجرد قربه لها ،.....، أوعدج ما أضايقج  
ومايصير إلا إلهي تبينه ، وأبيج توعديني ماتبجين ولا تتضايقن ،  
ولا تقولين عن نفسج هالكلام ترى أزعل

ميساء:.....لها بذراعيه الكبيره وسند راسها لصدرة أنبثقت  
بداخلها مشاعر . حسا بدفاء وبأحساس غير مانقدر توصفه ،  
أبعدها عنه وحضن وجهها بين كفوفه

:دموع غاليه ، ما أبي أشوفها موليه يأم دميعة

ميساء:.....أكتفت بأبتسامه.....

إياد: أعتبر هالأبتسامه معناها أنج رضيتي

ميساء: .....هزت راسها بالأيجاب.....

قبل جبينها ، ودخل يأخذ له شور وبنام لانه هلكان طلع من  
الحمام ورمى بنفسه على السرير بالعرض وراح في نوووووومه  
تنتظر برا بالصالون يخلص عشان هي بعد تأخذ شور وتنام ،  
دخلت الغرفه شافته نايم ، أخذ ملابسها وطلعت تستحم بالحمام  
الثاني ، خلصت البلشه ألحين تبي تنام بس وين ، تحس بالبرد  
ومو لاقيه أغطيه لفت البيت كله ، ماقدامها إلا تنام مع إياد  
،،ترددت كثير قبل تأخذ هالقرار بس النوم سلطان لا مفر ،مشت  
على روس أصابعها ورفعت الحاف ودخلت تحته ، تحس نفسها  
بطيح لانها نايمه على طرف السرير لان إياد مأخذ السرير  
بالعرض نايمه وصاير راسه بحظنها

الصبح،،

صحي ويحس ظهره يعوره نومه غلط تحرك شوي حس بشي  
وراه قام وشافها نايمه وماسكه الغطاء بقوه دلالة أنها بردانه ،،  
شكلها يحزن نايمه على طرف السرير ،، راح لناحياتها وشالها  
بشواش وحطها بنص السرير وغطاءها

إياد:..... أقدر أقول هذي أول خطوه مجرد وجودها جنبي بنفس  
الغرفه أعتبره تحسن ، رجع نام جنبها ،..... يارب أنتظاري  
مايطول

\*\*\*\*\*

اليوم راح خالد وولده لببت وليد العم حتى تتم الخطبه رسمي ،  
حنان قالت ماله داعي أروح البنت وأعرفها وش له أروح طبعاً  
هذي مو الحقيقه ولكن مجرد توصل رساله خفيه لدلال وفعلاً

قدام نصیب بنتها ،شاعله بقلبها نار

## عند الرجال

**بالموضوع ، اليوم النظره ، وبعدها تتحدد الملكه**

**جالسه بالصاله وحاطه رجل على رجل ومعها أمها ،بعد شوي  
راح يدخل تشوفه ويشوفها ، عينها على بنتها كبرت وصارت  
عروس من يصدق أن البنت الملقوفه ، المشاكسه ،إلي تحب  
الهيل والوناسه وحياتها كلها أستتهتار اليوم نظرتها  
حاطه رجل على رجل وتأكل علك ولا بعد تتفخه بالون وتفقعها ،  
الوضع عندها عااااادي جدا لاخوف ولا ربه ولا حتى خجل مثل**

دلال: ترى ماينفع يدخل وأنتي تمضغين علك عيب ماله داعي ،  
وأجلسي زين أنتي مو جالسو مع صاحباتك ريماس:يامامي كل  
واحد وراحتو والوضع إلی یریحه طیب أكذب عليه يعني أتقص  
شخصیه غیر عني خليه يشوفني على طبيعتي أحسن

## أنفتح الباب

## تفضل وأنا عمك

دخل منزل راسه ، لما شافته دخل وقت وعينها عليه ، رفع راسه شاف أنسانه قدمت له يوم من الأيام الحنان سلم عليها ، ألتفت لشخص الواقف جنبها .

.....ياالله تشبه أمها كثير مع فرق السن وحده النظره نظرتها

قويه ، غريبه أتوقعت تنخرج وتزل نظرها بس لا عينها بعيني  
،أنا مامر علي بجرأه هالنظره وقوتها ،، غصب عنه نزل نظره  
حس أنها قوه خفيه تجبره على هالشي تذكر تجربته الأولى مع  
حبيبته الخاينه تذكر أول مره شافها كيف كانت خايفه ومرتبكه  
لدرجه أنه ماميز كثير من ملامحها ، أخافته فكره المقارنه بينهم  
الواضح أنهم يختلفون تماما ، وتركهم وطلع ولا قال كلمه .....  
ريماس :.....فتحت عيونها على كبرها ، وألتفتت لأمها .....  
سلامات دخل وقزني وطلع خير أنشاء الله هالمغرور وبعدين جاي  
يسلم عليك وزبني ليه ، بيتزوجك ولا بيتزوجني صدق ماعنده  
ذوق

دلال:.....قالت من غير قصد..... دام ماعنده ذوق لاتتزوجينه  
ريماس: ....تناظر لأمها وكأنها تقول فسري أكثر قصدك.....  
دلال:أأ أقصد يعني أمزح معك ،..... وتركتها وراحت...  
ريماس:.....لا بتزوجه مو عشان شي لا عناد وعبط وعشان  
أشوف نهايه تكبره هذا وين توصل .....  
جوالها يرن ،شافت المتصل أبتسمت وردت  
ياها لا بأخوي الغالي

بندر: لالالا وش ذا الذوق والذرايه من متى ؟؟؟؟

ريماس: من يوم ماصرت عروس

بندر:.....قطب جبينه ..... عروس!!!! تزوجتي من وراي

ريماس: نو بس قريبا أنشاء الله

بندر: أنتي وافقتي

ريماس : وليه أرفض

بندر: هذي مو لعبه فكري زين هذا زواج يعني شخص ماتعرفينه

بتكملين معه بقيه عمرك

ريماس : أنا ليش حاستك أنت وأمي ماتبوني أتزوج



،،، خلاص اليوم ملكتها

الأربعاء يوم الملكة

راحت الجامعة أمها وأبوها حاولوا فيها تجلس ترتاح بس هي

رفضت وأصرت تروح تداوم

جالسه بالكفتيريا وحاطه يدها على خدها ، ولا حضرت ولا

محاضره يعني جايه من غير فايده

حطت الكتب على الطاولة وجلست

:ألحين جيتي الجامعة ولا حضرتي المحاضرات واليوم ملكتك

أنت وش صاير عليك ، ماتبينه خلاص ماله داعي تحطين نفسك

بتجربه من هالنوع

ريماس: ما أعرف بس ماحبيت أجلس بالبيت اليوم ، وأذا جيتي

لصدق والصراحه أن ما أبي أتزوج ولا عمري فكرت بالزواج

هالموضوع ما يهمني لاني أعرف نفسي زين أنا ما أصلح زوجه

ولا أم ،، بس مارح أراجع هذي تجربه ولازم أعيشها

مها: هذي مو تجربه لا هذا مصيرك

ريماس: بالعكس تجربه وتجربه فيها مغامره وتحدي وأنا أعشق

التحدي ، أنا هذا الزواج كله بس عشان أعيش مع هذاك الشخص

وأشوف كيف تفكيره وين أوصل معه أتمنى يجي يوم وأشوف

نظره القوة والقسوة اللي بعيونه ضعف وأنكسار وقتها بس أعرف

أني أنتصرت وتجربتي نجحت ميه بالميه

مها: أنا بحياتي ماشفت أحد يفكر مثلك أنتي بنت ضعيفه مو

صخر لما تصيرين ببيتة رح يتغير كل هذاو حتى لو ماتغير شي

راح تعيشين حياه كلها حرب والأنسان يتنمي حياه هاديه وأنتي

تدورين المشاكل أفرضي طلقك ولا طفش من تصرفاتك

ريماس: لو طلقني برجع للبيت اللي لمني 22 سنه أتوقع مارح

يرفض يفتح لي أبوابه

نفس اليوم بالليل

العائلة مجتمعة ببيت وليد

الوضع بسيط جدا كأنها عزيمة عاديه ، جالسه بالصاله وقدامها  
طاولة عليها ورد ،، الكل برا وهي جالسه وحدها تنتظر دخول  
أبوها والعريس معه ،، شافت جوالها جنبها ينور بأسم بندر  
..ردت عليه

:أقدر أقول ألف مبروك

ريماس: الله يبارك فيك بس يمكن لسي ماكتبوا الكتاب

بندر: الله يسعدك يارب ..... سكت شوي يبي يقولها بس يخاف  
يخسرها ..... أنتي مستانسه

ريماس: أكيد.....تصدق لو قلتلك لا.....

بندر:..... أكون نذل لو خربت فرحتك .....دوم يارب سلمي على  
أبوي وأمي وعلى على ....خلاص صار لازم تقولها.....زوجك  
مع السلامه

قفلت وهي مستغربه طريقه بالكلام ،،، نزلت الجوال لما دخل  
أبوها وعمها ووليد

وقفت ورفعت راسها بكل ثقه ،، لابسه فستان فوشي غامق  
وقصير ضيق شوي من فوق ومنفوش من تحت كأنها طفله بس  
مظهر جمالها ، طويله وجسم مثالي منحوت نحت ملامح قويه  
وجريئه وهذا سر جمال نظرتها الحاده ، سلم عليها أبوها وعمها  
وباركوا لها وطلعوا

بقيت هي وياه

راح ناحيتها ومد يده لها يصافحها

مدت يدها تصافحه ، لكن سحب يده وضرب بالخفيف على جبينها  
بأصبعه السبابه

: هذا الراس يبيله تكسير وأنا إالي بكسره  
نزلت يدها إالي مدتها وأبتسمت بسخريه  
:يمكن ماتعرفني رأسي هذا ما أحد يقدر عليه,  
جلس وأشار لمكان جنبه تجلس عليه وجلست  
طلع جواله من جيبه وجلس يقلب فيه وطنشها ، ناظرته بطرف  
عينها ، أنتبه لها بس مطمئن ومتعمد هالشي هالنوع من الناس  
يحب يكون محط أهتمام بس هو يبي يبين لها أنها ماتهمه ، مر  
مايقارب النص ساعه والوضع ماتغير  
:اوووووف

وليد: إذا طفشانه روعي ما أحد ماسكك  
ريماس:.....فتحت عيونها على كبرها على كلامه ..... نعم  
وليد:.....ألتفت لها.....إلي سمعته  
أسلوبه وبروده مستفز جدا بس مارح تمر كذا  
ريماس:.....أبتسمت على جنب ..... الشي إالي ماتعرفه أن لو  
فيه أحد بيطلع فهو أنت لأنني أنا بأجلس هنا والبنات بيدخلون  
عندي

وليد: ..... قرب منها حتى صار وجهه بوجهها ،.....راح أطلع  
بس بردها لك صدقيني،.....وقام وطلع.....  
شدت على أسنانها حست جسمها أرتفعت حرارته من الأنفعال ،  
من اليوم بدأت الحرب  
\*\*\*\*\*

من هنا لن أتحدث عن الواقع بل عن المستقبل سنخلق من علمنا  
المعاصر لعالم عاشوه ، سنتوقف هنا عن أحداث اليوم ،  
وسنتحدث عن الغد، ذلك الغد الذي عاشوه وجاء دورنا لنعيشه  
معهم

~~~~~

بعد مايقارب سنه وستة شهور من تلك الأحداث  
طالع من المستشفى وبيده أوراق يقطعها ورماها في الزباله ,,  
قبل نصف ساعه من الآن

دخل لطبيب وهو يراجع بسبب ألم مستمر في الخاصره  
الدكتور: حالتك حرجه أنت بدأت تدخل مرحله الخطر لازم تدخل  
المستشفى

بندر: كم قدامي وقت  
الدكتور : أكذب عليك لو قلت وقت طويل كل يوم ترفض فيه  
العلاج تتأخر صحتك أكثر وأكثر وأنا متخوف عليك من تسمم  
الدم

بندر: أنشاء الله مايصير الا كل خير ، فيه أمور لازم أنهيها  
وأوعدك أدخل المستشفى

الدكتور: الامور هذي أهم من صحتك  
بندر: أيوه أهم من وجودي بالحياة أصلا عن أذنك .....قام وأخذ  
التقارير معه وطلع من المستشفى وركب سيارته وأتجه  
لمستشفى والده عشان يشوفها صحيح من شهور وهي حالتها  
ماتغيرت لكن شوفتها تريحه ،،،، وصل للمستشفى ونزل ومشى  
حتى وصل أمام غرفتها ، ريماس جالسه على كرسي برا

ريماس: لاتدخل هو عندها

بندر: أبوي يعرف

ريماس: طبعا لا

جلس بالكرسي اللي جنبها

:أنتي ألي خليته يدخل

ريماس: أيه لان مو من حقكم تمنعونه أنا متأكده أن وجوده جنبها

سبب بتحسناها

بندر: بس أنا مامنعتة !!!!

ريماس:.....التفتت له بكرة ..... بس كنت سبب بمنعي أنا

بندر:.....ياليتني مت ولا شفت هالنظره ..... بيحي يوم

وتفهمين كل شي ، يمكن وجودي بحياتكم غلط بس عمري

ماقصدت أكبر من هالغلط

ريماس : أنت قلته مجرد وجودك خرب حياتنا

~داخل الغرفه ~

ممدده على السرير الأبيض من شهور بلا حركه وضعها محزن ،

جالس جنبها على السرير وماسك يدها بين يديه ويتأمل وجهها

مشتاق لها صار يحي يزورها بالسرقه لان وليد مانعه يقرب منها

لأنه يظن أن إلي صار لها بسببه ،، يتحسس وجهها بأنامله ،

يحي ويجلس عندها حوالي الساعه ويتكلم معها لأنه واثق أنها

تسمعه

قرب يدها لشفافيه وباسها

:تذكرين أول يوم رحنا لشقتنا وشفتيها وقلتي هذي مثل بيوت

الأفلام هذي ماتناسب حتى نستقبل فيها ضيوف ،، بس أكثر شي

عيبج حوض السمج كنت أقوم كل صبح أشوفج يالسّه تتأملينه

وتهتمين فيه ، تذكرين لما ماتت السمجه الحمراء وشلون بجيتي

وسويتي مناحه عليها ،،.....قرب منها وسند راسه بحضنها

،..... واتذكر زين أول يوم حضنتيني فيه

<إلى الماضي القريب >

دخل الشقه وهو مصدع وقرفان من نفسه صارت مشاكل بالشغل

وهو متضايق ، دخل شافها بالمطبخ  
:ميساء أنا بروح أنام تعبان ما أبي شي لا تزعجيني  
طلت براسها من المطبخ

:مارح تذوق الأكل من يدي راح يعجبك  
إياد: لا ما أبي،.... ودخل الغرفة ونسبح حتى من غير مايبدل  
ملايسه

تضايقت عليه ماتحب تشوفه متضايق ، طفت النار عن الأكل  
مارح تتغدا هي بعد ماتحب تأكل وحدها ، راحت للغرفة وفتحت  
الباب بشواش ، الغرفة ظلااااام ، راحت ونامت جنبه ، وصارت  
تلعب بشعره تعرفه يحب كذا يرتاح  
بدأ يحس أن أعصابه أرتخت شوي ، جلست وصارت تسوي  
مساج لراسه  
:كذا أحسن

إياد:.....هز راسه بنعم.....  
وسحبته وحطت راسه على صدرها  
:وكذا؟؟؟؟؟

إياد:.....مغمض عيونه ..... أحس أني بعالم ثاني

~~~~~

أذكره وأكيد أنتي بعد تذكرين ،، تعدل وجلس،  
أذكر كل تفاصيل حياتنا أيامنا مع بعض ، للحين أعيشها كل يوم  
طق طق، وأنفتح الباب ودخلت  
:آسفه ، بس الوالد أتصل ويقول جاي ولو جاء وأنت هنا بتصير  
مشكله

إياد: بسير ألحين

طلعت وتركته تعرف يبي يودعها  
:بسير ألحين بس برجع باجر ، وبترك قلبي عندج مارح تحسين

بالوحده ،أحبج .....باس يدها ، وطلع من الغرفه، ويحس الدنيا  
ضاقت بوجهه ، طلع من المستشفى بكبره وركب سيارته وقفل  
زجاج السياره وسند راسه على وراء وأطلق العنان لدموعه  
يحاول يمثل قدامها القوه بس تعب ، يبيها ترجع له يبي يكلمها  
وترد عليه يبي يسمع صوتها ، حتى زيارته لها بالسرقه وهو  
زوجها

غمض عيونه وأسترجع آخر يوم لها معه

\*\*\*

كثرت المشاكل بينها وبين أهله صارت علاقتهم سيئه لدرجه  
أن إياد صار يتصل منها ماصار يعرف أيش يسوي ولا مع من  
يوقف ، أبوه ماصار طايقها ولا يبيها تظل مع ولده والبركه في  
زوجه أخوه أميره إلهي أفترت على ميساء بكلام وشوهدت  
صورتها بعيون عمها جالسين يتفرجون على التلفزيون بجانهم  
بقله راشد ، أنطق الباب ودخلت الشغاله وقالت أن العم راشد  
طالب ميساء بمكتبه لوحدها

أستغربوا الطلب ، ولكن راحت تشوف وش يبي لبست عبايتها  
للأحتياط ونزلت تحت وصلت قدام باب المكتب ، طقت الباب  
ودخلت ، كان جالس على الكرسي ومعطيها ظهره

:طلبتني ياعم

راشد: قعدي

جلست وبدا يتكلم

:راح أتكلم مباشره بدون مقدمات لأن الموضوع مايحتمل  
.....لف بالكرسي ،..... ولدي تعلق فيج و مارح يتخلي عنج لأي  
سبب وأنا إلى ألحين مو عارف ليش ، إلهي أبيه منج أنج تطلبين  
منه الأنفصال لأنه لو يات منج مارح يرفض وأبيج تصرين على

## طلبج

ميساء:.....مافهمت عليه ، أو مو حابه تفهم .... ياعم ممكن

## توضح

راشد: من وقت دخلتي بيتنا أنقلب فوق تحت أعترف ولدي  
ماعرف يختار الزوجه المناسبه ولازم نعالج هالمشكله بأنفصالج  
عن إياد ومثل ماقلتج أبيج تطلبين الطلاق وتلحين عليه لأن مالج  
مكان بينا، وياليت من اليوم تجهزين نفسج لرجعه لأهلج  
ميساء:.....وقفت تبي تشرح وتترجاه مستحيل تطلب الطلاق هي  
تحبه تحبه وشلون بتنطقها ..... ياعمي أنا مأبي أطلق هذا  
زوجي وهو ماغلط معي وأنا ماقصرت معكم ولا معه كل مشكله  
ولها حل بس إلا الطلاق

راشد: ألحين مو وقت البحث عن حلول خلاص تخطينا هالمرحله  
ياليت تنفذين اللي قلتك عليه وهذا أمر مو طلب  
طلعت ميساء من المكتب وهي تترنج تبي تركز بمشيها ماتبي  
تبين لإياد مستحيل تنفذ طلبه مارح تخرب حياتها مع شخص  
حلمت فيه طول عمرها وحبته لا أن مستعده أوقف في وجه الدنيا  
كلها مقابل وجودي معه ،، وقدام باب الجناح ،، معقوله يكون  
عمي طلب من إياد هالطلب ورفض ، معناته هو مافرط فيني وهي  
بعد مايتفرط فيه ،، بس ليه تحس بدوخه وتحس برجفه بجسمها  
،، دخلت وشالت العابيه والطرحه ورجعت جلست جنبه

إياد: شو يبي منج ؟؟؟؟

ميساء:.....بحاول أصير قويه ..... لابس يبي يطمن علي لأنني

ماتغديت معكم اليوم

إياد:.....مامرت عليه الكذبه لان ملامحها ماتقول كذا أبدا وشلون

يسأل عليها وهو من يومين طلب منه يطلقها ..... اها زين

ميساء: إياد ، أبي أسافر عند أهلي بالسعوديه ،..... تبي تبعد من



إياد:..... كلامها ألمه وعرف أن أبوه قالها شي كبير أو يمكن  
طلب منها تروح ، حبيبته راح تضيع من بين يديه ،..... حبيبتي  
روحي أنا أنا معج ومستحيل أتخلي عنج أنا أترك الدنيا كلها  
وأشترج بس لا تتكلمين جديه ،..... مسك يدها،..... تعالى معي  
قعدني وتنافهم عل،..... سحبت يدها من يده.....،  
:لاتقول حبيبتي لاتقولها أنت ماتحبني أنا مأحد يحبني خلاص بلا  
كذب

إياد: ،..... يحاول يتصرف معها بهداوه لان وضعها النفسي  
هالفتريه متدهور ومرت عليها فترات ماصارت تنام الأ بالمنوم  
،..... زين مارح أقلج شي بس تعالى نطلع كوفي مول مطعمم أي  
مكان تبين ، نغير جو ونتفاهم  
ميساء:..... جلست على الأرض ،..... تدري أنا أحس نفسي  
تعباااانه مره وأبي أنام ولا أقوم ما أبي أفكر بشي أبد  
،.....ونزلت حتى نامت على الأرض.....،  
إياد: ،..... جلس جنبها ،..... طيب تعالى نامي على السرير  
:.....

إياد:،..... يطالعها ،عيونها مقفله معقوله لحقت تنام ، شالها  
وحطها على السرير و جلس جنبها ،..... ربت على خدها ،.....  
ميوس حبيبي ردي علي

ماكان منها أي أستجابه ، رجع مره ثانيه ينادي عليها ماردت  
،..... أتصل على تلفون الخدم يطلب وحده تساعدو وفعلا وصلت  
طلب منها تساعدو تلبسها العبايه ونزل تحت وأنطلق للمستشفى  
بلغت الخدامه أهل البيت باللي شافت ، أتصل راشد فيه لكن مارد  
طلب من زوجته تلبس ويروحون وراهم  
وصل راشد للمستشفى وشاف ولده جالس وحاط راسه بين يديه  
وينتظر قدام غرفه ، راح له

:شو صار

إياد:.....من غير مايطالع ،..... مفروض أنا أسألك مو أنت  
تسألني

راشد: شنو تقصد ؟؟

إياد: من وقت مارجعت من عندك وهي مو طبيعیه ،.....التفت  
لأبوه ،..... لو صار فيها شي مارح أسامحك  
أنصدم راشد من كلام ولده مارح يسامحه عشان زوجته لهدرجه  
، جلس راشد جنب ولده وأمه جنب الأب وإلي ملتزمه الصمت  
من البدايه،

خرج الطبيب

وقف إياد وراح له

:طمني

الطبيب : ما عرف شو أقلك بس هي الآن بغيوبه نتيجة لصدمة  
نفسيه واضح لها سجل نفسي لازم نطلع عليه عشان نقدر  
نتصرف مع الحاله

إياد: هي صحيح لها سجل بس مو هنيه بالأمارات ، بالسعوديه  
الطبيب: أنا أقترح اذا تقدر توفر لنا تقرير طبيه تخصصها أو تنقلها  
للسعوديه تتابع مع طبيبها

إياد: طيب، ألحين وشلون وضعها

الطبيب: ماقدر أحكم على وضعها النفسي وهي بغيوبه ولكن  
الصحه العامه ممتازة ،..... وراح الطبيب وتركه .....  
رجع جلس بمكانه.

منيره: طمني يمه شو قالك الطبيب

إياد: غيبوبه

راشد :..... كلمه أنصدم الوصف الصحيح لوضعه كلامه أثر  
فيها لهدرجه معقول.....

إياد:..... طلع الجوال من جيبه ، وبحث بين الأرقام حتى وصل  
أسمه لازم يتصل عليه مارح أحد يقدر يخدمه بالهموضوع إلا هو  
بس وش يقول وش يقوووول ، ماقدامه خيار ، ضغط الأسم  
وينظر الرد ، وصله صوته ،..... هلا بك ياعم ، وشلونك  
وليد: نحمد الله بخير ، أنت كيفك وكيف الأهل؟؟؟؟  
إياد: بخير الحمد لله ، عمي أنا مدري أشلون اقلك  
وليد: خير ياولدي فيك شي ميساء فيها شي  
إياد: الحقيقة ميساء تعبانه شوي محتايين تقارير تخصها هني  
وليد:..... وقف من الخوف ،..... ليه أشفيها وش صار لها  
إياد: والله ياعمي ما أدري بس هي عصبت شوي ،..... قاطعه  
وليد

:أعطني بكلمها

إياد:..... هنا البلشه ،..... هي نايمه ألحين بس ياعم لازم ،.....  
قاطعه للمره الثانيه.....  
:أنا جايك اليوم،..... وقفل الخط ، ألتفت لبندر ،.... جهاز شنتك  
بنروح لدبي.....

دلال: خير وش صار

وليد: ميساء تعبانه

دلال: طيب خذوني معكم

وليد: مايحتاج راح نرجع بدري مارح نطول ، جهزي شنتتي  
،جهزي أغراضك أوديك لريماس تنامين عندها  
في نفس اليوم بالليل

وصلوا لأرض دبي ، وأنطلقوا للمستشفى ، وصلوا للغرفه  
المقصوده مازال إياد وأبوه موجودين ، وأمه وصلوها للبيت لأنه  
تأخر الوقت

وليد:..... اتجه لهم وقف قدامهم من غير مايسلم حتى ،.....

وينها؟؟؟؟

إياد: ،.....وقف ومد يده،..... هلا عمي

وليد: وينها ،..... وسفها ولا سلم عليه.....،

إياد: هذي ،..... وأشار للغرفة إالي أمامه تماما.....،

دخل وليد وبندر للغرفة ، شافها ممدده على السرير بلاحرکه ،

تقدم لها ومسك يدها وكلمها ولكن ماردت عليه ، طلع وليد

ويحس الدنيا ظلام بوجهه

:وين الطبيب المشرف على حالتها

إياد:..... أخافه منظر عمه أول مره يشوفه كذا،.... هو كان

،..... تركه وراح لأستعلامات ودلوه على غرفه الطبيب

جلس إياد وجنبه بندر

بندر: معليش هو منفعل شوي أعذره

إياد: عاذره بس بعد أنا مالي ذنب ، أن متعذب أكثر منكم كلکم

بندر:.....يماظره وكلامها من شهرين لما جاء يزورها بعد

رجوعه من الدراسة

((أحس بغربه بينهم ماأحد تقبلني وحبني ، لما أكون مع إياد

وحدنا أرتاح بس لما أجي لبیت أهله بكل كلمه وبكل نظره موجه

لي بلوم أحس أنني منبوذه اهله ماييوني ، وهو يعرف هالشي بس

مايقدر يسوي شي هو بين نارين أختار الحل السهل أنه يطنش

ولا كأنه يسمع ، بس أن ما أقدر أطنش هذا الكلام موجه لي

يجرني ماأقدر أنساه ، آآآه أحس تعبت ودي أرجع لبیتنا ، بس من

هالقلب إذا رحت ماريجني وإذا جلست بعد ماريجني ))

يماظر لإياد ، ماكنت أظن بتحب أحد لهدرجه آآه من ذا الحب

رجع وليد بوجه مايبشر بالخير،

وقف أمام إياد

:هذي الأمانه إالي وعدتني تحافظ عليها هذي إالي احطها بعيونك

هذي هي ماقصرت الحقيقه قلتي مراح يصير عليها شي بأحميها  
بروحي بس أشوفك واقف على رجلك وهي نايمه جوه  
.....، ألفت لراشد، ..... هذي مثل بنتك ومراح يصير عليها شي  
عندكم صح ، ترضى بنتك تكون بمكانها مأظن، أنا راح أطلعها  
من هنا بأخلاء طبي على السعوديه ، ومجرد وصولي هناك أبي  
ورقتها توصل ولأبي أشوف وجهك بحياتي  
إياد:.....، ألفت لبندر يبيه يتكلم ولكن بندر نزل راسه ،.....  
عمي وش هالكلام مايصير جذيه ،..... أوقفه إشارة ولید له  
بالصمت.....،

وبدا وليد ينفذ إجراءات السفر  
واليوم الثاني وصلت بالطايره الخاصه للمستشفى وإلى اليوم على  
حالتها

~~~~~

حامل ملف بيده اليمين والشنطه بيده اليسار ويحال يثبت الجوال  
على أذنه

:طيب والله خلاص وصلت المكان

الطرف الاخر: من ساعه وتقول جاي جاي طيب يللا بدأ الأجتماع  
.....، نزل الجوال لما شافه داخل من باب القاعه ، أتجه له ، أخذ  
الملف من يده ،..... أخيرا لو خسرت شركتنا أنت السبب

محمد: لاتقول وقل أنشاء الله

مشاري : يللا تعال ندخل

مشوا جنب بعض ،، بالوجه تماما قابلتهم منافستهم الأولى

واقفه ومن حولها موظفين

أبتسم بلا شعور وكيف لا مو حبيبته ، ماكان يعرف أنه هي إلي  
متقدمه أمامهم ، بعكس الشخص الواقف قريب منه ولاحب يقوله  
صحيح ماتحل له خلاص صارت طليقتة طلقها من حوالي السنه ،

أبوها جاء للسعوديه وطلب هالشي من محمد وفعلا نفذه ,  
أسماء: مرحابا ،..... ماقدر أقول ماأشتقت لك ، ومدت يدها

,.....

مشاري:..... تردد يصافحها ولكن لازم يبين أنه مايعرفها  
،صافحها ،..... هلا ، أعرفكم هذا،.....قاطعته  
:أعرفه

مشاري: اها ، محمد هذي ،..... قاطعه أيضا.....,  
محمد: أعرفها

مشاري : أنتوا تقابلتوا قبل كذا ؟؟؟؟

أسماء: تقدر تقول ، أتمنى لكم حظ جيد ،..... وراحت وتبعها  
الموظفين.....,

مشاري: تعرفها ، هذي بنت التاجر عبد المحسن أسست شركه  
وكبرتها ونمتها صارت من أكبر الشركات بلندن مأحد يقدر يوقف  
بوجهها بس الحقيقه ناجحه ، ألا من وين تعرفها

محمد: زوجتي، كانت زوجتي،..... كانت أحلى وهي معي وفي  
بيتها ، تغيرت صارت قويه وجرئه وصلبه ، أختفت نظره الضعف  
إلي تقويها بعيني أنا وش ذبحني إلا ذيك النظره ، أختفى الخجل  
، أختفت الأنوثة ، ياالله ياأسوم كان مأجملك ، يمكن أنفصالنا  
خير له لي ولك ولكن مأقدر أقول أني بطلت أحبك ، أتمنى إنك  
ماتغيرتي بسببي ،. ومشى وجلس في المكان الخاص فيه.....,

مشاري: ،..... آه منك ياصاحبي ، وجلس جنبه.....,

في الوجه أمامهم تماما تجلس أسماء ،ماتبي تبين هيبتها  
ومكانتها الأتماعيه الجديده ماتسمح لها حتى تبين ضعفها أمام  
الناس ، تخطف النظر له ، ماتغير كثير بس بالثوب أحلى ، لا بكل  
شي وسيم ويهبل ، سكوته يزيد هيبه ويلفت الانتباه له ، والله  
أمرك عجيب مو سكوته كان يضايقك وألحين يعجبك ، ماكنت هي

بس تخطف النظر وهو بعد  
تلاقت الأعين

محمد:..... ما يصير ما ااا يصير هذي ماتحل لي لكن ليه مو قادر  
أشيل عيني عنها ، لو ماشلت عيني بقوم وسط هالناس وأصرخ  
بحبها ،..... وقف بيطلع.....

مشاري:..... مسك يده ،..... لو طلعت بتظل طول عمرك  
ضعيف قدام حبها ولا راح تتغلب عليه طول عمرك ، أجلس  
كلامه صح ، جلس محمد ، أغمض عيونه ، وفتحها ورسم على  
وجهه أبتسامه

\*\*\*\*\*

البارت الرابع والثلاثون

مازلنا نجول معهم في خيالهم وتلك الأحلام لنرى هل تحقق منها  
شي ، هل حصلت تلك الأماني أم أن لكل زمان حلم وأمنيه

\*\*\*\*\*

جالسه معها من حوالي ثلاث شهور ماتركتها ، رغم أنها ماتحس  
فيها . ومع كذا ماتركتها ورافضه أحد يجلس بدلها  
دخل بهدوء

:السلام عليكم

ريماس: وعليكم السلام ،..... وقامت بتطلع من الغرفة هذا حالهم  
واحد يشوف الثاني يهرب .....

بندر: مارح أطول بسلم عليها وأطلع ,

ريماس: مو مشكله أنا أنتظر برا ،..... وطلعت.....

جلس على الكرسي وقربه من السرير ، مسك يدها

:أنتي الوحيدہ إلی تعرفین بالہسر ، بس ماصار سر صار  
فضیحہ ، مآحد سمع منی ، قومی وأحکیلہم یمکن یسمعون منك  
یمکن یصدقونك ، مآحد صدقني ، حتی أمی وأبوی ، أكثر ناس  
أحبہم ماسمعوا منی ، صح أمی ماقلت شی بس نظرات اللوم  
بعیونہا والأحتقار تكفی ، میوس لأول مرہ بحیاتی أطلب  
المساعدہ من أحد ، تكفین ساعدیني،..... یناظرہا ینتظر منها رد  
أو استجابہ بس للآسف، طلع من الغرفہ.....،  
جالسہ تنتظر خروجہ،

:تقدرین ترجعین ألحین  
ناظرته من طرف عینہا ودخلت الغرفہ  
.....، :واللہ أحبکم لیہ تسوون معی کذا.....،  
~~~~~

شخص كانت مشیئة اللہ أن تجعلہ یعیش حیاة الحاضر لیکون من  
الماضي ، لا ینظر إلا بعینی الذکریات ، ولا یرى أمامہ إلا تلك  
الأيام هذا قدرہ،،،،،

دخل المفتاح بالباب وفتحہ ، من فترة مآدخل البیت ، تقدم خطوه  
إلی الأمام ولكن تراجع ، ماصار یمتلك القوة المطلوبہ إلی راح  
تمکنہ من دخول عالم ذکریاتہ

تراجع ، لفت نظره شغلہ خلته یتشجع ویدخل ، شغلہ محطوطہ  
على المدخل ، دخل وتقدم بخطی ثابتہ ، مسکہ بیديه ،،،،، خلخال  
محطوط على طاولہ المدخل، تلمسہ یتذکرہ زیییین ، نظر للمرآہ  
وعاد لذلك اليوم

~~~~~

لبس ثوبہ وتجهز فیہ عزیمہ بروحونہا ، وهي لسی ماخلصت  
وهو معصب منها  
طلعت لابسہ فستان أسود طویل على الصدر ولابسہ أساور کثیرہ

ملونه وسلاسل طويله ملونه ،، وشعرها عجري

رمت عليه شغله تلقفها

:خير وش ذا

ريماس: خلخال!!!!

وليد:.....، يقلبه بين يديه ،..... والمطلوب

ريماس:..... مشت لناحيته ، ورفعت رجلها على فخذه،.....

ركب لي

وليد:..... طالع فيها وهو رافع حاجبه ،..... وليه ماتركبينه

لنفسك ، على يدك نقش الحنا

ريماس:..... بدلع وغنج ، تلعب بشعرها ،.... ماظبط معي

وليد:..... أعرف والله أنك كذابه ، بس على هالدلع وش بيدي ،

وركب الخلخال.....،

ريماس:..... قربت منه وباسته على خده،.... مرررسي ،.....

ورجعت تكمل لبس

وليد:.....، والله يابنت العم طحت ولأحد سم علي

٨٨٨٨٨٨٨

قبض عليه بيده

:آآآه ، كيف ترجعين لي كيف ،.....طلع لدور العلوي وصار

يتذكر كل ناحيه من نواحي البيت تركت بصمه بشقاوتها وحركاتها

، وأحيانا بجرائتها وتحديها

٨٨٨٨٨٨٨

في ذاك اليوم كانوا متخانقين كالعاده ورايح الشغل وهو معصب

منها ، بسبب أنها طلعت مع السواق أبوها من غير ما تقله

وعاقبها أنها ماتطلع مع البيت ، هالشي صار الصبح قرب العصر

يرجع البيت ، وصوت الأغاني واصل الشارع ،، أستغرب من

معلي الصوت لذا الدرجة ، طلع لفوق بالصاله مشغله الأستريو

وترقص ولا حاسه بالناس  
وقف يناظر ، يصدق ولا يكذب لافعلا حقيقه قعده ترقص وتغني  
ولا كأنها مسويه مشكله طويله عريضه الصبح ، تقدم يببي يطفى  
الأستريو مسك يده  
:لالالالا لو سمحت

وليد:..... يتكلم بصوت عالي ..... فضحتينا أنتي لو طرشي  
سمعتي الصوت واصل لأخر الشارع  
ريماس :..... مازالت مستمره بالرقص ، ..... أنا ما أعرف  
أرقص ألا والصوت عالي  
وليد:..... ناظرها من فوق لتحت وهو مبتسم ، .... ألحين مو  
تونا متخانقين الصبح وش غير المزاج  
ريماس:..... وقفت رقص وراحت وقفت أمامه ، ..... وأنت تظن  
لما تصير مشكله بدخل بالغرفه وقفل على نفسي وأقعد أبكي  
وأنوح تو تو باقي ماعرفتني أجل ، ولا تظن أنك لما تعاقبني وما  
أطلع بقعد طفشانه ويدي على خدي لا بالعكس بسلي نفسي بأي  
شي أأي شي لو أهد الجدران عشان أتسلى ، ..... غيرت الأغنيه  
وحطت مصري ، سحبت شال على رقبتة وربطته على خصرها  
وصارت ترقص ولا كأنه موجود.....,

وليد:..... متكتف، يطالعها ،مارح أسلمك مفاتيح القلعه الأخيره  
لي يكفي أخترقتي كل القلاع خلي ليه وحده بس أكثر قلعه قويه  
وضعيفه بنفس الوقت ، وأكثر قلعه أخاف عليها ، قلبي.....,

٨٨٨٨٨٨٨

أبتسم على هالذكرى ، ألتفت المكتب مفتوح ، دخل وجلس على  
الكرسي وغمض عيونه

٨٨٨٨٨٨٨

:أنا رايح لدوام تبين شي

ريماس: لا سلامتك

نزل وطلع من البيت متجه لعمله مثل كل يوم  
وهي أيضا أتجهت لعملها مثل كل يوم ، بدأت تنظف البيت ، باقي  
مكان واحد وهو المكان المحظور تدخله أو تنظفه إلا ووليد  
موجود ، فضولها بيذبجها ،،، أقتربت من الباب وجربت لقيته  
مفتوح ، بغت تطير من الفرع تبي تعرف ليشد ايما مقفل ، فتحت  
باب المكت ودخلت تتفرج وتفتح الأدراج مالقيت شي ، أتجه  
نظرها للخرنه الصغيره جنب الكرسي راحت لها وكانت مفتوحه  
أيضا

.....:من حسن حضي نسيها مفتوحه ، أحيانا العجله تنفع ،  
فتحتها وبدأت تقلب فيها ، أوراق عمل وأوراق رسميه وتحت كل  
هالأغراض دفتر كبير ، كأنه دفتر مذكرات ،، سحبتها وبدأت تقلب  
الصفحات ،، خواطر حب وحزينه ، تقرأ  
(ربما لو قلت أحبك لم تكفي لو قلت أعشقتك لم تكفي ، لو قلت  
أتنفس من أنفاسك لم يكفي ، لو قلت لك أني تلك الشمعه التي  
تذوب بنار حبيبها وتجد اللذه بتلك الحاله أيكفيك ،أيكفيك كم أموت  
آلاف المرات أمام ناظريك ليس لشي بل لمجرد وجودك في قلبي  
( وموقعه

[b]

وقلبت الصفحات ومن ماجذبها

((خلقت للعذاب ،،،،، نعم وجودت في هذه الدنيا البأسه لأعاني  
ولأقاسي مراره الأيام ، لأبكي ألما وحزنا لأندب على روعي  
المسكينه لقد أعيتها الأيام بجورها ، وتقوت عليها السنين بظلمها  
، لم تعد إلا أشلاء وربما خيال لاحقيقه ))  
أوووف وش هالكلام الحزين من صاحب هالدفتر وليه وليد مخبيه  
وليش كل الخواطر موقعه بحرف



ريماس: إيه كللل شي

وليد : طيب ،،، ولكن بعد إالي بتعرفينه مأبيه يدخل هالبيت أبد  
ولا أببك تكلمينه

ريماس: أسمع بعدين أقرر

وليد: تزوجنا كنا سعيدين كنت أحبها وهي بعد أو مثل ماكنت  
أشوف ، حياتنا بسيطه ، ممتعه بكل شي ، ممرجه تغيرت الدنيا  
بعيوني ، صرت أشوف العالم بعيونها وأفهم الناس بقلبها ، أنسى  
نفسي لما توقف قدامي ،، حبيتها ولا كنت أظن بيوم أني بحب  
بهالشكل ،حتى دخل هو على الخط ، شفت هالدفترو صورته  
معاها ولماسألتها قالت أنت فاهم غلط وشلون غلط وكل شي  
كاتبتة بالهدفترو موقع بأول حرف من أسمه ،، ضربتها حتى تعبت  
وديتها بيت أهلها ، اليوم الثاني يجي أخوها لي ويقول لي أنه كان  
يعرف بالقصه ، كل الناس تدري أنهم يخنوني وأنا الأهل ولا  
أعرف ، طرته من البيت وبعدها جاني خبر موتها وياليت  
الموضوع أنتهى هنا لا مايكفيه أنه أخذها مني وهي حيه حتى بعد  
موتها كان عن قبرها ولمده شهر كل يوم يروح لها  
هذا أخوك وهذا إالي سواه معي ،..... كان يتكلم بكل حقد وكره  
،...، أتوقع بعد ماعرفتي ماتلوني لو كرهته وكرهت أنه يجمعني  
فيه مكان واحد

ريماس:..... تسمع وتتمنى أنه يقول لا كله كذب ماصار شي من  
إالي قلته ، بس أشلون والصوره والدفترو وهي أعرفت له ،.....  
بندر مايسويها

وليد: إلا سووووووواه سووووووواه وخلص ، لا يغرك الضحك  
والأستهبال وقناع الأخ الحنون إالي لابسه قدامكم هذا كله كذب ،  
مدري أشلون عشتي معه كل هالسنين ولا كشفتيه  
ريماس: وش أكشف هذا أخويه أخووووويه

وليد: لااااااااااا مو أخوك  
ريماس:..... سكتت لا أكيد ماوصلت لدرجه شك في أخوته لي

,.....

وليد: مو أخوك

ريماس: أنت أكيد مو صاحي وشلون مو أخوي  
وليد: أنا إيلي بسألك وشلون أخوك من أمك وأبوك لا،،، وشلون  
طيب ؟؟؟؟

ريماس: بالرضاع

وليد: رضاع مع من ، أخوك عبدالله توفي وهو عمره 3 سنوات  
وبندر توه مولود وشلون أخ بالرضاع ، وأنتي أنولدتني وعمره 7  
سنين وشلون فهميني وشلون

ريماس:،..... بحياتها مافكرت بالسالفه ، قامت وطلعت من  
المكتب وجلست بالصاله تفكر بالكلام ، يعني شخص عشت معه  
20 سنه من عمري أناديه أخوي وهو مو اخ لي ، طيب ليه أمي  
وأبوي كذبوا علي.....،

جلس جنبها

:أنتي جلستي تدورين على شي مخبيه من سنين وكنتي تبين

تعرفينه وهذا أنتي عرفتيه ، وش أستفدتني

ريماس: أستفدت أني أعرف أني أكبر مغفله بالدنيا،

بعد يومين من هالحوار ريماس ببيت أهلها في زيارة لهم  
دلال ترتب شنطه صغيره لوليد إيلي رايع مؤتمر طبي بكره  
ريماس تناظر بأمها وتبي تسألها بس أشلون ،، تمالكت نفسها

:يمه

دلال:،..... منهمكه بشغلها،..... نعم يمه

ريماس: بندر أخوي صح؟؟؟

دلال:،..... رفعت راسها تناظرها،..... أيه أخوك وش جاب

## هالسؤال ببالك

ريماس: وشلون ، أنا أعرف أنه أنولد وأخوي عبدالله كبير ،  
وأنولدت أنا وهو بعد كان كبير وشلون صرنا أخوان  
دلال:..... هذي أكيد ماسواها إلا حنان ، هذا اللي كنت خايفه منه  
صار ،..... أسمعيني زين أنا وأبوك مارح نسوي شي يضرك  
بالعكس نتمنى لك الخير ،صحيح بندر مو أخوك لا بالرضاع ولا  
بالدم بس بحياته ماحسسك ولا عاملك إلا مثل أخته وأحسن أنتي  
أقرب له من أخوانه إلي من دمه ، أحنا كذبنا عليك بس عشان  
ماتتفرقون أو يتميز واحد على الثاني ، هو ولدي وأنتي بنتي  
وبتظلون طول عمركم كذا مارح يتغير هالشي لان بندر مايستاهل  
إلا كل خير

ريماس: كل خير !!!!!!! أسمحيلي أقلك أنك أنغريتي فيه كثير مو  
بس أنتي كلنا هذا مو أخوي ولايشرفني يكون واحد مثله أخوي  
آآه لو تعرفين ولدك المحترم وش سوا بس  
دلال:..... تقدمت لها خطوات ،.... أحفظي لسانك وأنتي تتكلمين  
عن أخوك وش قلبك عليه ليش جايه وحطته براسك ، بعدين وش  
سوا ، طول عمركم أخوان وأصدقاء هو القريب لك صار ألحين  
مايعجبك ولا حنان عرفت تقلب راسك  
ريماس: لأنني كنت مخدوعه فيه ، بعدين خالتي مالها شغل  
بالموضوع ، ولدك هو السبب  
صوته من خلفها  
:وش فيه ولدها

التفتت له ريماس وأحتقرته بنظره ظن لأول الأمر أنها مزحه  
:الله وأكبر يارموس صرتي تناظريني بطرف عينك  
ريماس:..... أعطته ظهرها ،..... لأن هذا وضعك الطبيعي  
بندر:..... عقد حواجبه ،..... ليه أنا زعلتك بشي



زين ومع كذا بكل وقاحه خانه

سكووووووت

وليد:..... عينه على بندر على وضعه ماتغير ينتظر منه جواب  
كلمه ، .... ليه ساكت ليه ماتقول كذب ليه ماتقول ماصار هالشي  
تكلم لاتقعد ساكت وتثبت التهمه عليك وانت برئ وتسود وجهي  
بندر:..... أغمض عيونه بقوة وسمح لدموعه بالأنهمار ، وش  
أرد وش أقول مااحد بيصدقني.....,

وليد: يعني كلامها صحيح ، ياخساره التعب والتربيه فيك ، كنت  
أتفاخر فيك وأقول شفوہ ربيته وكبرته أخلاق ودين وأدب طلعت  
ولاشي من ذا كله ، ..... قرب منه ومسكه من ثوبه وجره  
له، ..... لكن الغلط مو عليك الغلط على إلي دخلك بيته وعدك  
حسبه ولد له وأنت ماتستاهل لو رميتك بالشارع ولا أمك وأبوك  
ربوك كان أحسن ولا تجيب لي فضيحة وتنعذ ولدي ، .....  
ودفعه، ..... من اليوم ورايح لأنت ولدي ولا أعرف وبيتي  
لاتدخله برجلك ، تأخذ أغراضك وقشك وتشوفك مكان تعيش فيه  
دلال : لاااااا مارح يطلع من البيت لو على جثتي ولدي مايطلع  
ولو طلع أنا أطلع وراه إلي مايبي ولدي يطلع هو من البيت ،  
بس هو مايطلع ماايطلع

وليد:..... عرف أنها تقصده هو ريماس ، طلع من الغرفه  
وتركهم وطلعت وراه ريماس.....,

بالصاله جالسين الأثنين وهم يفورون من الغضب  
وليد: من قالك بالموضوع

ريماس: وليد

وليد: ليش

ريماس: زوجته ومن حقي أعرف ولا تبونه يخبي عليه مثلكم  
وليد: لاتخليني أمد يدي عليك وأنا ماسويتها بعمرى ، قالك عشان

يخرب هالبيت ، يكون بعلمك وعلمه هو بعد هذا البيت بظل عامر  
، ومثل مازوجتك أيها بطلقك منه لأن واحد مثل هذا مايبه  
ريماس:..... وقفت من الصدمه ،..... تطلقتي من زوجي عشان  
الغريب

وليد:..... وقف بوجهه،..... الغريب هذا أخوك ولو طردته ولو  
ذبحته بظل أخوك ، وزوجك المحترم مو من حقه يشوه سمعت  
أخوك قدامك ، لو أنه رجال كان أخذ حقه مثل الرجال بس هالشي  
يعني شي واحد هو أن بندر مظلوم ، أنا مافاتني أن وليد يكره  
بندر وكل شي قدام عيني بس كنت أطنش ، لايفرك إلي صار  
جوه كل هذا أسلوب ضغط عليه عشان بس أسمع منه القصه  
كامله

ريماس: طلعت أنا الغلطانه صح بالأخير طيب هذا البيت ،.....  
وقبل ماتتكم كلامها قاطعها.....  
:لك مهله إلى بكره تختارين ياأهلك أو زوجك ، وفي حال أخترتي  
واحد منهم أعرفي إن الثاني مارح تدخلين بيته نهائيا،..... وطلع  
من البيت وتركهم كلهم.....

٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨

إلى أرض الواقع،  
طلع من المكتب وأتجه للمجلس هنا جلسوا مع بعض آخر ليله ،  
رجعت من بيته أهلها تبكي أول مره شافها تبكي ، مو فاهم ليه  
بس ولا راضيه تتكلم

٨٨٨٨٨٨٨٨

وليد: طيب قوليلي وش صار وش ذا البكاء كله  
ريماس:..... ضامه رحولها لصدرها وتبكي.....  
وليد:صارت مشكله في بيت عمي  
ريماس:..... أومنت بالأيجاب.....

وليد: أها، طيب تصوير بكل بيت بس يمكن أنتي مو متعوده

ريماس: لا ، بس أنا السبب

وليد: كيف يعني

ريماس: قتلهم

وليد:.... حس برعشه سرت بجسمه ،.... وش قتلهم بالضبط

ريماس: كل شي

ضرب الطاولة إالي قدامه بقوووة

:للبييه لبييه تقوليلهم أنا ماقلتلك عشان تروحين تنشرين هالشي

أنا مخبيه من سنين وتجين أنتي تفضحينه ، وتقولين ليش ماتقلي

كل شي

ريماس:..... زادت بالبكاء ،..... خلااص لاتزيدها عليه ، أنا

جاني هناك كافيه ، بدل ماتقعد تهزئي ، خلها اليوم على الأقل

هدنه بيننا لأنه آخر يوم لي معك

ألتفت لها وناظرها بأستنكار

:وش تقصدين

ريماس: أبويه خيرني بينك وبينهم ، وش أسوي ياوليد هم أهلي

ماأقدر أتخلي عنهم والمشكلة المشكله،..... أنفجرت تبكي بصوت

عالي....،

وليد:..... مستحيل عمي يسويها لا، كله من تحت راس الحيه

بندر ، مايكفيه أنه حرمني من زوجتي الأول بعد يبي يفرق بيني

أنا وريماس ، لا مستحيل ، قرب منها وضمها لصدره ، تأكد اليوم

بس أنه وقع بحب هالعنيده،..... عمي عاقل مارح يسويها أنتي

زوجتي ماأحد يقدر يفرق بينا

اليوم الثاني الصبح

جرس الباب يرن ، راح وليد يفتح وكان عمه ، فتح الباب

:خليها تجهز اعرضها عشان نمشي

وليد: نفضل يا عم خلينا نتفاهم  
وليد العم : ما بينا تفاهم الموضوع أنتهى هذي بنتي ومن حقي  
أرجعها لبيتتي مثل ما طلعتها منه

وليد:..... أبتسم ،.... بس هي زوجتي ولا إلي أحد الحق أنه  
يأخذها من غير أذني ورضايه حتى لو أنت ولو يوصل الموضوع  
للمحاكم ، بس أكيد أنت مارح تخرب بيت بنتك عشان شخص  
ما يستاهل

وليد العم : تسويها تدخل عمك المحكمة بأخر عمره ،، صحيح  
كلامك أنا مارح أخرب بيتي عشان واحد ما يستاهل وهو أنت  
ريماس من داخل البيت  
:أنا جاهزه

ألفت لها وليد بصدمه ومعها شنته أغراضها  
:أنتي مارح تطلعين من البيت  
ريماس: اطلع أحسن مأشوف أبويه وزوجي يتضاربون  
وليد العم: ،..... شال الشنط ،.... أنا بالسيارة ألقيني ،.....  
ورح حط الشنط بالسياره وركب فيها ينتظرها  
وليد يناظرها عيونها منتفخه نامت أمس وهي تبكي ، معقوله كل  
هذا عشان عمي تكلم عليها ماكنت أتخيل أنها حساسه ،  
تبادلله النظرات ، مانطق بكلمه من بعد ماقلت له الخبر أمس ،  
متضايق وواضح بوجهه ، سهران من أمس مانام  
وليد:..... ليه متضايق أنت ماكنت تبيها أصلا ، كانت وسيله  
وخلص.....

ريماس:..... أنتي ماتبينه ولا تحبينه ، كلها تجربه ومرت ،  
والشي إلي بغيتيه شفتيه ، كل هالرجوله والهيبة ماصمدت قدام  
جمالك وعنادك ودلعك وجرائتك ، تجربه ومرت.....  
وليد:..... كذاب مليون مره ، عمرها ماكانت وسيله.....

ريماس:..... مليون مره كذابه، لو قلت أنها تجربه وعدت .....،  
تقدم منه

:أحبك،..... وضمها.....،

ريماس: انا بعد أحبك ولا أدري أشلون بعيش بعيد عنك  
وليد: كل شي بتصلح ،..... أبعدھا عنه ،.... روعي ،.....  
وأعطاها ظهره مايبي يشوفها وهي تطلع.....،  
طلعت وركبت السياره

وصلوا للبيت من غير أي كلمه نزلت ونزل أبوها الشنط ، دخلوا  
للبيت ، ، دلال وبندر جالسين  
ناظروا لبعض لما شافوا الشنط  
دلال: خير ليش جايه شنطك

ريماس: أسئلي أبوي،..... ودخلت لغرفتها.....،  
دلال: وش صار ؟؟؟؟

وليد: يمكن زواجها كان غلط،..... ودخل لمكتبه.....،  
بندر:..... أكيد كل ذا بسببي ، ياالله ، وقف بيروح لوليد يكلمه  
.....،

دلال: وين رايح؟؟؟

بندر: لأبوي بكلمه

دلال: أجلها بعدين مارح يسمعك

بندر: ماتفرق كثير لأن الكل ماصار يسمعي ، أنا راح أكلمه  
وبعدھا أطلع من البيت ، أنا البيت هذا ماعاد بيتي ،..... وأتجه  
لمكتب أبوه وطق الباب ودخل.....،

وليد: مابي أشوف أحد اطلع برا

بندر: مارح أطول يا،..... تذكر كلامه أمس ،..... يبه

وليد: لاتقول يبه انت مو لدي ، تكلم وأخلص

بندر: أنا راح أطلع من البيت ، صح كلامك أنا مأستاهل أعيش



المكان ، وصل الشخص المطلوب ، نزل بندر من التاكسي  
حاسبه وأعطه زياده على أجرته حق المكالمه :  
عبدالاله : الاخ يتشرط بس مو مشكله ،..... دفع المبلغ لسائق  
التاكسي ، وركبوا الاثنين بالسياره ،.... كيف تطلع من البيت من  
غير جوال ولا محفظه ووش هالشنطه إلي معك  
بندر: ممكن أطلب منك طلب

عبدالاله : أكيد تأمرني

بندر: أبي مكان أسكن فيه مؤقتا حتى ألاقي شغل وستأجر ، مكان  
مأحد يعرف وينه ، ولاتسألني ليه ولا أيش صار  
عبدالاله : حاضر ، فيه شقه لسيف راح أعطيك مفاتيحها بس  
يمكن تكون مبهذله شوي عاد سيف وطبايعه ، وهي لك مارح  
تطلع منها ولا شي هذا شرطي اذا ماتبيني أسألك عن شي ولا  
أبلغ عن موقعك  
أكتفى بندر بأبتسامه  
\*\*\*\*\*

الآخر))))

البارت الخامس والثلاثون

كل شي متعلق بنهايته ، أليست للحياه نهايه ؟

إليس للعالم بأسره نهايه؟

إليس للطريق نهايه ؟

هي دائما هكذا لعبه الحياه تسير بنا حتى نصتدم بالواقع والحقيقه

وهي تلك النهايه

ربما لا تكون تلك النهايه على ماكن نظن ونطمح ، ربما تكون

أسوا أو أجمل ولكنها هي مع كل الأحوال النهايه وهي ما يحكم  
على الأمر برمته

\*\*\*\*\*

بعد ثلاث سنين  
جالس بالحديقه يتأمل هالورقه إلی مافارقت جيبه من ذاك اليوم  
رساله منه ويقول فيها

))

أنها لتعجز الكلمات وتحير أمام علاقتنا فنحن الأصدقاء الأعداء  
نعم يا صديقي العدو ،، تجابهت بنا الحياه وتناقلت بنا همومها حتى  
أعمت أبصارنا وبصائرنا ،، جرينا خلف السراب ، خسرنا في ذلك  
السعي الشئ الكثير

خسرنا قلوبنا وعقولنا وربنا أهلونا ، وقفنا نتواجه أمام بعضنا ،  
وتركنا أعدائنا يسرحون بنا ربما لن نقرأ تلك الرسالة وربما  
مزقتها لمجرد قراءت أول الكلمات ، ولكن أكمل مافيه فأنا  
لأستطيع أن أبوح للسر لغير ألسنت بصديقي؟

أنا ذاهب ومتأكد من ذلك ، ولو لم أتأكد لما كتب إليك ، أريد منك  
أن تكون ابن أفضل مني وأخ يجدوه دوما من يحتاج إليك كن ذلك  
الشخص الذي عجزت أن أكونه ، فأنت مازالت موجودا ولكن أن  
لم أعد كذلك ،، أريد منك في نهايه رسالتي لك أن تمحو كل  
الذكريات الحسنه منها والسيئ فأنا وعدك بأن لاأكون موجودا ))

قفل الورقه لما شافها جايه ناحيته

جلست جنبه وحطت راسها على كتفه ومدت يدها

:هاالت

وليد: وشو؟

ريماس: إلی دخلتها أول ماشفتني

وليد: ههه يتهیئ لك مافيه شي

ريماس:.....، تعدلت،.... اهاا مافيه شي ، على العموم مارح  
تقدر تخبي علي شي ،.... وقامت تلاعب قطوه صغيره تربيهها  
.....، ويكون بعلمك الشغله إالي دخلتها أنا قرأتها وحفظتها تبي  
أسمعها لك

وليد/،.....، أبتسم ،.... ماستبعدها والله أنتي قد كلمتك ،

~~~~~

### قبل تلك السنين

بعد منتص الليل جالس بالشقه يملك أوراق تخص شغلته،، يشتغل  
بشركه مرموقه وبراتب ممتاز وكل هذا بفضل الله ثم بفضل

شهادته إالي حصل عليها من الخارج

يقلب الأوراق ومركز فيها، فجاءه يقبض على ورقه بقوه لدرجه  
خلاها تتقطع بين يديه من شدة الألم إالي يحس فيه ، جثى على  
ركبتيه وصار يتلو ، ألم شديد ، حط يده على جنبه ونام على  
ظهره يحاول يخفف الألم عن نفسه ، بعد دقائق من الألم خف  
شوي ، حس جسمه تعب من هالشعور ، تصبب عرق من شدة  
الألم فتح يده شاف أشلاء الورقه إالي تعب عليها من أول الليل  
يخلصها ، ألحين لازم يعيدها من أول ، وقف شوي شوي يروح  
يغسل وجهه عشان يصحصح ويخفف عن نفسه ، راح لحوض  
الغسيل وفتح المويه وغسل وجهه ،رفع نظره للمرآه أمامه ،

وجهه ذبلان ويكسوه اللون الأصفر والهلات حول عيونه ونحفان  
بدرجه كبيره يمكن خسر مايقارب ربع وزنه صار نحيف جدا ، مد  
يده شاف كيف ترتجف السكر هاليومين مو مضبوط بالمره يمكن  
بسبب نفسيته والضغط ، هو يحاول يحتمي من الأكل بس مافيه  
فايده،، آآه يايمة وينك تشوفين وش صار بولدك ، يأمي لو  
تدرين كم أشتقتلك وكم أحبك وكم أتعذب أتمنى أشوفك وتمسحين  
بيدك على صدري وتمحين كل همومي،..... نزل حتى جلس على

الأرض ، وصار يبكي بصمت،..... يزعلون مني عادي يكرهوني  
عادي لا أحد يكلمني ما يهم إلا أنتي ماتهونين علي وشلون أنا  
هنت عليك معقوله نسيتيني ولا ماكنت أهمك ،....قام ورجع يكمل  
شغله للصبح وماتام راح لدوامه وخلص العصر ، وأتجه مباشرة  
إلى ميساء يزورها هالوقت دايما يلتقي في إياد ينتظره يطلع  
ويدخل يشوفها ويروح ، يختار هالوقت لأن مافيه أحد موجود ،  
جلس على الكرسي جنب باب الغرفة ينتظر إياد يخرج ، يحس  
نفسه بيموت من النوم غمض عيونه شوي ، حس بشخص واقف  
أمامه ، فتح عيونه شوي شوي ، شاف خيال شخص أخافه  
خصوصا لو عرف من بداخل الغرفة ، قام وقف على حيله  
:يبه!!!

وليد: قلنا لك لاتقولها مليون مره ، وش مجلسك هنا  
بندر:.... الله يستر ، تخبي يا إياد تخبي ولايشوفك ،..... وش  
أقلك ياخال ، ماتعودت أنت إلی علمتني أقلك يبه ، أما وش  
مجلسني هنا فجاي أزور ميساء ، يعني بعدني محسوب من  
العائله بهالموضوع

سافهه أبوه وأتجه لباب الغرفة وفتحته ، أخذ نفس طويل حاس  
الدم نحبس بوجهه ، تجمعت مشاعر الغيظ والغضب كلها  
أجتمعت ، مشى بخطى سريعه

:أنت وش جايبك هنا أنا ماقلتلك لأشوف وجهك ماتفهم أنت ولا  
طبخها مع الأخ ،..... وجه نظره لبندر ،.....كنت عارف جلستك  
برا مو لله ، أطلع برا أنت وياه

إياد: بندر ماله شغل بالسالفه ، أنا بيت من غير ماأحد يعرف ،  
من هنيه مو طالع ، هذي زوجتي مو من حقك تمنعني

وليد: لاتستفزني أكثر أنا واصل حدي منك أطلع برا لأطلعك غصب  
، ولانسيت أن هذا المستشفى لي إياد: لا مانسيت ، ويكون بعلمك

لو طلعت ألحين راح أرد باجر وبعده عشان أشوفها ،..... وقف  
بقوم وهو ماسك يدها ، باسها ، وحطها على السرير وجاء بيمشي  
بس هي ماتركت يده ، ألفت لها، .... حبيبتي سامعتني ، أنتي  
مسكتي يدي ، أذا تسمعيني شدي على يدي ،..... وفعلأ شدت  
على يده ،..... شوف مسكت يدي تسمعني كانت تسمعني أحمدك  
يارب اللهم لك الحمد ,

وليد فاضت عيونه دموع ينتظر هال لحظة أنها تصحى وترجع لهم  
مو مصدق معجزه من الله ، قرب منها ، ومسح على شعرها  
:فتحي عيونك وكملي الفرحة أنتي تسمعيني ، لبيلي هالطلب ، أنا  
جنبك بس أنتي أرجعي لنا

من الظلام والصمت منذ شهور إلى نور أبيض جعلها تغلق عينيها  
مره أخرى ، ولكن هنا من يناديني ومن يمسح بيدي ومن يطلب  
مساعدي علي العوده يجب أن أعود ، رجعت فتحت عيونها مره  
أثنين والثلاثه قدرت تفتحها وتلفتت حوليها  
وليد: ميساء!!!!!! تسمعيني أنتي فتحتي عيونك ، ..... وقبل  
جبينها ،..... الحمد لله على سلامتك

ميساء: إياد

وليد: أيش!!!!!!

ميساء: أبي إياد، وينه

قرب منها وجلس جنبها ومسك يدها

:كاني هنيه ، أمريني

ميساء: ،..... مازالت تأثير أيام إالي قضتها بالغيبوبه مآثره

عليها،..... أنا كنت أسمعك

إياد:،..... أبتسم،.... أعرف

وليد يدور نظره بينهم ، أول مره بحياته يشوف قرار أتخذه كيف  
كان غلط ، فعلا قرر يبعدها عنه ، ماكنت تسمع إلا هو ،.....

طلع من الغرفة بكبرها .....  
بندر واقف بعيد وأحزنه منظر والده ، تقدم  
:ممکن تعطینا مجال نسلم وأبشر أترككم لحالكم  
إياد: وش دعوہ یاصاحبی أكید تفضل،

قبل جبینہا

:الحمد لله على السلامه والله فرحتيني ، لتسوين هالحركات  
والدلع خلاص تراى كلنا نحبك ، .... وألتفت لإياد، ..... خصوصا  
بعض الناس

ميساء: حتى أنت كنت أسمعك

بندر: زين ، عشان ماتتصدمين بالوضع وتدخلين بعدين بغيوبه ،  
أنا أستأذنكم والحمد لله على سلامتك مره ثاني وأنشاء الله بكره  
أجي أشوفك ، أخليك مع الوسيم هذا، ..... وطلع من الغرفة وتركم  
، ورجع لشقته وحط راسه ونام.....،

العايله كلهم وصلهم خبر ميساء، وكلهم فرحوا بدون أستثناء  
الطبيب طمن وليد

:الحمد لله حالتها الآن متحسنه كونها كانت تسمعكم وهي بالغيوبه  
فهذا شي جيد ، أتمنى توفرون لها جو يناسب وضعها الصحي كل  
الناس اللي تحبهم حولها ، أي مشاكل أو خلافات تبعدون عنها  
والناس اللي تحبهم ، أو بالأصح تفاعلت معهم بمرضها أكيد هم  
أقرب الناس لها خليهم قريبين منها هالفتره

يتذكر كلام الطبيب ، يعني لازم إياد يكون معها ، الواقع هذا الصح  
بس أنا مأبى أعترف بخطاي ، راح لغرفتها دخل ، هي تصلي  
وهو ينتظرها،

وليد:، ..... أشار لإياد يطلع يبي يتكلم معها ، وفعلا طلع .....  
خلصت صلاه

مسك يدها وسندها ، مازال جسمها ضعيف،

:تقبل الله

ميساء: منا ومنكم ،..... وجلست على طرف السرير.....,

جلس على الكرسي مقابلها

:أنا جيت بس عشان أعتذر منك

ميساء: وعلى أيش تعتذر أنت عمرك ماغلطت بحقي بالعكس أنا

إلي آسفه تعبتكم معي كل هالشهور

وليد: خليني أكمل كلامي لانه صعب علي ، إلي ماتعرفينه أني

طرت إياك ومنعته يزورك وجبتك من إمارات إلى هنا من غير

رضاه ، سويت كل هذا من خوفي عليك ومن ضيقتي ، حسبت أنه

السبب باللي صارك ، ماسمعت منه ولا فكرت أسمع منه ، غضبي

أعمى عيوني ، أبعدت عنك وأنتي بأمس الحاجه له ماحكمت

عقلي ، وأنا ألحين مستحي من نفسي ولأدري كيف أعتذر منه

ميساء: لا ياأغلى أب لاتعتذر ، تحسب أنك ضايقتني بكلامك هذا لا

بالعكس فرحت أنت لو ماتخاف علي ماكان سويت كل هذا ، حتى

لا غلطت أنت ماتعتذر ، وبالنسبه لإياد توه من شوي يقول أبي

عمي يسامحني أنا تناولت عليه ، وأنا أحبه وأحترمه ، هو يحبك

وصدقني مازعل منك ، لاتضايق ، ولا ترى برجع لغيوبتي

وليد: هههههه لا تكفين ألا ذي،..... قبل جبينها،..... الله يسعدك

ويوفقك يابنتي ، ولايحرمني منك

وطلع من الغرفه ، لقي إياد بوجهه ، أبتسم له وربت على كتفه

ومشى ، طلع من المستشفى يرجع لبيته يرتاح

العشاء، من نفس اليوم

توه صحي من النوم ، يحس جسمه مكسر ، قام شاف الساعه ،

شاف جواله مافيه أحد متصل كالعاده ، راح للحمام أخذ شور

وغير ملابسه ،طلع شنطه سفر صغيره وحط فيها ملابس له،

وطلع أجمل ذكرى له من حبيبته ، دفتر ذكرياتها وحطه بالشنطه  
، رتب الغرفه والشقه كلها رجعها مثل مادخلها وأحسن ، قفلها  
وحط المفتاح عن الحارس وقاله يسلم على عبدالاله كثير ، ركب  
سيارته وأتجه إلى أول مشاور مهم لازم يقضيه اليوم  
وقف السياره قدام باب البيت ، مليون خاطر ومليون فكر تدور  
بباله ، ينزل أو لا ، مسح كل الأفكار ونزل ووقف قدام الباب ،  
وطق الجرس

طول ومافتح معقول مو موجود لابس سيارته هنا ، سند جسمه  
الهزيل على الجدار جنب الباب ، الطرف الآخر فتح الباب ماشاف  
أحد بوجهه رجع بيسكر الباب وقبل مايتسكر كليا وضع بندر رجله  
على عتبة الباب حتى يمنعه ينقل ووقف أمامه  
شعور ، الصدمه ، الذهول ، الانتصار ، الاستغراب ، الأمتعاض ،  
كللها تختلج في فؤاد وليد ، معقوله جاء على رجليه إلى هنا  
بندر: بغض النظر عن إلي بيما مارح تكون كريم وتقلي بفضل  
صراحه مافيني حيل أوقف وتتأملني  
وليد:..... لو مافضوله ماكان دخلت ، أشار له بيده يدخل .....  
دخل وتبعه وليد بعد ما قفل الباب، دخل المجلس وظل واقف ووراه  
وليد

:أكيد تقول وش جابه وفيه مليون سؤال براسك وتبي تعرف  
أجاباتهم ، وأنا جيتك بنفسي أجاب عليهم ، ماقصرت أنتصرت  
أنا اليوم أعلن أنتصارك وهزيمتي ، عرفت كيف تنتقم ، لو قلت  
كسرتني صحيح ، لو قلت دمرتني ماأبالغ ، لو أقول دفنتني بالحياه  
بعد صحيح ، ومع هذا ماأنشفى غليلك مني وتعتبره نقطه ببحر  
إلي تتخيل أني سويته فيك ،..... ألنفت له ، ..... بس الحقيقه  
أن إلي تتخيل أني سيوته يطلع قطره ببحر إلي أنت تسويه فيني  
وليد:..... تكتف ورسم أبتسامه جانبيه ، تدل على الانتصار

والسخرية بنفس الوقت.....,

بندر: يمكن لازم أخطي هالتقطه وقلك سبب جيتي الحقيقي

وليد: اها

بندر: أنا جاي أترجاك ، أيه نعم أترجاك وأقلك سوي فيني أنا إلي تبيه ، بس أبعد أهلي عن الشي إلي بينا طلعم من هالقصة ، جيت أترجاك ولو بغيت أطيح على رجولك ولاشوف نظره كره بعيون ريماس تجاهي ، ولاشوف نظره أسي بوجه أمي ، إذا مارحمتني أرحمهم هم

وليد: آسف هالشي طلع من يدي ، كيف أطلعهم وهم جزء من اللعبة إلا هم اللعبة كلها ، لازم أدوقك من الكاس إلي شربت منه ، أهلك أخوانك كل إلي حولك يكرهونك وش رأيك بهالشعور جميل صح؟ أنت ماتحملته شهور وأنا أتحملة طول عمري هالنظرة إلي جاي تترجاني عشانها أنا أشوفها بعيون أمي من صغري ذوقها شوي مو مشكله خلك تعيش معاناة غيرك تعيش وتحلم وتبني ويجي واحد بحركه بسيطه يهد كل هذا ، مو هذا إلي سويته فيني وهذا أنا أرجع لك الدين ، صبرت سنين على نار تشتعل بصدري عشان يجي يوم وأشوف فيه نتيجة صبري وهذا هو اليوم جاء

بندر: أنت ماكنت تحتاج تسوي كل هذا ، جيت وكلمتك قبل الزواج تذكر،

إلى عالم الذكريات)))

قبل زواج ريماس ووليد بأسبوع وصل بندر من السفر وصارت حفله ببيت وليد بمناسبه رجوعه ومعاه الشهاده ، قبل مايطلع لفوق ويقطع كيكة نجاحه ، كان جالس بالمجلس مع أبوه وعمه ، سبقوهم وليد العم وخالد لفوق ، بندر جلس بالآخر وأشار لوليد ينتظر، صار المجلس فاضي

بندر: زواجك منها بسببي؟؟؟؟

وليد: العبارة تصير صحيحة أكثر لو قلت الزواج احتمال يخرب

بسببي

بندر: أذا بتنتقم فأنتقم مني أنا، أنا إلی أذيتك أختي طلعتها من

الموضوع

وليد: أنت عن أيش تتكلم تتوقع بنتقم فيها هذا مو أسلوبی أنا لو

بذبحك ألحين مافيه شي يمنعني

بندر: تفضل تبي تذبحني تفضل ، تزوجها وأنسى أنها أختي ،....

قطع كلامه دخول ريماس.....,

:أحنا ننتظرکم فوق وأنتوا تتكلمون هنا وش عندکم

وليد: لا أبد أخووووک،..... وشد علی الکلمه ،..... یوصیني

علیک

ريماس راحت لبندر وحظنته

:فديته أحن أخو بالدنيا

وليد،..... بیجي الیوم إلی بأحرمک منها .....

((إلی أرض الوقع ))

وليد: أتذكر یومها قلت مارح أنتقم منها هي بس مايمنع تكون

وسيله أستخدمها فی الانتقام ، ما أنکر فی البدايه كنت رافض

هالزواج وبقوة بس لما فکرت شوي أکتشفت أني غلطان

والحقیقه أنت بعد نبهتني عشان تكون ريماس بالخطه ، وصرت

أخطط لك حركه تصير معها تكون من ضمن الخطه ، کلل شي

حتى لما شافت الدفتر هذي من ضمن الخطه

بندر: بس الشی إلی ما حسبت حسابه بخطتک أنك تحبها وتتعلق

فيها ولا كنت تظن أن بعدك عنها بعذبك

وليد:..... شد علی أسنانه وعلی قبضه يده، هذا وش دراه ،....

ومن قال أني حبيتها وحتى ولو أقدر أعود علی بعدها مثل

ماتعودت على بعد غيرها

بندر: لو أنا مو موجود أو أختفيت مثلا راح ترجعها؟؟؟؟  
وليد:.... تقدم له حتى صار وجهه بوجه بندر،.... لو أنت مو  
موجود كانت ماصار شي أصلا

بندر: صح ،، طيب أن أوعدك أني أطلع من حياتكم نهائيا  
ولاتشوفني أبد ، بس بشرط ترجع لريماس وتريحها من العذاب  
إلي عايشه فيه ، روح لأبوي وكلمه بهدوء هو أكيد راح يتفهم ،  
لاتتركها ، أعرف أنك تحبها إذا أنا المانع الوحيد لرجوعكم خلاص  
أنا رايح بس أبيك توعدني

وليد: أنا مو مضطر أقدملك وعود  
بندر:..... حس بتعب ماقدر يوقف أكثر فجلس ،..... الموضوع  
هذا مارح ينتهي؟؟؟  
وليد: الله وأعلم

بندر: أتحققت لك أمنيته وحلمك وجيت لحد بيت وترجيتك  
مايكفي

وليد:..... أشار براسه بمعنى لا.....,  
بندر: مشكور،..... وقام بيمشي.....,

:ريماس إلي مرسلتك

بندر: لا ولاتعرف بجيتي لك ، أصلا هي ماصارت تكلمني من ذاك  
اليوم والبركه فيك ،.... وطلع من البيت ركب سيارته وأتجه  
لميساء..... ,

طق الباب ودخل كانوا جالسين الأثنين

:ياحلاتهم الكناري

إياد: دش حياك

بندر :-..... دخل وسكر الباب ،.... أنا ماجيت أجلس بس بعطيك  
حاجه ،أبيك تطلعينها في الوقت المناسب لما ترجعين البيت

وتعرفين وش صار أكيد بتعرفين من هو هالشخص ،..... ومد لها  
الدفتري ، وأخذته منه،..... بالوقت المناسب يامبوس

ميساء:.....تقلب صفحات الدفتري تعرفه حكي لها بندر عنه ،.....  
وليش م اتعطيه أنت للشخص المناسب ؟؟؟؟

بندر:..... أبتسم ،.... بالنسبة لي مافيه شخص مناسب ولو علي  
ماطلعتة ، بس لازم تتعرف الحقيقه وأنا مأمك الشجاعه

ميساء: أوعدك راح أسوي إيلي تبي ، بس وين رايح ؟؟؟

بندر: شغله يمكن تطول ومتي خلصت راح أرجع أبي كل شي  
يكون منتهي،..... وغمز لها.....،

إياد إيلي واقف بينهم مثل الأطرش بالزفه ويحسهم يتكلمون  
بالغاز

بندر:..... أبتسم زياده لما شاف منظر إياد ،.... مو مشكله  
تحكين القصه لهذا الشخص بدل وقفته زي الأهل ولا هو عارف  
حاجه،..... وطلع وتركهم.....،

إياد: شو الرمسه ؟؟؟؟

ميساء: ولد مو بخير قلبي ناغزني عليه أخاف يصير عليه شي  
إياد: لا صدقنين مافي إلا كل خير مشاء الله عليه ماشفته متضايق  
دايما يضحك ومونس عمره

ميساء: ليت تعرف وش مخبي ورا هالضحك والوناسه مثل  
ماتقول

هذا من يومه طفل أمه تكرهه لأنه الشي الوحيد إيلي يربطها  
بظليقها ماتبيه ولا تبي تقرب منه كأنه نغمه بالنسبه لها وجاها  
نصيبها مع رجل غني وتزوجت ونسيت أنه فيه ولد لها ،  
وبالعكس تماما بالنسبه لدلال لانه من وقت فقدت ولدها ، ربته  
وأهتمت فيه مثل ولدها ، مايعرف أم إلهي ، على كثر أهتمامهم  
فيه كان يكبر بقلبه جرح أمه وأبوه لما رموه من صغره ، ولما

كبر وبأول شبابه حب بنت وتعلق فيها ومشية الله فرقت بينهم ،  
وبعد فتره يعرف أن ولد عمه تزوج حبيبته ، وبعد شهور من  
هالزواج يشوف زوجها ، رسائل وذكريات لها ، ويفكر أنها  
ما زالت على علاقه معه ، البنت ماتت بس حقد وليد وغله مامات  
بالعكس كل يوم يكبر ، هذا هو الشخص إلي مبتسم ولا يحب  
يشوف أحد متضايق

إياد: يا الله معقوله كل هذا بقلبه  
ميساء: ويمكن أكثر لانه ما يحب يتكلم مع أحد بخصوصياته

عند بندر بالسياره ، يكلم بالجوال  
:أيه نعم أنشاء الله اليوم ، خلاص أن متجه لك الآن ، مشكور  
وصل للمكان المطلوب ، أمام أحد المستشفيات الكبيره ، وقف  
سيارته وأخذ ملف بيده وشنطته الصغيره ، ودخل المستشفى  
وإلى أحد المصاعد إلى الدور الثالث  
أنفتح باب المصعد عن المكان ، أتجه للأستعلامات ، ودلوه على  
مكتب الطبيب ، طق الباب ودخل  
تفضل:

دخل بندر

:السلام عليكم

الطبيب: وعليكم السلام،، أخيرا قررت

بندر: الحمد لله ، هذي التقارير السابقه ،..... ومد بالملف .....

الطبيب: أها ممتاز أنت تعرف لازم تنام عندنا اليوم

بندر: أيوه أعرف

الطبيب: إذا ممكن تخلص إجراءات دخولك المستشفى

بالأستعلامات

بندر:،..... طلع من غرف الطبيب وأتجه للأستعلامات وصار يعبي

بالخانت المعلومات المطلوب ،خلص وسلم الأوراق للموظف  
الموظف: أستاذ بندر لو سمحت

بندر: نعم

الموظف: هذي الخانه لازم تعبيها ، أنت عارف أنت من غير  
مرافق وماتدري كيف بتكون الظروف

بندر:..... يناظر بالخانه ، جوال أحد الأقارب، من أخطرقمه لو  
تدري أن مالي أقارب عايش بصحراء ، أنا ماأبيهم يعرفون، بس  
مثل ماقال لوصار شي وشلون بيعرفون بأسجل الرقم وأمري لله ،  
وسجل رقم والده، ورجع الأوراق للموظف.....,

أخذته الممرضه للغرفه الخاصه فيه

تمدد على السرير ، مايعرف ليش خطر بباله والده عبدالرحمن ،  
من زمان عنه تذكر اليوم إالي نام فيه بالمستشفى عشانه ، أبتسم  
، الله وأعلم لو مكاني كان سويتها ، أكثر شي يحزن لما تحس  
بالموت عن الباب وتتمنى أحد معك ، مو يرده عنك لا أبدا ولكن  
يقويك لمواجهته ، جال بنظره بالغرفه ، خلااااا أنت وحدك  
ماأحد يبيك ، تشتت كل شي كنت تتقوى به ، أهلك ، صحتك ،  
قدرت على أنك تخبي ، حبك ، قلبك ،كل شي راح تبخر ، كل  
الأشياء إالي حبيتها ، وكنت أداريها وأنتبه عليها راحت مابيدك  
شي يابندر ، مثل ماقالت ريماس ، وجودي بالحياه غلط ، يارب  
سمحنى على كل ذنب ويارب سامحهم ، وسامحنى على تقصيري  
بحقهم ، أغمض عيونه لازم ينام بكره وراه مشوار طويل

اليوم التالي ، يوم خروج ميساء من المستشفى

كل العايله تنتظرها في البيت طلعتها وليد وإياد ، والعايله تنتظرهم

بالبيت

عند الرجال

:توقعت ألاقية هنا أمس أعطى الحارس المفتاح وقال أنا رايح ،

وين تظن راح

سيف: علمي علمك ، بس أنا متأكد فيه شي كبير صاير وأحنا مانعرفه

عبدالإله: ودي أقول لجدي عنه بس لو يبي كان سأل ، وأخاف يعرف بعدين أنا خبيننا عليه يزعل

سيف: بندر وثق فيك خلاص أسكت ألحين الرجال يقلك لاتقل لأبوي تروح تعلمه أول واحد

في طرف ثاني من المجلس ، جالس على أعصابه ينتظر وصول عمه ، كلام بندر له أمس صح هو عذب نفسه ، خلاص أنتقامه خلص ، ليش يتركها معلقه ، يختار واحد من أصعب الخيارات أنفتح الباب ، ودخل إياد ووليد ووسطهم ميساء

الكل وقف وأتجه لها يسلمون عليها  
حست بفرحه كبيره ماكنت تتخيل أنها غاليه لدرجه تشوف الفرحة بعيونهم ,

:وين بندر؟؟؟؟؟؟؟؟

السؤال أسكت الجميع وصاروا كل واحد يناظر بالشخص إلی جنبه يمكن تكون عنده أجابه  
وليد العم: ،..... نزل راسه ، معقوله مافكر يسأل هالسؤال،..... مشغول يمكن مايقدر يجي

جلست معاهم شوي وطلعت للحريم

عند الحريم

على كبر فرحتهم برجوع ميساء إلا أن في القلوب أحزان تعجز الأعين عن أخفائها

:السلام عليكم

الكل ألتفت لمصدر الصوت

نظت ريماس وركض ضمتها وتسلم عليها  
:احبك احبك ياعله والله لو تسوينها مره ثانيه مدري ايش ممكن  
أسوي فيك

ميساء: هههه لا لاتخافين ،..... وسلمت على كل الموجودين ،  
تحس بشي غريب في الوجوه والوضع مريب شوي ، تبي تعرف  
كل شي بس أجلت السؤال حتى يروحون الناس وتستفرد

بريماس

ريماس: عن أذنكم ،.... دخلت غرفتها ماصارت تحب تجلس مع  
أحد تغيرت كثير.....,

الكل : أذنك معك

سحر: وش فيها ريماس مو الأوليه

ميساء:أنا بروح أشوفها ،.... طقت باب الغرفه ودخلت ، كانت  
ممدده ومعطيتها ظهرها وباين من أرتجافها أنها تبكي ،.....

ممكن أعرف وش فيك

ريماس: متضايقه

ميساء: من وليد

ريماس:،..... آآه منك ياوليد بغيت أكسر راسك أثاريني كنت  
قاعده أكسر بقلبي.....,

ميساء: اها طيب بندر ،..... فجعتها لما فزت من وضعها.....,

:هذا الإنسان لاتجيبين طاريه قدامي

ميساء:،..... هي الشخص المناسب ،مد لها الدفتر ،..... أقرئه

وبعدين نتكلم

ريماس قلبت الدفتر بين يديها

:هذا يشبه الدفتر ببیت وليد

ميساء: تقدرين تقولين هذا التكملة له

وطلعت وتركتها ، قراءت فيه وماحست بالوقت ،إلى المغرب

:لااا أنا أيش سويت أيش سويت ، معقول إالي سويته ببندر ،  
لازم أكلمه ولازم الدفتر هذا يوصل للوليد ، طلعت من الغرفه  
شافت أبوها ووليد جالسين بالصاله ، أبوها يبكي ووليد منزل  
راسه :لامستحيل يكون إالي ببالي

ألتفت لها وليد ، وعيونه مليانه وبعيونه الحزن ، وحرك راسه  
بالأيجاب

ريماس: بس أنا ماكنت أعرف توني بس عرفت هو كان مخبي  
علينا ماكان يبني يقلنا ,  
((قبل ساعات ))

عند الرجال ، يحاول وليد يظهر أن الوضع عادي مع أنه من يوم  
المشكله من قابل عمه ولا تكلم معه ، أما وليد العم فيحاول مايعكر  
مزاجه رجعت ميساء تسوى الدنيا كلها ، ولايبي يتخذ قرار  
متعجل ويندم لازم يأخذ وقته بالتفكير ، رن جواله ، طلعه من  
جيبه شاف رقم غريب ، حطه صامت ورجعه مره ثانيه ، تكرر  
الاتصال من الرقم  
أكيد فيه شي مهم

:نعم

:أيه نعم أنا خير ؟؟؟؟

.....:جال نظره على كل الموجودين ، نزل الجوال من على  
أذنه.....,

الكل ينتظرونه يتكلم

:وليد ،..... أختاره وماعرف ليه بس يمكن هو قريب من قلبه  
رغم كل شي .....,

وليد: سم ياعم

وليد العم : تعال معي،..... قام ،..... فيه مشوار مهم بنروحه  
عن أذنكم ،..... مد مفاتيح السياره،..... لوليد،..... سوق أنت

طلعوا الأثنين وركبوا السياره ,

روح للمستشفى xxxxxx

وليد: وش فيه المستشفى

ألفت له عمه ولأول مره يشوفه وهو يبكي

:فيه بندر

وليد:..... بندر!!!! لااااا أنشاء الله مو إلی بالی.....,

وش فيه بندر؟؟؟؟

وليد العم:..... نزل من السياره وتبعه وليد.....,

,وصلوا إلى غرفه الطبيب المسئول عن حالته

الطبيب: هو كان يعرف بفشل الكلى من مايقارب 3 شهور وكان أخذ مسكنات تهدي الألم ورفض يدخل ويخضع لعملية ، صحته تدهورت من يوم ليوم وهالشي زاده السكري المصاب به من أكثر من سنه ، كنت أطلب منه يدخل المستشفى كان يقول فيه أمور كثيره لازم أنهيها وأمس بس جاء وقال أنا مستعد ، لكن جاء بوقت متأخر جسمه ضعيف وهزيل ، وسكري الدم مرتفع وليد:..... مستحيل أن كلامه أمس يكون وصيه لا مستحيل.....، وينه؟؟؟؟

الطبيب: تفضلوا معي

وليد العم:..... أنا السبب أنا ، راح من بين يديه وعشان كلام فاضي ، حاول يوقف بس ماقدر ، قرب منه وليد وسنده وقفه

,.....

ومشوا مع بعض ، حتى وصلوا

الطبيب: هذي عرفته قبل مايتركها.

وليد:..... أغض عيونه ، لو هو ألد أعدائي ماأتمناها له

,.....

وليد العم : كان يطلب أسامحه بس بعمرى ماطلبتة يسامحني ،

كسرت ظهري يابندر ياولدي ،..... وجلس على الأرض.....،  
وليد:..... تدمع عيونه ، ليه أبكي عليه ليه ، أنا غلظت لا ، بس  
كلامه أمس ماخلاني أنام ليه رحت يابندر ليه ،ألتفت لعمه مناهر  
ويبكي،..... ياعم هدي وأنشاء الله مايصير إلا كل خير ،، أنا رايح  
أخلص أجراءاته

راح للأستعلامات يطلب يخلص الأجراءات

الموظف: أنت الاخ وليد

وليد: ،..... يناظره بتعجب وشلون عرفه ،..... نعم  
الموظف:..... مد له بورقه ،..... هذي طلب مني بندر أعطيك  
إياها لك ، والحقيقه لما قالي عليك قلت وشلون أعرفه ، قالي هو  
إلي راح يجي وينهي الأجراءات،  
أخذ الورقه ، ونزلت دموعها ، ياالله عليك يابندر  
بالمغرب رجع مع عمه للبيت

ا

\*\*\*\*\*

بعد أسبوع من الحادث ببيت وليد وتحديدًا في غرفه الطعام ،  
مجتمعين حول الطاولة  
دلال\_ريماس \_ ميساء \_ وليد إلي طلب منه عمه يظل معهم  
بالبيت ووليد العم\_ ونفذ طلبه  
دلال:..... تناظر للفراغ وهذا حالها من ذاك اليوم.....،  
وليد العم: دلال سمي بالله وكلي  
دلال: لا أنتظروا باقي بندر ألحين يجي،..... هذا حالها ، لدرجه  
أنها مازلت لها دمعه .....،  
تبادلوا النظرات ، دائما تذكره ومو مقتنعه بعدم وجووتزعل  
وتضايق أذا أحد قال أنه مارح يرجع  
وليد: ياخاله بندر،..... أشارت له ريماس يسكت.....،

دلال: وش فيه بندر ليه سكت ؟؟؟؟

وليد:،.... رحم حالتها ، صحيح يدارون نفسيتها بس مايكذبون عليها كذا صدمتها بتكون أكبر ،.....بندر ماصار موجود راح ، أنا عارف شعورك ، مافيه أحد يملئ مكانه بس إلهي كاتبه ربي صار

دلال:،..... تناظر لوليد ،..... أنت ليه ماتسكت ، تكرهه عرفنا بس تبي تموته ، صدق ماتستحي ،..... وقامت ، ومشت عدت خطوات حتى وصلت لوليد ، ورفعت يدها وضربته كف على وجهه ،.... ولدي موجود فاللهم مين مراح موجود وبيرجع ،..... وراحت لغرفته.....

حط يده على وجهه،

وليد العم: المعذره وأنا أبوك أمسحها بوجهي

وليد: لامو مشكله

راح وراها ، دخل لغرفته وسكر الباب وراه

جلس عند رجليها

:لو قلتلك كنت أحبه بأكون أكبر كذاب ، ماحبيته بعمرى وكنت أدور كل وسيله أضايقه فيها ، مجرد وجوده قدامى أتوتر ، صعب تشوفين شخص دمر حياتك يمشي قدامك وهو مبسوط ومستنانس ، قبل هذاك اليوم بيوم جاني البيت وتكلم معي ، هزني كلامه أحرمني النوم مجرد جيته البيت أثرت فيني ، ولما رحت المستشفى وشفت غرفته وأغراضه ،.....بلع الغصه ،.....

حسيت الدنيا كيف ماتسوى ، قضيت أيام وشهور وأن أخطط ضده ، وهو جاني وقال الله يسامحك وترك الدنيا بكبرها ، حسسني كيف أني تافه وسخيف ،..... طلع ورقه من جيب ، مدها لها ،..... أقرائها وأنتي بتعرفين وتتأكدين أنه خلاص ، أختارني من بينكم كلكم وأعطاني وصيته ، ذبحني إلى آخر يوم بعمرى

فتحت الرسالة وصارت تقرأ وتنزل دموعها ، خلاص راح بندر  
ما صار موجود خلاص

طلع من الغرفة وتركها تبكي يمكن تخفف عن نفسها شوي

\*\*\*\*\*

الآن

طوال تلك الأيام كنت أنا من أتحدث عنهم فلما لا أتركهم يتحدثون  
هم عن أنفسهم

{محمد }

الأيام وراحت عشتها وعانيت فيها ، ما أنكر أن الماضي وجرحه  
عايش بقلبي ولكن بحاول بكل وسيله أبدأ الحياة السعيدة إلهي  
أحلم فيها وأسعد زوجتي وحبيبتي (سهام) ، تونا عرسنا كنت  
صريح وواضح معها من البدايه وهي بعد أعترف ماضيها وأتفقتنا  
نترك الماضي ورانا ونمشي للأمام ، ولا نلتف للوراء أبدا

{سيف }

تووووبه توبه من الحريم والحب ، أنا خلاص عقلت ومستحيل  
أعيد التجربة ولو فكرت هذا لو فأمي هي إلهي بتختار لي

{عبد الإله }

شغلي ألحين كل حياتي ، أما الحب مو موجود بحساباتي ، ولو  
تسألوني عنها ، بأقلكم ماتعذبت وأنا أنساه بالعكس تماما الواضح  
أنه تعود وأعجاب بشخصيتها لا أكثر ولا أقل ، الله يوفقها

{إياد }

يكفيني من الدنيا وجودها جنبي ، أنا وهي ألحين عايشن بألمنيا  
ظروف الشغل ، عايش مع حبيبتي أحلى حياة ، يكفيني أن ربي

## رزقني منها بأحلى توائم بدر & فجر

### {وليد }

تعلمت وتأدب زين يعني قرصت الأذن جابت نتيجة ، تغيرت مو  
أنا الأولي ، ماكنت أظن بيوم أني بأرتمي في يوم بحضن أُمي  
وأبكي وهي تلمني وتهديني ، والفضل كله لبندر، ومع أنه راح إلا  
أنه عايش بداخلي ومارح يطلع ، صلح لي حياتي ، وشلون  
ماصلحها وهو رجع لي ريماس أتمنى يسامحني ، ظلمته كثير

### {{بندر}}

آخر يوم شفتهم فيه قبل ثلاث سنين قبل ماأهرب من المستشفى  
بعد العملية ، كانت توصلني أخبار أن أبوي ووليد يدورون علي  
بكل مكان حتى فقدوا الأمل ، إلا مكان واحد بالمزرعة عن أبوي  
عبدالرحمن إلي ماشاف من عياله خير فتركهم وعاش لوحده  
بمزرعته الصغيره وأنا جيت أونسه ، قريب من صديق قديم له  
بعد عايش مع زوجته وبنته الوحيده إلي كان نصيبي معها وبعد  
السنين وبعد ماتطمنت عليهم كلهم مايهون علي أسوي تمايم  
لبنتي (دلال) بدون مايشوفها أبوي وليد وأمي دلال

~~~~~

باب البيت ينظرق والعايله تتجهز لرحله بحريه  
وليد: أنا نازل أفتح أنتوا جهزوا الأغراض،..... نزل يفتح الباب ،  
رجل معطيه ظهره ،..... نعم ياولدي  
بندر:..... الله لا يحرمني من هالصوت ،أستدار ،..... كيفك يبه  
وليد،..... يعقد حواجه ويركز النظر ،.... من بندر ؟؟؟؟؟  
بندر: أيه نعم ، رجعت أشوفكم وجبت لكم معي هديه ،..... رفع

الطفله الصغيره من عربيه الأطفال ،..... حفيدتك

\*\*\*\*\*

لو كانت السعاده أبواب لأفتحت تلك الأبواب كلها  
ولو كان للحزن أبواب لأغلقت تلك الأبواب بالمزلاج  
ولكن لولا ذلك الحزن بقلبي ربما لم تتبع تلك الكلمات صادقه ،،،  
فلتكن السعاده القليله والحزن الكثير رفيقان لي حتى يظل قلبي  
ينبض بالحياه

ها أنا قد أهنيت روايتي الأولى ، أتمنى أنها  
نالت على رضا الجميع  
أتقبل بصدر رحب جميع الآراء والانتقادات  
وأعتذر عن التقصير سوا كان في ذلك التقصير  
من تأخير أو ركاكه بالأسلوب أو أخطأ أملائييه  
وشكرا للجميع